

القرآن الكريم

وتفسير غريب

إختاره من كنز أئمة اللغة وعلماء التفسير

حمدي عبيد

عالم الكتب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنزل القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ، وأودع فيه من قواعد الايمان والأخلاق ، ومن أسس الحقوق والاجتماع ، ما يكفل للبشرية حياة سعيدة مليئة بالخير والحب والأمان ، وصلى الله على سيدنا محمد المرسل رحمة للعالمين الداعي الى صراط الله المستقيم ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، ورضي الله عن أصحابه الذين آمنوا به وعزروه ونصروه ، واتبعوا النور الذي أنزل معه ، فأعزهم الله ونصرهم وقوئى سلطانهم .

أما بعد فانكم تعلمون أيها المؤمنون ما وصلت إليه حالة المسلمين من تفكك وانحلال ، ووهن وخذلان ، وشقاق وخصام ، وترون ما أصابهم من ضعف في الايمان وسوء في الأخلاق ، مما جعل قلب المؤمن يتفطر ألماً ، وعينه تذرِف الدمع دماً . أما آن لنا أن نتنبه من غفلتنا ، ونرجع عن غينا ، ونثوب إلى رشدنا ، فقد أصبحنا سخرية الزمن ، وأضحكة الأمم ، ولا يثنهضنا من هذه الهوّة السحيقة التي وصلنا إليها ، إلا إذا لجأنا الى الله ورسوله ، واعتصمنا بهذا القرآن الكريم : فأحسننا تلاوته ، وفهمنا معناه ، وعملنا بما فهمناه ، وأخلصنا العمل لله ، وبغير هذا لا خير ولا نجاح ، ولا تقدم ولا فلاح ، هاكم أيها المؤمنون أجدادكم قرأوا القرآن على هذا النحو فدفعهم إلى بذل أموالهم وأرواحهم ، وهجر أوطانهم وأهلبيهم ، هاهم خرجوا من المدينة بجيش ضعيف بعداده وعثده ، قوي بربه وإيمانه ، خرجوا دفاعاً عن أرواحهم

وأعراضهم ، خرجوا لنشر الايمان بالله وتوحيده ، وإجراء العدل بين خلقه ، ونصرة الضعفاء والمظلومين من عباده ، ساروا على بركة الله يحملون ألوية الرحمة والانسانية ، تفتتح أمامهم البلاد ، وتستسلم لعدلهم الممالك والعباد ، لا يهزم لهم جيش ، ولا يطوى لهم لواء ، حتى قضوا على ظلم الدولتين : دولة الروم ودولة الفرس - وكانت الدنيا يومئذ خاضعة لهما - ولولا تمسك أولئك الأبطال بالحق والايمان ، والعدل والقرآن ، لما نالوا ذاك المجد والسلطان ، فان كنا نحب أن ننال المجد الذي نالوه ، وندرك السلطان الذي أدركوه ، فلنؤمن بإيمانهم ولنعمل عملهم ، ولنخلص لله اخلاصهم •

أخي الكريم : لما كان الكثير منا يقرأ القرآن هزيمة من غير فهم ، وكان في القرآن كلمات لا نفقه معناها ، وعلى فهمها يتوقف فهم الكثير من آيات الله ، عمدت إلى هذه الكلمات ففسرتها معتمداً على كتب التفسير واللغة ، كتفسير الألوسي ، والقرطبي والفخر الرازي ، والقاموس المحيط ، ولسان العرب ، ومفردات الراغب ، وغريب القرآن وغيرها من الكتب التي ألفها علماء اللغة وأئمة التفسير جزاهم الله أحسن الجزاء • ثم وضعت تفسير كل كلمة على هامش هذا المصحف بجانب الآية ، واضعاً رقمها أمامها ، وهذه الطريقة على إيجازها خطوة عظيمة في تيسير فهم القرآن ، ستبعمها إن شاء الله خطوات ، نسأل الله أن يفتح قلوب المسلمين في المشارق والمغارب إلى فهم كلامه والعمل به ، والاخلاص له ، وأن يجمع قلوبنا على ما يرضيه عنا والحمد لله رب العالمين •

في ١ رجب سنة ١٢٨٣ و ١٧ تشرين الثاني سنة ١٩٦٣

حمدي عبيد

سورة النحل
فاتحها الملك

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي خلقنا
من نوره وهدانا لهذا
الدين العظيم
والذي جعل في كل شيء
دلالة على عظمته
وآياته

مكتبة
وعلى سبع آيات

سُورَةُ
البَقَرَةِ مَكِّيَّةٌ
وَآيَاتُهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْقُرْآنُ • ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى
لِّلْمُتَّقِينَ • الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ
الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ • وَالَّذِينَ
يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ
وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ • أُولَٰئِكَ عَلَىٰ رَحْمَةٍ

مِنْ رَبِّكَ
وَسَبَّحْتَ
اسْمَهُ

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

٢

مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٨﴾ خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٩﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ يُمَادُّعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنفُسُهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾ فِي قُلُوبِهِمْ
مَرَضٌ فَلَا يُزَادُهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٢﴾ كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا لَا
إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴿١٤﴾ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ امْكُثُوا فِي الْبُيُوتِ قَالُوا لَا جُنْدٍ لَّنَا وَلَا
قَالَ الْأَنْوَارُ مِنْ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ إِلَّا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ

(٧) ختم : طبع .
غشاة : غطاء .

(٩) يُخَادِعُونَ اللَّهَ :
وذلك بمخادعتهم المؤمنين ،
بإظهارهم الإيمان وإخفاءهم
الكفر .

(١٠) مرض : شك
ونفاق .

(١٣) السفهاء : الجاهل
الذين خف عقلم ، وضعف
رأيهم .

الجزء الأول

(١٤) خلّوا إلى شياطينهم:
افردوا مع رؤسائهم
الضالين .

(١٥) يعدم : يمهلهم .
في طغيانهم يعمهون : في
ضلالهم يترددون .

(١٧) استوقد ناراً :
أوقدها .

(١٩) كصيب : كطر
نازل . الصواعق : جمع
ساعة وهي التي تنزل من
السماء فيها العذاب المهلك .
محيط : محقق من جميع
الجهات .

(٢٠) يكاد : يتقرب .
يخطف أبصارهم : يذهب بها .

وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنُوا وَإِذَا
خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزَؤُونَ
﴿١٥﴾ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٦﴾
أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَتْ بِأَمْثَلٍ أُولَٰئِكَ
وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٧﴾ مَثَلُكُمْ كَمَثَلِ الَّذِي
اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ
وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٨﴾ صُمُّ بَعْضِكُمْ عَمَّا
فَعَلُوا لَا يَرْجِعُونَ ﴿١٩﴾ أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ
وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ
حَذَرًا لِّمَوْتٍ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِينَ ﴿٢٠﴾ يَكَادُ الْبَرْقُ
يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ كَمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشْوَافِهِمْ وَإِذَا انْظَلَمَ

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

٦

عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ
 إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ
 الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧﴾ الَّذِي
 جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
 فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا
 وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا
 فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ
 إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٩﴾ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا
 بِالنَّارِ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿٢٠﴾
 وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ
 تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ

(٢٢) أنداداً : شركاء
 وأمثالا.

(٢٣) في ريب: في شك.
 شهداءكم : آلمتكم التي
 تعبدونها من دون الله .

(٢٤) أعدت : هيئت .

رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رَزَقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَنُوبَهُ مُتَشَابِهًا
وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧﴾ إِنَّ اللَّهَ
لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ
آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُوا
مَا ذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا
وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴿٢٨﴾ الَّذِينَ يَفْضَحُونَ عَهْدَ اللَّهِ
مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ
يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْكَاسِرُونَ ﴿٢٩﴾ كَيْفَ
تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ آمَنًا فَاخْيَاكُمْ ثُمَّ يُمَيِّكُمْ
ثُمَّ يُخَيِّكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣٠﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا
فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ

(٢٧) يَنْقُضُونَ: يَحْلُونَ
وَيَفْسَحُونَ .
مِيثَاقِهِ : رِبْطُهُ وَإِحْكَامُهُ .

(٢٩) اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ :
قَصَدَ خَلْقَهَا .

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

٨

سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٠﴾ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ
 اِنِّىْ جَاعِلٌ فِى الْاَرْضِ خَلِيْفَةً ۖ قَالُوْۤا اَتَجْعَلُ فِيْهَا مَنْ يُفْسِدُ
 فِيْهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ
 قَالَ اِنِّىْۤ اَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُوْنَ ﴿٣١﴾ وَعَلَّمَ اٰدَمَ الْاَسْمَآءَ كُلَّهَا
 ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلٰٓئِكَةِ فَقَالَ اِنۡبِئُوْنِىْ بِاَسْمَآءِ هٰٓؤُلَآءِ اِنْ
 كُنْتُمْ صٰدِقِيْنَ ﴿٣٢﴾ قَالُوْۤا سُبْحٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَاۤ اِلَّا مَا
 عَلَّمْتَنَا اِنَّكَ اَنْتَ الْعَلِيْمُ الْحَكِيْمُ ﴿٣٣﴾ قَالَ يٰۤاٰدَمُ
 اَنْۢبِئْهُمْ بِاَسْمَآئِهِمْ ۖ فَلَمَّا اَنْۢبَاَهُمْ بِاَسْمَآئِهِمْ قَالَ لَمْ اَقُلْ لَكُمُ
 اِنِّىْۤ اَعْلَمُ غَيْبَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاَعْلَمُ مَا تُبْدُوْنَ وَمَا كُنْتُمْ
 تَكْتُمُوْنَ ﴿٣٤﴾ وَاِذْ قُلْنَا لِلْمَلٰٓئِكَةِ اسْجُدُوْا لِاٰدَمَ
 فَسَجَدُوْۤا اِلَّاۤ اِبۡلِسَ ۙ اَبٰى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَٰفِرِيْنَ ﴿٣٥﴾

(٣٠) خليفة : هو آدم عليه السلام .

(٣١) الأسماء : أسماء المخلوقات الموجودة في السماء والأرض من إنسان وحيوان ونبات وجماد .

(٣٤) أبى : امتنع عن السجود .

الجزء الأول

٩

(٣٥) رغداً: رزقا واسماً

(٣٦) فأزلهما: نحاها وأبعدهما .

مستقر ومتاع : موضع تستقرون فيه وتمتصون بخيراته إلى حين .

(٣٧) فقلقى: أخذ . كلمات : دعوات دعا الله بها .

(٤٠) نعمتي : هي أنجباؤكم من ظلم فرعون واستعباده .

وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣٦﴾ فَأَزَلَهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ ﴿٣٧﴾ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٣٨﴾ قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ هَٰذَا فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٩﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٤٠﴾ يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي وَأَوْفِ بِعَهْدِكُمْ وَآيَايَ فَارْهَبُونِ ﴿٤١﴾

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

١٠

وَأْمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ
وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ ﴿٤٦﴾ وَلَا تَلْبِسُوا
الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْفُرُوا بِالْحَقِّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَقِيمُوا
الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٨﴾
أَنَا مُرُونَ النَّاسَ بِالْإِخْوَانَةِ وَنَسُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَنْتُمْ تُلَوْنُ الْجَبَابُ
أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٩﴾ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا
لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴿٥٠﴾ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ
مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿٥١﴾ يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ اذْكُرُوا
نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ
﴿٥٢﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا
شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٥٣﴾

(٤٦) تلبسوا: تخطبوا



(٤٦) يظنون: يملكون.

(٤٨) لا تجزي :

لا تنفي ولا تقضي .

عدل: فداء و بدل .

وَإِذْ جَعَلْنَاكَ

الجزء الأول

١١

(٤٩) يسومونكم سوء العذاب يذبحون
العذاب : يغيثون لكم أشد
العذاب ويكلفونكم الذل
والهوان .

بلاء : اختبار وامتحان .
(٥٠) فرقنا بكم البحر :
فلقناه لكم وفصلناه .

(٥٣) الكتاب : التوراة
والفرقان : الفارق بين الحق
والباطل .

(٥٤) بارئكم : خالفكم .
فاقتلوا أنفسكم : فليقتل
البريء المذنب .

وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يَدَّبْحُونَ
آبَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ
رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٥٠﴾ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ
وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿٥١﴾ وَإِذْ أَعَدْنَا مُوسَى
أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْغُلَّ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ
﴿٥٢﴾ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٣﴾
وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ
﴿٥٤﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ
بِاتِّخَاذِكُمُ الْغُلَّ فَوُتُّوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ
ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ الْوَّابِ
الرَّحِيمُ ﴿٥٥﴾ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نُؤْمِنَ بِكَ حَتَّىٰ نَرَىٰ اللَّهَ

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

١٢

جَهَنَّمَ فَآخَذَتْكُمْ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿٥٦﴾ ثُمَّ
بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٧﴾ وَظَلَّلْنَا
عَلَيْكُمْ اللَّيْلَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَىٰ كُلَّ مَوْسٍ
طَيِّبَاتٍ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمْنَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسُهُمْ
يَظْلِمُونَ ﴿٥٨﴾ وَإِذْ قُلْنَا أَذْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فكلُوا مِنْهَا
حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَأَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ
نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَيَرْزِقُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٩﴾ فَبَدَّلَ
الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا
رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٦٠﴾ وَإِذِ اسْتَسْقَى
مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ
أَنْتَاءَ عَشْرَةٍ غَيْرَ مُدْعٍ عَلَيْهِمْ كُلُّ نَاسٍ مُشْرِكٌ ﴿٦١﴾

(٥٥) جهنة : عياناً

بصورة ظاهرة واضحة .

الصاعقة : النار المحرقة

النزلة من السماء .

(٥٧) ظللنا عليكم الليل

سترناكم بالسحاب .

المَنَّاءُ : مادة حلوة تسقط قبل

طلوع الشمس على الشجر .

والسلوى : طائر معروف

بالسماني .

(٥٨) رغداً : كثيراً

واسعاً .

حِطَّةٌ : بمعنى اللهم حط

عنا ذنوبنا .

(٥٩) رجزاً : عذاباً

(٦٠) استسقى : طلب

من الله أن يسقي قومه .

وَأَنْشُرُوا

الجزء الأول

١٣

ولا تمشوا : ولا تنشروا
الفساد ولا تتبادوا فيه .

(٦١) بقلها : النباتات
المشيية التي يتغذى بها
الإنسان .
فومها : ثومها

وباؤا : رجوا .

(٦٢) هادوا : صاروا
يهوداً .

الصائبين : م الذين يبدون
الملائكة أو الكواكب .

(٦٣) ميثاقكم : عهدكم
بأن تؤمنوا بالله وتعملوا
بكتابه .

وَأَشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَتَّبِعُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦١﴾
وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ
يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِئُ الْأَرْضُ مِنْ بَشِلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا
وَعَدَسِهَا وَبَصِلِهَا قَالَ اتَسَبَّدُونَ الَّذِي هُوَ أَذَى بِالَّذِي هُوَ
خَيْرٌ أَهْبَطُوا مَصْرًا فَإِنْ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ
الَّذِلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا
يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ
بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٦٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا
وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ
صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
يَحْزَنُونَ ﴿٦٣﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

١٤

الطُّور : الجبل
المعروف بسيناء .

(٦٥) اِغْتَدُوا مِنْكُمْ
في السبت : خالفوا أمر
الله فسادوا السمك يوم
السبت بعد ان نهام عنه .
قردة خاسئين : قروداً
مبمدين فكانوا كذلك .

(٦٦) نَكَالًا : عقوبة
لأهلها وعبرة لغيرهم .

(٦٨) لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ :
لا كبيرة ولا صغيرة .

عَوَاتٌ : نصف أي
متوسطة السن .

(٦٩) فَاقْعَ لُونَهَا : شديد
الصفرة .

الطُّورُ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ
تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾ تَرَىٰ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ
عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٥﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ
الَّذِينَ آغْتَدُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ
﴿٦٦﴾ فَجَعَلْنَا هَٰئِنَا لَكُمْ آيَةً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ
﴿٦٧﴾ وَاذْكُرْ أَيْمَانَكَ يَٰ مُوسَىٰ إِنَّا اللَّهُ يَٰ مُرْكُومٌ نَّذَحْكُمَاقْرَةً
قَالُوا اتَّخَذْنَا مُزَاجِرًا قَالُوا عَوِذُ بِاللَّهِ إِنْ كُنَّا مِنْ الْجَاهِلِينَ
﴿٦٨﴾ قَالُوا آدَعُ لَنَا رَبُّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَتْ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا
بَقْرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا
تُؤْمَرُونَ ﴿٦٩﴾ قَالُوا آدَعُ لَنَا رَبُّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لُونُهَا قَالَتْ إِنَّهُ
يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقْعَلُوا لُونَهَا تَسْرُتُ السَّاطِرِينَ ﴿٧٠﴾

مَا لُونُهَا

الجزء الأول

١٥

(٧٠) ماهي: هل هي
سائمة أم عاملة .
(٧١) لاذلول: لم تذلل
للعمل فلا تحرث الأرض ولا
تسقي الزرع.

لاشية فيها: ليس فيها من
الالوان غير اللون الاصفر .
(٧٢) فاداراتم: تخاصمتم
وتدافتم في من قتل تلك
النفس ولكن الله سيظهر
اذا قاتل .

(٧٣) اضربوه ببعضها :
اضربوا المقتول بجزء من
البقرة ففعلوا فأحيا الله
المقتول وقال قلني فلان .

قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا
وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْذُونَ ﴿٧١﴾ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ
لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِئَةَ فِيهَا
قَالُوا الْآنَ جِئَ بِالْحَقِّ فذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ
﴿٧٢﴾ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجُ مَا كُنْتُمْ
تَكْتُمُونَ ﴿٧٣﴾ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي
اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٤﴾ ثُمَّ قَسَتْ
قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً
وَإِنْ مِنْ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَتَفَجَّرُ
فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَاءٌ يهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا
اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٥﴾ أَفَطَمَعُونَ إِنْ يَرَوْهُمْ نَاوِلَةً



(٧٥) يُخْرِفُونَهُ : يُغَيِّرُونَهُ .

وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يَمُوجُّونَهُ
مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَإِذْ الْقَوَّالُ الَّذِينَ آمَنُوا
قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا اتَّخَذُوا لَهُمْ
بِمَا فَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِلتَّاجِرِينَ فِيمَا كُنْتُمْ تَكْرُمُونَ أَفَلَا
تَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا
يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾ وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا مَا نُنَزِّلُ
وَأِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٧٨﴾ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْبُرُونَ الْكِتَابَ
بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَيْسَتْ أَيْدِيُنَا بِمَسْكُوتٍ
قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ
﴿٧٩﴾ وَقَالُوا لَنْ نَمَسَّ النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ اتَّخَذْتُمْ
عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَكُمْ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ

(٧٨) أُمِّيُونَ : جَاهِل
لَا يَقْرَأُونَ وَلَا يَكْتُبُونَ .
أُمَانِي : أَكْذَابِ أَخَذُوهَا
عَنْ أَجْبَارِهِمْ .

(٧٩) فَوَيْلٌ : عَذَابُ أَلِيمٍ .

(٨١) سيئة : شركا
وكفراً .

وأخطت به خطيئته :
استولت عليه وأحدثت به
من كل جانب .

(٨٣) ميثاق بني
إسرائيل : عهدهم .

توليتهم : أعرضتم كما
أعرض أبائكم من قبلكم .

(٨٤) ثم أقررتهم : قبلتم
هذا الميثاق واعترفتم به .

(٨٥) تظاهرون : تتعاونون

مَا لَا تَقْلُونَ ۝ بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِخَطِيئَتِهِ
فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ۝ وَالَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ
فِيهَا خَالِدُونَ ۝ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا نَعْبُدُونَ
إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ
وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ
ثُمَّ تَوَلَّيْتُمُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنتُمْ مُّعْرِضُونَ ۝
وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ
أَنفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ۝
ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْسِلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فِرْقًا مِّنْكُمْ
مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن

يَا تَوَكَّلْ أَسَٰرَىٰ تُقَادُ بِهِمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ
 أَفَلَا تُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا
 جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ
 الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ
 ﴿٨٦﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا
 يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٨٧﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا
 مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى
 ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ
 رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنْفُسُكُمْ أَتُكْبَرُونَ فَفَرِّقُوا بَيْنَ
 قَوْمٍ يَكْفُرُونَ ﴿٨٨﴾ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ
 بِكُفْرِهِمْ فَهُمْ أَقْلِيلٌ ﴿٨٩﴾ وَمَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٠﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْكِتَابُ

(٨٥) تفادوم : تنقذوم
 من الأسر بالفداء .

(٨٧) وقفينا من بعده
 بالرسول : أرسلنا على أثره
 الرسل متتابعين رسولا بعد
 رسول .

البيِّنَات : المعجزات
 كإحياء الموتى وغيرها .
 أيدناه بروح القدس :
 قويناه بجبريل عليه السلام .
 (٨٨) غُلْف : مغلفة
 ومغطاة فلا تصل إليها
 الموعظة .

(٨٩) كتاب : هو القرآن

(٨٩) يستفتحون :
يستنصرون على الكافرين
بالنبي صلى الله عليه وسلم
قبل أن يبعث .

(٩٠) بثما اشتروا :
بئس الشيء الذي باعوا به
أنفسهم وهو أن كفروا
بكتاب الله لأنه نزل على
محمد صلى الله عليه وسلم ولم
ينزل عليهم .

فباؤا : فرجعوا .

(٩٢) بالبينات : بالمعجزات
الباهرات كالصا التي صارت
حية عظيمة أكلت جميع ما
صنعه سحرة فرعون وكفلت
البحر ونجاة موسى ومن
آمن معه ومع هذا فقد
اتخذتم العجل إلهاً .

(٩٣) الطور : الجبل

مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ
عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَمَا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ
فَلَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٨٩﴾ بئسما اشتروا به أنفسهم
أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بُعْثًا أَنْ يُنْزَلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ
يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ
عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٩٠﴾ وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا تَنْوِينُ
بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا
لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ
﴿٩١﴾ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ
مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿٩٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا
فَوْقَكُمْ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَأَسْمِعُوا قُلُوبًا

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

٢٠

سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحِجْلَ كَفَرُوا بِمَا قُلْنَا
بِسْمَايَا مُرْكُومٍ إِيْمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٣﴾
قُلْ إِنْ كُنْتُمْ كُنْتُمْ كُنْتُمْ كُنْتُمْ كُنْتُمْ كُنْتُمْ كُنْتُمْ كُنْتُمْ كُنْتُمْ
النَّاسِ فَمَنْزِلُ الْمَوْتِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَنْ يَمُوتَهُ
أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٩٥﴾ وَلَتَجِدَنَّهُمْ
أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ
لَوْ يُعَمَّرَ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُخْرِجِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ
وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ فَلَمَنْ كَانَ عَذَابُ الْجَبْرِيلِ
فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى
وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ
وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴿٩٨﴾

(٩٣) وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ
الحِجْلَ: خالط حب العجل
قلوبهم وامتزج بها فمبدوه
وذلك بسبب كفرهم .

(٩٦) يُوَدُّ : يَتَمَنَّى .

بِمَزْحَرِهِ : بِمَبَاعَدِهِ

(٩٧) نَزَّلَهُ : أَيْ نَزَّلَ
جِبْرِيلَ الْقُرْآنَ .

(٩٨) مِيكَالَ : هُوَ
مِيكَائِيلَ .

الجزء الأول

٢١

وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ
 ﴿١٠٠﴾ أَوْ كَلَّمَآ نَا هَدُوًّا وَعَهْدًا بَنَدَهُ فُرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ
 أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠١﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
 مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ بَنَدَ فُرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
 كِتَابَ اللَّهِ وَرَأَوْا ظُهُورَهُمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾
 وَأَتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكٍ سَلِيمٍ وَمَا كَفَرَ
 سَلِيمٌ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ
 وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا
 يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَعْلَمُونَ
 مِنْهُمَا مَا يَفْتَرُونَ بَيْنَ الْمَرءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِينَ
 بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ

(١٠٠) نبذه : ترك

هذا العهد .

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

٢٢

وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ وَلَبِئْسَ مَا
شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا
وَأَتَقُوا الْمَوْتُوبَةَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٣﴾ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَعَسَا يَفْهَمُوا لَمَوْتَدِّعُوا
وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا
مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ
مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ
الْعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾ مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ
مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ
أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَالِكُ مِنْ دُونِ
اللَّهِ مِنْ وَليٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٠٧﴾ أَمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ

(١٠٢) خلاق: حظ في

الخير .

شَرَوْا : باعوا .

(١٠٣) لموتوبة : لأجر

وثواب .

(١٠٤) راعنا : من

المراعاة أي احفظنا ونأمن

بنا حتى نعي ونفهم ما تقول

وراعنا في لغة اليهود كلمة

سب وشتمية لهذا نهانا الله

عنها وأمرنا أن نبدلها

بقولنا انظرونا

التي هي

بمعنى راعنا .



(١٠٦) ما نسلخ : ما ينطل

من آية : من حكم آية

أو ننسها : ننسك إياها .

كَمَا سَأَلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَّبِعْ إِلَّا كُفْرًا إِلَّا يَمَانًا
 هَذَا ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٠٩﴾ وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
 لَوْ يَرَوْكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفْرًا أَحَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ
 مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْتَفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ
 بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١١٠﴾ وَاقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا
 الزَّكَاةَ وَمَا تَقْذِرُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ
 اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١١﴾ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ
 كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ
 إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١١٢﴾ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ
 فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٣﴾
 وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى

(١٠٩) ودء: تمنى

وأحب .

(١١١) أمانيهم :

متمنياتهم الباطلة .

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

٢٤

لَيْسَ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَلُونُ الْكِتَابُ كَذَلِكَ قَالَ
الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ
اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا
كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ ﴿١١٧﴾ لَهُمْ فِي
الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٨﴾ وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ
وَالْمَغْرِبُ فَإِنَّمَا تَوَلَّوْا وَجْهَ اللَّهِ إِنَّا اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١١٩﴾
وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
كُلُّ لَّهُ قَانُونٌ ﴿١٢٠﴾ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ
أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١٢١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
لَوْلَا يُحْكِمُ اللَّهُ أَوْتَانَتِ آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ

(١١٦) قسم : فهناك .

(١١٧) وقالوا : اليهود والنصارى .

له قانتون : طائعون لله معترفون بأنه خالق كل شيء . لا إله إلا هو .

(١١٨) بديع السموات والأرض : خالقهما على غير مثال سابق .

مَرْفُوعٌ

الجزء الأول

٢٥

مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ
لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا
تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾ وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَ
لَا النَّصَارَى حَتَّى تَسْمَعَ مِنَ اللَّهِ أَنَّهُ هَدَى اللَّهُ هُوَ الْهَادِي
وَلَنْ يَأْبَغِيَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنْ
اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾ الَّذِينَ آمَنُوا هُمْ أَكْثَرُ
حَقِّ نِلاَ وَتِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ
الْخَاسِرُونَ ﴿١٢١﴾ يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي
أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَإِنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٢٢﴾ وَاتَّقُوا
يَوْمَ لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا
تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١٢٣﴾ وَإِذْ بَنَىٰ إِبْرَاهِيمُ

(١١٨) يوقنون : يؤمنون.

(١٢١) يتلونه حق تلاوته :
يحيدون قراءة القرآن
وفهمونه فيمثلون أو امره
ويجتنبون نواهيه . ومن
يكفر به : بأن يحدوه
وأن يحكموا بغيره أو يتلاعبوا
بتفسيره حسب أهوائهم
فأولئك لا شك أنهم من
الخاسرين يوم القيامة .

(١٢٣) واتقوا يوماً :

هو يوم القيامة .

(١٢٤) ابتلى : اختبر .

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

٢٦

بِكَلِمَاتٍ فَاتَمَمْنَ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي
قَالَ لَا يَنْبَأُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿١٢٥﴾ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً
لِلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى
إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتُنَا لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَ
الرُّكْعِ السُّجُودِ ﴿١٢٦﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا
وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ
وَيُخْرِجُهُ مِنَ الْمَصِيرِ ﴿١٢٧﴾ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَ
إِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا
وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَإِِارِنَا
مَنَاسِكَ كُنَّا وَبُعَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ الثَّوَابُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٩﴾

(١٢٤) بكلمات فأتتهن :

بأوامر أمره الله بها فعملها

ونواه نهاه الله عنها فاجتنبها .

(١٢٥) مَثَابَةٌ : مرجعاً

يرجعون إليه من جميع البلاد

يؤدّون فريضة الحج .

عهدنا : أمرنا .

العاكفين : المقيمين .

(١٢٦) ثم أضطره :

أجلته وأدفعه .

(١٢٨) مسألين لك :

متقادين إليك فلا تفعل

إلا ما تحب .

أرنا مناسكتنا : علمنا

أعمال حجنا وجميع

شرائع ديننا .

رَبَّنَا

الجزء الأول

٢٧

رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ
الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
﴿١٢٩﴾ وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مِنْ سَفِهَةِ نَفْسِهِ وَلَقَدْ
أَصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٣٠﴾
إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣١﴾ وَوَصَّي بِهَا
إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ
فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ
حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا
نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهُكُمُ
وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا
كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَنْهَا أَنْ تَعْمَلُوا ﴿١٣٤﴾

(١٢٩) يزكِّيهم :

يطهرهم من الشرك ومن
الذنوب والآثام .

(١٣٠) ومن يرغب

عن ملة إبراهيم إلا من
سفه نفسه : أي لا يترك
دين إبراهيم ويعرض عنه
إلا من خسر نفسه .

(١٣٤) خلت مضت .

وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا
وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾ قُلُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ
إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَ
الْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ
لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾ فَإِنِ امْتَأَمَلَ
مَلَأْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ
فَسَيَكُنْ فِيكُمْ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾ صِبْغَةَ
اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ ﴿١٣٨﴾ قُلْ
أَتَحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّكُمْ وَلَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ
أَعْمَالُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ ﴿١٣٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا

(١٣٥) حنيفاً : ما خلا
عن الكفر والضلال إلى
الهدى والإيمان .

(١٣٦) الأسباط : أولاد
يعقوب .

(١٣٧) في شقاق : في
مخالفة ومعاداة لله ورسوله .

(١٣٨) صبغة الله : دينه
وفطرته التي فطر الناس
عليها وهي الإيمان .

الجزء الأول

٢٩



أَوْ نَصَارَى ط قُلْ أَنَسِمَ أَغْلَمَ إِمْرًا اللَّهُ تَوْ مَنَ أَظْلَمَ مَنَ كَتَمَ
شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١١١﴾
بَلْ كُ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُنْشَئُونَ
عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٢﴾ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ
مَا وَلِيَهُمْ عَن قِبَلِنَا الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ قُلُوبُ اللَّهِ الْمَشْرِقُ وَ
الْمَغْرِبُ يُهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١١٣﴾ وَكَذَلِكَ
جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَتَكُونَ
الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ط وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا
إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِن
كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ
لِيُضِلَّ إِيْمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٤﴾ قَدْ زُرَى

(١٤٢) ما ولا هم :

أي شيء صرفهم .

عن قبلتهم : التي كانوا

يصلون إليها وهي بيت

المقدس .

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

٢٠

قَلْبُ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُلَاقِيَنَّكَ قِبْلَتَهُ نَرْضَاهَا قَوْلُ وَجْهِكَ
 شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ
 وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا
 اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ وَلَئِنْ آتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
 بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِبَازِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا
 بَعْضُهُمْ بِبَازِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنْ آتَيْتَ هَؤُلَاءِ مِنْ بَعْدِ مَا
 جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٥﴾ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ
 يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْفُرُونَ
 بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَ مِنَ الْمُمْتَرِينَ
 ﴿١٤٧﴾ وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُومٌ مَوْلَاهَا فَاستَبِقُوا الْخَيْرَاتِ
 إِنَّ مَا تَكُونُوا يَاتِيكُمْ أَتَى اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾

(١٤٤) شطر المسجد
 الحرام : نحوه وجهته .

(١٤٦) يعرفونه : يعرفون
 محمداً صلى الله عليه وسلم .

(١٤٧) من الممترين :
 أي من الشاكين في الحق
 فهو ظاهر .

(١٤٨) فاستبقوا الخيرات :
 أي بادروا إلى الطاعات .

وَمِنْ نَبِيِّهِ

وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ
لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِعَافٍ لِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٠﴾ وَمِنْ حَيْثُ
خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ
فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ
حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلَا تَمِ
نِي عَلَى كُمِ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥١﴾ كَمَا أَرْسَلْنَا
فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ
وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا
تَعْلَمُونَ ﴿١٥٢﴾ فَاذْكُرُونِي أَنذُرَكُمْ وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا
تَكْفُرُونِ ﴿١٥٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ
وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٤﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقِيلُ

(١٥٠) قول وجهك

شطر المسجد الحرام : أمر
الله النبي ﷺ أن يتجه في
الصلاة جهة المسجد الحرام
وكذلك أمر المسلمين في
جميع أقطار الأرض .

(١٥١) يزكّيكم :

يطهركم بالإيمان من الشرك
والضلال .

فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءُ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٥﴾
وَلِتَلُوْنَكُمْ نَبِيُّنَا مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصِ مِنَ الْأَمْوَالِ
وَالْأَنْفُسِ وَالْأَمْوَالِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٦﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ
مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٧﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ
صَلَوَاتُ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾ إِنْ
الْقَصَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوَّاعْتَرَفَ لَا
جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرٌ فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ
عَلِيمٌ ﴿١٥٩﴾ إِنْ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى
مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَ
يَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴿١٦٠﴾ إِلَّا الَّذِينَ نَابُوا وَاصْلَحُوا أَوْ بَيَّنَّاهُ
فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٦١﴾ إِنْ الَّذِينَ

(١٥٥) ولتبلونكم :
ولتختبرنكم .

(١٥٧) صلوات : ثناء
ومغفرة .

(١٥٨) الصفا والمروة :
جبلان في مكة قرب
المسجد الحرام ، على الحاج
أو المتمر أن يسمى بينهما
سبعة أشواط يتبدى
بالصفا وينتهي بالمروة .

(١٥٩) يلعنهم الله :
يعدمهم عن رحمته ويطردهم
اللاعنون : الملائكة
والناس .

(١٦٠) وبينوا : أظهروا
الإيمان والحق .

الجزء الثاني

٢٢

كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ
وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦٤﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ
عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿١٦٥﴾ وَاللَّهُ كُفُّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٦﴾ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَأَخْلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْخَيْرِ بِهَا
يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ سَمَاءٍ مِنْ مَاءٍ فَأَخْيَاهُ الْأَرْضَ
بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ
الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٧﴾ وَمِنْ
النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ
اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ رَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرْوْنَ
الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٦٨﴾

(١٦٤) الفلوك :

السفن تكون المفرد والجمع

وبث : فرق ونشر

وتصريف الرياح :

وتقليبها وتسييرها شمالاً

وجنوباً حسب مشيئة الله

تعالى .

آيات : لدلائل على

وجود خالقها وعظيم

قدرته .

(١٦٥) انداداً : أمثالاً

ونظراً .

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

٢٤

إِذْ نَبَّأَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَعَتْ
بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّا كُنَّا نَدْرِي
فَتَرَأَيْنَاهُمْ كَمَا تَرَىٰ ذَٰلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ
أَعْمَالَهُمْ خَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴿١٦٧﴾
يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُنُوا عِمَامًا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا
خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٦٨﴾ إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ
بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَن تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾
وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَفْقَيْنَا
عَلَيْهِ آبَاءَ نَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَفْقَهُونَ شَيْئًا وَلَا
يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الدَّبْيِ يُغْوِي
بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءَ وَنِدَاءَ صُمُّ بكم عني فهم لا يعقلون ﴿١٧١﴾

(١٦٦) الأسباب :
المودات التي كانت بينهم
في الدنيا والقربات .

(١٦٧) كسرة : عودة
ورجعة إلى الدنيا .

(١٦٨) خطوات
الشیطان : سبله وتسويلاته
ووسوئته ليعمل العبد
ما يفضب الله ورسوله .

(١٧٠) ما ألقينا :
ما وجدنا .

(١٧١) ينق : يصيح

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ
وَأَشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١٧٣﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ
عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ بِهِ
لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٧٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ
الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ
فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٥﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ
اشْتَرُوا الصَّلَاةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابِ بِالْغَفْرِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ
عَلَى النَّارِ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ
اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿١٧٦﴾ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا

(١٧٣) وما أهل به
لغير الله : والذي ذكر
اسم غير الله حال ذبحه .
(١٧٤) ولا يزكيهم :
ولا يطهرهم من ذنوبهم .
(١٧٥) فما أصبرهم على
النار : فما أشد صبرهم عليها .
(١٧٦) الكتاب :
التوراة ، وكل كتاب
أنزله الله .
شفاق بعيد : اختلاف
عظيم .



سُورَةُ الْبَقَرَةِ

٣٦

وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبَرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ
عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ
وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَ
الْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَ
الْفُسْخَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُتَّقُونَ ﴿١٧٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ
فِي الْقَتْلِ أَلْحَبُّ بِالْحَبْرِ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَىٰ بِالْأُنْثَىٰ فَمَنْ
عَفَىٰ لَهُ مِنْ أَجِهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءُ إِلَيْهِ
بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنِ اعْتَدَىٰ
بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٩﴾ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ

(١٧٧) الكتاب . هو القرآن . وابن السبيل : المسافر المضطر الذي لا يستطيع الوصول إلى ماله وإن كان غنياً في بلده . وفي الرقاب : وفي اعتاق الأرقاء ، وتخليص الأسرى . في البأساء : في الشدائد والأزمات .

وحين البأس : وقت اشتداد المعارك في الحرب لإعلاء كلمة الله .

(١٧٨) كُتِبَ : فُرض . القصاص : المساواة في العقاب وهو أن يقتل الحاكم من القاتل بالقتل كما أمر الله .

(١٧٨) فمن عفا له : إذا عفا أهل المقتول وقبلوا الدية فعليهم أن يتساهلوا ، وعلى أهل القاتل أن يحسنوا أداء الدية .

(١٧٩) ولكم في القصاص حياة : في قتل القاتل وقطع يد السارق وجلد الزاني وأمثال ذلك حياة لكم .

(١٧٩) يا أولي الأبواب :
يا اصحاب العقول .

(١٨٢) جنفاً : ميلا
عن الحق .

(١٨٣) كتب : فرض .

(١٨٤) يطيقونه :
يستطيعون الصيام بكلفة
ومشقة كالشيخ الفاني ،
أو المريض مرضاً لا يرجى
شفاءه ، فله أن يفطر
ويطعم عن كل يوم مسكيناً
ما يكفيه يوماً وليلة ، ومن
تطوع خيراً : بأن أطعم
أكثر من مسكين فهو
خير له وأفضل .

يَا أُولِي الْأَبْوَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٠﴾ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا
حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ
وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿١٨١﴾ فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ
مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا أَثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يَبْدُلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٨٢﴾
فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوسِرٍ جَنَفًا أَوْ أَتَمًّا فَاصْلَحْ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ
عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٨٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ
عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ
لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٤﴾ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ
مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ
فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَإِنْ
تَصَوْمُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٥﴾ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

٢٨

أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ
فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى
سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ
الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَيْكُم وَ
لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٦﴾ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ
أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي
لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٧﴾ أَجَلُ لَكُمْ لِيَلْهَ الصِّيَامُ الرَّفَثُ إِلَى
نِسَائِكُمْ هُنَّ لَبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنْتُمْ لَبَاسٌ لَهُنَّ عَلَّمَ اللَّهُ أَنْتُمْ
كُنْتُمْ نَحْنًا نُونًا نَفْسُكُمْ فَنَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ
فَالآنَ بَاشِرُوهُمْ وَأَنْبَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا
حَتَّى تَبْتَغُوا مِنْ الْخَيْطِ الْأَبْيَضِ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ

(١٨٥) الفرقان : القرآن
لأنه يفرق بين الحق
والباطل . وبين الحلال
والحرام .

فمن شهد منكم الشهر
إلى آخر الآية : فالمؤمن
الذي حضر شهر رمضان
وأدركه يفترض عليه أن
يصومه ، والمريض الذي
يضره الصوم والمسافر أن
يفطر في رمضان ويصوم
في غيره عدد الأيام التي
أفطرها .

(١٨٧) الرفث : الجماع .
تختانون أنفسكم : تخونونها
بالجماع والأكل بعد العشاء
في رمضان وكان ذلك
ممنوعاً في أول الإسلام ثم
نسخ في قوله : فالآن
باشروهم يعني لكم أن
تجامعوهن إلى ما قبل
طلوع الفجر .

قَدْ آمَنُوا

(١٨٧) عاكفون :
ممتكفون في العشر الأخير
من رمضان في المساجد
حاسبين أنفسهم لعبادة الله
(١٨٨) تدلوا بها :
تدفموها رشوة .

ثُمَّ آتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا بُنَاشِرٌ لَهُمْ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ
فِي الْمَسَاجِدِ نَذِيرٌ لَكُمْ حُدُودَ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ
يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٨﴾ وَلَا تَأْكُلُوا
أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِنَأْكُلُوا
فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٩﴾ يَسْأَلُونَكَ
عَنِ الْهَلَةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ
تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَى الْبُيُوتَ
مِنْ أَبْوَابِهَا وَأَتَقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٩٠﴾ وَقَاتِلُوا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُفْتَالُونَكُمْ وَلَا تَقْدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
الْمُفْتِدِينَ ﴿١٩١﴾ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقْتُلُوهُمْ وَآخِرُ جُورِهِمْ
مَنْ حَيْثُ آخَرُ جُورِكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ

(١٩١) واقتلوا حيث
تقتلهم : واقتلوا هؤلاء
الذين يقتلونكم في أي
مكان وجدتمهم فيه .
والفتنة : الشرك .

عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَبْتَاعُوا بِكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ
فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿١٩٣﴾ فَإِنْ أَنْتَهُوا فَإِنَّ
اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩٤﴾ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ
يَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ أَنْتَهُوا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٩٥﴾
الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ آغْدَى
عَلَيْكُمْ فَاعْدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا آغْدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا
اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩٦﴾ وَأَنِفُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
الْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٧﴾ وَاتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا
أَسْخَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَخْلِفُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ
مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ آذٌ مِنْ رَأْسِهِ فَخِذْهُ

(١٩٣) فِتْنَةٌ : شُرْكٌ ،
فالمشركون يحاولون بين
الناس والإيمان ويقاتلون
في سبيل الكفر فقاتلهم
حتى يضمحل الشرك وتلو
كلمة الله .

(١٩٦) فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ :
منعكم مانع بعد الاحرام
عن إتمام الحج أو العمرة
فاذبحوا ما تيسر من الهدى
ويكون من الإبل والبقر
والغنم .

ولا تحلقوا رؤوسكم حتى
يصل الهدى إلى محله
وهو الحرم .

أما محل ذبح الهدى
المحصر فهو المكان الذي
أُحصِرَ الحاج فيه .

نسك : ذبح شاة .

(١٩٧) الحج أشهر
معلومات : هي شوال
وذو القعدة وعشر ليل من
ذي الحجة فمن عزم على
أن يحج وأحرم فيجب
عليه أن يتعد عن الرفث
وهو الجماع ودواعيه ،
وعن الفسوق أي المعاصي
كلها ، وعن الجدال وهو
الخاصمة .

(١٩٨) جناح : ذنب
أفضم من عرفات :
دفعتم أنفسكم بكثرة
راجمين من عرفات .
المشعر الحرام : المزدلفة
(١٩٩) أفيضوا :
ارجعوا .

مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ مِنْ تَمَنُّعٍ بِالْعَمْرِ
إِلَى الْحَجِّ فَإِنِ اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ
فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ
لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٩٧﴾ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ
وَضَّ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا
تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَرَزَقَدُوا فَإِنْ خَيْرُ الزَّادِ الْقَوِيُّ
وَأَتَقُوا يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ ﴿١٩٨﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا
فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا
اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ
مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ ﴿١٩٩﴾ تَوَافَيْتُمْ مِنْ جِبْتٍ فَافْضِ النَّاسُ

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

٤٢

وَأَسْتَغْفِرُكَ وَاللَّهُ أَنْ لَكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٠٠﴾ فَإِذَا قَضَيْتُمْ
مَنَاسِكَكُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ ۚ
أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۚ فَمَنْ النَّاسُ مِنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ
فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ﴿٢٠١﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا
حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٢٠٢﴾ أُولَٰئِكَ
لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا ۚ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٢٠٣﴾ وَأَذْكُرُوا
اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ ۚ فَمَنْ تَجَلَّىٰ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ
وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ وَأَعْلُوا أَنَّكُمْ
إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٠٤﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجْبِكُ قَوْلَهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَيُسْهِدُ اللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ﴿٢٠٥﴾ وَإِذَا تَوَلَّىٰ
سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ۚ وَاللَّهُ

(٢٠٠) فإذا قضيت
مناسككم : فإذا أدبتم
ما فرض الله عليكم من
أمر الحج .
خلاق : نصيب من الأجر
والتواب .



(٢٠٢) نصيب :
ثواب وأجر
بسبب قيامهم
بما أمرهم
ربهم من
فريضة الحج
وغيرها .

(٢٠٣) أيام معدودات :
أيام مبنية وهي اليوم الأول
والثاني والثالث من أيام
النحر .
(٢٠٤) ألد الخصام :
أشد الناس خصومة لك
والمؤمنين .

لَا يُحِبُّ

(٢٠٦) أخذته العزة
بالاثم : حملته أنفة الكبرياء
على التماذي بالاثم .
فحسبه جهنم : تكفيه
جزاء . المهاد : الفراش .
(٢٠٧) يشري نفسه :
يبيعها .
(٢٠٨) ادخلوا في السلم :
في الاسلام الداعي إلى السلام
والاستسلام لله تعالى .
خطوات الشيطان :
وسوسته وطرقه .
(٢٠٩) فإن زلتم :
ملتم عن الاسلام .
من بعد ما جاءكم البينات :
الحجج والبراهين .
(٢١٠) ينتظرون :
في ظلل : جمع ظلة .
من الغمام : من السحاب
الحامل للعذاب .
(٢١٢) ويسخرون :
يستعزئون .

لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ ﴿٢٠٦﴾ وَإِذْ قِيلَ لَهُ أَنْتَ وَاللَّهُ أَخَذْتَ الْغُرَّةَ بِالْإِثْمِ
فَحَسِبَهُ جَهَنَّمَ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿٢٠٧﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُشْرِي
نَفْسَهُ أَتَيْكَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٠٨﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ
الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٠٩﴾ فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ
مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفِيرٌ حَكِيمٌ ﴿٢١٠﴾
هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ
وَقُضِيَ الْأَمْرُ إِلَى اللَّهِ نُزْجُ الْأُمُورِ ﴿٢١١﴾ سَلِّبُوا إِبْرَاهِيمَ
كَمْ أَنْبَأْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ
مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢١٢﴾ زَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

٤٤

(٢١٣) بئياً : حسداً
وحرصاً على الدنيا .

فَرَفَعَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢١٣﴾
كَانَ لِلنَّاسِ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ
وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيُحْكُمَ
بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ
أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى
اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى اخْتِلَافِهِمْ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ
يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢١٤﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ
أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ
مَسَّنَّهُمْ الْبَاسُ وَالضَّرَاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ
وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا أَنْ نَصُرَ اللَّهُ قَرِيبٌ ﴿٢١٥﴾
يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّهِ

(٢١٤) حسبتم : ظننتم .
خلوا : مضوا .
مستهم : أصابتهم .
الْبَاسُ وَالضَّرَاءُ :
الشدة والبلاء .

وزلزلوا : أزعجوا وخوفوا
(٢١٥) من خير : من مال

وَالْأَقْرَبِينَ

الجزء الثاني

٤٥

(٢١٥) من خير :
من عمل صالح فيه خير
لكم ولنيركم .

(٢١٦) كتب عليكم
القتال : فرض عليكم الجهاد
في سبيل الله إعلاء الكلمة
الله .

(٢١٧) وصد : منع
وصرف .

الفتنه : الشرك والكفر .

حبطت أعمالهم : بطل
نواياها .

وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَمَا فَعَلُوا
مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢١٥﴾ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ
وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكُونُوا شِغَاءً وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ
وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ
لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ
قَالَ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَ
الْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يَقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى
يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنْ أَسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْدِدْكُمْ
عَنْ دِينِهِ فَمَتَّ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا

خَالِدُونَ ﴿٢١٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢٠﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْغَفْوُ كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَغْنَيْنَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَكِيمٌ ﴿٢٢٢﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا المَشْرَكَاتِ حَتَّىٰ يَوْمَ يَأْتِيَ وَلَا مَآءَ مَوْءٍ مِّنْهُ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْبَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا المَشْرِكِينَ حَتَّىٰ يَوْمَ تَأْتُوا بَأْسَ اللَّهِ وَلَئِنَّ اللَّهَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ

(٢١٩) يسألونك عن الخمر والميسر : الخمر كل ما يبطي العقل أو يضره . والميسر : كل ربح يتاله الانسان من لعب بالورق أو الطاولة أو غيرها فهو حرام ، ومنه أوراق اليانصيب والرهان على الخيل المعروف الآن ويجمع الكل اسم القمار . الغفو : الزائد عن حاجتكم .

(٢٢٠) وإن تخالطوهم : تمازجوهم في النفقة والمشاركة وغيرها محافلين على مصالحهم فلا مانع عنكم المخالطة . لأعنتكم : أشدد عليكم .

الْخُزْءُ الثَّانِي

٤٧

مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَجَبَكُمْ^ط وَلِلَّهِ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ
يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْغُفْرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ^ج لِبَنِي النَّاسِ
لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢٢﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ^ط قُلْ
هُوَ أَدْنَىٰ فَاغْزَلُوا^ط النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّىٰ
يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ^ط إِنَّ
اللَّهَ يُحِبُّ^ط التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ^ط الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٣﴾ نِسَاءُكُمْ
حَرَّتْ لَكُمْ^ط فَأَتُوا^ط حُرَّتْكُمْ^ط أَنْ تَنْسَبُوا^ط قَدْ مَوَّلَ^ط أَنْفُسَكُمْ
وَاتَّقُوا اللَّهَ^ط وَاعْلَمُوا^ط أَنَّكُمْ^ط مُلَاقُوهُ^ط وَبَشِّرِ^ط الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٤﴾
وَلَا تَجْعَلُوا^ط لِلَّهِ^ط عُرْضَةً^ط لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا^ط وَتَقُوا^ط
وَتَصْلُوا^ط بَيْنَ النَّاسِ^ط وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٥﴾ لَا يُؤَاخِذُكُمْ^ط
اللَّهُ^ط بِاللَّغْوِ^ط فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ^ط يُؤَاخِذُكُمْ^ط بِمَا كَسَبَتْ

(٢٢٢) الحيض: هو الذي

يحصل للنساء في كل شهر.

أدنى: قدر وضرر.

فاغزلوا النساء: فابتعدوا

عنهن ولا تجمعهن.

(٢٢٣) حرث لكم:

موضع لزرع الأولاد

وانتاجها.

(٢٢٤) عُرْضَة: مانعاً

وحاجزاً أي إذا حلف

أحدكم أن لا يعمل الخير

فلا يحمل هذا اليمين

مانعاً له عن فعله بل يجب

عليه أن يفعل الخير ويكفر

عن يمينه.

(٢٢٥) باللغو في أيمانكم:

باليمين الذي يجري على

ألسنتكم عن غير قصد

كقولكم: لا والله وبلا

والله.

قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٢٦﴾ لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ مِنْ
 نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ لِلَّهِ عَفْوَ
 وَرَحِيمٌ ﴿٢٢٧﴾ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٨﴾
 وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ
 أَنْ يَكُنَّ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ فِي رَحْمَةٍ أَنْ يَكُنَّ يَوْمُنَّ بِاللَّهِ
 وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبِهَوْلِهِنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا
 إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ
 عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٩﴾ الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ
 فَاِمْسَاكِ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِجِي بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمُ أَنْ
 تَأْخُذُوا بِمَا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُفْتِيَ بِمَا حُدِّدَ
 اللَّهُ فَإِنْ خِفْتُمَا أَلَّا يُفْتِيَ بِمَا حُدِّدَ اللَّهُ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا

(٢٢٦) يؤءلون :
 يحلفون أن لا يجامعوا
 نساءهم .

تربص : انتظار .

فإن فاءوا : رجعوا عن
 عزمهم وعادوا لمباشرة
 نساءهم فإن الله غفور رحيم
 عما مضى .

(٢٢٨) يتربصن ينتظرن
 فلا يتزوجن حتى تمضي على
 طلاقهن ثلاثة قروء : جمع
 قروء وهو الحيض .

فِيمَا أَفَدَتْ بِكَ حُدُودَ اللَّهِ فَلَا تَعْدُوهُمَا وَمَنْ يَتَعَدَّ
حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣٠﴾ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ
مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ
عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ
حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢٣١﴾ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ
فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ
وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضَرَارًا لِنَعْدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ
ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَخِذُوا يَأْتِ اللَّهُ هُزُوًا وَآذًا كُروا نِعْمَتَ اللَّهِ
عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ
يُعِظُكُمْ بِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ
﴿٢٣٢﴾ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ

(٢٣٠) فَإِنْ طَلَّقَهَا :

فإن طلق الزوج زوجته
ثلاث طلاقات فلا يجوز أن
تعود إليه إلا إذا تزوجها
رجل آخر زواجاً شرعياً
ثم طلقها ومضت المدة
المشروعة حينئذ يجوز
للزوج الأول أن يتزوجها .

(٢٣٢) فلا تمضواهن :

فلا تمنعهن من الزواج .

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

٥٠

أَنْ يَنْكِحَ أَنْزَاجَهُمْ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ
يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ
أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٧٧﴾
وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ
أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَ وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ
بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ
بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَلِكَ فَإِنْ
أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا
وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْرِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ
إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا أَنْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْفُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ
بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٧٧٨﴾ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ



(٢٣٣) أراداً فصلاً :
أراد الوالد والوالدة فطام
ولدها عن الرضاع إذا لم
يكن فيه ضرر للولد فلا
مانع من ذلك .

الْخُرُوفَاتُ

٥١

(٢٣٤) يَتَرَبَّصْنَ :

يَنْظُرْنَ وَيَمْتَنِعْنَ عَنِ
الزَّوْاجِ مَدَّةَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ
وَعَشْرَةِ أَيَّامٍ .

(٢٣٥) أَكُنْتُمْ :

أَضْمَرْتُمْ وَأَسْرَرْتُمْ .

(٢٣٦) لَا جُنَاحَ :

لَا إِثْمَ .

مَتَعَوْهِنَّ : أَعْطَوْهِنَّ
مِنَ الْمَالِ أَوْ غَيْرِهِ مَا
يَتِمَتُّونَ بِهِ حَسَبَ طَاقَتِكُمْ .

المُوسِعُ : الْغَنِيُّ .

الْمُقْتَرُ : الْفَقِيرُ .

أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ
أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٣٥﴾ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا
عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكُنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ
عِلْمَ اللَّهِ أَنَّهُ سَدَّكُمْ عَنْهُنَّ وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا
إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٢٣٦﴾ وَلَا تَعْرِمُوا عَقْدَةَ النِّكَاحِ
حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ
فَاحْذَرُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٧﴾ لَا جُنَاحَ
عَلَيْكُمْ أَنْ تَطْلَقُوا النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا
فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُ مَتَاعًا
بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْحُسْنَيْنِ ﴿٢٣٨﴾ وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

٥٢

أَنْ تَسْوَهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ
 إِلَّا أَنْ يَتَفَوَّضَا وَتَعْفُوا الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ الزَّكَاحِ
 وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ
 إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٨﴾ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ
 وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴿٢٣٩﴾ فَإِنْ خِفْتُمْ
 فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ مَا
 عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿٢٤٠﴾ وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ
 مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ
 غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْتُمْ
 فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ مَعْرُوفٍ وَاللَّهُ غَفِيرٌ حَكِيمٌ ﴿٢٤١﴾ وَلِلْمُطَلَّاقَاتِ
 مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿٢٤٢﴾ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ

(٢٣٧) فريضة : مهرًا
مُعِينًا .

(٢٣٨) الصلاة الوسطى :
صلاة العصر .

قانتين : خاضعين مطيعين .
(٢٣٩) فإن خفتم :
من عدو فصلوا سواء كنتم
مشاة أو راكبين على أي
صورة تستطيعونها .

(٢٤١) متاع : على
الأزواج المتقين أن يتمتعوا
زوجاتهم المطلقات بشيء من
المال يستعين به .

آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٤٣﴾ أَلَمْ نَزَلْ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ
 دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ
 أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ
 النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٤﴾ وَقَالُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَعْلَمُوا
 أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٥﴾ مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ اللَّهُ قَرْضًا
 حَسَنًا فَيضَاعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ
 وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٦﴾ أَلَمْ نَزَلْ إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي
 إِسْرَءِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِلنَّبِيِّ إهْمُ أَبْعَثْ لَنَا مَلِكًا
 يُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ
 الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ وَمَا خَرَجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَاءِنَا قَالُوا كُتِبَ عَلَيْهِمُ

(٢٤٦) الملاء : الأشراف

والوجوه .

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

٩٤

الْهِنَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٢٤٧﴾
 وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا
 قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ
 وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ
 وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنِ شَاءَ
 وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٨﴾ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ يَهُ مَلِكُهُ
 أَنْ يَأْتِيَكُمُ النَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ
 مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي
 ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٤٩﴾ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ
 بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ
 مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ

(٢٤٧) اصطفااه : اختاره
 وفضله .
 بسطة : سعة .

(٢٤٨) آية : علامة .
 النابوت : صندوق التوراة .
 فيه سكينه : في التابوت
 ما تسكنون إليه وتطمئنون
 به وهو التوراة .

(٢٤٩) فصل : خرج .
 مبتليكم : مخبركم .

فَشَرِبُوا

الجر والفتا

٥٥

فَشَرُّ بَوَائِمِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ طُفُّ مَا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ
قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ ط قَالَ الَّذِينَ
يُظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً
كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٢٤٩﴾ وَلَمَّا بَرَزُوا
لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبِّنا افْرغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ
أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٥٠﴾ فَهَزَمُوهُمْ
بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ
وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ
لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٢٥١﴾
تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَنْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ
﴿٢٥٢﴾ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ

(٢٤٩) لا طاقة لنا :

لا قوة لنا .

يظنون : يوقنون .

(٢٥٠) أفرغ علينا

صبراً : أصبب الصبر علينا .



سُورَةُ الْبَقَرَةِ

٥٦

اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ
وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتُلَ الَّذِينَ
مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ خَلَفُوا
فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتُلُوا
وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا انْفِقُوا
مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَّةٍ وَلَا
شَفَاعَةَ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٥٢﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿٢٥٣﴾ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا
بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا
شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ

(٢٥٣) أيدناه بروح
القدس : قويناه بجبريل
عليه السلام .

(٢٥٤) لا بيع فيه ولا
خلة : لا فداء ولا صداقة .

(٢٥٥) القيوم : البالغ
النهاية في القيام بتدبير
خالقه ومملكه .
(٢٥٦) سنة : نفاس .
لا يؤده : لا يثقله ولا
يشق عليه .

حفظهما

الجزء الثاني

٥٧

(٢٥٦) لا إكراه :
لا إجبار . يقال أكرهه
على الأمر : حمله عليه قهراً .
الطاغوت : الصنم أو
كل ما عبد من دون الله .
فقد استمسك بالعروة
الوثقى : فقد تمسك بأقوى
الأسباب .
لا انفصام : لا انقطاع

(٢٥٨) حاج : جادل .

(٢٥٩) بُهت : خذل
ولم يستطع جواباً .

حَفِظُوهُمَا وَهُوَ عَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٦﴾ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ
قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمَرْ
بِاللهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللهُ
سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٧﴾ اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ
إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الطَّاغُوتُ لَا
يُخْرِجُهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ
فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥٨﴾ الْمَرْءُ إِلَى اللَّهِ الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ
أَنِ اتَّيَهُ اللَّهُ الْمَلَكُ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ
قَالَ أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالسَّمَرِ مِنَ
الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللهُ
لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥٩﴾ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْبَةٍ

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

٥٨

وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَٰذَا اللَّهُ بَعْدَ
مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتُ
قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتُ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ
إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ
وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِئُهَا
ثُمَّ نَكْسُوهُمَا لُحْمًا فَلَا تَبْيَنُّ لَهُ قَالَ أَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٩﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُنْجِي
الْمُوتَى قَالَ وَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي قَالَ
فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ أَجْعَلْ عَلَى كُلِّ
جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ أَدْعُ عَنْ يَمِينِكَ سَعِيًّا وَأَعْلَمُ أَنَّ
اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَكِيمٌ ﴿٢٦٠﴾ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ

(٢٥٩) خاوية : ساقطة
خاوية .

لم يتسنه : لم يتغير ولم يفسد .

ننشئها : نرفها وتركب
بعضها على بعض .

(٢٦٠) فصرهن :
فأضمهن وقطعن .

يأتينك سميا : يأتين
إليك بسرعة بإذن الله .

فِي سَبِيلِ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ
سَبْلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ
عَلِيمٌ ﴿٢٦٣﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ
لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ
رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٦٤﴾ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ
وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ
﴿٢٦٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى
الَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْخِرُ مِنْ بِلَالِهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَثَلَّ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ
وَابِلٌ فَزَكَّاهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا
وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦٦﴾ وَمَثَلُ الَّذِينَ

(٢٦٣) المَن : ذكر
الإحسان على سبيل التفضل
والتكبر .

(٢٦٤) رِثَاءُ النَّاسِ :
مراعاة للناس وسمعة .

صفوان : حجر أملس

وابل : مطر شديد .
صلداً : أجرد ليس
عليه شيء .

يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَتَّبِعْتُمْ مِنْ
 أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَانْتَأَلَتْ أَكْهُمَا
 ضِعَفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُضِبْهَا وَابِلٌ فَطُلُّوا اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
 بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾ أَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ
 تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ
 الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَةٌ ضِعْفَاءُ فَاَصَابَهَا أَعْصَارٌ مِنْ نَّارٍ
 فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ
 تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ
 مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا يَتَذَكَّرُ
 الْخَيْثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِأَخِيذٍ إِلَّا أَنْ تَنْقُضُوا
 فِيهِ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌ حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ

(٢٦٥) جنة : بستان .
 ربوة : أرض مرتفعة
 ذات أثمار ومياه .
 وابل : مطر غزير نافع .
 فطل : مطر خفيف .
 (٢٦٦) أعصار : ريح
 شديدة فيها نار .

(٢٦٧) ولا تيمموا :
 ولا تقصدوا .
 الخيث : الردي .
 تنقضوا : تتساهلوا في
 أخذه غير راضين به .

الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً
مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦٨﴾ يُوْنِى الْحِكْمَةَ
مَنْ نَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا
وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٦٩﴾ وَمَا أَنْفَقْتُمْ
مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مُمْسِكِي النِّفَاقِ
مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٢٧٠﴾ إِنْ بُدُوا لِلصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ
تَخَفُوهَا وَأُتُوْا بِهَا فَقِرَءَ فَبُخْسٌ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ
وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ
﴿٢٧١﴾ لَيْسَ عَلَيْكَ هُدْيُهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ
وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا يُنْفِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ
وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ

(٢٦٨) بالفحشاء :

بالبخل ومنع الزكاة .

(٢٦٩) الحكمة : اصابة

الحق والصواب في القول

والعمل .

اولوا الالباب : اصحاب

المقول .

(٢٧١) ان تبداوا

الصدقات : ان تظهروها .

فنعيمًا هي : فنعيم الشيء

تظهرونه .



(٢٧٢) من خير :

من مال .

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

٦٢

لَا تُظْلَمُونَ ۖ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسِبُهُمُ لِحَافٍ أَغْنَىٰ
مِنَ الْعَقْفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ لِلْحَافِطِ وَمَا
نُفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ۖ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ
أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ
عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۖ الَّذِينَ
يَاكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَخْبِطُهُ
الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا
وَاحْلَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ
فَانْتَهَىٰ فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَٰئِكَ
أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ۖ يَمْحُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي

(٢٧٣) للفقراء الذين
أحصروا : أي الصدقات
للفقراء الذين حبسوا أنفسهم
للجهاد في سبيل الله .
ضرباً : سفيراً .
بسياتهم : بعلامتهم الدالة
على فقرهم .
الحافاً : إلحاحاً .

(٢٧٥) الربا : الزيادة .
وهو أن تقرض انساناً مائة
على أن يردها إليك مائة
وعشرأ أو أكثر أو أقل .
يتخبطه : يصصره .
والمس : الجنون .

(٢٧٦) يحق الله الربا :
يزهد به .
ويربي الصدقات : يزيدها

الصدقات

الْصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ
 آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ
 لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ
 ﴿٢٧٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنَّ
 كُنْتُمْ مُوَسِّينَ ﴿٢٨٠﴾ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ
 مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ بُنْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ
 لَا تَظْلُمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ
 مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٨٢﴾ وَأَتَوْا
 يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ
 لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ
 أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكُنْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ

(٢٧٨) ذروا: اتركوا.

(٢٧٩) فاذنوا بحرب:

فاعلموا أنكم في حالة حرب
 مع الله ورسوله .

(٢٨٠) وأن تصدقوا:

تصدقوا على الميسر بمسامحته
 وإبراء ذمته .

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

٦٤

وَلَا يَأْتِ كَاتِبًا يَكْتُبُ كَمَا عَلَّمَ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيَمْلَأِ
الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَنْخَسِ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ
الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْلَأَهُ
فَلْيَمْلَأْ وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ
فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ
الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ أَحَدُهُمَا فَتَكُونَ كَرَّاحِدٍ مِمَّا الْآخَرُ
وَلَا يَأْتِ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْمَعُوا أَنْ تَكْفُوهُ
صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ
لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً
بَيْنَ يَدَيْكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا
وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ

(٢٨٢) وليملأ : وليقر
وليُعترف .

ولا يبخس : ولا ينقص .

سفيهاً : جاهلاً أو مجنوناً .

تضل : تنسى .

تساموا : تملأوا وتضجروا

أقسط : أعدل .

أقوم : أعون على أداء

الشهادة صحيحة .

وإدنى ألا ترتابوا : اقرب

إلى أن لا تشكروا في مقدار

الدين وأجله .

وَأَنْ تَفْعَلُوا

فسوق : خروج عن
العدل والطاعة .

وَأَنْ تَقْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمَ اللَّهُ
وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا
كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ فَإِنْ مِنْ بَعْضِكُمْ بَعْضًا
فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ مَأْنَاهُ وَلْيُقِ لِلَّهِ رَبِّهِ وَلَا تَكْتُمُوا
الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
عَلِيمٌ ﴿٢٨٤﴾ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا
فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفَوْهُ بِمَا سَبَّحَكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرَ لِمَنْ
يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٥﴾
أَمِنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ
بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ
رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ

(٢٨٣) ومن يكتتمها
فانه آثم قلبه : والذي يكتم
الشهادة فانه ارتكب ذنباً
عظيماً واثماً كبيراً .

(٢٨٥) غفرانك : نطلب
منك أن تغفر لنا .

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

٩٦

الْمَصِيرُ ﴿٢٨٦﴾ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا
كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ
نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا أَوْرَاسَنَا
كَمَا حَمَلْنَاهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ
لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٧﴾

(٢٨٦) وُسْعُهَا : طاقتها .
وقدرتها .
ما كَسَبَتْ . ما عملت من
خير .
مَا اكْتَسَبَتْ : ما عملت من
شر .
إِصْرًا : ثِقَلًا لَا يَسْتَطِيعُ
حمله .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿١﴾ نَزَّلَ عَلَيْكَ
الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ

آل عمران

(٢) الْقِيَوْمُ الْقَائِمُ بتدبير
جميع مخلوقاته على أحسن
نظام واحكمه .
الكتاب : القرآن .

وَالْإِنْجِيلَ

الجزء الثاني

٦٧

(٣) الفرقان : الكتب
التي تفرق بين الحق والباطل .

وَالْأَنْجِيلَ مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلْنَا الْفُرْقَانَ ۖ
إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۖ وَاللَّهُ
عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ۝ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا
فِي السَّمَاءِ ۖ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ
يَشَاءُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ
عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ
وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا
تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ
تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ
مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ۝ رَبَّنَا
لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً ۚ

(٧) محكمات : واضحات .
متشابهات : تحتمل أكثر
من معنى واحد .
زيغ : ميل عن الحق .
وابتغاء : تأويله : يتفنون
مجتهدين في تفسير القرآن
حسب أغراضهم .

لا تزغ قلوبنا : لا تمل
قلوبنا عن الحق .

إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴿٩﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ
فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿١٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا النَّ
نُعْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَا دُهُمُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ
وَقُودُ النَّارِ ﴿١١﴾ كَذَابُ الْفِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَآخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ
الْعِقَابِ ﴿١٢﴾ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سِتْرٌ وَلَهُمْ فِيهِمْ
جَهَنَّمُ وَيُسْرًا مِهَادٌ ﴿١٣﴾ قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ
الْفَتْنَةِ فُتِنَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَى كَافَّةً يَرَوْنَهُمْ
مِثْلَهُمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ مَن يَشَاءُ إِنَّ فِي
ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿١٤﴾ نَبِّئِ النَّاسَ حُبُّ الشَّهَوَاتِ
مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ

(٩) ليوم لا ريب فيه :
لا شك فيه وهو يوم القيامة

(١١) كذاب : كعادة .

فأخذهم الله : فأهلكهم .

(١٢) المهاد : الفرائس .

(١٤) القناطر المقنطرة :
الكميات العظيمة .

الجزء الثاني

٦٩



وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَاَبِ ⑩ قُلْ أُوْبَيْتُكُمْ مَخِيْرَ
مِنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِيْنَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيْهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيْرٌ
بِالْعِبَادِ ⑪ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا آتِنَا أَمْثَلًا فَغُفِرْنَا ذُنُوبُنَا
وَفِي سَعَادَاتِ النَّارِ ⑫ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِنِينَ
وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ ⑬ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ⑭ إِنْ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ
الْإِسْلَامُ وَمَا أَخْلَفَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مَنْ بَعْدَ
مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ

(١٤) الخيل المسومة :

الحسان المعتنى بها .

الأنعام : الإبل والبقرة

والغنم .

الحَرْث : إصلاح الأرض

وزرعها .

الْمَاَب : المرجع .

(١٧) القانتين : المطيعين

لله .

(١٨) قائمًا بالقسط :

مقيمًا سبحانه للعدل بين

الخلق .

(١٩) بغيا : حسداً

وطلباً للرياسة .

فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٢٠﴾ فَإِنْ حَاجُّكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ
لِلَّهِ وَمَنْ أَتْبَعَنِي فَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ
أَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَهَذَا هُدًى وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ
الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢١﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ
بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ
يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٢﴾
أُولَئِكَ الَّذِينَ جِطَتِ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا كَانُوا
مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٢٣﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ
يَدْعُونَ إِلَى الْكِتَابِ وَاللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ
وَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٢٤﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّا تَمَسَّنَا النَّارُ
إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٥﴾

(٢٠) حاجوك : خاصمك

وجادلوك

أسلمت : أخلصت .

والاميين : مشركي العرب .
أسلمتم : أقررتم بالشهادتين

(٢١) بالقسط : بالعدل .

(٢٢) جطت : بطلت .

(٢٤) غرم : خدعهم .

يفترون : يكذبون .

(٢٥) ليوم لا ريب فيه :

في يوم لا شك فيه وهو يوم
القيامة .

فَكَيْفَ إِذَا جُمِعْنَا لَهُمُ لَيُّومٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ
مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ قُلِ اللَّهُمَّ مَا لَكَ الْمَلِكُ تُؤْتِي
الْمَلِكَ مِنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكَ مِنْ تَشَاءُ وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ
وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ يُدِيرُ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾
تُوجِّعُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُوجِّعُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ
الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾
لَا يَخْجِزُ الْمَوْتُ مِنَ الْكَافِرِينَ وَلَا الْيَأْسُ مِنَ دُونِ الْمَوْتِ مِنْ يَدٍ
وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ
نَفْيَةً وَيُحَذِّرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ قُلِ
إِنْ تَحِبُّوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ بُنْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا
فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾

(٢٨) لا يتخذ المؤمنون

الكافرين اولياء : نهى الله
المؤمنين عن موالاة الكافرين
ومصاحبتهم والركون إليهم .

إلا أن تتقوا منهم تقاة :

ألا إذا كنتم تخافون شرهم
فلا مانع من مداراتهم مؤقتاً .

يحذركم : يخوفكم .

سُورَةُ الْعَمْرَانِ

٧٢

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ
سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ
وَاللَّهُ زَوُّوفٌ بِالْإِبَادِ ﴿٣١﴾ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي
يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ
﴿٣٢﴾ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
الْمُكَافِرِينَ ﴿٣٣﴾ إِنْ اللَّهَ أَصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ
عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٤﴾ ذُرِّيَّتَهُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ
عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي
مُحَرَّرًا فَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا
قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَئِنْ
الدَّكَرَ كَرَا لَأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمِيتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ

(٣٠) أمدًا بعيداً : مدة
بعيدة ومسافة عظيمة .

(٣٣) اصطفى : اختار .

(٣٥) محرراً : عتيقاً
موقوفاً على طاعتك وخدمة
بيتك .

(٣٦) أعيذها : أحصنها .

وَذُرِّيَّتَهَا

الجزء الثالث

٧٣

وَذُرِّيَّتَاهُمَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾ فَقَبَّلَا رَبُّهُمَا يَقْبُولُ
حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ط كَمَا
دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْخُرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ
أَنْتِ لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنْ لَمْ يَرْزُقْهُ مِنْ نَبِيِّ
بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾ هُنَا لَكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي
مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٨﴾ فَادَّخَلَهُ الْمَلَكُ
وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْخُرَابِ أَنْ لَمْ يَبْشُرْ بِبَيْتٍ يُصَدِّقُ بِكَلِمَةٍ
مِنْ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٣٩﴾ قَالَ
رَبِّ أَنْتَ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ
قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٤٠﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً
قَالَ إِنِّي أَنْتُكَ الْآيَةُ النَّاسِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرًا وَذَكَرَ رَبَّكَ

(٣٦) الرجم: المطرود

(٣٧) وكفلها زكريا:

فعلها كإفلا لها ضامناً لمصلحتها

وأنفق عليها وقام بأمورها .

المحراب : غرفة في بيت

المقدس للعبادة .

(٣٩) حصوراً : بلغ

سن الكبر ولم يولد له .

(٤٠) عاقر : عقيم لا

تلد .

(٤١) آية : علامة على

أن امرأتى قد حملت .

رمزاً : إشارة باليد وغيرها

كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعِشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴿١٦﴾ وَإِذْ قَالَتِ
الْمَلَكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ
عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿١٧﴾ يَا مَرْيَمُ اقْنُي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي
مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿١٨﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ
وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُونَ أَفَلَا مَهْمُ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ
وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿١٩﴾ إِذْ قَالَتِ الْمَلَكَةُ
يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ
وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٢٠﴾ وَيُكَلِّمُ
النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٢١﴾ قَالَتْ رَبِّ
أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ
مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٢٢﴾ وَيُعَلِّمُهُ

(٤١) وسبح : صل .

(٤٢) اصطفاك : اختارك .
واصطفاك : فضلك .

(٤٣) اقنني : اخلصني
العبادة لربك .

(٤٤) أقلامهم : سهامهم
التي اقترعوا بها لأجل كفاية
مريم فكان زكريا الفائز
بكفالتها .

(٤٥) بكلمة : بمولود
تلدينه بقدرة الله من
غير والد .

الجزء الثالث

٧٥

- (٤٩) أخلق : أصنع .
 ابري : اشفي .
 الأكمة : الأعمى خلقة .
 الأبرص : المصاب بالبرص
 وهو مرض جلدي يحدث في
 الجسم حكة مؤلمة .
 تدخرون : تحفظون
 وتخبثون .
 (٥٢) أحس : علم وشم
 الحواريون : أصحاب
 عيسى وأصفياءه .



الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ۖ وَرَسُولًا
 إِلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ
 لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا
 بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَأُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ
 اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخُرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ
 إِنِّي فِي ذَلِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ۖ وَمُصَدِّقًا
 لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَلَا أُحِلُّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ
 وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ۖ إِنَّا لِلَّهِ
 رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ۖ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ۖ فَلَمَّا
 أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ
 الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ۖ

رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أُنزِلَتْ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكُنْ بَيْنَا وَبَيْنَ الشَّاهِدِينَ

﴿٥٤﴾ وَمَكْرُؤًا وَمَكْرًا اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴿٥٥﴾

إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ارْفَعْكَ وَإِنَّا مُطَهِّرُونَ

الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا

إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأَخْمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا

كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأَعَذِّبُهُمْ

عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٥٧﴾

وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فُوفِّهِمْ أُجُورَهُمْ

وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٥٨﴾ ذَلِكَ نُنَلِّهِكَ مِنْ آيَاتِ

وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ﴿٥٩﴾ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ

خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٦٠﴾ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ

(٥٤) ومكروا : ومكر

كفار بني اسرائيل بعيسى

إذ وكلوا به من يقتله غيلة .

ومكر الله : بمعنى أحبط

مكرهم إذ قتلوا رجلاً يشبه

عيسى عليه السلام .

الجزء الثاني

٧٧

(٦٠) المعتزين : الشاكين

(٦١) حاجك : جادلوك

نبتهل : تتداعى باللعنة على

الكاذبين ، بأن تقول اللهم

المن وأهلك الكاذبين منا

أو منكم .

(٦٣) تولوا : أعرضوا

عن الحق والایمان .

فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُنْزِينَ ﴿٦٠﴾ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا
جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ آبَاءَنَا وَآبَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا
وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ
عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴿٦١﴾ إِنَّ هَذَا هُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا
اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦٢﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ
عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ ﴿٦٣﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى
كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ
بِهِ شَيْئًا وَلَا يَخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا رِيبًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا
فَقُولُوا أَشْهَدُ وَابِنَا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ
تُحَاجُّونَ فِي آيَةِ هَيْمٍ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ
أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٥﴾ هَآأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حُجِّجْتُمْ فِي مَا لَكُمْ

بِهِ عِلْمٌ فَلَمْ تُحَاجُّوا فِي مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ
لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾ مَا كَانَ لِزَيْهِيمٍ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا
وَلَكِنْ كَانَ خَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٦٨﴾
إِنَّا أَوَّلَى الْبَشَرِ بِزَيْهِيمَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ
آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٩﴾ وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
لَوْ يَصْرِفُونَكُمْ وَلَوْ يَصْرِفُونَكُمْ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٧٠﴾
يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ
﴿٧١﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْمُنُونَ
لِلكُفِّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٧٢﴾ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاسْكُرُوا
آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٧٣﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا إِلَّا مَنَاسِكَ دِينِكُمْ

(٦٧) حنيفاً : مائلاً عن
الشرك إلى الاسلام دين
التوحيد .

(٦٩) ودت : تمنّت وأحبت

(٧١) تلبسون : تسترون
وتخلطون .

قُلْ إِنْ أَلْهَدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ أَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ أَوْ
يُخَاجَرَكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنْ الْفَضْلُ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ
يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ٧٦ يُخَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ
وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ٧٧ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ
إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّيهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ
لَا يُؤَدِّيهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ
عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ
يَعْلَمُونَ ٧٨ بَلَىٰ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ
٧٩ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا
أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا
يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٨٠

(٧٥) بقنطار : أي

بمال كثير .

ايس علينا في الاميين

سبيل : لاثم علينا اذا ظلمنا

العرب واخذنا اموالهم لانهم

خالفوا ديننا .

(٧٧) لا خلاق لهم :

لا نصيب لهم من الخير والنعيم .

ولا يزكيمهم : ولا يطهرهم .

وَأَنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ السِّتْرَ مِنْهُ بِالْكِتَابِ لِيُحْسِبُوهُ مِنَ
الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ
يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ
وَالنَّبُوءَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ
كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ
تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ
أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨٠﴾ وَإِذَا خَذَ
اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ
ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتَقُولُنَّ يَئِسْنَا مِنْهُ
قَالَ أَتُورَثُ ثُمَّ أَخَذَتْهُ عَلَى ذِكْرِكُمْ أَصْرِي ط قَالَوا أَتُورَثُ

(٧٨) يلوون ألسنتهم :
يميلونها عن الحق ويتلاعبون
بالالفاظ ويحرفون المعاني
إلى ما يوافق أغراضهم .

(٧٩) ربانيين : علماء
عاملين بأوامر ربكم .

(٨١) إصري : عهدي .

الجزء الثاني

٨١

(٨٢) الفاسقون :

الخارجون عن طاعة الله .

(٨٤) الأسباط : أولاد

يعقوب .

(٨٦) البينات : الحجج

الظاهرات على صدق النبي

صلى الله عليه وسلم .

قَالَ فَاشْهَدُوا وَإِنَّمَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨٢﴾ فَمَنْ تَوَلَّى
بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٨٣﴾ أَفَتَزِيدُنِي اللَّهُ شَيْعُونَ
وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طُوعًا وَكَرْهًا وَإِكْرَاهًا
يُرجعون ﴿٨٤﴾ قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَى
إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ
مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ
وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٨٥﴾ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ
يُقبلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْأَخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٨٦﴾ كَيْفَ يَهْدِي
اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ
وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾
أُولَئِكَ جزاؤهم أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَكَةِ وَالنَّاسِ

اجْمَعِينَ ۝ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ
يُنْظَرُونَ ۝ اِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَاصْلَحُوا فَاِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ اِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ اِيْمَانِهِمْ اُزِدُّوْهُم
كُفْرًا لَّنْ نُّقَبِّلَ نُفُسَهُمْ وَاُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ۝ اِنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا فَلَنْ يُّقْبَلَ مِنْ اَحَدِهِمْ مَّرءٌ اِلَى اَرْضٍ
ذَهَبًا وَّلَوْ اَفْدَى بِرِ اُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ اَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَّاصِرٍ
۝ لَنَنْتَهِلَنَّ الْوَيْحَ نَفْسًا مَّا حُبُّوْنَ وَمَا نُنْفِقُوْا مِنْ
شَيْءٍ فَاِنَّ اللَّهَ بِرِ عَلَيْهِمْ ۝ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلاَلًا لِّبَنِي
اِسْرَآئِيلَ اِلَّا مَا حَرَّمَ اِسْرَآئِيلُ عَلٰى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ اَنْ نُزِلَ التَّوْرَةُ
فَلَنُتَوَّ بِالتَّوْرَةِ فَاَنلَوْهُمَا اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝
فَمِنْ فَتْرٰى عَلٰى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَاُولَئِكَ هُمُ

(٨٨) خالدين فيها : دائمين
في النار وعذابها .



(٩٣) حِلَالًا : حلالاً .

إسرائيل : يعقوب بن إسحاق
ابن إبراهيم .

(٩٥) حنيفاً : مائلاً
عن الضلال إلى الهدى .

(٩٦) بيكة : بمكة
المكرمة .

(٩٧) عن العالمين :
عن المخلوقين وعن عبادتهم .
(٩٩) تصدون : تصرفون
وتمنعون .

تبعونها عوجاً : تطلبون
أن تكون شريعة الإسلام
معوجة ومائلة عن الحق .

الظالمون ﴿٩٥﴾ قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا
وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٦﴾ إِنَّا أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ
لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴿٩٧﴾ فِيهِ آيَاتٌ
بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ
حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ
غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٩٨﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَكْفُرُونَ
بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ
لَا تَصَدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أَمْنٍ نَّبَغْوَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ
شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٠٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
إِنْ تَطِيعُوا أَمْرًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ
كَافِرِينَ ﴿١٠١﴾ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُنْتَلَىٰ عَلَيْهِمْ

آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ
إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ
تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ
جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ
كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا
وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ
يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ
أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَفَرُوا
وَاتَّخَذُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ
عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ

(١٠١) يعتصم : يمتنع
بالله ويستمسك بدينه .

(١٠٣) واعتصموا :
تمسكوا .

(١٠٣) شفا حفرة : طرفها

أَسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ يَمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ
بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٧٧﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ
فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٧٨﴾ نِلَّكَ آيَاتُ اللَّهِ تَنْلُوهَا
عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٧٩﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي
السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿١٨٠﴾ كُنْتُمْ
خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْنَ عَنِ
الْمُنْكَرِ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكُنَّا
خَيْرَ أُمَّةٍ مِنْهُمْ لِمَ تَكْفِرُ الْغَاسِقُونَ ﴿١٨١﴾
لَنْ يَضُرَّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُؤْلَوْكُمْ كَمَا لَدَّ بَارِئُ
تُرَايَا يُنْصَرُونَ ﴿١٨٢﴾ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا تَشَاءُوا إِلَّا
بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ وَحَلٍّ مِنَ النَّاسِ وَبِأُغْضَبِ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ

(١١٢) ثَقِفُوا : وَجَدُوا

بِحَبْلِ : بِمَدِّ

وَبَاؤُوا : وَرَجَعُوا .

عَلَيْهِمُ الْمُسْكَنَةُ ۖ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ
 اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا
 يَعْتَدُونَ ﴿١١٣﴾ لَيْسُوا سَوَاءً ۚ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ
 يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ أَنْاءً لَّيْلٍ وَهُمْ لَا يَسُبِّحُونَ ﴿١١٤﴾ يُؤْمِنُونَ
 بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ
 يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ ۚ وَأُولَٰئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١٥﴾ وَمَا يَفْعَلُوا
 مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوا ۖ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُفْتِرِينَ ﴿١١٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ
 كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ
 شَيْئًا ۚ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١٧﴾ مَثَلُ
 مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ
 أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ ۖ وَمَا ظَلَمَهُمْ

(١١٣) قَائِمَةٌ : مستقيمة .

(١١٥) يَكْفُرُوا : فلن
 يمدوا ثوابه .

(١١٧) صِرٌّ : برد شديد .

حَرْث : زرع .

(١١٨) بطانة من دونكم:

أصفياء من اعدائكم تقضون
اليهم بأسراركم .

لا بالونكم خبالاً : لا
يقصرون في جلب الشر
والفساد اليكم .

ودُّوا ما عنتم : ارادوا
مشقتكم وتمنوا تعبك وضرركم

اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْذَرُوا
بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ
بَدَأَ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تَحِثُّ صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ
قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ أَنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٩﴾ هَآأَنْتُمْ
أَوَّلَاءٌ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ
وَإِذَا الْقُوَّةُ كُنْتُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَصَوْا عَلَيْكُمْ إِلَّا نَائِلٌ
مِنَ الْغِيْطِ قُلْ مَوْتُوا بِغِيْطِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ
﴿١٢٠﴾ إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ
يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا
إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢١﴾ وَإِذْ عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ نَبَوِّىْ
الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٢﴾ إِذْ هَمَّتْ

(١٢٠) كيدهم: مكرهم

(١٢١) نبوى: تنزل

كل مجاهد المكان المناسب
لقتال العدو .

طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
 الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِدُرِّيٍّ أَدْنَاهُ
 فَأَقْوَمُوا اللَّهَ أَلْحَقَكُمُ الشُّكْرُونَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ يَقُولُ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ
 يَكْفِيكُمْ أَنْ يُمَدِّدَ رَبُّكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
 مُزِيلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّنْ فُورِهِمْ
 هَذَا يُمَدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ أَيَّامٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ
 ﴿١٢٥﴾ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ
 بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١٢٦﴾
 لَيَقْطَعَنَّ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتُهُمْ فَيَنْفُلِبُوا خَائِبِينَ
 ﴿١٢٧﴾ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَلَا تَهُمُ
 ظَالِمُونَ ﴿١٢٨﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يُعْزِزُ لِمَن

(١٢٢) تفشلا : نجينا عن القتال .

(١٢٣) اذلة : ضعفاء لقلة عددكم وعددكم .

(١٢٥) من فورهم : من ساعتهم .

مسومين : معلمين بعلاماتهم .

(١٢٧) ليقطع طرفا : ليهلك قسما .

أويكبتهم : أويذلهم بمار الهزيمة .



يَسَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٣٤﴾ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ
لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٣٥﴾ وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ
﴿١٣٦﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٣٧﴾ وَسَارِعُوا
إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ
لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِلِينَ
الْفَيْضَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٩﴾
وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ
فَاسْتَغْفَرُوا وَالدُّنُوبُ بِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ الدُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ
يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٠﴾ أُولَئِكَ جَزَاءُ مَنِّهِمْ
مِنْ رَبِّهِمْ وَجَاءَتْ تُجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا

(١٣٤) في السراء
والضراء: في اليسر والعسر.
(١٣٥) فعلوا فاحشة:
ارتكبوا ذنباً عظيماً .

ولم يصروا: ولم يداوموا

وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿١٣٧﴾ فَدَخَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا
فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿١٣٨﴾ هَذَا
بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٩﴾ وَلَا تَهِنُوا
وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٤٠﴾ إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ
فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَلِيْلَكَ الْيَأْسُ إِذْ تُدَافِعُهَا بَيْنَ
النَّاسِ وَلْيَعْلَمْ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيُخَذِّمِكُمْ شُهُدَاءُ
وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿١٤١﴾ وَلِيُخَصِّرَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيُخَوِّجَ
الْكَافِرِينَ ﴿١٤٢﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ
الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٣﴾ وَلَقَدْ كُنْتُمْ
تَمْتَرُونَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نُلْقِيَهُ فَفَدَّرَ بُيُوتُهُمْ وَانْتَبَهَرُوا ﴿١٤٤﴾
وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ

(١٣٧) سنن : وقائع سننها
الله اهلك الامم المكذبة .

(١٣٩) ولا تهنوا : ولا
تضعفوا عن قتال المعتدين .
(١٤٠) إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ :
جراح وقتل وشدة .

(١٤١) يحص الله الذين
آمنا : يطهرهم من الذنوب :
أو يختبرهم .
يحق الكافرين : يستأصلهم
ويقتلهم .

(١٤٤) اقلبت على
أعقابكم : رجعت إلى الكفر
والضلال .

(١٤٦) وكأين : وك
ريون : علماء وفقهاء
ومريون .
فما هتوا : فما جبنوا .
وما استكانوا : وما خضعوا
لعدوهم .

أَوْ قُلْنَا انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ ۖ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنُصَرِّفَنَّ
اللَّهُ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ وَمَا كَانَ
لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۖ كَمَا بَا مُوَجَّلًا ۖ وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ
الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا ۖ وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا ۖ
وَسَجَّزِي الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٦﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِيثُونَ
كَثِيرٌ ۖ فَمَا وَهَرُوا ۖ وَلَمَّا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا
وَمَا أَكْتَنُوا ۖ وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٧﴾ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ
إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَأَسْرِفْنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبَّتْ
أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿١٤٨﴾ فَأَنبَهُمُ اللَّهُ
ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ ۖ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٩﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يُرْذِلُوكُمْ

عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ فَانْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿١٥١﴾ بَلِ اللَّهُ مُوَلِّيكُمْ
وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ ﴿١٥٢﴾ سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا
الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ
النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ ﴿١٥٣﴾ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ
إِذْ تَحْسَبُونَهُم بَازِيًّا حَتَّىٰ إِذَا فَتِلْتَمُ وَنَا زَعَمْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ
مِنْ بَعْدِ مَا أَرَيْنَاكُمْ مَا تَحْبُونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ
مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ تَصَرَّفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا
عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٤﴾ إِذْ تَصْعَدُونَ
وَلَا تُلَوُّونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَاجِكُمْ فَأَتَابَكُمْ غَمًّا
بِغَمٍّ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ
جَبَّارٌ قَاتِلٌ ﴿١٥٥﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً نَّهَاسًا

(١٥١) سلطاناً : حجة
على شركم .

(١٥٢) تحسونهم : تقتلونهم .
فتلتم : جبنتم عن قتالهم .
ليبتليكم : ليمتحنكم .

(١٥٣) تصعدون : تبعدون
في الأرض هاربين .

ولا تلون : ولا تلتفتون .
في اخراكم : من ورائكم .
فأتابكم : فجازاكم .
غماً بغم : غم الهزيمة وغم
فوات الغنيمة .

(١٥٤) أمنة : أمناً .
نهاساً : فتوراً يحصل قبل
النوم .

(١٥٤) يفتي : يفتي .

يَفْتِي طَائِفَةٌ مِّنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ
بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَّنَا مِّنْ شَيْءٍ
قُلْ إِنَّا لَأَمْرُكَ اللَّهُ يَحْضُرُونَ فِي أَنفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ
يَقُولُونَ لَوْ كَانِ لَنَا مِّنْ أَمْرِ شَيْءٍ مَا قُتِلْنَا هَهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ
فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ
وَلِيَبْلِيَنَّ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُخَيِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ
عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٥٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْبَقِيعِ
الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ
عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا الْإِخْوَانُ هُمْ إِذَا ضَرَبُوا
فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُرًى لَّوْكَانُوا عِندَنَا مَا تَوَلَّوْا وَمَاتُوا

ليبتلي : ليختبر .

ليخص : ليظهر وليميز .

(١٥٥) استزلهم الشيطان :

أوقعهم في الزلة بواسطة
وسوسته .

(١٥٦) ضربوا : سافروا .

غُرًى : غزاة .

(١٥٦) حمرة : ندامة .

لِيَجْزِيَ اللَّهُ ذَٰلِكَ خَسِرَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يَهْدِي وَيُتِي وَاللَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾ وَلَئِنْ قُلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ تَسْتَعْفِفُونَ
مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٍ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿١٥٧﴾ وَلَئِنْ مُسْتَأْذِنْتُمْ
لَا إِلَى اللَّهِ تُخْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا
غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ
وَسَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذَلْكُمْ
فَنَٰذَا الَّذِي يَنْصُرْكُم مِّنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ
﴿١٦٠﴾ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلُّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
تَتَوَقَّعُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾ أَفَمِنْ أَسْبَغِ
رِضْوَانِ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَا أُيِّهِ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٦٢﴾

(١٥٩) فظا : سيء الخلق
خشن الجانب .

غليظ القلب : قاسي القلب
جافيا .

لانفضوا : لتفارقوا .

(١٦١) يغفل : يخون بأخذ
شيء من الغنائم خفية قبل
قسمتها .
باء : رجع .

هُم دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بِصِيرَتِهِمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٦٦﴾ لَقَدْ
 مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو
 عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ
 كَانُوا مِنْ قَبْلُ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿١٦٧﴾ أَوَلَمْ أَصَابَكُمْ
 مَصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْتُمْ إِنَّ هَذَا أَقْلُ هُوَ مِنْ عِنْدِ
 أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٨﴾ وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى
 الْجَمْعَانِ فِإِذِ انْزَلَ اللَّهُ وَلِیْعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ وَلِیْعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقَلِ
 لْهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ فَمَا لَّا
 لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكَفَرِیَّةِ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ
 بَأْوَاهِهِمْ مَا لَیْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا یَكْتُمُونَ ﴿١٦٩﴾
 الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُوا مَا قُتِلُوا قُلْ قَادَرُوا

(١٦٥) أو لا أصابكم

مصيبة : هي خذلانكم يوم
 أحد .

قد أصبتم مثلها : يوم
 بدر إذ نصركم الله فأصبت
 من العدو ضعف ما أصاب
 منكم يوم أحد .

(١٦٨) فادرأوا :

فادفعوا .

(١٦٩) أحياء : حياة
خاصة لا يعلم حقيقتها إلا
الله تعالى .



(١٧٢) القرع : الجرح .

(١٧٤) فانقلبوا : فرجعوا

عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٦٩﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ
الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرِزُونَ
﴿١٧٠﴾ فَوَجِّهْ بِنَاءَ إِلَهُكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۖ وَیَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ
لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ
﴿١٧١﴾ یَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ ۖ وَاللَّهُ لَا یُضِيعُ
أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧٢﴾ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا
أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ ۖ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٣﴾
الَّذِينَ قَالَهُمْ النَّاسُ إِنَّا نَاسٌ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ
فَوَازَهُمْ إِيْمَانُنَا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿١٧٤﴾
فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا
رِضْوَانَنَا ۖ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٥﴾ إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ

يُخَوِّفُ أُولِيَائَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا زَانِكُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧٦﴾
وَلَا يَخْزِنَكَ الَّذِينَ يَسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنَبَضْرُوا اللَّهَ
شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِطًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ
عَظِيمٌ ﴿١٧٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ أَشْرَوْا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنَبَضْرُوا اللَّهَ
شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا
نُعْلِي لَهُمْ خَيْرًا لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُعْلِي لَهُمْ لِيَزَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ
مُّهِينٌ ﴿١٧٩﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ
حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى
الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَأَمَّنُوا بِاللَّهِ
وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٨٠﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ
الَّذِينَ يَخْلُونُ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ بَلْ هُوَ

(١٧٨) نعلي لهم :

نعلهم وتؤخر مجازاتهم .

(١٧٩) على ما أنتم عليه :

من اختلاط المؤمن بالمنافق .

يميز : يفصل .

يجتبي : يصطفى ويختار .

شَرُّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا يَخْلُقُوهٖ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ۖ وَاللَّهُ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ ۖ وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨٣﴾ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ
قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَعِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكُتُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ
الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿١٨٤﴾ ذَلِكَ
بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَكُمْ ۖ وَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٨٥﴾ الَّذِينَ
قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهْدُ الْإِنْسَانِ الْأَوَّلُ ۖ مِنْ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَّاهُمْ بِرَبِّانٍ
فَأَكْثَلَهُ النَّارُ ۖ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ ۖ وَالَّذِي
قُلْتُمْ فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُمْ ۖ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٨٦﴾ فَإِنْ كَذَّبُوكَ
فَهَذَا كَذِبَ رَسُولٍ مِنْ قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ ۖ وَالزُّبُرِ ۖ وَالْكِتَابِ
الْمُنِيرِ ﴿١٨٧﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ۖ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ
يَوْمَ الْقِيَمَةِ ۖ فَمَنْ رُخِّعَ عَنِ النَّارِ ۖ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ ۖ فَقَدْ فَازَ ۖ

(١٨٣) عهد إلينا :
أوصانا . قربان : ما يتقرب به
إلى الله من الذبائح وغيرها .

(١٨٤) الزُّبُر : الكتب
التي فيها مواضع كالإنجيل
والتوراة وغيرها .

(١٨٥) رُخِّعَ : أُمِدَّ .

(١٨٥) متاع الغرور :
منفعة يسيرة يفتقر الإنسان
بالتمتع بها .
(١٨٦) لتبطلون :
لتختبرن في ما يصيبكم
في أموالكم وأنفسكم .
(١٨٧) فنبذوه :
فطرحوا الميثاق .

(١٨٨) بمفازة : بمنجاة .

(١٩٠) آيات : لدلائل
على قدرة الله تعالى .

وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾ لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ
وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ
وَمِنَ الَّذِينَ اشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ
ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٨٦﴾ وَإِذَا خَذَّ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ لَتُبَيِّنَنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْفُمُوهُ فَبَذَلُوهُ وَرَأَى
ظُهُورَهُمْ وَأَشْرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبُئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٨٧﴾ لَا تَحْسَبَنَّ
الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُوتُوا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا
تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَهُمْ عَذَابُ آيَةٍ ﴿١٨٨﴾ وَلِلَّهِ
مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨٩﴾ إِنَّ
فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ
لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا

وَعَلَىٰ جُودِهِمْ يَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا نُسَجِّمُكَ فَيُنَادِي عَذَابَ النَّارِ ﴿١٩١﴾
رَبَّنَا إِنَّكَ مَن ذُخِّلَ النَّارَ فَقَدْ أُخْرِجَتْ مِمَّا لِلظَّالِمِينَ مِنْ
أَنْصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا
بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا
سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّعْ لَنَا الْإِبْرَارَ ﴿١٩٣﴾ رَبَّنَا وَإِنَّا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ
رُسُلِكَ وَلَا نُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿١٩٤﴾
فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أَضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ
ذَكَرُوا أَنِّي بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَأَلَّزِمْ هَاجِرُوا وَأَخْرَجُوا
مِنْ دِيَارِهِمْ وَادُّوا فِي سَبِيلِي وَقَالُوا وَقُتِلُوا الْأَكْفَرِينَ
عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَا دُخْلَ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

(١٩١) باطلاً : عبثاً وهزلاً .

سججناك : تنزهك تنزيهاً عن العبث والهزل وعن كل شيء لا يليق بعظمتك وحكمتك .

(١٩٣) الأبرار : الأنبياء والصالحين .

(١٩٤) على رسلك : على السنة رسلك .

الميعاد : الوعد .

(١٩٦) لا يفرنك تقلب
الذين كفروا في البلاد :
الخطاب للنبي صلى الله عليه
وسلم وأفراد أمته والمعنى
لا يفرنكم تصرف الكافرين
في البلاد وعظمتهم ، وحسن
عيشهم .

(١٩٧) متاع قليل :
يتمتعون في هذه النعم في
الدنيا تمتعاً قليلاً .

(٢٠٠) رابطوا : أقيموا
على الحدود متأهبين للجهاد
يقظين .

(النساء)

ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴿١٩٦﴾ لَا يَفْرَنْكَ
تَقْلُبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ ﴿١٩٧﴾ مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَا لَهُمْ
جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٩٨﴾ لَكِنَّ الَّذِينَ تَقَوَّارْتَهُمْ جَنَاتُ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نَزَّلْنَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا
عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لَدَرَارٍ ﴿١٩٩﴾ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ
اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ
الْحِسَابِ ﴿٢٠٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا
وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠١﴾

سُورَةُ النَّسَاءِ مَكِّيَّةٌ فِي
مِائَةِ وَخَمْسِينَ آيَةً



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ
وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا
اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا
﴿٥﴾ وَاتُّوا إِلَيْتَا فِي أَمْوَالِهِمْ وَلَا تَبَدَّلُوا الْحَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا
تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴿٦﴾
وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِسُوا مَطَابَ لَكُمْ
مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَّةَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً
أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ۖ وَاتُّوا النِّسَاءَ
صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ
هَنِيئًا مَرِيًّا ﴿٧﴾ وَلَا تُوْءُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي

- (١) من نفس واحدة :
هو آدم عليه السلام .
بث : شر .
(٢) حوبا : ذنباً .
(٣) ألا تقسطوا : أن لا
تعدلوا . فانكحوا ما طاب لكم
من النساء : فتزوجوا ما حل لكم
منهن .
أدنى ألا تعملوا : أقرب
إلى أن لا تظلموا .
وأتوا : أعطوا .
صدقاتهن : مهورهن .

نحلة : عطية طيبة بها نفوسكم .

(٤) السفهاء : الجهال البذرين الذين لا يحسنون التصرف بالأموال .

جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ
قَوْلًا مَعْرُوفًا ٥ وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ
أَنْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا
إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ
كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ
فَاشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا ٦ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ
مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ
وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ٧ وَإِذَا
حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ
مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ٨ وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ
خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا

(٤) قياماً : قوام

معاشكم .

(٥) وابتلوا : اختبروا

أنتم : علمتم وتحققتم

رشداً : عقلاً وحسن

نصرف .

بداراً : مبادرين

لأنفاقها .

(٦) نصيباً مفروضاً :

قد فرض الله لكل وارث

مقداراً معيناً لا يحق لأحد

أن يتلاعب فيه .

(٨) سديدًا: صوابًا.

سَدِيدًا ① اِنَّ الَّذِيْنَ يَأْكُلُوْنَ اَمْوَالَ الْاِيْمَانِيْنَ ظُلْمًا اِنَّهُمْ
يَاْكُلُوْنَ فِيْ بُطُوْنِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ② يُوْصِيْكُمْ
اَللّٰهُ فِيْ وِلَادِكُمْ لِلَّذِيْ كَانَ مِثْلُ حَظِّ الْاُنْثَيَيْنِ اِنْ كُنَّ
نِسَاءً فَوْزَاتْنِيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَاِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً
فَلَهَا النِّصْفُ وَلَا بُوْءَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا
تَرَكَ اِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَاِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَتْهُ اَبَوَاهُ
فَلِاُمِّهِ الثُّلُثُ اِنْ كَانَ لَهُ اُخُوَةٌ فَلِاُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةِ
يُوْصِيْ بِهَا اَوْ دِيْنِ اَبَاؤُكُمْ وَاَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُوْنَ اَيُّهُمْ اَقْرَبُ
لَكُمْ تَعْلَمُوْنَ فَرِيْضَةٌ مِّنَ اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلِيْمًا حَكِيْمًا ③
وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ اَزْوَاجُكُمْ اِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ
فَاِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةِ

يُوصِينَ بِهَا أَوْ دِينَ ط وَلَهُنَّ الرِّبْعُ مِمَّا تَرَكَتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ ج
فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّلُثُ مِمَّا تَرَكَتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِي
تُوصُونَ بِهَا أَوْ دِينَ ط وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةً
وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا
أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ لَا مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِي يُوصَى
بِهَا أَوْ دِينَ ط لَا غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّتِي مِنَ اللَّهِ ط وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٢﴾
بَلْكَ حُدُودَ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾
وَمَنْ يَعُصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَعْتَدِ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا
فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٤﴾ وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ مِنْ
نِسَائِكُمْ فَاستَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا

(١١) كَلَالَةٌ : الميت
الذي لا ولده ولا والد.

سُورَةُ النِّسَاءِ

١٠٦

فَأَمْسِكُوا فِي الْبُيُوتِ حَتَّى تَوَفِّيَهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يُجْعَلَ اللَّهُ
لَهُنَّ سَبِيلًا ﴿١٥﴾ وَالَّذَانِ يَأْتِيَانِيَا مِنْكُمْ فَأَذُوهُمَا فَإِنْ
نَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴿١٦﴾
إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ
مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾
وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ
الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارًا وَلِئِكَ
اعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ
تَرْتُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِيَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا اشْتَمَوْهُنَّ
إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ
كَرِهْتُمُوهُنَّ فَمَعْنَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيُجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا

(١٨) لا تمضوهن :
لا تمسكوا النساء إضراراً
بهن لأجل أن تسترجعوا
قسماً مما دفعتموه إليهن .

كثيراً

كثيراً ❶ وَإِذَا رَدُّتُمْ أَسْبَدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ ۖ
وَأَنْتُمْ أَحَدِيهِنَّ فِطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا تَأْخُذُونَهُ
بُهْتَانًا وَإِنَّمَا مِثْلُهَا ❷ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ
إِلَى بَعْضٍ وَآخَذَ مِنْكُمْ مِثْلًا قَاطِعًا ❸ وَلَا تَنْكِحُوا مَا
نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً
وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا ❹ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ
وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ
الْأَخِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمُ مِنَ
الرِّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي فِي جُحُورِكُمْ
مِنْ نِسَائِكُمُ اللَّاتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم
بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ

(١٩) بهتاناً : ظمناً
وباطلاً .

(٢٠) أفصى : وصل
بعضكم إلى بعض بالجماعة .

(٢١) ومقتاً : كان
في الجاهلية أن يتزوج الرجل
امراًة أبيه .

(٢٢) ربائبكم : بنات
زوجاتكم اللاتي دخلتم بهن .

حلائل أبنائكم :
زوجات أولادكم الذين من
أصلا بكم .



وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا
 رَحِيمًا ٢٣ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ
 كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ تَبْتَغُوا
 بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ
 فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ
 مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ٢٤ وَمَنْ لَمْ
 يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا
 مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَيَآتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ
 بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَاذْكُرُوا أَهْلَهُنَّ وَأَتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ
 بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخَذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا
 أَحْصَيْنَ فَإِنْ بَيْنَ يَفَا حِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ

(٢٣) المحصنات : هن
 ذوات الأزواج .
 محصنين : متزوجين .
 غير مسافحين : غير زناة .
 أجورهن : مهرهن .
 (٢٤) طولا : غنى ،
 المعنى : الذي لا يملك مالا
 يستطيع به أن يتزوج
 الحرائر ، فليزوج الاماء
 فإنهن أقل مهرا ونفقة .
 وآتوهن أجورهن :
 أعطوا مهرهن إلى
 مالكيهن .

(٢٤) خشي العنت
خاف الوقوع بالزنى
(٢٥) سنن : طرائق .

(٢٦) أن تميلوا : أن
تعدلوا عن الإيمان والطاعات
إلى الشرك والضلالات .

(٢٨) بالباطل : لا
يجوز الربح بما حرمه الله
كالربا .
إلا أن تكون تجارة :
يجوز الربح في التجارة التي
شرعها الله كأن يشتري
أحدكم بخمسة مثلاً ويبيع
بسته برضى الطرفين .

مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَن خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَن تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَّكُمْ
وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٥﴾ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ
سُنَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ
﴿٢٦﴾ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾ يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنْكُمْ
وِخْلَ الْإِنسَانِ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُلُوا
أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ
مِّنكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٩﴾
وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ
ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ إِن تَجَنَّبُوا كِبَارَ مَا تُنْهَوْنَ
عَنهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلَكُم مَّدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾

سُورَةُ النِّسَاءِ

١١٠

وَلَا تَتَّبِعُوا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهٖ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَتَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَتَبْنَ وَسَّأَلُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٣١﴾ وَلِكُلِّ جُنَّةٍ مَّاوَايَ مِمَّا زَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ فَأَوْهَهُمْ نَصِيْبَهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٣٢﴾ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي مَخَافُونَ نُسُوزَهُنَّ فَيَعْطُوهُنَّ وَأَجْرُهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَأَضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا ﴿٣٣﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا

(٣١) للرجال نصيب مما اكتسبوا : أجر وثواب بسبب ما عملوا من الخيرات والطاعات .
والنساء نصيب مثله .

(٣٢) قانتات : طائعات لله عاملات بما أمرهن .
حافظات للغيب : يحفظن أعراضهن وغيرها في غيبة الأزواج .
نُسُوزهن : بنقضهن وعصيانهن .

إِصْلَاحًا يُوقِي اللَّهَ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴿٣٥﴾
وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ
وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ
بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٣٦﴾ الَّذِينَ يَخْلَوْنَ وَيَأْمُرُونَ
النَّاسَ بِالْخَيْرِ وَيَكْمُمُونَ مَا أَنِهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْدَدْنَا لِلْكَافِرِينَ
عَذَابًا مُهِينًا ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ يُفَقُّونَ مَوَالِهِمْ رِثَاءَ النَّاسِ وَلَا
يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ
قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا ﴿٣٨﴾ وَمَا ذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴿٣٩﴾
إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ

(٣٥) الجنب : البعد

عنك .

بالجنب : الرفيق في كل

أمر حسن : من علم أو

صنعة أو تجارة .

مختالاً فخوراً : متكبراً

ممجياً بنفسه بفخر على

الناس بماله وجاهه وعلمه .

(٣٧) رثاء الناس :

قاصدين الرياء والسمة

غافلين عن الله تعالى .

قريناً : مصاحباً يركن

إليه .

(٣٩) مثقال ذرة :

وزن نملة صغيرة .

مِنْ لَدُنْهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾ فَكَيْفَ ذَا جُنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ
بِشَهِيدٍ وَجُنَايَكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدٌ ﴿٤٢﴾ يَوْمَئِذٍ يُوَدِّعُ الَّذِينَ
كَفَرُوا وَعَصُوا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْآرَضُ وَلَا يَكْمُرُونَ
اللَّهُ حَدِيثًا ﴿٤٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ
سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ
حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ
الْمَآئِطَةِ أَوْ لَسْتُمْ عَلَىٰ النَّسَاءِ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا
فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٤﴾
أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْرُونَ الصَّلَاةَ
وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضَلُّوا السَّبِيلَ ﴿٤٥﴾ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ
وَكُنْ فِي اللَّهِ وَلِيًّا وَكُنْ بِاللَّهِ نَصِيرًا ﴿٤٦﴾ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا

(٣٩) من لدنه : من
عنده .

(٤١) لو تسوى بهم
الأرض : لو يدفنون فتسوى
عليهم الأرض ويصيرون
تراباً مثلها .

(٤٢) الفائط : موضع
قضاء الحاجة .
فتيمموا صعيداً . فاقصدوا
تراباً طاهراً .

(٤٥) هادوا : صاروا
يهوداً .

يُخْرِفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا
وَأَسْمَعُ غَيْرَ مُسْمِعٍ وَرَاعِنَا لَيْتَ بِالْسُنَنِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ
وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَسْمَعُ وَأَنْظُرْ نَالَا كَانَ
خَيْرَ لَهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَا كُنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ
إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا
مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى
أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ
أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا
دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا
﴿٤٨﴾ أَلَمْ نُرِ الْإِلَهِ الَّذِينَ يُزَكِّونَ أَنْفُسَهُمْ بِاللَّهِ يُزَكِّي مَنْ
يَشَاءُ وَلَا يَظْلُمُونَ فَيَلًا ﴿٤٩﴾ أَنْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ

(٤٥) راعنا : معناها
بالمرية انظرنا وفي العبرية
كلمة سوء وشتيمة .
أيأ : تحريفاً من الخير
إلى الشر .

(٤٨) يزكون أنفسهم :
يعدحونها ويطهرونها بالسنتهم
فتيلاً : مقدار الخيط
الرقيق في وسط النواة .

وَكَفَىٰ بِهِ إِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٠﴾ الْمَرَّةَ إِلَى الَّذِينَ أُوْتُوا نَصِيبًا مِنَ
الْحَكِّابِ يُؤْءِ مَنْوَنَ بِلِجْنٍ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا
هَؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا ﴿٥١﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ
اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا ﴿٥٢﴾ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ
الْمُلْكِ فَإِذَا لَآ يُؤْءُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾ أَمْ يُحْسَدُونَ لِلنَّاسِ
عَلَىٰ مَا أَنِهمَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَهِيمَ الْكِتَابَ
وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾ فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ
وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكُنِيَ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴿٥٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كَلَّا نَضْجَتِ جُلُودُهُمْ
بَدَلًا لِّسَانِهِمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٦﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

(٥٠) الجيئت والطاغوت:
صنان لقريش أو كل ما
تعبد من دون الله .

(٥٢) فقيراً : شيئاً مهما
كان حقيراً ولو مقدار
النفرة الموجودة على ظهر
النواة .

٥٤ صدّ : أعرض .

(٥٥) نضجت : احترقت.



سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَدُخُلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ٥٧
إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ
بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ
اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ٥٨ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ
وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي
شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ
الْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ٥٩ أَلَمْ نَزَلْ إِلَى الَّذِينَ
يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ
يُرِيدُونَ أَنْ يُنْحَاكَمْ إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ
يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ٦٠

(٥٨) تنازعتم : اختلفتم.

تأويلًا : مآلاً وعاقبة.

(٥٩) الطاغوت: اليهودي
الضليل كعب بن الأشرف ،
الذي كان يحكم كما يريد
من غير أن يرجع إلى شرع .

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ نَعَالُوا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتُ الْمُنَافِقِينَ
يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا ﴿٦١﴾ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَهُمْ مُصِيبَةٌ
بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا أَحْسَنًا
وَتَوْفِيقًا ﴿٦٢﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ
عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴿٦٣﴾ وَمَا
أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا
أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ
لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴿٦٤﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى
يُخَرِّجُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا
مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ
أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أَخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ

(٦٠) يصدون: يعضون.

(٦٢) بليغا: مؤثرا.

(٦٤) فيما شجر بينهم:
فيما وقع بينهم من النزاع
والخصام.
حرجا: ضيقا.

مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ
تَشْيِيقًا ﴿١٦﴾ وَإِذَا لَا آيَاتٍ لَهُمْ مِنْ دُنَا آجَرٍ عَظِيمًا ﴿١٧﴾ وَ
لَهْدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿١٨﴾ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ
فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ
وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴿١٩﴾ ذَلِكَ
الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا ﴿٢٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ وَأَنْفِرُوا جَمِيعًا ﴿٢١﴾ وَإِنْ مِنْكُمْ
لَمَنْ لَيَبْطِئَنَّ فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا أَنَا عَدُوٌّ
أَزَلَمَ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا ﴿٢٢﴾ وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ
كَأَن لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ
مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٢٣﴾ فَلْيَقَا نِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ

(٧٠) فانفروا ثبات أو

انفروا جميعاً : اخرجوا

للجهاد جماعة بعد جماعة ،

أو انفروا جميعاً مرة واحدة

حسب ما تقتضيه المصلحة .

(٧١) ايبطائن : ليتنا قل

ويتأخر عن الجهاد ويؤخر

غيره .

(٧٣) يَشْرُونَ : يَبِيعُونَ .

يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُفْتَالُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾ وَمَا لَكُمْ
لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْفَرِثَةِ
الظَّالِمِ آمَلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ
نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ الَّذِينَ آمَنُوا يُفْتَالُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَهَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ
كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾ أَلَمْ نُرِ الْإِنْسَانَ الَّذِي قَالَهُمْ
كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ
عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ
أَوْ شَدَّ خَشْيَةِ اللَّهِ وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كُتِبَ عَلَيْنَا الْقِتَالُ لَوْلَا أَخَرْتَنَا

(٧٥) الطَّاغُوتِ : الشَّيْطَانِ

إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ أَنْتَوُا وَلَا
تُظْلَمُونَ قَبِيلًا ٧٦) إِنْ مَا تَكُونُوا يَذَرُكُمْ كُمُ الْمُوتُ وَلَوْ
كُنْتُمْ فِي بَرْوَجٍ مُّشِيدَةٍ ٧٧) وَإِنْ تُصِيبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ
مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ
كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ قُلْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ
حَدِيثًا ٧٨) مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ
سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى
بِاللَّهِ شَهِيدًا ٧٩) مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ طَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى
فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا ٨٠) وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا
مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي يَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا
يَبْشُرُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ٨١)

(٧٦) فتيلًا: الفتيل خيط

رقيق في وسط النواة .

(٧٧) في بروج مشيدة:

حصون قوية محكمة البناء .

(٨٠) برزوا: خرجوا .

بيَّت : دبّر ليلاً وأضمر .

أَفَلَا يَنْدَبُرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ
 اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ وَالْخَوْفِ
 أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ
 الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ
 لَابْتَغَمَ الشَّيْطَانُ الْأَفْيَالًا ﴿٨٣﴾ فَفَإِنِ لَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 لَأَنْ تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَكْفَ
 بِأَسِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَاسًا وَأَشَدُّ نَكِيرًا ﴿٨٤﴾
 مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ
 شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 مُقِيمًا ﴿٨٥﴾ وَإِذَا حُيِمَ بِحَيِّتِهِ خَيَّرَ بِأَحْسَنِ مِنْهَا أَوْ رَدُّوهُمَا
 إِنْ أَلَّ اللَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

- (٨٢) يستنبطونه :
 يستخرجونه ويطلبون
 علمه .
 (٨٣) حرّض : حثّ
 ورغب .
 بأس : قوة .
 (٨٤) تنكيلا : تعذيبا .
 كيف : نصيب من
 الوزر .
 مقبلا : مقتدرا .



لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ
 حَدِيثًا ﴿٨٧﴾ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرَكْسَهُمْ
 بِمَا كَسَبُوا أُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَنْ
 تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿٨٨﴾ وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ
 سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى يُهَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا
 مِنْهُمْ وُليَاءَ وَلَا نَصِيرًا ﴿٨٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ
 وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ
 أَوْ يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَاطَهُمْ عَلَيْكُمْ
 فَلَقَا نَلُوكُمْ فَإِنْ غَرَبْتُمْ فَلَمْ يُمْكِنُوا لَكُمْ وَالْقَوَا أَلَمَكُمْ
 أَلَسَلَمْ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴿٩٠﴾ سَيَجِدُونَ

(٨٧) أَرَكْسَهُمْ : ردم
 إلى الكفر لنفاقهم .

(٨٨) ودوا : تمنوا

(٨٩) يصلون : يلجأون .

ميثاق : معاهدة .

حصرت : ضاقت .

أَخْرَجَ يُرِيدُونَ أَنْ يَمْنُوكُمْ وَيَأْمُرُوا قَوْمَهُمْ كُلًّا مَا رَدُّوْا إِلَى
 الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا فَإِنْ لَمْ يَنْتَرِلُوكُمْ وَلِيقُوا لَكُمْ السَّلَامَ
 وَيَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ فَذَرُوهُمْ وَاقْلُوبُوا مَتَى شِئْتُمْ هُمْ
 وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا ⑪ وَمَا كَانَ
 لِلْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَقْتُلُوا مُؤْمِنًا غَاطًّا أَوْ مُنَافِقًا فَتَحْمِلُوا
 رَقَبَةَ مُؤْمِنٍ وَدِيَّةً مُسَلَّمَةً إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ
 كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَخَبِّرْ رَقَبَةَ
 مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِيثَاقٌ فَدِيَّةُ
 مُسَلَّمَةٍ إِلَى أَهْلِهَا وَتَحْمِيلُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِضَاءً
 شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ⑫
 وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا

(٩٠) الفتنة : الشرك .

أُرْكَسُوا فِيهَا : ردوا

ووقعوا فيها أشد وقوع .

حيث تقفتموم : في أي

مكان وجدتموم .

وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَى
إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
فَنَسُوا اللَّهَ مَعَ مَا كَثُرَ ۖ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَنَزَلْنَا
عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا ۖ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٤﴾ لَا يَسُوِي
الْفَاعِلُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أُولِيَ الضَّرَرِ ۚ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْفَاعِلِينَ دَرَجَةً ۖ وَكَأَنَّ عِدَّةَ اللَّهِ أَحْسَنُ ۖ
وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْفَاعِلِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ دَرَجَاتٌ
مِنْهُ وَمَغْفِرَةٌ وَرَحْمَةٌ ۖ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٩٦﴾
إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ الْمُذَلِّكَ ظَالِمًا لِنَفْسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ

(٩٣) ضربتم : سرتم
وذهبتم مجاهدين في سبيل
الله لإعلاء كلمته .

فتبينوا : تثبتوا وفرقوا
بين المسلم المسالم وبين الكافر
المقاتل . ومن نطق
بالشهادتين فقد أسلم وعصم
دمه .

قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ
أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ
وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالْ
النِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا
﴿٩٨﴾ فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَفُوعَهُمْ وَكَانَ اللَّهُ
عُفُوًا غَفُورًا ﴿٩٩﴾ وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ
مُرَآئًا كَثِيرًا وَسِعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْنِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ
وَرَسُولِهِ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ
اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٠٠﴾ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ
جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ
كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا ﴿١٠١﴾

(٩٩) مراغماً : مهاجراً
مُهاجر إليه وينضم إلى
إخوانه ويرغم أنف عدوه .
(١٠٠) ضربتم في الأرض :
سافرتم .

وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ
مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا آسِلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا فَلْيَسْكُتُوا مِنْ
وَرَاءِكُمْ وَلْيَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ
وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ
عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً
وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ
مَرْضًى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ
عَذَابًا مُهِينًا ﴿١٠٢﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَادْكُرُوا اللَّهَ
قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا
الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا
﴿١٠٣﴾ وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ

(١٠٢) موقوتاً: محدوداً.

(١٠٣) ولا تهنوا: ولا

تضعفوا وتهاونوا .

في ابتغاء القوم: في طلبهم

وقتلهم .

سُورَةُ النَّاسِ

١٢٦

كَمَا نَالُمُؤْنٌ وَنَرْجُوْنَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُوْنَ ۖ وَكَانَ اللَّهُ
 عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠٤﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِخُلُقِهِمْ
 بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَادَ اللَّهُ ۖ وَلَا تَكُنْ لِلْخَاسِئِينَ حَصِيْمًا ﴿١٠٥﴾ وَاسْتَغْفِرْ
 لَهُ إِنْ كَانَ اللَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٠٦﴾ وَلَا تَجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ
 يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَافًا أَثِيمًا ﴿١٠٧﴾
 يَسْتَحْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَحْفُونَ مِنَ اللَّهِ ۖ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ
 يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ ۖ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا
 ﴿١٠٨﴾ هَآأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَوةِ الدُّنْيَا فَمَنْ
 يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿١٠٩﴾
 وَمَنْ يَمْلِكُ سَوَاءَ أَوْ يَظْلِمُ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا
 رَحِيمًا ﴿١١٠﴾ وَمَنْ يَكْسِبْ أَثِمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبْهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ۖ وَكَانَ اللَّهُ

(١٠٤) خصيماً : مدافعاً

عنهم .

(١٠٦) يختانون :

يخونون .

(١٠٧) يستحفون :

يستترون .

يبيتون : يدبرون الباطل

ويضمرون الشر .

عَلِيمًا حَكِيمًا

عَلِيمًا حَكِيمًا ۝ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدْ
 احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ۝ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ
 لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا
 يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ
 وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ۝
 لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ
 إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ
 فَسَوْفَ نُوَفِّيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ۝ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا
 تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ
 جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ۝ إِنْ اللَّهُ لَا يَعْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ
 وَيَعْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ



(١١١) يرم به بريئاً :
 يتهم بهذا الاتهام من لم يفعله .
 بهتاناً : كذباً .
 (١١٣) نجواهم : تحدثهم
 سرّاً .

(١١٤) ومن يشاقق
 الرسول : يخالفه ويماده .
 نوله ما تولى : يتخلى
 بينه وبين ما اختاره من
 الضلال .
 ونصله : ندخله .

ضَلَا لَا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾ إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِنْ يَدْعُونَ
إِلَّا الشَّيْطَانَ مَرِيدًا ﴿١١٧﴾ لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَا تَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ
نَصِيبًا مَفْرُوضًا ﴿١١٨﴾ وَلَا ضَلَّةً لَهُمْ وَلَا مَنِيَّةً لَهُمْ وَلَا مَرْتَبَهُمْ
فَلْيَبْكِكُنَّ إِذَا رَأَى الْأَنْعَامَ وَلَا مَرْتَبَهُمْ فَلْيَغْيِرَنَّ خَلْقُ اللَّهِ وَ
مَنْ يَخِزِّ الشَّيْطَانُ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَفَدَحَ خَسْرَانًا
مُبِينًا ﴿١١٩﴾ يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا
﴿١٢٠﴾ أُولَئِكَ مَا لَهُمْ فِيهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُجَدُّونَ عَنْهَا مُحِيطًا ﴿١٢١﴾
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ
مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴿١٢٢﴾ لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ
مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزِيهِ وَلَا يَحْدِلْهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٣﴾

(١١٦) إناثاً : أصناماً

يزينونها كالنساء .

مريداً : متمرداً على الحق

مستمرأً على الشر .

(١١٨) فليبتكن :

فليقطعن .

خلق الله : دينه الذي

شرعه وارضاه .

(١١٩) غروراً : خداعاً .

(١٢٠) محيصة : ملجأ

أو معدلاً يعدلون إليه .

(١٢٣) نقيراً : هي

نقرة صغيرة في ظهر النواة
والله لا يظلم مقدارها تنزه
سبحانه .

(١٢٤) حنيفاً : مائلاً

عن الباطل إلى الحق .

وَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ

يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّنْ

أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ

اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٤﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ

اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا ﴿١٢٥﴾ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ

يُفَيِّكُم فِيهِنَّ وَمَا يَتْلَىٰ عَلَيْكُم فِي الْكِتَابِ فِي نِكَاحِ الزَّوْجِ

أَلَّا يَكُن لَّهُنَّ مَكْرَهُمْ وَلَا تُبْغِيْنَ عَنْهُنَّ مَا كُنَّ يَبْغِيْنَ عَنْهُنَّ

وَالْمُسْتَضَعَّاتِ مِنَ الْوِلْدَانِ وَإِنْ يَقُومُوا لِلنِّسَاءِ بِالْقِسْطِ

وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ﴿١٢٦﴾ وَإِنْ أَمْرًا خَافَ

مِنْ بَيْتِهَا نُسُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا

صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا

(١٢٧) نشوزاً : ترفعاً

عن أداء حقوقها .

لا جناح : لا ذنب ولا

مانع .

الشح : البخل الشديد .

سُورَةُ النِّسَاءِ

١٢٠

فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢٨﴾ وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ
تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَذَرُوهُنَّ
كَالْمُعْلَقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا
رَحِيمًا ﴿١٢٩﴾ وَإِنْ يَفْرَقَا مِنْ اللَّهِ كُلاًّ مِنْ سَعْيِهِ وَكَانَ اللَّهُ
وَاسِعًا حَكِيمًا ﴿١٣٠﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ
وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تَقُولُوا
اللَّهُ وَانْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ
اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴿١٣١﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٣٢﴾ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ
وَيَأْتِ بِآخَرِينَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا ﴿١٣٣﴾ مَنْ كَانَ
يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ

(١٢٨) أن تعدلوا بين
النساء : في الحجة لأن
الإنسان لا يملكها مهما
اجتهد ، فلا تبالغوا في الميل
إلى الزوجة التي تحبونها
لأن ذلك يدعوكم لهضم
حقوق بقية الزوجات .

سَمِيعًا

(١٣٤) قوامين بالقسط :
قائمين بالعدل مداومين عليه .

تتلوا أو تعرضوا :
تحرروا الشهادة أو تعرضوا
عن أدائها .

(١٣٧) المناقنين :
الذين يظهرون غير ما
يبتنون .

سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿١٣٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ
بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ
إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ
أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَوْا أَوْ تَرْضَوْا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ
خَبِيرًا ﴿١٣٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ
الَّذِي نَزَلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ
يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ
ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٣٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا
ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَزَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ يُغْفِرْ لَهُمْ وَلَا
لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ﴿١٣٨﴾ بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣٩﴾
الَّذِينَ يَخْنَدُونَ الْكَافِرِينَ وَلِيَائًا مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ط

أَيُّبُنُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ۝ وَقَدْ نَزَّلَ
 عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا
 وَيَسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ
 إِنَّكُمْ إِذَا مَثَلْتُمْ إِنْ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ
 فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ۝ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ
 فَخٌ مِنْ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ
 نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحِذْكُمْ عَلَيْهِمْ وَنَمْنَعُكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۝ فَاللَّهُ
 يَخْصِمُكُمْ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ
 عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ۝ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ
 خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالًا يُرَآؤْنَ
 النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ۝ مَذْبُذِّينَ بَيْنَ ذَلِكَ

(١٤٠) يتربصون بكم :
 ينتظرون بكم الخذلان
 والمصائب .

ألم نستحوذ : ألم نستول
 عليكم ونحفظكم من المؤمنين
 فلولانا لانتصر المسلمون
 عليكم .

(١٤٢) مذبذبين : مترددين
 ليسوا مع المؤمنين وليسوا
 مع الكافرين .

لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا
 ﴿١١٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ
 دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا اللَّهَ عِلْمَكُمْ سُلْطَانًا
 مُبِينًا ﴿١١٤﴾ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ
 وَلَنْ تَجِدَهُمْ خَافِضِينَ ﴿١١٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا
 بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِي
 اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٦﴾ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ
 إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١١٧﴾ لَا يُحِبُّ
 اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا
 عَلِيمًا ﴿١١٨﴾ إِنْ بُدِّعُوا خَيْرًا أَوْ تُخَفِّفُوا أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ
 اللَّهَ كَانَ عَفُوفًا ذَرِيرًا ﴿١١٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ

(١٤٤) الدرك : أقصى

قعر الشيء وأعمقه .



وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ مِنْ بَعْضٍ
وَنَكْفُرُ مِنْ بَعْضٍ لَا يُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا
﴿١٠٠﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا
مُهِينًا ﴿١٠١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ
مِنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أَجْرُهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا
رَحِيمًا ﴿١٠٢﴾ يَسْأَلُ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا
مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى كَبِّرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا آرَأَيْتَ اللَّهُ
جَهَنَّمُ فَآخَذَتْهُمْ الصَّاعِقَةُ فَيُظْلِمُهُمْ ثُمَّ أَخَذُوا الْجِبِلَّ مِنْ بَعْدِ
مَا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَعَقَّبْنَا عَنْ ذَلِكَ وَإِنَّا مُوسَى سُلْطَانًا
مُبِينًا ﴿١٠٣﴾ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِثْقَاتِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمْ ادْخُلُوا
الْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ

(١٥٢) جهره : عياناً

بكل وضوح .

الصاعقة : صيحة العذاب

المهلك .

(١٥٣) الطور : جبل

الطور .

لا تعدوا : لا تعدوا

وتحتالوا على الله باصطيادكم

السمك يوم السبت .

(١٥٤) غلف : مغلقة

لا تصل إليها الهداية .

مِثْقَا غُلْفًا ۝ فِيمَا نَقُضُهُمْ مِثْقَاهُمْ وَكَفَرُوا بِآيَاتِ
 اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بَغْيًا وَكُفْرًا وَكَلْبُ غُلْفٍ
 بَلْ طَعَّ اللَّهُ عَلَىٰ كُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ۝ وَكَفَرُوا
 وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ هَتَاكَ عَظِيمًا ۝ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ
 عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِنْ
 شُبِّهَ لَهُمْ ۝ وَالَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لِيَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ
 مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ۝ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ
 وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ۝ وَإِنْ مِنْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ لَا
 يُؤْمِنُونَ بِقَوْلِ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا
 ۝ فِظْلَمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طِبْيَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ
 وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا ۝ وَأَخَذَهُمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ

(١٥٩) هادوا : اتخذوا

اليهودية دينًا .

وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْكَفْرِ ط وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ
عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦٠﴾ لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ
يَوْمَهُ مُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ
وَالْمُؤْتِينَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلِئِكَ
سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦١﴾ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا
إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ
وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَ
هَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا ﴿١٦٢﴾ وَرُسُلًا قَدْ
قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ
وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴿١٦٣﴾ رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ
لِيَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ

(١٦٠) بالباطل: بالرشوة
وغيرها مما حرمه الله .
(١٦١) الراسخون :
المتكئون .

(١٦٢) الأسباط : أولاد
يعقوب .
زبوراً : كتاباً فيه
مواضع وحكم .

عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٦٩﴾ لَكِنَ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ
 عَلَيْهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٧٠﴾
 إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا
 بَعِيدًا ﴿١٧١﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ
 لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿١٧٢﴾ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ
 فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٧٣﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ
 قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ
 وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ
 عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧٤﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ
 وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ
 اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقِيَهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ

(١٦٦) صدّوا : أعرضوا
 وصرفوا الناس ومنعهم عن
 دين الله وعبادته .

(١٧٠) لا تغلوا في
 دينكم : لا تتجاوزوا الحد
 فيه فتقولوا مثلاً : عيسى
 ابن الله أو هو الله وما هو
 بالحقيقة إلا رسول خلقه
 الله من غير أب كما خلق
 آدم من غير أب ولا أم .

وَرُسُلُهُ ط وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً ط أَنَّهُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ ط
سُبْحَانَهُ أَن يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ ط لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ ط وَكُنِيَ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧١﴾ لَنْ يَسْتَنْكَفَ السَّيِّئُ
أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ ط وَمَنْ يَسْتَنْكَفْ
عَنْ عِبَادَتِي وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمُ إِلَهِ جَمِيعًا ﴿١٧٢﴾ فَاَمَّا
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ
مِنْ فَضْلِهِ ؕ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ
عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧٣﴾
يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا
إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا ﴿١٧٤﴾ فَاَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَأَعْتَصَمُوا
بِهِ فَسَيَدْخُلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمُ اللَّهُ إِلَى صِرَاطٍ

(١٧١) يستنكف : يترفع
ويستكبر .

(١٧٣) برهان : حجة
وهي إرسال محمد صلى الله
عليه وسلم .

نوراً مبيناً : هو القرآن
الظاهر الذي لا يأتيه الباطل .
(١٧٤) واعتصموا به :

وامتنعوا بلطف الله من
المعصية ومن كل مكروه .

(١٧٥) الكلالة :
الميت ليس له ولد ولا والد .

* * *

مُسْتَقِيمًا ① يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ
إِنْ أُمِرُوا هَلْكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ
وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ
فَلَهُمَا اثْنَانِ مِمَّا تَرَكَ ② وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا
وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيْنِ ③ يَتَنَبَّهْ لَكُمْ
أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ④

(المائدة)



(١) المقود : اليهود
سواء كانت بينكم وبين الله
أو بينكم وبين الناس .
(٢) بهيمة الأنعام :
الغنم والإبل والبقر .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ① أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ
الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُبْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرِ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ

إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحِلُّوا
شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْفَلَاحِيذَ وَلَا
أَمْثِلَ بَيْتِ الْحَرَامِ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا
حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ أَنْ
صَدَّوْكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَ
التَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ
شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤﴾ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخُزِيرِ
وَمَا أَهْلَ الْغَيْرِ اللَّهُ بِهِ وَالْمُنْخَفَةُ وَالْمَوْقُودَةُ وَالْمُتَرَدِّيةُ وَ
الْبَطِيخَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى
النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَٰلِكُمْ فُسْقٌ يَوْمَ
يُنْشَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْا

(٣) شعائر الله : معالم
دينه ومنها مناسك الحج .
الهدني : ما يهدي إلى
الحرم من الأنعام .

القلائد : الأنعام التي
وضعت في أعناقها القلادة
لتعلم أنها مهداة للحرم فلا
يعترضها أحد .

لا يجزمنكم :

لا يحملنكم :

شنان قوم :

بغضكم إياهم .

(٤) الموقوفة :

المقتولة بالضرب

لا بالذبح

المشروع .

المتردية :

الميتة بالسقوط

من علو .

البطيخة : الميتة بالنطح .

ما ذكيت : ما أدركت ذبحه

قبل خروج روحه فأكله

حلال .



النصب : الأصنام والتماثيل . وأن تستقسموا بالأزلام : أن تطلبوا علم ما يصيبكم في المستقبل
من خير أو شر بواسطة الأزلام وهي قداح كانوا يمتدون عليها في الجاهلية .
فسق : خروج عن طاعة الله .

الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ
 لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمِهِ
 فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٠﴾ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ
 لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ
 مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا
 أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَأَقُولُ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٥١﴾ الْيَوْمَ
 أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلَلٌ
 لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حَلَالٌ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ
 وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ
 أَجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ وَمَنْ
 يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٥٢﴾

(٤) فمن اضطر في

مخمة : جماعة إلى أكل أو
شرب شي من المحرمات
حفظاً لحياته .

متجانف : مائل إليه

ولا راغب فيه .

(٥) الجوارح : من الكلاب

والطير والسباع هي التي تكسب
الصيد لأصحابها .

مكبلين : معلمين إياها

أن تأتي لكم بالصيد من
غير أن تأكل منه شيئاً .

(٦) المحصنات : الحرائر

العفيفات من المؤمنات
والكنائيات .

أجورهن : مهورهن .

غير مسافحين : غير

زناة .

أخدان : صواحب غير

شرعيات .

حبط : بطل .

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ
وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ
إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى
أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ
فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَفَسَّحُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ
وَأَيْدِيَكُمْ مِنْهُ مَا يَرِي اللَّهُ لِيُجْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ
يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُسَمِّيَكُمْ عَلَيْهِمْ نَعْمَ اللَّهُ لَكُمْ تَكْوِينًا
⑧ وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِثْقَالَ الذَّيْنِ وَانْقُصُوا
بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ
الْصُّدُورِ ⑨ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ
بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ عَلَى آلَا تَقْدِلُوا أَعْدِلُوا

(٧) الغائط : موضع
قضاء الحاجة .

فسيحوا : اقصوا .
صعيدا طيبا : ترابا طاهرا .
من حرج : من ضيق .

(٨) ميثاقه : عهده .

(٩) قوامين : قائمين بما
يجب عليكم لله تعالى .
يجرم منكم : يجرم منكم .
شنان قوم : بفسادكم
إياهم على أن لا تعدلوا .

هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ⑩
وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ
عَظِيمٌ ⑪ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ
أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ⑫ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ
عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ
أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ
⑬ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ
عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ
الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا
حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ

(١٢) يسطوا إليكم
أيديهم : أن يمدوها لابتطش
بكم والقضاء عليكم .

(١٣) النقيب : كبير
القوم الذي يُنقِبُ عن أمورهم
ويهتم بمصالحهم .
عزرتهم : نصرتهم
وعظمتهم .

فَذُضِّلْ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٤﴾ فَمَا نَقْضُهُمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ
وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَ
نَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ
إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ
﴿١٥﴾ وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا
حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ
إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١٦﴾
يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا
مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ﴿١٧﴾ قَدْ جَاءَكُمْ
مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴿١٨﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ
رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ

(١٤) يحرفون : يغيرون.

حظًا : قسماً كبيراً .
خائنة : خيانةٍ وغدر .

(١٥) فأغرينا : هيجنا
وأوقعنا .

ويهديهم

وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٩﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا
 إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ
 أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا
 وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ
 وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى
 نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ
 بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ
 وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ
 ﴿٢١﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ
 عَلَى فِتْنَةٍ مِنَ الرَّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ
 جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٢﴾

(٢١) رسولنا : محمد

صلى الله عليه وسلم .

على فترة من الرسل :

على حين انقطاع من الرسل

فكانت رسالته نعمة على

الخلق أجمعين .

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ أذكُرْ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
 إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ
 يُوْعِدْ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٢﴾ يَا قَوْمِ أَدْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ
 الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتُدُّوا عَلَى دُبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ
 ﴿٢٣﴾ قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا فِيهَا قَوْمٌ مُجْتَابِينَ وَإِنَّا لَنَدْخُلُهَا
 حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِن يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ ﴿٢٤﴾
 قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخْفَاؤُنَا نِعْمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا أَذْهَبَا
 عَلَيْهِمَا الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ ﴿٢٥﴾ وَعَلَى
 اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٦﴾ قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنَ
 نَدْخُلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَادْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَالَا إِنَّا
 هَهُنَا قَاعِدُونَ ﴿٢٧﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي

(٢٤) جبارين : اقوياء
 منكبرين .

فَأَفَرُّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ فَإِنَّهَا
مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا
نَاسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٣٠﴾ وَأَنْزَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنِي
آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُقَبَّلْ مِنَ
الْآخَرِ قَالَ لَا قُوتَ لَكَ إِلَّا بِنَايَ يُقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٣١﴾
لَنْ بَسَطَ إِلَى يَدِكَ لِتُقْتَلَ لِي مَا أَنَا بِسَاطِطٍ إِلَىكَ
لَإِنَّكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٢﴾ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ
نَبُوَّ بَاثِمِي وَإِثْمَكَ فَكَونْ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ
الظَّالِمِينَ ﴿٣٣﴾ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ
فَاصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٣٤﴾ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحِثُ فِي الْأَرْضِ
لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُؤَارِي سَوَاءَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَى أَعْمَزْتُ

(٢٩) فلا ناس : تحزن
ولا تتألم .



(٣٢) قَبُوَّة : ترجع .
(٣٣) طَوَّعَتْ : زينت
وسهلت .
(٣٤) يَبْحِثُ : يحفر .
يُؤَارِي سَوَاءَ أَخِيهِ :
يستر جيفته .

أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِي سَوَاءَ أَخِي فَأَصْبَحَ
 مِنَ النَّادِمِينَ ﴿٣٥﴾ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ
 أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا
 قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا
 وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعَدَ
 ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٦﴾ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ
 وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا
 أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ
 ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ
 ﴿٣٧﴾ إِلَّا الَّذِينَ نَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ نَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ
 اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا

(٣٥) لمسرفون : المجاوزون
الحد في المعاصي .

(٣٦) يُنْفَوْنَ مِنَ الْأَرْضِ :
النفي يكون بالتغريب
ويكون بالسجن .

(٣٨) الوسيلة : التقرب

إلى الله بعمل الطاعات وترك
المعاصي .

إِلَيْهِ الْوَسِيلَةُ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾
إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَلَوْ أَنَّهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ
لَيَفْضَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَمَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ وَهُمْ عَذَابُ
الْأَلِيمِ ﴿٣٩﴾ يُرِيدُونَ أَن يُخْرِجُوكَ مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا
وَهُمْ عَذَابُ مُقِيمٍ ﴿٤٠﴾ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا
أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ
﴿٤١﴾ فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٤٢﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَ
الْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٣﴾ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ
فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِفَوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ

(٤٠) مقيم : دائم .

(٤١) نكالا : عقوبة

لها وزجرا لغيرها .

وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ
لَمْ يَأْتُوكَ يَحْرَفُونَ الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أُصِغِرَ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا
فَنُؤُوهُ وَإِنْ لَمْ تَأْتُوا تَوَّاهُ فَاحْذَرُوا وَمِنْ يَرِيدُ اللَّهُ فَنُفِثْهُ فَلَنْ تَمْلِكَ
لَهُ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَظْهَرِ قُلُوبُهُمْ لَهُمْ
فِي الدُّنْيَا آخَرِيَ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤٤﴾ سَمَاعُونَ
لِلْكَذِبِ أَكْثَرُونَ لِلسَّخِطِ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ وَأَعْرِضْ
عَنْهُمْ وَإِنْ تَرْضَ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ
فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٤٥﴾
وَكَيْفَ يُحْكِمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ
لَمْ يَتَوَلَّوْا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٦﴾ إِنَّا
أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يُحْكَمُ بِهَا النَّبِيُّونَ

(٤٤) هادوا : يهودوا
اعتنقوا اليهودية .

(٤٥) لاسحت : لال
الحرام .

بالقسط : بالعدل .

(٤٧) الرُّبَانِيُونَ : الصّاد
الواقفون عند أمر الله ونهيه
من اليهود .
الأخبار : العلماء
المتكثرون منهم .

(٤٨) والجروح قصاص :
يجازى الجراح بطريقة
زاجرة عادلة حسب ما يراه
الحاكم الشرعي ، هذا إذا
كان القصاص يسبب
المقتص منه تلفاً .

(٤٩) قفينا : اتبعنا .

الَّذِينَ اسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا
اسْتُخْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا
تَخْشَوُا النَّاسَ وَآخِشُوا وَلَا تَشْرَوْا بِمَا يَأْتِي تُمْنًا قَلِيلًا وَمَنْ
لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٤٧﴾
وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ
وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ
قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ
بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤٨﴾ وَقَفِينَا عَلَى آثَارِهِمْ
بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَآتَيْنَاهُ
الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ
وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾ وَلِيَحْكُمَ أَهْلَ الْإِنْجِيلِ

بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يُحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ
 الْفَاسِقُونَ ﴿٥١﴾ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا
 لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ
 اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَلَلْنَا
 مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَا جَاوِزٌ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً
 وَلَكِنْ لِنَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَيْنَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ
 مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٢﴾
 وَإِنَّا حَكَمُ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ
 أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا
 يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ
 لَفَاسِقُونَ ﴿٥٣﴾ أَفَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ يَتَّبِعُونَ وَمِنْ أَحْسَنِ

(٥١) مهيمنا: رقيباً وحافظاً

شرعة: شريعة .

منهاجا: طريقاً .

ليلوكم: ليختبركم .

(٥٢) يفتنوك: يصرفوك .



مِنْ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْذَرُوا
الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ وَلَيْسَ بِبَعْضِهِمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضُهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ
فَإِنَّ مِنْهُمْ أَكْثَرُ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٧﴾
فَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى
أَنْ تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ ۖ فَسَيَّأَ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ وَأَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ
فَيُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ ﴿٥٨﴾ وَيَقُولُ
الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ أَنَّهُمْ
لَمَعَكُمْ حَبِطَتِ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ ﴿٥٩﴾ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِيَ اللَّهُ بِقَوْمٍ
يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ
يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ۚ ذَلِكَ

(٥٥) مرض : نفاق .

فيهم : في موالة اليهود

والنصارى ومصاحبتهم .

دائرة : مصيبة يدور

الدهر بها علينا فنحتاج إليهم .

(٥٧) أذلة : عاطفين

متواضعين .

أعزة : أشداء .

فَضَّلَ اللَّهُ يَوْمَئِذٍ مَنِيسًا ۖ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٨﴾ اِنَّمَا
 وَلِيُّكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ
 وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴿٥٩﴾ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
 وَالَّذِينَ آمَنُوا فَاِنَّ حَرْبَ اللَّهِ هُمْ الْعَائِلُونَ ﴿٦٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوعًا وَلَعِبًا مِّنَ
 الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ وَلَيْسَ
 وَاللَّهُ اَن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٦١﴾ وَاِذَا نَادَيْتُمُ إِلَى الصَّلَاةِ
 اتَّخَذُوهَا هُزُوعًا وَلَعِبًا ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾
 قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ نَنْقُومُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ
 وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ
 ﴿٦٣﴾ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِّنْ ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ

(٦٢) تنقمون منا :

تفكرون وتعيون علينا .

(٦٣) مَثُوبَةٌ : جزاء وعقوبة

مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ
وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ
السَّبِيلِ ﴿٦٩﴾ وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ
وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ ﴿٧٠﴾
وَرَأَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمْ
السُّخْتِ لِبَيْسٍ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾ لَوْلَا يَنْهَاهُمْ
الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَجْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّخْتِ
لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿٧٢﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ
مَغْلُولَةٌ تَغْلَتِ أَيْدِيهِمْ وَلُعُلُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ
يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلِيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ
إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَآلَفَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ

(٦٣) الطاغوت : كل
مطاع في معصية . كل رأس
ضلال . كل ما عبد من دون
الله .

(٦٥) السحت : كل مال
جمع من حرام .

(٦٧) مغلوله : مقبوضة
عن المطاء بخلا .

طغيانا : إسرافا في
المعاصي والظلم .

وَالْبُقْعَاءِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ كُلًّا أَوْ قَدْ وَانَارَ الْحَرْبِ أَطْفَالَهَا
 اللَّهُ وَيَسْعُونَ فِي الْأَرْضِ فسادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ
 ٦٨ ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا الْكَفَرَ تَأْنِيَهُمْ
 سَيَاتِيهِمْ وَلَا دَخَلْنَا فِيهِمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ٦٩ ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ
 أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا
 مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ
 مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ٧٠ ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ
 إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ
 يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ٧١ ﴿
 قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ
 وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا

(٦٩) أقاموا التوراة
 والإنجيل : عملوا بها وبغيرها
 من الكتب المنزلة .
 مقتصدة : معتدلة عامة
 بكتاب الله .

(٧٠) يعصمك : يحفظك

(٧١) تقيموا التوراة
 والإنجيل : تعملوا بما فيها
 وبكل كتاب أنزله الله .

(٧١) نَاسٌ : تَحْزَنُ .

(٧٢) الصَّابِتُونَ : عِبْدَةُ
الْكُوَاكِبِ أَوْ عِبْدَةُ الْمَلَائِكَةِ .

(٧٤) فِتْنَةٌ : عَذَابٌ وَبَلَاءٌ

عليهم .
فَعَمُوا : فَأَغْمَضُوا
أَعْيَنَهُمْ عَنِ الْعِبَرِ الْمَاضِيَةِ .
وَصَمُّوا : وَسَدُّوا آذَانَهُمْ
عَنِ سَمَاعِ الْحَقِّ مِنْ أَنْبِيَائِهِمْ .

مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا نَاسَ
عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٧١﴾ إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا
وَالصَّابِتُونَ وَالنَّصَارَى مِنْ أَمْنٍ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلُوا
صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٧٢﴾ لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ
بَنِي إِسْرَآئِيلَ وَارْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رَسُولًا قُلْنَا جَاءَ هُمْ رَسُولُ
بِمَا لَاهُو أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقُولُونَ ﴿٧٣﴾ وَ
حَسِبُوا أَنَّ تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُّوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾
لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ
الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَآئِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ
يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَا فِيهَا النَّارُ وَمَا

لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٧٦﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ
ثَلَاثُ ثُلَاثٍ وَمِمَّنْ إِلَهٌ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْهَوْا عَمَّا
يَقُولُونَ لَيَكْسَنَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابَ آلِيمٍ ﴿٧٧﴾
أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧٨﴾
مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ
وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَأَنَّا بِكُلَّامِ اللَّهِ غَافِلُونَ أُنْزِلَ فِيهِ نَبِيُّهُمْ
الْآيَاتِ ثُمَّ أَنْظَرْنَاهُ يُؤْفِكُونَ ﴿٧٩﴾ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ
اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
﴿٨٠﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا
تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَصْلُوا كَثِيرًا مِنْ ضَلُّوا
عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٨١﴾ لَعَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ

(٧٨) خلت : مضت .

أنى يؤفكون : كيف
يصرفون عن الدلائل
الظاهرة .

(٨٠) لا تغلوا لا تجاوزوا
الحد في عقائدكم فتقولوا
عبسى ابن الله . تعالى الله .

عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا
يَعْتَدُونَ ﴿٨٢﴾ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ ط
لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٨٣﴾ تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ
كَفَرُوا بِالْبَيْتِ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿٨٤﴾ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ
بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوا هُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ
كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٨٥﴾ لَنَجْذَنَّ أَشْدَّ النَّاسِ
عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَنَجْذَنَّ
أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ
بِأَنَّهُمْ قَسِيصِينَ وَرُهَبَانَا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٦﴾
وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ

(٨٤) فاسقون: خارجون

عن طاعة الله .

(٨٥) قسيسين : علماء .

رهبانا : عبّاد أمّ قاطعين

لطاعة الله .



(٨٦) مع الشاهدين :
مع عدول المؤمنين المقربين
المصدقين .

يَا عَرَفُوا مِنْ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ
(٨٧) وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا
رَبَّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ (٨٨) فَأَنَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا فَاجْتَنَبَتْ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ
(٨٩) وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ
الْجَحِيمِ (٩٠) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَبِيبَاتِ مَا حَلَ
اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (٩١) وَ
كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي
أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ (٩٢) لَا يُؤْخَذُكُمْ اللَّهُ بِاللَّعْوِ فِي
إِيمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤْخَذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْإِيمَانَ فَكَفَّارَتَهُ
إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ

(٩٢) لا يؤخذكم الله باللغو
في إيمانكم : لا يحاسبكم الله
على الإيمان التي تخرج من
أفواهكم عن غير قصد منكم .

أَوْ كَسَوْتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ۖ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ
ذَلِكَ كَفَّارَةٌ لِّأَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ۚ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ ۚ
كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٩٣﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ
رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ
﴿٩٤﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ
فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ
فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْهَوُونَ ﴿٩٥﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ
وَأَحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَوْنَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ
الْمُبِينُ ﴿٩٦﴾ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

(٩٣) الميسر : القمار .

الأنصاب : الأصنام

والتمائيل .

الأزلام : قدام كأنوا

في الجاهلية يعتمدون عليها في

كشف ما يكون غداً من

خير أو شر .

رجس : كل ما تقدم

خرافات وضلالات مستغذرات

يجب البعد عنها .

(٩٦) جناح : إثم .

فيما طعموا : لا ذنب على

من أكل أو شرب شيئاً قبل

أن يحرمه الله تعالى .

ثُمَّ أَتَقَوْا وَأْمِنُوا أَنْتُمْ أَتَقَوْا وَأَحْسِنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٧﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيُتْلَوَنَّ كُمْ اللَّهُ بِسْمِ اللَّهِ مِنَ الصَّيْدِ تَنَالَهُ
 أَيْدِيكُمْ وَرِمَاكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ فَمَنْ أَعْزَى
 بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا
 فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ
 هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ
 ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهُ عَفَا اللَّهُ عَنْمَا سَلَفُ وَمَنْ
 عَادَ فَيَنْقِمِ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ مُنْتَقِمٌ ﴿٩٩﴾
 أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلْسَّيَّارَةِ
 وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي

(٩٧) ليلوكنكم : ايخترنكم

(٩٨) حرّم : محرمون
 حجج أو عمرة - وأحكام
 هذه الآية والتي بعدها مفصلة
 في كتب الفقه .

إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٠١﴾ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ
 قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ
 لِنَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ
 اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠٢﴾ اَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ
 وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٠٣﴾ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ وَاللَّهُ
 يَعْلَمُ مَا بُدُونُ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿١٠٤﴾ قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ
 وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي
 الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 لَا تَسْأَلُوا عَنْ شَيْءٍ إِنْ بُدِّلَكُمْ تَسْوَةً وَإِنْ سَأَلُوا
 عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ بُدِّلْكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ
 غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٠٦﴾ قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا

(١٠٠) الهدى: الأنعام

التي تهدي إلى الحرم .

القلائد : الأنعام التي

وضع في أعناقها القلائد علامة

على أنها مهداة إلى الحرم .

(١٠٣) يا أولي الأبواب :

يا أصحاب العقول .

بِهَٰكَافِرِينَ ۖ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ
وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى
اللَّهِ الْكُذِبَ وَكَذَّهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ۝ (١٠٧) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ تَعَالَوْا
إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَىٰ الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا
أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ۝ (١٠٨) يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مِنْ ضَلَالٍ إِذَا أَهْتُمُ
إِلَى اللَّهِ مِنْ جِهَتِكُمْ جَمِيعًا فَيَنْبِتُكُمْ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ (١٠٩)
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهِادَةُ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ
حِينَ الْوَصِيَّةِ أَشْكَانَ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ
إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْسَبُوهَا
مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ رَأَيْتُمْ لَا تَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا

(١٠٦) بحيره : البحيرة
الناقة التي ولدت خمسة أبطن
آخرها ذكر .

سائبة : هي الناقة التي دخلت
الحرب وخرجت منه سالمة .
وصيلة : هي الناقة البكر
تلد أثنى وتلثي بأثنى .

حام : هو الفحل الذي
أنج عشرة أبطن من صلبه .
هذه الأصناف الأربعة من
الأنعام كان أهل الجاهلية
يقدسونها ويتركونها للأصنام
فلا يسخرونها لأغراضهم ولا
يذبحونها وقد أبطل الإسلام
كل هذه السخافات .

(١٠٩) آرتبتم : أشكركم .

(١١٠) عشر: علم على

أنهما ارتكبا خيانة يستحقان
عليها الاثم والعذاب .

(١١١) الفاسقين :

المنشقين عن الحق والإيمان.



(١١٣) روح القدس :

جبريل عليه السلام .

المهد : الموضع يهياً ويعهد

للصبي زمن الطفولة .

وكهلا : رجلا تام الرجولة.

وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نُنْكِرُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذْ لَمِنَ الْأَثِمِينَ
 ١١٠ فَإِنْ عُرِضَ عَلَىٰ نَهْمَا اسْتَحَقَّآ ثَمًّا فَأَخْرَانِ يَوْمَ مَا نِمْ قَامُهُمَا
 مِنْ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولَايَا فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهِيدَانَا
 أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا عُنَدَيْنَا إِنَّا إِذْ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ١١١
 ذَلِكَ أَذْنَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَا أَوْ يَخَافُوا أَنْ
 تُرَدَّ أَيْمَانُ بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَنَقُوءَ اللَّهُ وَأَسْمَعُوا اللَّهَ لِيَهْدِيَ
 الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ١١٢ يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ
 مَا ذَا الْجُثُثُ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ١١٣
 إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ
 وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ
 وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالنُّورَ

وَالْأَنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي
فَتَفْخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَنُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ
بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَنْكَ
إِذْ جُنَّ هُمْ بِالْبَيْتَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا
سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿١١٣﴾ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي
قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿١١٤﴾ إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ
يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ سَتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً
مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٥﴾ قَالُوا
نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَّقْنَا
وَنَكُونَ عَلَيْنَا مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿١١٦﴾ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ
رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا

(١١٣) تخلق : تصنع
وتصور .

الأكمه : الأعمى خلقه .
الأبرص : المصاب بالبرص
وهو مرض يحدث في الجسم
كله قشراً أبيض ويسبب
المريض حكاماً مؤلماً .

(١١٤) الحواريين : أنصار
عيسى عليه السلام .

وَأَخِرْنَا وَآيَةً مِنْكَ وَأَرْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١١٨﴾
 قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي
 أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١١٩﴾ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ
 يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي الْهَيْئِينَ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ
 أَنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي
 نَفْسِكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿١٢٠﴾ مَا قُلْتُ لَهُمْ
 إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ
 شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ
 وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٢١﴾ إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ
 وَإِنْ تَعْفُ عَنْهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْغَنِيُّ الْحَكِيمُ ﴿١٢٢﴾ قَالَ اللَّهُ

(١١٩) قال الله : يقول

الله يوم القيامة لميسى عليه
 السلام ، توبيخاً لقومه الذين
 اتخذوه إلهاً .

(١٢٠) شهيداً : رقيباً .

توفيتني : رفعتني إليك .

هَذَا يَوْمُ نَقَعِ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي
 مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
 وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢٢﴾ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٢٣﴾

سورة البقرة
 مائة وخمسة وستون آية

(الإنعام)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ
 وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي
 خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ
 تَمُرُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يُعَلِّمُ

(١) يعدلون : يُسوون

بعبادة ربهم عبادة أصنامهم

(٢) تَمُرُونَ : تمشكون .

سِرِّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴿١﴾ وَمَا نَأْتِيهِمْ
مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٢﴾
فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ
مَا كَانُوا يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ
قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَلَأْنَاهُمْ ثَمَرًا
وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهِمْ فَاهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ
قَرْنًا آخَرِينَ ﴿٤﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قُرْطَاسٍ فَلَسُوهُ
بِأَيْدِيهِمْ لَفَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٥﴾
وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ ۖ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكَ فَفُضِّي
الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يَنْظُرُونَ ﴿٦﴾ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكَ لَجَعَلْنَاهُ

(٦) ألم يروا : ألم يصل
إلى علمهم .
قرن : أمة سابقة .

مدراراً : غزيراً متتابعاً .

(٧) قرطاس : صحيفة .

رَجُلًا وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ اسْتَهْزَؤْا
 بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا
 يَسْتَهْزِؤْنَ ﴿١٠﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ أَنْظِرُوا كَيْفَ
 كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ قُلْ لَنْ مَآ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 قُلُوبٌ كُتِبَ عَلَيْهَا الرَّحْمَةُ لِيَجْمَعَ كُلٌّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ
 لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾
 وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
 ﴿١٣﴾ قُلْ أَغْنَى اللَّهُ عَنِ الْإِنْسَانِ مَا يَكْتَسِبُ وَالْأَرْضُ
 وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
 ﴿١٤﴾ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ مَنْ يُضِرِفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ

(٩) لبسنا عليهم : خلطنا
 واشكلنا عليهم .
 (١٠) حاق : أحاط ونزل

(١٤) فاطر : خالق ومبدع

أسلم : انقاد وسلم لله ولرسوله

فَذَرِّجْهُ ^طوَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾ وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ
بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨﴾ وَهُوَ الْغَايُ هُفُوقَ عِبَادِهِ ^طوَهُوَ
الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١٩﴾ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً ^طقُلِ اللَّهُ
شَهِيدُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ
وَمَنْ بَلَغَ ^طأَتَيْتَكُمْ لَتَشْهَدُوا أَنَّمَا مَعَ اللَّهِ إِلَهَةٌ أُخْرَى قُلْ
لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٢٠﴾
الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبْنَاءَهُمْ
الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢١﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ
مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ^طإِنَّهُ لَا يَفْعَلُ الظَّالِمُونَ
شَيْئًا ^طوَيَوْمَ نَخْشِرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا

أَيْنَ شُرَكَائِكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ زَعُمُونَ ﴿٢٣﴾ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ
فِيهِمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كَانُوا شُرَكَائِيَ ﴿٢٤﴾
انْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا
يَفْتَرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ
أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ
لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا
إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْوَنُونَ
عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٧﴾ وَلَوْ رَأَىٰ
إِذْ وَفَّوْا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ
بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٨﴾ بَلْ بَدَّلَهُمْ مَا كَانُوا
يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ

(٢٣) لم تكن فتنتهم : لم
تكن معذرتهم إلا تفصلهم
من الشرك ، وفي ذاك اليوم
لا ينفعهم عذر ولا إنكار .

(٢٥) أكنة : أغطية .
وقرأ : صمما فلا يسمعون .

أساطير الأولين : أكاذيب
السابقين من الأمم .
(٢٦) ويناون : ويتباعدون
(٢٧) وقفوا : عرضوا
وحبسوا .

لَكَادِبُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالُوا إِن هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ
 ﴿٣١﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ ثُمَّ قَالُوا لَيْسَ هَذَا إِلَّا الْحَيِّ قَالُوا
 بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٢﴾
 فَذَخِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ السَّاعَةُ
 بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فُطِنَّا فِيهَا وَهُمْ يَجِئُونَ أَوْرَادُهُمْ
 عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ أَكْسَاءٌ مَّا يَزِرُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
 إِلَّا لَعِبٌ وَلَهُمْ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ نَبِّئُوكُم فَلَا تَعْقِلُونَ
 ﴿٣٤﴾ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزَنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ
 وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَتْ
 رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا وَآخَىٰ أَتَاهُمْ
 نَصْرُنَا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَائِ الْمُرْسَلِينَ

(٣٠) وقفوا على ربهم :
 حبسوا على حكمه .

(٣١) الساعة بئته :
 القيامة فجأة .
 أوزارهم : ذنوبهم وخطاياهم

(٣٣) يجحدون :
 يكذبون وينكرون .

وَأِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ
نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَامًى فِي السَّمَاءِ فَأَبِئْ لَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ نَشَاءُ
اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْخَالِينَ ﴿٣٦﴾
إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتِ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ
يُرْجَعُونَ ﴿٣٧﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ
قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يُنْزِلَ آيَةً وَلَٰكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾
وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحِهِ إِلَّا أَمَّهُ
أَمَّا لَكُمْ مَّا فَرَضْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ
يُحْشَرُونَ ﴿٣٩﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمُّ وَبُكْمٌ فِي
الْظُلُمَاتِ مَنْ يَشَأُ اللَّهُ يُضِلَّهُ وَمَنْ يَشَأُ يُجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ ﴿٤٠﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ آتَيْنَاكُمْ عَذَابَ اللَّهِ

(٣٥) نفقا :
سرّاً ومنقذاً .



(٣٨) أمم : طوائف مخلوقة
محتاجة إلى قدرتنا منكم .

(٤٠) أرايتكم : أخبروني

أَوَأَنْتُمْ السَّاعَةُ أَغَيَّرَ اللَّهُ نَدْعُونَ أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
 ﴿٤١﴾ بَلْ آيَاهُ نَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا نَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ
 وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴿٤٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ
 فَاتَّخَذُوا هُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ لَعَالَهُمْ يُتَضَرَّعُونَ ﴿٤٣﴾
 فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ
 وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٤٤﴾ فَلَمَّا نَسُوا مَا
 دُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا
 بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴿٤٥﴾ فَقَطَّعَ
 دَائِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٦﴾ قُلْ
 أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَابْصَارَكُمْ وَخَمَسَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ
 مِنْ إِلَهٍ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ أَنْظَرُكُمْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ

(٤٢) البأساء : الشدة

والمكروه .

الضراء : المرض ونحوه .

يتضرعون : يتذللون لله

ويدعونه تائبين .

(٤٤) بغتة : فجأة .

مبلسون : آيسون من

النجاة .

(٤٥) دابر القوم :

آخرهم فلم يبق منهم أحد .

(٤٦) نصرف الآيات :

نبينها وننوعها .

ثُمَّ هُمْ يَصْذِقُونَ ﴿٤٦﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ كُفْرًا تَكُفُّونَ عَذَابُ اللَّهِ
بِفِتْنَةٍ أَوْ جَهَنَّمَ هَلْ لَكُمْ مِنْهَا الْغَوْمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا
نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ
فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٨﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا سَأَسْتَأْذِنُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ
عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي مَلَكٌ
إِنْ أَسْبَحُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ قُلْ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدِي بِأَمْرِ رَبِّهِ فَلَا
تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾ وَأَنْذِرِ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ أَنْ يُخْشَرُوا
إِلَى رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ
﴿٥١﴾ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ
يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ

(٤٦) يصدفون: يعرضون

(٤٧) بفتنة: مفاجأة .

جبهة: عياناً بصورة ظاهرة

(٥١) وأنذره : خوف

بالقرآن .

(٥٢) بالغداة والعشي :

في الصباح والمساء .

عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَفَطَرْدُهُمْ فَكَوْنِ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٦﴾ وَكَذَلِكَ
 فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مِثْلُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِنْ
 بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالسَّاكِرِينَ ﴿٥٧﴾ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ
 يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبِّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ
 الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ
 وَأَصْلَحَ فَإِنَّهُ غُفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٨﴾ وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ
 لِقَوْمٍ لَيْسَ لَهُمْ سَبِيلٌ الْمَجْرُمِينَ ﴿٥٩﴾ قُلْ إِنِّي نَهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ
 تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذَا
 وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿٦٠﴾ قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمُ
 مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِرَأْيِ الْحُكْمِ إِلَّا اللَّهُ يَقْضِ الْحَقَ
 وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ﴿٦١﴾ قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ

(٥٣) فتنا : ابتلينا
 واختبرنا .

(٥٥) لتستبين : لتكون
 ظاهرة واضحة .

(٥٧) يقص الحق :
 يحدث به ويحكم به .
 الفاصلين : الحاكين .

لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِالظَّالِمِينَ ﴿٦٠﴾ وَعِنْدَهُ
 مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ يُعَلِّمُ مَا فِي الْبُرُوجِ وَالْخُرُوجِ وَمَا
 تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا
 رَطْبٌ وَلَا يَأْسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٦١﴾ وَهُوَ الَّذِي يَنْفِقُكُمْ
 بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِقَاضِي
 أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ
 ﴿٦٢﴾ وَهُوَ الْكَافِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَإِذَا يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً
 حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّاهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦٣﴾
 ثُمَّ رَدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ
 الْحَاسِبِينَ ﴿٦٤﴾ قُلْ مَنْ يُجْحِكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبُرُوجِ وَالْخُرُوجِ نَدْعُوهُ
 تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنْجَيْتُمْ مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٥﴾

(٦٠) يتوفاكم : يُنَبِّئُكُمْ .

جر حتم : اكتبتم .

(٦١) حفظة : ملائكة
 تحمي أعمالكم .

لا يفرطون : لا يقصرون
 في شيء من أوامر ربهم .

(٦٣) تضرعاً وخفية :
 علانية وسراً .

قُلْ اللَّهُ يُخَيِّجُكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ دُشْرٍ تَسْعَوْنَ
 ﴿٦٥﴾ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ
 أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ شِيعًا وَيُذِيقَ بَعْضُكُم بَأْسَ
 بَعْضٍ أَنْظُرْكُمْ كَيْفَ نَصَرَفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿٦٦﴾
 وَكَذَّبَ بِرِيقِ قَوْمِكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ بِوَكِيلٍ ﴿٦٧﴾
 لِكُلِّ نَبِيٍّ مَسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ
 يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ
 وَإِمَّا يَنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِى مَعَ الْقَوْمِ
 الظَّالِمِينَ ﴿٦٩﴾ وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ
 ذِكْرِى لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٧٠﴾ وَذُرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْهُمْ لَعِبًا
 وَلَهُمْ أَعْرَافُهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ

(٦٥) يلبسكم : يخلطكم .

شيعاً : فرقا مختلفة الأهواء .

بأس : قوة .

نصرف الآيات : نبينها

ونكررها .

(٦٨) يخوضون في

آياتنا : يستهزئون بها

ويطعنون فيها .

(٧٠) تبسل : تسلم للهلاك .

بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعْدِلْ
كُلَّ عَدْلٍ لَا يَأْخُذُ مِنْهَا أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا
لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾
قُلْ أَندَعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَى
أَعْقَابِنَا بَعْدَ ذَلِكَ هُدَيْنَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ
فِي الْأَرْضِ حَيْرَانٌ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى إِنَّهُمْ قُلُوبُ
هُدَى اللَّهُ هُوَ الْهُدَى وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾
وَأَنْ أَقِمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٢﴾
وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ
فَيَكُونُ ﴿٧٣﴾ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ
عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٧٤﴾ وَإِذْ قَالَ

(٧٠) وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ :
وإن نفي كل فداء .

أبسلوا : سلموا للعذاب .

حميم : ماء شديد الحرارة .

(٧١) استهوته الشياطين :
أضلته وحملته على اتباع
هوى نفسه .



إِبْرَاهِيمَ لَا يَبْهَرُهُ أَرَأَيْتَ أَخَذْنَا مَا إِلَهَةُ إِبْرَاهِيمَ أَنَّىٰ رَأَيْكَ وَقَوْمَكَ فِي
ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٧٥﴾ وَكَذَلِكَ نَبْرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى
كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْإِفْلِينَ ﴿٧٧﴾
فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي
لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ﴿٧٨﴾ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسُ بَازِغَةً قَالَ
هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِّيْ مِمَّا
تُشْرِكُونَ ﴿٧٩﴾ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
خَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٨٠﴾ وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ
اتَّخَذْتُمْنِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِـ
إِلَّا أَن يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ

(٧٥) ملكوت السموات :

ملكها وما فيها من العجائب .

(٧٦) جن : أظلم .

(٧٧) بازغاً : طالماً .

(٧٩) فطر السموات :

خلقها وأبدعها .

خنيفاً : مائلاً عن الدين

الباطل إلى الدين الحق .

هَوَ كَيْفَ خَافُ مَا اشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ شَرَكْتُمْ بِاللّٰهِ
 مَا لَهُ يُنْزِلُ بِهِ عَلَیْكُمْ سُلْطٰنًا فَاِیُّ الْفَرِیقَیْنِ اَحَقُّ بِالْاٰمَنِ
 اِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ﴿٨١﴾ الَّذِیْنَ اٰمَنُوا وَلَمْ یَلْبِسُوْا اٰیْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ
 اُولٰٓئِكَ لَهُمُ الْاَمْنُ وَهُمْ مُّهْتَدُوْنَ ﴿٨٢﴾ وَتِلْكَ جُجُنَّاۤ اٰیٰتُهَا
 اِبْرٰهیمَ عَلٰی قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجٰتٍ مِّنْ نَّشَآءُ اِنَّ رَبَّكَ حَكِیْمٌ
 عَلِیْمٌ ﴿٨٣﴾ وَوَهَبْنَا لَهٗ اِسْحٰقَ وَیَعْقُوبَ طٰلٰٓئِدًا هَدٰیْنَا وَنُوْحًا
 هَدٰیْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّیَّتِهٖ دَاوُدَ وَسُلَیْمٰنَ وَاٰیُوبَ وَیُوسُفَ
 وَمُوسٰی وَهٰرُونَ وَكَذٰلِكَ نَجْزِی الْمُحْسِنِیْنَ ﴿٨٤﴾ وَذَرٰکُمَا
 وَیَحٰی وَعِیْسٰی وَالیٰسَ كُلٌّ مِّنَ الصّٰلِحِیْنَ ﴿٨٥﴾ وَاسْمٰعِیْلَ
 وَالیَسَعَ وَیُوْنُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَلْنَا عَلَی الْعٰلَمِیْنَ ﴿٨٦﴾
 وَمِنْ اٰبَائِهِمْ وَذُرِّیَّاتِهِمْ وَاٰخَآئِهِمْ وَاجْتَبٰیْنَاهُمْ وَهَدٰیْنَاهُمْ

(٨١) سلطانًا : حجة
 وبرهانًا .
 (٨٢) ولم یلبسوا : ولم
 یخلطوا .

(٨٧) اجتبیٰناهم : اصطفیناهم

إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٨٨﴾ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ
 مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٩﴾
 أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنْ
 يَكْفُرْ بِهَا أَهْلُهَا فَذَلِكَ نُسْخِطُهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِكَافِرِينَ
 ﴿٩٠﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَيُهْدِيهِمْ فَأَفِضْهُ قُلُوبَهُمْ
 عَلَيْهِمْ أَجْرًا إِنَّهُ هُوَ الْكَرِيمُ الْعَالِمِينَ ﴿٩١﴾ وَمَا فَدَرُوا اللَّهَ
 حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ
 الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ يَجْعَلُونَهُ
 قِرَاطِينَ بُدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعِلَّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ
 وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩٢﴾ وَهَذَا
 كِتَابُ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ

(٩١) قراطيس: صحفًا

مكتوبة .

أَمْ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ
وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٣﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَىٰ
اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ
سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ
الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ
الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ
الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٤﴾ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا
فِرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرْكُتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ
وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ
أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ لَقَدْ نَقَطَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا
كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٥﴾ إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ يُخْرِجُ الْحَيَّ

(٩١) أم القرى : مكة
المكرمة .

(٩٣) غمرات الموت :
سكراته وشدائده .
الهون : الهوان والذل .

(٩٤) خولناكم : ملكناكم
متاع الدنيا .

مِنَ الْمَيْتِ وَنُخْرِجُ الْمَيْتَ مِنَ الْحَيِّ ذَٰلِكُمْ اللَّهُ فَإِنِّي تَوْفُكُونَ
 ٩٦ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
 حُسْبَانًا ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ٩٧ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ
 لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا
 الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ٩٨ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ
 وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ
 يَفْقَهُونَ ٩٩ وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ
 نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا
 مُتَرَابًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ
 أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشَبَّهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَى
 ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ١٠٠

(٩٥) تَوْفُكُونَ: تصرفون
 عن الله وعجائب قدرته .

(٩٦) فَالِقُ الْإِصْبَاحِ :
 شاقق عمود الصبح عن ظلمة
 الليل .

(٩٨) فَمُسْتَقَرٌّ : في أرحام
 الأمهات .
 ومستودع : في أصلاب
 الآباء .

(٩٩) مُتَرَابًا : بمضه
 فوق بمض كسنا بل القمح
 والشعير .

طلعها : الطلع أول ما يخرج
 من ثمر النخل .

قِنْوَانٌ : جمع قنو وهو
 المذق والمذق من النخل
 كالقنود من العنب .

دَانِيَةٌ : قريبة .
 يَنْعِهِ : نضجه .

وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ
وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ ﴿١٠١﴾ بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةً فَخَلَقَ
كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠٢﴾ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٣﴾ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ
وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٠٤﴾ قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ
فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِظٍ ﴿١٠٥﴾
وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ
لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٦﴾ إِنَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
وَاعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٧﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا

(١٠٠) الجن : الشياطين
الذين زينوا لهم عبادة غير الله .
خرقوا له : اختلقوا لله .

(١٠٣) لا تدركه : لا
تحيط به ولا تراه .
(١٠٤) بصائر : حجج
واضحة .
حفيظ : رقيب .

(١٠٥) نصرف الآيات :
نكررها بشق الأساليب ،
درست : يدعي الكافرون
ان محمداً صلى الله عليه وسلم
درس الكتب السابقة وألف
منها القرآن مدعياً أن الله
أنزله عليه .

(١٠٨) عدواً: اعتداء

وظلماً .

(١١٠) في طغيانهم

يمهرون: في عصيانهم يترددون

ويتحجرون .

(١١١) حشرنا:

جمعنا .

قبلاً: جماعة

يشدون

بصدق محمد

عليه الصلاة

والسلام لو فعلنا ذلك لما

آمنوا به عناداً وحسداً .



وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿١٠٨﴾
وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدُوًّا
بَغِيضٍ عَلَيَّ كَذَلِكَ زَيْنًا لِّكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ
مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٠٩﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ
جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَنْ جَاءَهُمْ نَبَأٌ بِهِ يُؤْمِنُونَ بِهِ أَقْلًا إِنَّمَا الْأَيَاتُ
عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١١٠﴾
وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِرُوا بِأُولَٰئِكَ
وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١١﴾ وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ
الْمَلٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبْلًا
مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَٰكِنْ كَثُرَتْهُمْ
يُجْهَلُونَ ﴿١١٢﴾ وَكَذٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَٰطِطِينَ الْإِنسِ

وَالْحَيُّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾ وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرَبُّهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ ﴿١١٣﴾ أَفَغَيْرَ اللَّهِ ابْتَغَىٰ حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا ۚ وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١١٤﴾ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ۚ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١١٥﴾ وَإِنْ تَطِعْ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ ضَلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ۚ إِنَّ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ ۚ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْذَبِينَ ﴿١١٧﴾ فَكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ أَسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ كُنْتُمْ

(١١٢) زخرف القول :

باطله المزين .

غروراً : خداعاً .

(١١٣) ولتصغى إليه أفئدة :

ولتسيل إلى هذا الزخرف

قلوب غير المؤمنين .

وليقترفوا : وليكتسبوا .

(١١٤) الممترين : الشاكين

(١١٦) يخرصون : يكذبون

بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٩﴾ وَمَالِكُمْ إِلَّا نَارُكُمْ أَدْرَأَيْتُمْ أَذْكُرْ أَسْمُ
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ
 وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَاءِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ
 بِالْمُنْعَدِينَ ﴿١٢٠﴾ وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ
 الْإِثْمَ سَيَجْزُونَ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٢١﴾ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ
 لَمْ يُذَكِّرْ أَسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ
 إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيَجْادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمْهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ
 ﴿١٢٢﴾ أَوْ مِنْ كَانَ مِثْلًا فَأَخِينَاهُ وَجَعَلْنَاهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ
 فِي النَّاسِ كَمَنْ مِثْلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ
 زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا
 فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مِثْلَ الْيَمِينِ وَافِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ

(١٢٠) يقتربون :
 يكتسبون .
 (١٢١) لفسق : لخروج
 عن طاعة الله .

(١٢٣) أكابر مجرميها
 مجرمي القرية أكبرها .

إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٤﴾ وَإِذَا جَاءَ تَهْمَانِيَةٌ قَالُوا لَنْ
نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَىٰ مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ ۗ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ
رِسَالَهُ ۚ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ
شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٥﴾ فَن يُرِِدُ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ
يُشْرَحَ صَدْرُهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرُ
ضَيْقًا حَرَجًا ۚ كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ ۚ كَذَلِكَ يَجْعَلُ
اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٦﴾ وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ
مُسْتَقِيمًا ۖ قَدْ فَضَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٧﴾ لَهُمْ
دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُمْ وَلِيُّهَا ۚ كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٨﴾
وَيَوْمَ يُخْشَرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْبَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ
وَقَالَ وَلِيكَأُوهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمِعْ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ ۚ وَبَلَّغْنَا

(١٢٤) صَغَارٌ : هوان وذل

(١٢٥) يَصَّعَّدُ : يتكلف

الصعود وليس بقادر ان
يصعد .

الرجس : المذاب .

(١٢٨) مشواكم :
مستقركم ومقامكم .

اجَلَّتْ الَّذِي اجَلَّتْ لَنَا قَالَتَا لَنَا رُتُوبُكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا
إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٩﴾ وَكَذَلِكَ
نُؤَيِّ بِبَعْضِ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٣٠﴾ يَا مَعْشَرَ
الْإِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ
آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا
وَعَرَّيْتَهُمُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا
كَافِرِينَ ﴿١٣١﴾ ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ
وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ ﴿١٣٢﴾ وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ
بِعَاقِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٣﴾ وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَاءَ
يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ
ذُرِّيَّةٍ قَوْمٍ آخَرِينَ ﴿١٣٤﴾ إِنْ مَا تَوَعَّدُونَ لَا يَأْتِي وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿١٣٥﴾

(١٣٤) بمعجزين: المعنى
أنكم لن تفلتوا من عقاب الله
لأنه لا يعجزه شيء .

قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ
تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْضِحُ الظَّالِمُونَ ﴿١٣٥﴾ وَجَعَلُوا اللَّهَ
يَمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ
وَهَذَا لِلشُّرَكَائِ إِنَّا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ
وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٣٦﴾
وَكَذَلِكَ زَيْنَ الْكَبِيرِ مِنَ الشُّرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائُهُمْ
لِيُرِدُّوهُمْ وَلْيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوا
فَذَرَهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٧﴾ وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حَجَرٌ
لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِزَعْمِهِمْ وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا
وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ أَسْمَاءَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءٌ عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ
بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٨﴾ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ

(١٣٥) مكانتكم : حالتكم
من الضلال ومقاومة الهدى
(١٣٦) مما ذرأ : مما خلق .

(١٣٧) ليردوهم : ليهلكوهم
وليلبسوا : وليخلطوا .
يفترون : يكذبون .
(١٣٨) حجر : محرمة
ممنوعة .

لَذِكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰ زَوَاجِنَا وَإِنْ يَكُنْ مِنْهُ فَرْقٌ فِيهِ شُرَكَاءُ
 سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٤٠﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ
 قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً
 عَلَىٰ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٤١﴾ وَهُوَ الَّذِي
 أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ
 مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ
 كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا
 إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٤٢﴾ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَسَاتٌ كُلُوا
 بِمَا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ
 عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٤٣﴾ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الصَّانِ أَنْثَىٰ وَنَذْرٌ
 أَنْثَىٰ قُلْ الدَّكَّاءُ حَرَامٌ مِنَ الْأَنْثَىٰ مَا اسْتَمَكَ عَلَيْهِ



(١٤٠) سفها :
 جهلاً .

(١٤١) معروشات :
 مبسوطات على الأرض
 كالبطيخ واليقطين .
 وغير معروشات :
 كالأشجار .

(١٤٢) حمولة : الدواب
 التي تصلح للحمل كالحمير
 والبغال والإبل .

وفرشاً : الدواب التي
 لا تصلح للحمل كالنعم والمعر
 والبقر .

أَرْحَامُ الْأَنْثَى يُبَيِّنُ بَعْلًا أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٤٥﴾ وَمَنْ
 إِلَّا بِلِائِيْنٍ وَمَنْ الْبَقَرِ أَشْيَى قُلْ أَلَذَّكَرِ مِنْ حَرَمٍ أَمْ
 الْأُنثَىٰ مَا أَشْتَمْتُ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَىٰ أَمْ كُنْتُمْ
 شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّيْكُمْ اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ
 عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي
 الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٦﴾ قُلْ لَا آجِدُ فِي مَا أُوْحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا
 عَلَى طَائِعٍ يَطْعُمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِثْنَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا
 أَوْ لَحْمَ خَيْرٍ فَإِنَّ رُجْسًا وَفِيقًا أَهْلَ الْغَيْرِ اللَّهُ بِهِ فَمَنْ
 اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤٧﴾
 وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ
 وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا

(١٤٥) على طاعم يطعمه :

على آكل يأكله .

أو فسقاً : أو ذبيحة

ذبحت لغير الله كالمذبوحة

للأصنام .

(١٤٦) الذين هادوا :

اليهود .

ذبي ظفر : ما له أصبع

من دابة أو طير .

الجزء الثاني

١٩٥

(١٤٦) الحوايا :
المصارين والأمعاء .

(١٤٧) بأسه : شدته
وعذابه .

(١٤٨) تخرسون :
تكذبون .

(١٥٠) هلم شهداءكم :
أحضروهم .

يعدلون : يحملون
لربهم عدلا من مخلوقاته
مساويا له .

أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظُمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ
وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿١٤٧﴾ فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ
ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٤٨﴾
سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا
آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ
تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿١٤٩﴾ قُلْ لِلَّهِ
الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَيْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٥٠﴾ قُلْ هَلْ كُمْ
شُهَدَاءَ كُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا فَإِنْ شَهِدُوا
فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَبُوا يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ
وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ يَرِيبُهُمْ يُعَدِلُونَ ﴿١٥١﴾

قُلْتُمْ لَوْ أَنَّ لَنَا مَحَرَمَ رَبِّكُمْ عَلَيْنَا لَأُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ
وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا نَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ أَمْلَاقٍ نَحْنُ
نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا نَفْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا
وَمَا بَطَنُ وَلَا نَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ
وَصِيكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥٢﴾ وَلَا تَفْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ
إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْكَيْلِ وَ
الْمِيزَانِ بِالْقِسْطِ لَأَنْكَلِفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ
فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصِيكُمْ
بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٣﴾ وَإِنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا
فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ
وَصِيكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٤﴾ ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ

(١٥١) إملاق : فقر .

الفواحش : كبائر
المعاصي .

(١٥٢) بالقسط : بالعدل
سواء كان الكيل أو الوزن
لكم أو عليكم .

تَمَّا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلاً لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً
لِّعَلَّهُمْ يُلْقَوْنَ رَبَّهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٥﴾ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ
مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَكُمْ رُحْمُونَ ﴿١٥٦﴾ أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا
أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ
دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ ﴿١٥٧﴾ أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ
لَكُنَّا أَهْدَى مِنْهُمْ فَذَجَّاهُ كَذَّبَ بَيْنَهُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى
وَرَحْمَةً فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بَيَّاتٍ اللَّهُ وَصَدَفَ عَنْهَا
سَجَرَتِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا
يَصْدِفُونَ ﴿١٥٨﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْمَلِئِكَةُ أَوْ
يَأْتِي رَبُّكَ أَوْ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ
لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا

(١٥٥) وهذا كتاب :
إشارة إلى القرآن الكريم .

(١٥٧) صدف : أعرض .

يصدفون : يمرضون .

(١٦٥) خلائف :

يخلف بعضهم بعضا .

ليلوكم : ليخبركم .

(الأعراف)

خَلَّائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَيْتُكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَمِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَفُورٌ رَحِيمٌ

سُورَةُ الْأَنْعَامِ مَكِّيَّةٌ
وَمِنْ مَآثِرِهَا تَرْجُمَةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) المص : مُتَقَرَّأُ

ألف لام ميم صاد . ولم
يرد في السنة تفسير لها
ولا لأمثالها من الحروف .

الْمَصِّ ۝ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ

حَرَجٌ مِنْهُ لِيُنْذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ۝ أَتَبِعُوا مَا أَنْزَلْنَا

إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مِمَّا

تُذَكَّرُونَ ۝ وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا

بَأْسُنَا بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ۝ فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ

بَأْسُنَا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ۝ فَلَنَسْئَلَنَّ الَّذِينَ

(٣) بأسنا : عذابنا .

بياتًا : ليلاً .

قائلون : نائمون نصف

النهار أو مستريحون .

سُورَةُ الْأَعْرَافِ

٢٠٠

أَرْسِلْ إِلَيْهِمْ وَلِنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ ۝ ٦ فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ

الجزء الثاني

٢٠١

مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿١٥﴾ قَالَ فَمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ
الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَا يَنبَغُهُمْ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ
وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ
﴿١٧﴾ قَالَ أَخْرِجْ مِنْهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا لَّنْ نَّبْعَثَكَ مِنْهُمْ
لَا مَلَأَ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٨﴾ وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ
وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ
الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾ فَوَسَّسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ
الْيَدِيَّيْنِ لَّهُمَا مَا وَوَرِي عَنْهُمَا مِنْ سَوَآتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا
رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ
أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَا سَمَهُمَا إِنِّي لَكَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ
﴿٢١﴾ فَدَلَاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا

(١٧) مذمومًا : مذمومًا
محتقرًا .

مدحورًا : مطرودًا مبعدًا
عن الرحمة .

(١٩) ما ووري :
ما ستر وأخفي .
سواتهما : عوراتهما .

(٢١) فدلاهما : أغواهما
بغرور : بخداع .

وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا
رَبُّهُمَا اَلَمْ اَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَاَقُلْتُ لَكُمَا اِنَّ الشَّيْطَانَ
لَكُمْ اَعْدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٢١﴾ قَالَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا اَنْفُسَنَا وَاِنْ لَكَ
تَعَفُّرٌ لَنَا وَتَرْحُمَةٌ لَنَا لَكُنْ مِنْ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٢﴾ قَالَ اهْبِطُوا
بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْاَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ اِلَىٰ حِينٍ
﴿٢٣﴾ قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوْتُوْنَ وَمِنْهَا تُخْرَجُوْنَ ﴿٢٤﴾
يَا بَنِي اٰدَمَ قُلْنَا اَنْزِلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا
وَلِبَاسُ الْقُوَىٰ ذٰلِكَ خَيْرٌ ذٰلِكَ مِنْ اٰيَاتِ اللّٰهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُوْنَ
﴿٢٥﴾ يَا بَنِي اٰدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا اَخْرَجَ اٰدَمَ مِنْ الْجَنَّةِ
يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا اِنَّهٗ يَرٰكُمْ
هُوَ وَقَبِيْلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ اِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِيْنَ اَوْلِيَاءَ

(٢١) طفقاً يَخْصِفَانِ :
جمالاً يُلْزِقَانِ .

(٢٥) يُوَارِي سَوْآتِكُمْ :
يَسْتُرُ عَوْرَاتِكُمْ .
وَرِيشًا : لِبَاسًا تَجْمَلُونَ بِهِ

(٢٦) لَا يَفْتِنَنَّكُمْ : لَا يَخْدَعَنَّكُمْ .

لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ٢٧ وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا
عَلَيْهَا آيَةً نَا وَاللَّهُ أَمَرْنَا بِهَا قُلْ إِنْ لِلَّهِ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَفَقُولُونَ
عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ٢٨ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وَجُوهَكُمْ
عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ٢٩ كَمَا
بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ٣٠ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ
الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ ٣١ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ
عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ
الْمُسْرِفِينَ ٣٢ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ
الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً
يَوْمَ الْقِيَمَةِ ٣٣ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ٣٤

(٢٨) بالقسط: بالعدل.

(٣٠) زينتكم : ثيابكم
طاهرة نظيفة .

عند كل مسجد: وصلاة
وعبادة .

(٣٢) الفواحش : كبائر
الذنوب .

قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ
بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا
عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ
لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٣﴾ يَا بَنِي آدَمَ إِنَّمَا
يَأْتِيَكُمْ رَسُولٌ مِنْكُمْ يَقْضُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَأَنْتُمْ
وَأَصْحَابُ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٤﴾ وَالَّذِينَ كَذَبُوا
بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ ﴿٣٥﴾ مَنْ أَظْلَمُ مِنْ أَفْرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ
بِآيَاتِهِ أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْعَذَابِ حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ
رُسُلُنَا يَتَوَقَّعُهُمْ قَالُوا أَلَيْسَ مَا كُنْتُمْ نَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
قَالُوا اصْلَوْا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَيْنَا نَفْسُهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ ﴿٣٦﴾

(٣٦) من الكتاب : مما
كتب لهم من الأرزاق في
الدنيا مع كذبهم على الله
وكفرهم به .

قَالَ ادْخُلُوا

الجزء الثاني

٢٠٥

قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ آخِثًا حَتَّى إِذَا دَارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرِيهِمْ لَا يُلِيهِمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَصَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ ضِعْفٌ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ وَقَالَتْ أُولِيهِمْ لِأُخْرِيهِمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ عَلَيْهَا مِنْ فَضْلٍ فذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ

(٣٧) ادَّارَكُوا: تلاحقوا
وتتابعوا .

(٣٨) يلج : يدخل .
الجل : الحيوان المعروف
أو الجبل الغليظ .
سم الخياط : ثقب الإبرة
المعروفة .
(٤٠) مهاد : فراش .

غواش : أغطية والمعنى أن
النار من تحتهم ومن فوقهم .

الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١﴾ وَزَعْنَا مَا فِي صُذُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا
وَمَا كُنَّا لِلْهِنْدِيِّ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَفَذَّجْتُمْ رُسُلُ
رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ لِلَّهِ الْكُفُورُ أَوْ رِثْوَتُهُمَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾ وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ
وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا
قَالُوا أَتَمَّ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ
﴿١٣﴾ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ
بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ ﴿١٤﴾ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ
رِجَالٌ يُمْرُقُونَ كَلَّا بِسْمِ اللَّهِمْ وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ
أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿١٥﴾

(٤٢) غل : حقد .

(٤٥) وبينها حجاب : وبين
أهل الجنة وأهل النار حاجز
عظيم قيل هو سور الأعراف
وعلى أعالي هذا الحاجز
رجال .

بسمهم : بعلامتهم فالمسلمون
بيض الوجوه والكافرون
سودها .

وإذا صرف



وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا
لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٥٧﴾ وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ
رِجَالًا لَا يَعْرِفُونَ هُمُ بَسِيمُهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ
وَمَا كُنْتُمْ تَتَكَبَّرُونَ ﴿٥٨﴾ أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ
لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ
وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٥٩﴾ وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ
أَنَافِضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ
حَرَّمَ مَا عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٦٠﴾ الَّذِينَ أَخَذُوا دِينَهُمْ هَوًى
وَلَعِبًا وَغَرَّتُهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنسِيهِمْ كَمَا
نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٦١﴾
وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ

(٤٩) أفيضوا : صبوا

(٥٠) يجحدون :
يكذبون وينكرون .

يَوْمَ مَنُونٍ ﴿٥٢﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا نَاوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي نَاوِيلُهُ يَقُولُ
الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ
شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نَزِدُّ فَعْمَلٌ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ
فَدَخِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾ إِنَّ
رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ
ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُبْشِرُ اللَّيْلَ أَنْ تَأْتِيَ وَهُوَ حَيٌّ
وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَخَلَّاقٌ
وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٤﴾ أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا
وُخْفِيَّةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْتِنِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ
بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ
مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ

(٥٢) هل ينظرون إلا
نأويله : هل ينتظرون إلا
وقوع العذاب عليهم كما
أخبرهم القرآن .
أو نزل : إلى الدنيا .

(٥٣) يُبْشِرُ : يُفْطِي .
حَيًّا : سريعاً .

(٥٤) تَضَرُّعًا : مظهرين
الضراعة والدلة .
وُخْفِيَّةً : وسراً .

الجزء الثاني

٢٠٩

(٥٦) أَقْلَتْ سَحَابًا
تَقَالًا : حَمَلَتِ الرِّيحُ سَحَابًا
ثَقِيلًا بِالْأَمْطَارِ .

(٥٧) نَكِيدًا : قَلِيلًا
لَا خَيْرَ فِيهِ .

(٥٩) الْمَلَأَ : الْمَتَزَعَمُونَ
أَصْحَابُ النُّفُودِ .

رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَقْلَتْ سَحَابًا ثَقَالًا لَّاسْتَفْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيْنٍ فَأَنْزَلْنَاهُ
بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتِ
لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتَهُ بِإِذْنِ
رَبِّهِ وَالَّذِي خَبَتْ لَا يُخْرِجُ إِلَّا نَكِيدًا كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ
لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿٥٨﴾ لَفَنَادِرُ سَلَاسِلُهُ إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ
اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ
يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرِيكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ
﴿٦٠﴾ قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ
الْعَالَمِينَ ﴿٦١﴾ أَبْلَغُكُمْ رَسُولَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ
مِنْ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ أَوْعَجَبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرُ
مِنْ رَبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ

تَرْحَمُونَ ١٣ فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ
وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ ١٤
وَالْيَاقَانُ أَخَاهُ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ
غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ١٥ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ
إِنَّا لَنَرِيكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ١٦ قَالَ
يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ١٧
أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ١٨ أَوْعَجِبْتُمْ
أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ
وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ
بَسْطَةً فَادْكُرُوا الْآلَاءَ اللَّهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ١٩ قَالُوا
اجْعَلْنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتِنَا

(٦٣) عمين : عمي
البصائر والأبصار فلا يرون
الحق .

(٦٥) الملا : الجماعة
الترعمون .
سفاهة : جهالة وقلة عقل .

(٦٨) بسطة : قوة وعظما .
الآء الله : نعمه .

بِمَا تَعِدُنَا اِنْ كُنَّا مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧٠﴾ قَالَ فَذَوْقَ عَلَيْنُكُمْ
 مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسًا وَغَضَبًا اَتُجَادِلُونَنِي فِيْ اَسْمَاءِ سَيِّئَةٍ هِيَ
 اَنْتُمْ وَاَبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَانْظِرُوا اَنِّي
 مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ﴿٧١﴾ فَابْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ
 مِنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بَايَاتِنَا وَمَا كَانُوا
 مُؤْمِنِينَ ﴿٧٢﴾ وَلِىُّ ثَمُودَ اَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَاقَوْمِ اعْبُدُوا
 اللهَ مَا لَكُمْ مِنْ اِلَهِ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ
 نَاقَةُ اللهِ لَكُمْ اِيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِيْ اَرْضِ اللهِ وَلَا تَمْسُوْا
 بِسُوْرِهَا خُذْكُمْ عَذَابُ الْاَلِيمِ ﴿٧٣﴾ وَادْكُرُوا اِذْ جَعَلَكُمْ
 خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِيْ الْاَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سَهْلِهَا
 قُصُورًا وَتَتَّخِذُونَ الْجِبَالَ يُسُورًا فَاذْكُرُوا الْاِيَّامَ الَّتِي لَا تَعْلَمُونَ

(٧٠) رِجْسٌ : عَذَابٌ .

(٧١) وَقَطَعْنَا دَابِرَ
 الَّذِينَ كَذَبُوا : أَهْلَكْنَاهُمْ
 جَمِيعًا .

(٧٣) بَوَّأَكُمْ : أَنْزَلَكُمْ
 وَأَسْكَنْكُمْ .

آلَاءُ اللهِ : نِعْمَةٌ .
 وَلَا تَبَالُغُوا : وَلَا تَبَالُغُوا
 وَتَزِيدُوا فِي الْفَسَادِ .

فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٧٦﴾ قَالَ الْمَلَأَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ
لِلَّذِينَ اسْتَغْفَرُوا مِنَ الْأَمْرِ مِنْهُمْ أَقْتُلُونَنَا صَلَاحًا مَرْسَلًا
مِنْ رَبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٧٧﴾ قَالَ الَّذِينَ
اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِينَ آمَنُوا كَافِرُونَ ﴿٧٨﴾ فَعَقَرُوا النَّاقَةَ
وَعَتُوا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَا صَالِحُ أَتُنَبِّئُ بِنَا أَن كُنْتَ
مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٧٩﴾ فَآخَذَهُمُ الرِّجْفَةُ فَاصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ
جَاثِمِينَ ﴿٨٠﴾ فَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولًا
رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ ﴿٨١﴾
وَلَوْ طَاغَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّا نُونُ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا
مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٨٢﴾ إِنَّكُمْ لَنَاقُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً
مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ اسْتُفْسِدُوا مِنْ قَوْمٍ مُّسْرِفُونَ ﴿٨٣﴾ وَمَا كَانَ

- (٧٦) ففقرُوا الناقة :
فقتلوا وقطعوا قوائمها .
عنوا : تمردوا واستكبروا .
(٧٧) الرجفة : الزلزلة .
جاثمين : ميتين جامدين .
(٧٩) الفاحشة : اللواط .

جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ أَنْتُمْ
 أَنْتُمْ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٨٢﴾ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ
 مِنَ الْفَاسِقِينَ ﴿٨٣﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَأَنْظَرُكَفَ كَانَ
 عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٨٤﴾ وَلِإِمْدَانِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ
 اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ
 رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ
 وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ
 كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ
 وَتَصْدُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا وَاذْكُرُوا
 إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرَكُمْ وَأَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
 الْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾ وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ آمِنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ

(٨٢) من الفارين: من

الباقين في المذاب .

(٨٣) مطراً: فيه حجارة

محماة بالنار أهلكتهم .

(٨٤) ولا تبخسوا

الناس أشياءهم : لا تنقصوا

حقوق الناس .

(٨٥) وتبغونها عوجاً :

تريدون سبيل الله معوجة .



بِهِ وَطَافَهُ لَمْ يَوْءِ مِنْهُ فَاَصْبِرْ وَاحْتِ بِحُكْمِ اللَّهِ بَيْنَنَا
 وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٨٧﴾ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ
 لَخَرَجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِكَا اَوْ
 لَنَعُوذَنَّ فِي مَلِئْنَا قَالَا وَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ ﴿٨٨﴾ قَدِ افْتَرَيْنَا
 عَلَى اللَّهِ كَذِبًا اِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ اِذْ بَخَّيْنَا لِلَّهِ مِنْهَا
 وَمَا يَكُونُ لَنَا اَنْ نَعُوذَ فِيهَا اِلَّا اَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا
 وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ
 بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَاَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴿٨٩﴾
 وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِيِزَيِّغَنَّكُمْ شُيُوعُكُمْ
 اِذَا خَلَا سُرُونُ ﴿٩٠﴾ فَاَخَذَهُمُ الرَّجْفَةُ فَاصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ
 جَاثِمِينَ ﴿٩١﴾ الَّذِينَ كَذَبُوا شُعَيْبًا كَاَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا

(٩٠) الرجفة : الزلزلة

الشديدة .

جاثمين : ميتين لا حراك

لهم .

(٩١) لم يغنوا فيها : لم يقيموا

ويقيموا في ديارهم .

الَّذِينَ كَذَبُوا شَعِيبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ ﴿٩٢﴾ فَقَوْلَىٰ عَنْهُمْ
وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ
فَكَيْفَ أَصَىٰ عَلَىٰ قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴿٩٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ
إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ ﴿٩٤﴾
ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ
آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩٥﴾
﴿٩٦﴾ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ
مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ ﴿٩٧﴾ أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا
وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿٩٨﴾ أَوْ آمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا نَهْمٍ
وَهُمْ يُلْعَبُونَ ﴿٩٩﴾ أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ

(٩٢) آسى : أحزن .

(٩٣) البأساء والضراء :

الشدائد والمصائب .

يضرعون : يتذللون .

(٩٤) عفوا : كثر

عدهم وعظمت أموالهم .

بغتة : فجأة .

(٩٦) بأسنا : عذابنا .

بياتاً : ليلاً .

(٩٨) مكر الله : عذابه

وعقابه .

إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩٩﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ
 مِنْ بَعْدِهِمْ أَهْلُهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبَأْهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَى
 قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ نَلَيْكَ الْغُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ
 أَنْبَاءِهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا
 لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ
 الْكَافِرِينَ ﴿١٠١﴾ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا
 أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ بَشَّرْنَا مِنْ بَعْدِهِمُ مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا
 إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
 الْمُفْسِدِينَ ﴿١٠٣﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ ﴿١٠٤﴾ حَقِّقْ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ فذِجْنُكُمْ
 بَيْنَةَ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿١٠٥﴾ قَالَ إِنْ كُنْتَ

(٩٩) أولم يهد : ألم يتبين
 ويظهر .

(١٠٢) فظالموا بها :
 فكفروا بها .

(١٠٤) حقيق : جدير
 وخلق .

جِئْتُ بِآيَةٍ فَأَتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١١٥﴾ فَأَلْقَى عَصَاهُ
فَأَذَاهِيَ تَفْجَانُ مُبِينٌ ﴿١١٦﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَأَذَاهِيَ بَيْضَاءُ
لِلنَّاسِ ظَهِيرٌ ﴿١١٧﴾ قَالَ الْمَلَأَيْنِ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا السَّاحِرُ
عَلِيمٌ ﴿١١٨﴾ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَأَذَانَا مَرُونِ
﴿١١٩﴾ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿١٢٠﴾
يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ﴿١٢١﴾ وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ
قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿١٢٢﴾ قَالَ نَعَمْ
وَإِنَّكُمْ لِمِنَ الْمُقْتَرِبِينَ ﴿١٢٣﴾ قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّمَا أَنْتَ ثُلُثِي وَإِنَّمَا
أَنْتَ نَكُونُ نَحْنُ الْمُغْلِبِينَ ﴿١٢٤﴾ قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتُمْ لِقَاءَ الْفُقَرَاءِ سَحَرُوا
أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ﴿١٢٥﴾ وَأَوْحَيْنَا
إِلَى مُوسَى أَنْ لَوْ عَصَاكَ فَأَذَاهِيَ ثَلْفٌ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١٢٦﴾

(١١٠) أَرْجِهْ وَأَخَاهُ :
آخر موسى وأخاه .
حاشرين : جامعين .

(١١٦) تَلْقَفْ مَا
يَأْفِكُونَ : تبتلع بسرعة جميع
السحر الذي سحروا به
أعين الناس كذباً وشعوذة
وتعويها .

فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغَلَبُوا هَٰذَا لَكَ وَ
 أَغْلَبُوا صَٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾ وَإِلَى السَّحَرَةِ سَٰجِدِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالُوا آمَنَّا
 بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴿١٢٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ أَنْتُمْ
 بِهِ قَبْلَ آذَانٍ لَّكُمْ إِنَّ هَٰذَا لَكُم مَّكْرُومٌ فِي الْمَدِينَةِ لَخِرَاجُهَا
 مِنهَا أَهْلُهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١٢٣﴾ لَا قِطْعَنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ
 مِنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَا صِلَيبَ لَكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٢٤﴾ قَالُوا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا
 مُنْقَلِبُونَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا نَقِمْ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا
 جَاءَنَا رَبَّنَا فَفَرِّغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقَّنا مُسْلِمِينَ ﴿١٢٦﴾ وَقَالَ
 الْمَلَأَمِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَنذَرْتُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ
 وَيَذَرَكَ وَإِنَّكَ لِاسْتَفِلَّ رَبَّاءُ هُمْ وَنَسِيحِي نِسَاءَ هُمْ
 وَأَنَا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ ﴿١٢٧﴾ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ

(١١٨) انقلبوا صاغرين :
 رجعوا ذليلين .

(١٢٥) وما نقم منا : وما
 تنكر علينا .

(١٢٦) ويذكرك : ويتركك .

وَأَصْبِرْ وَإِنَّ لَآرْضَ لَآيُورِثُهَا مِنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ
 لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٨﴾ قَالُوا أَوِذِينَ مِنْ قَبْلِ إِنْ نَأَيْنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا
 جِئْنَا قَالَ عِيسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَهْلِكَ عِذُّكُمْ وَبَسْتَخْلِفَكُمْ
 فِي الْأَرْضِ فَنَنْظُرْ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٢٩﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ
 بِالسِّنِينَ وَنَقَصْنَا مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ ﴿١٣٠﴾
 فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا النَّاهِيَةُ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ
 يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنْ
 أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣١﴾ وَقَالُوا مَهْمَا نَأْتَيْنَا مِنْ آيَةٍ لَنَنْسِفَنَّهَا
 بِهَا فَمَا نَخْلُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ
 وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ
 فَاسْتَكَبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ ﴿١٣٣﴾ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ

(١٢٩) بالسنين : بالهل

والقحط .

(١٣٠) يطيروا : يتشاموا .

(١٣٢) القمل : القراد

الرَّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لَئِنْ كَشَفْتَ
عَنَّا الرَّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿١٣٣﴾ فَلَمَّا
كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ إِلَى آخِلٍ هُمْ بِالْفُؤَى إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ ﴿١٣٤﴾
فَانْقَثَبْنَا مِنْهُمُ غُرْقًا هُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٣٥﴾ وَأَوْزَنَّا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا
يُسْتَغْفِرُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا
وَمَثَلَتْ رَيْكُ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَرْنَا مَا كَانُوا
يَصْنَعُونَ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴿١٣٦﴾ وَجَاوَزْنَا بِبَنِي
إِسْرَءِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى
اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٧﴾
إِنْ هَؤُلَاءِ مِنْكُمْ مَا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٨﴾

(١٣٣) الرجز : المذاب .

(١٣٤) ينكثون : ينقضون
المهد الذي قطعوه لموسى .

(١٣٥) اليم : البحر .

(١٣٦) يمرشون : يرفمون
من البنيات .

(١٣٧) يعكفون : يقبلون
مواظبين .

(١٣٨) متبر : مدمروها لك

قَالَ غَيْرَ اللَّهِ أَبْيَعُكُمْ لَهَا وَهُوَ فَضْلُكُمْ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿١٣٩﴾
وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ
يَقْتُلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ
مِّنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٤٠﴾ وَوَعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَا هَـٰ
بَشِيرَتَهُ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ
أَخْلِفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤١﴾
وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي نَضْرُ إِلَيْكَ
قَالَ لَنُرِيكَ وَلَٰكِنِ أَنْظِرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ
فَسَوْفَ نَرِيكَ فَلَمَّا بَلَغَ رُءُوسَ الْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا
فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ بُنْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٢﴾
قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي

(١٣٩) أبْيَعُكُمْ:
أطلب لكم .



(١٤٠) يسومونكم :
يذيقونكم .

بلاء : اختبار .

(١٤٢) جملة دكا :

جعل الله الجبل مفتتاً مسحوقاً
صعقاً : مفشياً عليه .

خُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١١٤﴾ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي
 الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ خُذْهَا
 بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ
 ﴿١١٥﴾ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ
 الْحَقِّ وَإِنْ يَرَوْا كُلاً آيَةٍ لَا يُوْثِقُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ
 الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَىِّ يَتَّخِذُوهُ
 سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَبُوا بآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا
 غَافِلِينَ ﴿١١٦﴾ وَالَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ
 أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٧﴾ وَاتَّخَذَ
 قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ خَلْقِهِمْ عِجَلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ أَلْمُورُ
 أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا

(١٤٤) في الألواح :
 الصحف المكتوب فيها
 التوراة .

(١٤٦) حبطت : بطلت .

(١٤٧) عجلًا جسدًا :
 مصنوعًا من الذهب الأحمر
 لاروح فيه .
 له خوار : له صوت يشبه
 صوت البقر .

(١٤٨) سَقَطَ فِي
أَيْدِيهِمْ : نَدَمُوا أَشَدَّ النَّدَمِ
عَلَى عِبَادَتِهِمُ الْمَجَل .
(١٤٩) أَسِيفًا : حَزِينًا
الْأَلْوَح : الصَّحَائِفُ
الْمَكْتُوبَةُ فِيهَا التَّوْرَةُ .

ظَالِمِينَ ﴿١٤٨﴾ مَوْلَا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ صَلُّوا
قَالُوا لَنْ نَفِيْرَحْمَنًا رَبَّنَا وَنَعْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٤٩﴾
وَمَا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي
مِنْ بَعْدِي إِعْلَمْتُ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَالْحَىٰ لَا لُؤْلُوحَ وَآخِذَ بِرَأْسِ
أَخِي بِحِجْرَةِ إِلَهِهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّوا نِفِيْ وَكَادُوا
يَقْتُلُونِي فَلَا تَسْتَيْبِي لِأَعْدَاءٍ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ
﴿١٥٠﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ
أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٥١﴾ إِنْ الَّذِينَ أَخَذُوا الْبَهْلَ سَيَنَالُهُمْ
غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي
الْمُفْضِرِينَ ﴿١٥٢﴾ وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا
وَأَمَّنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٥٣﴾ وَلَمَّا سَكَدَ

(١٥١) اتَّخَذُوا الْمَجَل :
إِلَهًا وَعَبَدُوهُ .

(١٥٣) سَكَتَ : سَكَنَ
وَهَذَا .

عَنْ مُوسَى الْغَضَبِ أَخَذَ الْأَلْوَحَ وَفِي نُسخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ
لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ هَيَّوْنَ ﴿١٥٣﴾ وَأَخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ
رَجُلًا قَلِيلًا فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ
أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ
مِثْلًا إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ
أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْعَافِينَ ﴿١٥٤﴾
وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا
هَذَا إِلَيْكَ قَالِ عَذَابِي أَصِيبُ بِهِ مَنْ تَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ
كُلَّ شَيْءٍ فَسَاكُنْهَا الَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ
وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُوْءُونَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ
النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ

(١٥٣) الألواح :
الصحائف المكتوب فيها هدى
ورحمة لمن يخافون ربهم .

(١٥٤) الرجفة : الزلزلة .

فتنتك : اختبارك وامتحانك

(١٥٥) هدنا إليك : رجعنا
إليك تائبين .

(١٥٦) الأمي : الذي لا
يقرأ ولا يكتب .

(١٥٦) إصرهم : أبقاهم

التي كانوا يحملونها والتكاليف
التي كلفهم الله إياها اتشددم.

عزروه : عظموه وآزره .

وَالْأَنْجِيلَ بَأْمَرِهِمُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَيْهِمُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ
لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ
وَالْأَعْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ
وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ
﴿١٥٦﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا
الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ
فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلَامِهِ
وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ
يَهْتَدُونَ بِالْحَقِّ وَيَسْأَلُونَ ﴿١٥٨﴾ وَقَطَّعَاهُمْ اثْنَتَا عَشْرَةَ
أَسْبَاطًا أُمَمًا ۖ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ
أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عِشْرَةً ۖ

(١٥٨) أمة : جماعة .

وبه يمدلون : وبالحق
يحكمون .

(١٥٩) أسباطاً : قبائل

متفرعة من أولاد يعقوب .
أئماً : جماعات .

فانبعجت : فانبجرت .

قَدْ عَلِمَ كُلُّ نَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا
عَلَيْهِمُ الْمَنِّ وَالسَّلَوىٰ كُؤُومٍ مِّنْ طَيِّبَاتٍ مَا رَزَقْنَاكُمْ
وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٥٩﴾ وَإِذْ قِيلَ
لَهُمْ اسْكُونُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ
وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَّفَرَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ
سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٦٠﴾ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ
الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجَالًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا
يَظْلِمُونَ ﴿١٦١﴾ وَسَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْخَصْرِ
إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ نَأَتْ بِهُمْ حِثَانُهُمْ يَوْمَ سَبِّهَهُمْ
شُرَعًا وَيَوْمَ لَا يَسْجُدُونَ لَنَا إِنِّي هُمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ
بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٢﴾ وَإِذْ قَالَتْ أُمَةٌ مِّنْهُمْ لِمَ نَعْظُونَ

(١٥٩) المن : مادة حلوۃ

تشبه الصل .

السلى : نوع من الطير

يسمى السمانى طيب اللحم .

(١٦٠) وقولوا حطة : أي

اطلبوا من الله أن يحط عنكم
الأوزار .

(١٦١) رجزاً : عذاباً .

(١٦٢) حاضرة البحر :

قرية منه .

يعدون في السبت: يمتدون

فيه بصيد السمك ، وقد

نهوا عنه .

شرعاً: ظاهرة على وجه الماء

نبوهم : نختبرهم .

قَوْمًا لِلَّهِ مِنْكُمْ هُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاَلْوَا مُعَذِّبَهُ
إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦١﴾ فَلَا تَسْأَلُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ
أَنْجِنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ
بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٢﴾ فَلَا تَعْتَوُوا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ
قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قَوْمَ فَاسِقِينَ ﴿١٦٣﴾ وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ لِيَبْعَثَنَّ
عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ سَوْمِهِمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ
لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٦٤﴾ وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي
الْأَرْضِ أُمَمًا مِنْهُمْ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَبَلَوْنَاهُمْ
بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦٥﴾ فَخَلَفَ مِنْ
بَعْدِهِ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا
الْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ

(١٦٣) معذرة: للاعتذار.

(١٦٤) بئس: شديد.

(١٦٥) عتوا: تكبروا

وتعردوا .

قردة : قروداً على الحقيقة

أو التشبيه .

خاسئين : أذلاء صاغرين .

(١٦٦) نأذن : أعلم

وأعلن .

يسومهم : يذيقهم أسوء

العذاب .

(١٦٧) بلو ناهم: اختبرناهم

بالحسنات والسيئات :

بالنعم والنقم .

(١٦٨) الكتاب: التوراة

عرض: متاع الحياة الدنيا.

الأدنى : الأقرب بأخذونه

حلالاً أو حراماً .

يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا
 عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَاللَّذَّارُ الْأَخِرُ خَيْرٌ
 لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ فَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦٩﴾ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ
 وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ﴿١٧٠﴾ وَإِذْ نَقْنَا
 الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا
 مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾
 وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ
 عَلَى أَنْفُسِهِمُ السَّبْأَ بَرَكْتُ عَلَيْكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنَّا نَقُولُ يَوْمَ
 الْقِيَمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ قُولُوا إِنَّمَا
 أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا
 بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾ وَكَذَلِكَ نَفْصِلُ الْآيَاتِ وَلَعَلَّهُمْ

(١٦٨) درسوا
 ما فيه : قرأوا
 ما في التوراة .



(١٦٩) يمسكون :
 يمسكون .
 (١٧٠) نتقنا الجبل :
 رفعناه من أصله .
 ظلة : غمامة .
 ظنوا : أيقنوا .

يَرْجِعُونَ ﴿١٧٤﴾ وَأَنْزَلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آمَنُوا بِهِ يَا نُنَّا فَأَنْسَلْخُ مِنْهَا فَاَنْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْعَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَشَبَّهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بَايَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَبُوا بَايَاتِنَا وَأَنْفُسَهُمْ كَانُوا يَظِلُّونَ ﴿١٧٧﴾ مِنْ يَهْدِي اللَّهُ فَبِهِدْهُهُمُ الْهُدَى وَمَنْ يُضِلِلْ فَهُوَ أَخْسَرُونَ ﴿١٧٨﴾ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ أُذُنٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿١٧٩﴾ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ

(١٧٤) فالسليخ منها :

فخرج من الآيات ولم يؤمن .

الفاوين : الضالين .

(١٧٥) أخلد : ركن

وسكن .

يلهث : يخرج لسانه

ويتنفس شديداً .

(١٧٨) ذرأنا : خلقنا .

الأنعام : الإبل والغنم

ونحوها .

فَادْعُوهُم بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي سَمَائِهِمْ سِيَجْرُونَ
مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾ وَمَنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ
يَعْدِلُونَ ﴿١٨١﴾ وَالَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ
مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٢﴾ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿١٨٣﴾
أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جَنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ
﴿١٨٤﴾ أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ
اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجْلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ
بَعُدُّهُ يَوْمَ مَنُونٍ ﴿١٨٥﴾ مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي
طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٨٦﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسِيهَا
قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقَّتِهَا إِلَّا هُوَ ثَلُثَ فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ خَيِّعُهَا

(١٧٩) ذروا : اتركوا
يلحدون : يميلون عن الحق
(١٨٠) يعدلون : يحكمون
(١٨١) سنستدرجهم :
سنأخذهم بالإلغام عليهم شيئاً
فشيئاً حتى إذا كفروا بها
أهلكناهم .

(١٨٢) أملي لهم : أمليهم .
(١٨٣) جنة : جنون .

(١٨٥) يعمهون : يترددون
ويتحيرون .

(١٨٦) أيان مرساها :
متى وقت وقوعها .
لا يجليها لوقتها : لا يظهر
وقتها .

ثقلت : خفي علمها
واشتد هولها .
بغتة : فجأة .
خفي عنها : عالم بها .

قُلْ إِنَّمَا عَلَّمْتُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾
 قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ
 أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَا سْتَكْرَتْ مِنْ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا
 إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ
 نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا
 تَغَشَّيَا حَمَلٌ خِفَافًا فَهَرَّتِ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَا اللَّهَ
 رَبَّهُمَا لَنْ أَتَيْنَا صَالِحًا لَنَكُونَ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٨٩﴾
 فَلَمَّا أَتَيْهُمَا صَالِحًا جَعَلَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَيْهُمَا فَغَالَى
 اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٩٠﴾ أَيْشِرُكُمْ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ
 يُخْلَقُونَ ﴿١٩١﴾ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنْفُسُهُمْ
 يَنْصُرُونَ ﴿١٩٢﴾ وَإِنْ نَدَعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُواكُمْ ط

(١٨٨) تقشاهما :
 واقفها .
 مرت : استمرت .
 أثقلت : صارت ذات
 ثقل وقاربت أن تلد .

سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَدْعَوْهُمْ أَمْ لَمْ تَدْعُهُمْ إِنَّا لَكَاظِمُونَ ﴿١١٦﴾
تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَمْثَلُكُمْ فَأَدْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١١٧﴾ اللَّهُمَّ ارْجُلَيْمَشُونَ بِهَا أَمْ لَمْ
أَيْدِيْطَشُونَ بِهَا أَمْ لَمْ أَعْيُنُ يَبْصُرُونَ بِهَا أَمْ لَمْ أَذَانٌ
يَسْمَعُونَ بِهَا قُلْ أَدْعُوا شُرَكَاءَكُمْ تَزْكُرُونَ فَلَا تُنْظَرُونَ
﴿١١٨﴾ إِنَّ وَلِيَّ اللَّهِ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابُ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ
﴿١١٩﴾ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ نَصَرَكُمْ
وَلَا أَنفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ ﴿١٢٠﴾ وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا
وَتَرْيَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٢١﴾ خُذِ الْعَفْوَ
وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴿١٢٢﴾ وَإِنَّا نَبْزِغُكَ مِنَ
الشَّيْطَانِ نَزْغٍ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٣﴾

(١٩٤) كيدون :
استعملوا ما عندكم من
كيد وخديعة .
فلا تنظرون : فلا تعملوني .

(١٩٨) خذ العفو :
اقبل ما تيسر من أخلاق
الناس وأعمالهم .
وأمر بالعرف : بالمعروف .
(١٩٩) ينزغنك : يصرفنك .
نزع : صارف عما أنت
في سبيله .

إِنَّ الَّذِينَ

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا
فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾ وَأَخْرَأَهُمْ مِّمَّا كَانُوا فِيهِ لِيُبَيِّنُوا
لَا يُقْصِرُونَ ﴿٢٠٢﴾ وَإِذْ أَنَا نَهَمُ بِأَيِّ قَالُوا لَوْلَا جَنَّتْ بِهَا
قُلُوبُنَا لَنَافَعْنَا إِلَىٰ مِنَ رَبِّي هَذَا بَصَائِرُ مِّنْ رَبِّكُمْ
وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾ وَإِذْ أَوْحَىٰ الْقُرْآنُ
فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ وَأَذْكُرْ رَبَّكَ
فِي نَفْسِكَ تَضَرَّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ
الْأَصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ
لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ ﴿٢٠٦﴾

(٢٠٠) طائف :
وسوسة .

(٢٠١) النفي : الفواية
والضلال .

لا يقصرون : لا يكفون .
(٢٠٢) اجتنبها :
اخترعها .

بصائر : حجج واضحة

(٢٠٤) تضرعاً :
تذلاً لله .

خيفة : خوفاً
من الله .

بالغدو والآصال :
بأول النهار
وآخره .

(الأنفال)





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَتَقُوا اللَّهَ
 وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ
 مُؤْمِنِينَ ﴿١﴾ إِنَّمَا الْمُوْءُ مِنْوْنُ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ
 قُلُوبُهُمْ وَإِذَا بُلِيتَ عَلَيْهِمْ آيَةٌ رَّادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ
 يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
 يُنْفِقُونَ ﴿٣﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ
 رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ
 مِنْ بَيْنِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ ﴿٥﴾ يُجَادِلُونَكَ
 فِي الْحَقِّ بَعْدَ مَا بَيَّنَّ كَمَا نَمَّا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ط
 ﴿٦﴾ وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ أَحَدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ

(١) الأنفال : الغنائم .
 (٢) وجلت : خافت
 وفزعت .

أَنْ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَوِّلَ الْحَيَّ
بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ ٨ لِيُخَوِّلَ الْحَيَّ وَيُطِلَّ
الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْغَافِرُونَ ٩ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ
فَأَسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِّنَ الْمَلَكَةِ مُرَدِّفِينَ ١٠
وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِنُظْمِنَ بِهِ قُلُوبَكُمْ وَمَا النَّصْرُ
إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ١١ إِذْ يُغَشِّيكُمُ
النُّعَاسَ أَمْنَةً مِنْهُ وَيُنْزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَ
بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْسَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ
وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ١٢ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَكَةِ أَنِّي
مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا
الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ١٣

(٧) ذات الشوكة: ذات
السلاح كان المسلمون لضعفهم
يتمنون أن لا يدخلوا
معركة فيها سلاح فدخلوها
وخرجوا منصورين غانمين.
دابر الكافرين :
آخرهم .
(٩) مردفين : متابعين

(١١) يغشيكم النعاس :
يفطيمكم الله بالنعاس .
أمنة منه : أمان من الله لكم
وطمأنينة لقلوبكم وراحة
لاجسامكم .
رجز الشيطان : وسوسته
وكيده .
يربط : يشد ويقوي .
(١٢) بنان : مفصل
وعضو .

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِفِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٤﴾ ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ
عَذَابَ النَّارِ ﴿١٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا
زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمُ الْاُدْبَارَ ﴿١٦﴾ وَمَنْ يُؤْلَمِ يَوْمَئِذٍ دُوبَرًا
أَلَمْ يُحَرِّمْ الْقِتَالَ أَوْ مَتَحِيزًا إِلَى فِتْنَةٍ فَمَدَّ بَاءً يَفْضِبُ مِنَ اللَّهِ
وَمَا وَى بِهِمْ جَهَنَّمَ وَيُسْـَٔٔلُ الْمَصِيرَ ﴿١٧﴾ فَلَمْ نَقْتُلْهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ
قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ
الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٨﴾ ذَلِكُمْ
وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾ إِنْ تَسْتَفْخِرُوا فَنُفِذْ
جَاءَكُمْ الْفَتْحُ وَإِنْ تَنْهَوْا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَقُودُوا
نَعْدُ وَلَنْ نُغْنِي عَنْكُمْ فِتْنَتَكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَرِهَ اللَّهُ مَعَ

(١٣) شاقوا : خالفوا .

(١٥) زحفاً : مجتمعين
زاحفين لقتالكم .

فلا تولوم الأدبار : فلا تقروا
(١٦) منحرفاً : تاركاً
ناحية ليقاتل في ناحية خير
منها وأصلح .

متحيزاً : منحاز إلى قسم
من المجاهدين ليساعدكم
وينصرم .

(١٨) موهن : مضعف .

(١٩) فتكم : جماعتكم .

(٢٠) ولا تولوا عنه :
ولا تعرضوا عنه .

الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ
وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ
قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢٢﴾ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ
الْعَصَمُ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ
خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٢٤﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا
يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ
تُخْشَرُونَ ﴿٢٥﴾ وَأَتَوْافُنَا لَّا تَصِيبُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ
خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٦﴾ وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ
قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَخْطِفَكُمْ
النَّاسُ فَأَوْيَكُمْ وَإَيْدُكُمْ يَنْصُرُهُمْ وَرِزْقُكُمْ مِنَ الطِّيبَاتِ

(٢٦) يخطفكم الناس :
ياخذكم الكفار بسرعة .

لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ
وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ وَاعْلَمُوا
أَنْمَّا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَاؤُكُمْ ذِكْرُ اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ
عَظِيمٌ ﴿٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ
فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو
الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١٠﴾ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا
لِيُتَّبِعُواكَ أَوْ يُقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ
وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴿١١﴾ وَإِذْ أَنْشَأَ عَلَيْهِمُ آيَاتِنَا قَالَ لَوْ أَقْدَرُ
سَمِعْنَا لَوْلَا تَشَاءُ لَهَلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا آسَاطِيرُ
الْأَوَّلِينَ ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ
فَاْمْطُرْ عَلَيْنَا حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ آتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٣﴾

(٢٩) فرقانا: نوراً تفرقون
به بين الحق والباطل .

(٣٠) ليبتوك : ليجسوك
ويقيدوك .

ويمكر الله : يحبط مكرهم
ويجازيهم عليه .

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ
وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٤﴾ وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ
يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَوهُ
إِلَّا الْمُنَافِقُونَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٥﴾ وَمَا كَانَ
صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مَكَاءً وَتَصَدِيَةً فَذُوقُوا الْعَذَابَ
بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ
أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ
عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ ثُمَّ يَغْلَبُونَ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ
يُخْرَجُونَ ﴿٣٨﴾ لِيُمَيِّزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ
الْخَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلُهُ فِي
جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٣٩﴾ قُلِ لِلَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَنْتَهُوا

(٣٤) يصدون: يمنون

النبي صلى الله عليه وسلم
وغیره من المؤمنین .

(٣٥) مكاء وتصدية:

صغيراً وتصفيقاً .

(٣٨) فيركه : فيجمعه

ويلقي بعضه فوق بعض .

يُغْفِرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنتُ
الْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَقَالُوا هُمْ حَتَّى لَا تُكُونَ فَتْنَةً وَيَكُونَ
الَّذِينَ كُفَّهِ اللَّهُ فَإِنْ نَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾
وَإِنْ تَوَلَّوْا فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مُوَلِّيكُمْ نَعْمَ الْمَوْلَى وَنَعْمَ
النَّصِيرُ ﴿٤١﴾ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ
وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ
إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ
يَوْمَ التَّلَاقِ الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٢﴾ إِذَا أَنْتُمْ
بِالْعُدُوَّةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدُوَّةِ الْقُصْوَىٰ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ
مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَا خَلْفَهُمْ فِي الْمِعَادِ وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ
اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ﴿٤٣﴾ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ

(٣٩) فتنة : شرك .



(٤١) يوم الفرقان :

يوم بدر .

(٤٢) العدوّة الدنيا :

جافة الوادي القريبة إلى
المدينة .

والقصوى : البعيدة عنها .

(٤٤) لفشلتم : لجبنتم .

مَنْ حَيَّ عَنْ بَيْتِهِ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٤﴾ إِذْ يَرْيَكُهُمُ
 اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَايَكُمْ كُفْرًا كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ وَ
 لَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ
 ﴿٤٥﴾ وَإِذْ يَرْيَكُوهُمْ إِذِ الْقَيْتُ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّكُمُ
 فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ مَرْجِعُ الْأُمُورِ
 ﴿٤٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا الْقَيْتُ فَنَاءً فَابْتَنُوا وَادْكُرُوا
 اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ
 وَلَا تَنَازَعُوا فَنَافَسَلُوا وَتَذَهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ
 مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٤٨﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ
 بَطْرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ
 مُحِيطٌ ﴿٤٩﴾ وَإِذْ زَيْنُ لَهْمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ

(٤٧) ولا تنازعوا
 فتفشلوا : ولا تختلفوا فتجبنوا
 ريحكم : قوتكم وسلطانكم .

(٤٨) بطراً : فخراً
 وكبراً وخيلاء .
 رياء الناس : مراعاة لهم
 لا إطاعة لله تعالى وإعلاء
 لكلمته .

لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِئْتَانُ
نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا
تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٥٠﴾ اذْ يَقُولُ
الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ
وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٥١﴾ وَلَوْ زَيَّ
اِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَ
اِذْ يَأْرَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٥٢﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَكُمْ
وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٥٣﴾ كَذَابُ الْفِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ
مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ
إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٥٤﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا
نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُفَيِّرُوا أَمَانَهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ

(٤٩) جَارٌ لَكُمْ : مجير
وناصر .

ترأت الفئتان : التقت الفئـة
المؤمنة والفئـة الكافرة .

نكص على عقبـيه : رجع
الشيطان إلى الوراء هارباً .

(٥٣) كذاب : كـمادة .

سَمِعَ عَلَيْهِمُ ۞ كَذَابِ الْفِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَبُوا
بآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا الْفِرْعَوْنَ
وَكُلُّكُمُ نَاظِلِينَ ۞ (٥٨) إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ
كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۞ (٥٩) الَّذِينَ عَاهَدَتْ مِنْهُمْ ثُمَّ
يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مِرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ۞ (٦٠) فَمَا
تَتَّقُهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرَّ بِهِنَّ مِنْ خَلْفِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ
۞ (٦١) وَإِنَّمَا تَخَافُ مِنْ قَوْمٍ خِيسَاءٍ فَانْذِرْ لَهُمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ
اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِسِينَ ۞ (٦٢) وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا
أَنَّهُمْ لَا يُعْزَمُونَ ۞ (٦٣) وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ
وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَالْآخَرِينَ
مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُفْقَهُوا مِنْ شَيْءٍ

(٥٨) تنقظهم : تطفرون

٣٣.

فشرد بهم : فبددم
وخوف من وراءهم .

(٥٩) فانذرو : فاطرح
عهدهم وأعلن انتباههم .

(٦٠) سبقوا : نجوا
من المذاب .

لا يعجزون : لا ينجون
من عذابنا .

(٦١) رباط الخيل :
حبسها في سبيل الله .

فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَغْلِبُونَ ﴿٦٢﴾ وَإِنْ جَحَرُوا
لِلْإِسْلَامِ فَاجْأَحْهُمْ هَكَذَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
﴿٦٣﴾ وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي
أَيْدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ وَالْفَتْحِ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا
فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِمَّا آَلَفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ آَلَفَ بَيْنَهُمْ
إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٤﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٥﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ
يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ
مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ
لَا يَفْقَهُونَ ﴿٦٦﴾ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ
ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ

(٦٢) جنحوا للسلم : مالوا إليها .

(٦٣) حسبك : كافيك .

(٦٤) حسبك الله ومن اتبعك : كافيك الله ناصرًا وكافي المؤمنين .

(٦٥) حرض : حث ورغب .

وَإِنْ يَكُنْ

(٦٧) بشن : بكنر

القتل والجراح .

وَأَنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفِينَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ
الصَّابِرِينَ ﴿٦٧﴾ مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُخْرَجَ
فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ
عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٨﴾ لَوْ لَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَكُمْ
فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٩﴾ فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا
وَأَتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧٠﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ
فِي أَيْدِيكُمْ مِنْ الْأَسْرَى أَنْ يَسْعَوْا بِأَمْوَالِهِمْ فِي ظُلُمٍ خَيْرًا
يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أَخَذْتُمْ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ
رَحِيمٌ ﴿٧١﴾ وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ
فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٧٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَجَرُوا
وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوُوا

(٧١) فأمكن منهم :

فأمكنكم منهم ونصركم
عليهم .

(٧٢) والذين آووا :

هم الأنصار من أهل المدينة
الذين آووا المهاجرين في
بيوتهم ونصروهم .

وَنَصَرُوا أَوْلِيَّكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ
يُهَاجِرُوا مَا لَكُم مِّنْ وَلَا يَتَّبِعُهُمْ مِن شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا وَإِ
نْ سَنُصْرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍ
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٧٢﴾ وَالَّذِينَ
كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ لَا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ
فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴿٧٣﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا
وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ
الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٧٤﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا
مِّن بَعْدِهِمْ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَٰئِكَ مِنكُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ
بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧٥﴾

(٧٢) ميثاق : عهد .

* * *

(النوبة)

الجزء العاشر

٢٤٧



بَرَاءَةٌ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ١
فَسِحْرُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ
وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ ٢ وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى
النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ٣
وَرَسُولُهُ فَإِنْ بُعِثْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَوَاتُكُمْ
غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٤ إِلَّا الَّذِينَ
عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ
أَحَدًا فَلَا تَمْنُوا إِلَيْهِمْ عَهْدُهُمْ إِلَىٰ مَدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُنْفِقِينَ ٥
فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ
وَخُذُواهُمْ وَأَحْصُرُواهُمْ وَقْعُدُوا لَهُمْ كُلٌّ مِرْصَدٌ فَإِنْ تَابُوا وَ
أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ

(٣) أذان : إيذان
وإعلام ببراءة الله ورسوله
من المشركين وعهودهم .

(٥) ولم يظاهروا : ولم
يساونوا .

(٦) انسلك الأشهر
الحرم : مضت تلك الأشهر
وهي آخر مدة الإنذار .

كل مرصد : كل طريق
يسلكونه .

رَحِيمٌ ٥ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى
يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ
٨ كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ
إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا
لَهُمْ إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ٩ كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا
فِيكُمْ إِلَّا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ
وَكَرَّهُمْ فَاِسْقُون ١٠ اشْتَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَاصْدُوا
عَنْ سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ١١ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ
إِلَّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُعَصِدُونَ ١٢ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
وَاتُوا الزَّكَاةَ فَخَرُّوا عَنْكُمْ فِي الدِّينِ وَنُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ
يَعْلَمُونَ ١٣ وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا

(٩) لا يرقبوا : لا يراعوا
إلا : رحماً وقراءة .
ولا ذمة : ولا عهداً
ووفاء .

فاسقون : خارجون عن
طاعة الله .

(١٠) فصدوا : فتمنوا .

(١١) لا يرقبوا : لا يراعوا

إلا : عهداً ولا حرمة .

(١٣) نكثوا : نقضوا .

فِي دِينِكُمْ فَتَأْتُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ أَنَّهُمْ لَا إِيمَانَ لَهُمْ لَعَنَهُمُ
 يَنْتَهُونَ ﴿١١﴾ أَلَا تَقَالِبُونَ قَوْمًا نَكَثُوا إِيمَانَهُمْ وَهُمْ يُبَارِجُونَ
 الرُّسُولَ وَهُمْ يَدْعُوكُمْ أُولَٰئِكَ مِرَّةً كُفَرْتُمْ بِهِمْ قَالَهُ أَتَىٰ أَنْ نَخْشَوْهُ
 إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٢﴾ قَالُوا هُمْ يَعْبُدُونَ اللَّهَ بِأَيْدِيكُمْ
 وَيُخْرِجُهُمْ وَيَنْصُرُكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾
 وَيَذِيبُ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
 حَكِيمٌ ﴿١٤﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا
 مِنْكُمْ وَلَمْ يَخْذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ
 وَلِجَهَةٍ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ مَا كَانَ لِلشُّرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا
 مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِم بِالْكَفْرِ أُولَٰئِكَ حِطَّتْ
 عَنْهُمْ سُدُورُهُمْ وَاللَّهُ خَالِدٌ دُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ

(١٧) وليجة : بطانة

وأولياء يفضون إليهم
 بأسرار المسلمين .

مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ
 إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿٢٠﴾ لَجَلْتُمْ
 سَفَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
 الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوِ عِنْدَ اللَّهِ وَالَّذِي لَا يَهْدِي
 الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٢١﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْثَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ
 الْفَائِزُونَ ﴿٢٢﴾ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ
 لَّهُمْ فِيهَا نَضَبٌ مُقِيمٌ ﴿٢٣﴾ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ
 أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ
 أَوْلِيَاءَ إِنْ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ
 فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ

(٢٠) سقاية : اسقاء .

(٢٢) مقيم : دائم .

(٢٤) استحبوا : اختاروا
وآثروا .

وَإِخْوَانَكُمْ

الجزء العاشر

٢٥١

وَإِخْوَانَكُمْ وَأَزْوَاجَكُمْ وَعَشِيرَتَكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا
وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنْ
اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ
وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿١٦﴾ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي
مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ
عَنكُمْ شَيْئًا وَصَافَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَرَجَّتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ
مُذَبِّرِينَ ﴿١٧﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ
وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ
جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿١٨﴾ ثُمَّ تَوَبَّ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى
مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ

(٢٥) اقترفتوها :

اكتسبتوها .

فتربصوا : فانتظروا .

(٢٦) يوم حنين : غزوة

وقعت في واد بين الطائف
ومكة .

بما رجبت : مع سمها .

(٢٧) سكينته : طمأنينته

جنوداً : ملائكة .

(٢٩) نجس : قذر

لشرهم .

(٢٩) عجله : فقرأ .

هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيَكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ

إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴿٣٠﴾ قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ

بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ

وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا

الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴿٣١﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ غَيْرُ آبْنِ اللَّهِ

وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ

يُضَاهَوْنَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَالَتْهُمْ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ

﴿٣٢﴾ اتَّخَذُوا أَجْدَارَهُمْ وَرُءُوسَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ

ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمُّرُوا إِلَّا لِعِبَادَةِ الْهَذَا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ

عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى

اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَتِمَّ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٣٤﴾ هُوَ الَّذِي

(٣٠) الجزية : المال الذي

فرضه الله عليهم .

عن يد : عن ذلة ومسكنة .

(٣١) يضاھئون : يشابهون .

يؤفكون : يصرفون عن

الإيمان والحق .



أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ
وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ
وَالرُّهْبَانِ لَيَاكُلُونَ مَوَالِ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنِ
سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا ينفِقُونَهَا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٦﴾ يَوْمَ يُخْفَىٰ عَلَيْهَا
فِي نَارٍ جَهَنَّمَ فُتُكُوِي بِهَا جَاهُهُمْ وَجُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ
هَذَا مَا كُنْتُمْ لَا تُفْسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ ﴿٣٧﴾
إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ
خُلِقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ
فَلَا تَظْلُمُوا فِيهَا أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا
يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٨﴾ إِنَّمَا النَّسِيءُ

(٣٥) يصدون: ينعمون

الناس .

يكنزون : يجمعون

الأموال ولا يؤدون حقوق

الفقراء منها .

(٣٦) فتكوى: فتحرق

(٣٨) النسبي : التأخير

كانوا إذا أرادوا أن يقتلوا

في شهر المحرم قاتلوا فيه

وحرّموا القتال في صفر

بدلاً منه .

زِيَادَةً فِي الْكُفْرِ يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَ عَامًا وَ
 يُحَرِّمُونَ عَامًا لِيُؤْطُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ
 زَيْنَ لَهُمْ سُوءَ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٨﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 أَنَّا قُلْنَا إِلَى الْأَرْضِ رَضِينَا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا
 مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٩﴾ إِلَّا تَنْفِرُوا
 يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ فَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ
 شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾ إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ
 اللَّهُ إِذَا خَرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيًا أَتَيْنَا إِذْ هُمَا فِي الْعَارِ
 إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعُنَا فَإِنْ زَلَّ اللَّهُ سَبِيلَهُ
 عَلَيْهِ مُوَادَّةُ الْمُجْرِمِينَ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا

(٣٨) ليواطئوا: ليوافقوا.

(٣٩) انفروا: اخرجوا
للجهاد.

انما قلتم: تناقلتم ولم تخرجوا

(٤٠) إلا تنفروا: إن لم
تنفروا للجهاد.

(٤١) إلا تنصروه: إن لم
تنصروا محمداً صلى الله عليه
وسلم.

الفار: نقب في جبل ثور.
لصاحبه: أبي بكر.

اَسْفَلُ وَكَلَهُ اللَّهُ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٢﴾ اِنْفِرُوا
خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾ لَوْ كَانَ عَرَضًا
قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَدَّتْ عَلَيْهِمُ
الشَّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ
أَنْفُسَهُم وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٤٤﴾ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ
أَذْنَتَ لَهُمْ حَتَّى تَتَبَرَّكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَافِرِينَ
﴿٤٥﴾ لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَن يُجَاهِدُوا
بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾ إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ
الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَآرْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ
فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٧﴾ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً

(٤٢) خفافاً وثقالاً :

ركباناً ومشاة، شبا بآ وشيوخاً

(٤٣) عرضاً: مفعلاً سهلاً

قاصداً : وسطاً لا مشقة فيه

الشقة : المسافة .

(٤٦) ارتابت : شكت

وَلِكِنَّزَكْرَهُ اللَّهُ أَنْبَعًا نَهْمُ قَبْطُهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْفَاعِلِينَ
 ﴿١٨﴾ لَوْ خَرَجُوا فِئَكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَا وَضَعُوا
 خِلَافَكُمْ يَبْغُونَكُمْ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
 بِالظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾ لَقَدْ ابْتَغُوا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ
 حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُم كَارِهُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنْهُمْ
 مَنْ يَقُولُ نَنْذَرُ لِي وَلَا تَفْتِنِي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنْ جَهَنَّمُ
 لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٢١﴾ إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ
 تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا مَا أَخَذْنَا مِنْ قَبْلُ وَيَنْوَلُّوهُمْ
 فَرَحُونَ ﴿٢٢﴾ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا
 وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا
 إِلَّا أَحَدٌ يَحْسِنُ إِلَيْنَا وَنَحْنُ نَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ

(٤٧) انبعاثهم: خروجهم
 قبطهم: ضعف همهم .
 (٤٨) خبالاً: فساد أو شراً
 أوضوا: أسرعوا بالنعمة
 والإفساد بينكم .

(٤٩) ابتغوا: أرادوا .
 وقلبو لك الأمور: دبروا
 لك الحيل وسعوا في الفساد
 بينكم وتفرق كلمتكم .

(٥٣) ترصدون: تنتظرون
 إحدى الحسنيين: النصر
 أو الشهادة .

بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِيكَافَرْتُمْ بَصُورًا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ ﴿٥٦﴾
 قُلْ أَنْفُسُ طُوعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُقْبَلَ مِنْكُمْ إِنَّا كُنْكُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٥٧﴾ وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ ﴿٥٨﴾
 فَلَا يُجَبِّدُكُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَنَزَحَ أَنْفُسَهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٥٩﴾
 وَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرُقُونَ ﴿٦٠﴾ لَوْ يَجِدُونَ مَلَأًا أَوْ مَعَارَاتٍ أَوْ مُدْخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْحَدُونَ ﴿٦١﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلُزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْتَخْطُونَ ﴿٦٢﴾

(٥٦) تزهد أنفسهم :
 تخرج أرواحهم .

(٥٧) يفرقون: يخافون
 على أرواحهم إذا ظهر نفاقهم

(٥٨) مدخلا: سردابا
 يجمعون : يسرعون .

(٥٩) يلزك في الصدقات :
 يبيك في توزيعها .

وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ
 سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ ﴿٦١﴾
 إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا
 وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ
 وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٢﴾ وَمِنْهُمْ
 الَّذِينَ يُوْءُ ذُرًّا نَسِيًّا وَيَقُولُونَ هُوَ ذَنْبٌ عَلَيْنَا نَحْمِلُهُ لَكَمُ
 يُوْءُ مِنَ اللَّهِ وَيُوْءُ مِنَ الْمَوْلَى مِنْهُمْ وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ
 وَالَّذِينَ يُوْءُ ذُرًّا رَسُولًا اللَّهُ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ يَحْلِفُونَ
 بِاللَّهِ لَكُمْ لِرِضْوَانِكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحْسَنُ مِنْ رِضْوَانِهِ إِنَّ
 كُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٦٤﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مِنْ مُّجَادِدِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
 فَأَنَّهُ نَارُ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ ﴿٦٥﴾

(٦١) العالمين :

الجباة ونحوم .

في الرقاب : في

إعتاق الرقيق .

الفارمين :

المديونين

الماجرين عن

الوفاء .

ابن السبيل :

المسافر المنقطع

الذي لا يستطيع

الوصول إلى ماله وإن كان

غنياً .

(٦٢) هو أذنٌ : يسمع

كل قول ويصدقه .

أذنٌ خيرٌ : يسمع ما

يعود عليكم بالخير .

(٦٤) يجادد الله : يخالقه

ويبالغ في عصيانه .

(٦٥) يحذر : يخاف
تنبيههم : تخبرهم .
مخرج : مظهر نفاقهم
الذي كانوا يخافون ظهوره .

يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ نُنْزِلَ عَلَيْهِمْ سُورَةً تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ
قُلِ اسْتَهِزُوا إِنَّا اللَّهُ مَخْرُجٌ مَا تَحْذَرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَكِنْ سَأَلْنَاهُمْ
لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ بِلِلَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ
كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٧﴾ لَا تَقْنَدِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ
إِيمَانِكُمْ أَنْ تَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ تُغْذِبُ طَائِفَةٌ بِأَنَّهُمْ كَانُوا
مُجْرِمِينَ ﴿٦٨﴾ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ
يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ
نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٦٩﴾ وَعَدَّ
اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ
فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ ﴿٧٠﴾
كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَكَثَرَ

(٦٨) الفاسقون :
المنشقون عن طاعة الله .

أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخُلُقِكُمْ
 كَمَا اسْتَمْتَعْتُم بِالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ خَلْقَهُمْ وَخَضَعْتُمْ كَالَّذِي
 خَاضُوا أُولَئِكَ حِطَّتْ غَمَلُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ
 الْخَاسِرُونَ ﴿٧٠﴾ الرِّبَايَةُ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادُ
 وَثَمُودُ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَتَتْهُمُ
 رُسُلُهُمُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا
 أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٧١﴾ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ
 بَعْضُهُمْ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ
 وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيَطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ
 اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧٢﴾ وَعَدَّ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
 جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ

(٧٠) بخلاقهم : بنصيبهم
 من الدنيا .

خضعت : دخلتم بالباطل .

(٧١) المؤتفكات : مدن

قوم لوط التي انقلبت على
 أهلها .

(٧٣) عدن : إقامة .

(٧٤) وأغلظ : شدد .

(٧٥) تقدموا : أنكروا
وعابوا .

طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ
الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧٣﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ
وَأَغْلَظْ عَلَيْهِمْ وَمَا يَهُمُّ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٧٤﴾ يَخْلِفُونَ
بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ
وَهُمْ عَمَّا يَلْمِزُونَا لَوْمُونَ ﴿٧٥﴾ أَوْ مَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يُتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتُوبُوا يَعِدَّ بِهُمُ اللَّهُ
عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ
وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٦﴾ وَمِنْهُمْ مَّنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَنْ يَأْتِيَنَّاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ
لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا أَتَاهُمْ مِنْ
فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٧٨﴾ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا
فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا

يَكْذِبُونَ ﴿٨٠﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ
وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ﴿٨١﴾ الَّذِينَ يَلْزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ
فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٨٢﴾
اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ
مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٨٣﴾ فَرَحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ
خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ
أَشَدُّ حَرًّا لِمَا كُنْتُمْ قَاهُونَ ﴿٨٤﴾ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا
وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٥﴾ فَإِنْ رَجَعَكَ

(٨٠) يلزون المطَّوعين:
يصيرون الذين يتصدقون
بالقليل .
جهدهم : طاقتهم .

(٨٢) المخلفون المتخلفون
عن الجهاد .

لا تنفروا : لا تخرجوا
للجهاد .

الجزء العاشر

٣٩٢

اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تُخْرَجُوا
مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقَبُورِ
أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ ﴿٨٤﴾ وَلَا تَقْصِلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ
مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقْعُدْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَمَا تَوْأَمَهُمْ فَاسْقُونَهُمْ ﴿٨٥﴾ وَلَا تَحْبِكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ
إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَتَزْهِقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ
كَافِرُونَ ﴿٨٦﴾ وَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا
مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُو الطُّلُوبِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ
مَعَ الْفَاعِلِينَ ﴿٨٧﴾ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَ
طُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨٨﴾ لَكِنَّ الرُّسُولَ وَالَّذِينَ
آمَنُوا مَعَهُ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَيْرُ

(٨٤) الخالفين: المتخلفين

من النساء والحجزة
والأطفال .

(٨٦) تزهق أنفسهم :

تخرج أرواحهم .

(٨٧) أولوا الطول :

أصحاب النقى والسمة .

(٨٨) الخوالف: النساء

المتخلفات في البيوت بعد

ذهاب الرجال للجهاد .

وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ
 تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩١﴾
 وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ
 كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ
 عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٢﴾ لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى
 الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ مَا
 عَلَى الْحَسِينِ مِنْ سَبِيلٍ ط وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩٣﴾ وَلَا عَلَى الَّذِينَ
 إِذَا مَا اتَّوَكَّلْتَ لِيُحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أُحْمِلُهُمُ عَلَيْكَ
 تَوَلَّوْا وَعَيْنُهُمْ نَفِيزٌ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يَنْفِقُونَ ط
 ﴿٩٤﴾ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا
 بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٥﴾

(٩١) المذرون :
المثرون .



يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُونَ لِي
نُؤْمِنُ بِكُمْ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ مِنْ خُبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ
وَرَسُولُهُ يُرْزِقُونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ
بِأَكُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ
لَتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجِسٌ وَمَا وَهُمْ بِجَاهِلِينَ
جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٧﴾ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لَتُعْرِضُوا عَنْهُمْ
فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٩٨﴾
الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَنْ لَا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ
اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٩﴾ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَخْذُ
مَائِنًا مَقْرَمًا وَيَتَرَبَّصُّ بِكُمْ الدَّوَابِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ
وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٠﴾ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

(٩٦) لتعرضوا عنهم:

أي عن لومهم .

رجس : قدر نجس

باطنهم ولنفاقهم .

(٩٨) الأعراب: أهل

البادية .

وأجدر: وأولى من أهل

المدن بالجهل بأحكام الله .

(٩٩) مفرماً : غرامة

وخسراناً .

يتربص : ينتظر .

الدوائر : المصائب .

وَيَخَذُ مَا يُنْفِقُونَ بَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَا إِنَّهَا
 قُرْبَةٌ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ
 ﴿١٠١﴾ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَدَّمُونَ وَالْأَنْصَارُ وَالَّذِينَ
 اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ
 جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ
 الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٢﴾ وَمَنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ
 وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُّوا عَلَى الْإِنْفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ مَنْ عَرَفَهُمْ
 سَعِدَ بِهِمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يَردُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ ﴿١٠٣﴾ وَآخَرُونَ
 أَغْرَقُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَسِيئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ
 يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٠٤﴾ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً
 تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ

(١٠٢) مردوا : مرّوا
 وصاروا ماهرين .

(١٠٤) صلّ عليهم : أدع
 الله لهم .
 سكن : رحمة .

وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٠﴾ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ
عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ النَّوَّابُ الرَّحِيمُ
﴿١٠١﴾ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسِرَى اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ
وَسَرُّهُ وَذَلِكَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ ﴿١٠٢﴾ وَآخَرُونَ مَرْجُونَ لَا مِرَّ لَِلَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا
يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠٣﴾ وَالَّذِينَ أَخَذُوا مِثْقًا
ضَرَارًا وَكُفْرًا وَفَرَقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَرْصَادًا لِلْمُحَارِبِ
اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ قَبْلُ وَلِيُخْلِفَنْ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ
يَشْهَدُ أَنَّهُمْ كَاذِبُونَ ﴿١٠٤﴾ لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى الْتَقْوَى
مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَخْبَى أَنْ تَقُومَ فِيهِ رِجَالٌ يُحْجُونَ أَنْ يَطْهَرُوا وَاللَّهُ
يُحِبُّ الْمُطْهَرِينَ ﴿١٠٥﴾ أَفَنْ أَسْرَيْنَاكَ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانِ

(١٠٧) مرجون لأمر
الله : مؤخرون لحكم الله .

(١٠٨) ضراراً :
الاضرار بالمؤمنين .

إرساداً : ترقباً وانتظاراً
لمساعدة الكافرين الذين
حاربوا الله ورسوله .

خَيْرًا مِّنْ أَمْسَرِ بْنِائِهِ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَانْهَارَ فِي نَارِ
 جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١١٠﴾ لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمْ
 الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
 حَكِيمٌ ﴿١١١﴾ إِنْ لِّلَّهِ أَشْرَىٰ مِنَ الْمَوْءُودِينَ أَنْفُسُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ
 بَأْسًا لَهُمْ دُجْنَةً يَغْتَابُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقُولُونَ وَيَقْتُلُونَ
 وَعَدَا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ
 بِعَهْدِهِ مِّنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ
 وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١١٢﴾ النَّاسُ ثَلَاثُ أَعْيَادٍ الْمَاجِدُونَ الْحَامِدُونَ
 السَّائِحُونَ الرََّّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ
 النََّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ
 ﴿١١٣﴾ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلشَّارِكِينَ

(١١٠) شفا جرف :
 طرف هوة .
 هار : مشرف على
 السقوط .
 فانهار : فسقط .

(١١٣) السائحون :
 الصائمون وقيل المجاهدون
 في سبيل الله .

وَلَوْ كُنَّا أُولَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْحَجِيمِ
 ﴿١١٥﴾ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ
 وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا بَيَّنَّ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ
 لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴿١١٦﴾ وَمَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ
 حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١٧﴾ إِنَّ اللَّهَ
 لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ
 وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١١٨﴾ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَ
 الْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ
 قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رُؤُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٩﴾
 وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا
 رَحَبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنَّهُ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ

(١١٥) أواه : كثير
 التأوه خوفاً من الله ، كثير
 الدعاء والتضرع .

(١١٨) يزيع : يميل
 عن الحق وعن نصره النبي
 صلى الله عليه وسلم .

(١١٩) بما رحبت :
 على سعتها .

ظنوا : أيقنوا .



إِلَّا إِلَهُهُ مُثْنَابٌ عَلَيْهِمْ لِيُؤْبَهُ إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٠﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴿١٢١﴾
 مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ
 لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا
 يَطَّوُّونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيلًا إِلَّا
 جَاءَهُمْ بِعَمَلٍ صَالِحٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْحَسَنِينَ ﴿١٢٢﴾
 وَلَا يَنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ
 وَادِيًا إِلَّا كُنِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٣﴾
 وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ
 فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ

(١٢١) نصب : تعب .
 مخمصة : جوع .
 يَطَّوُّونَ مَوْطِئًا : يدوسون
 مكانًا من أماكن العدو .
 ينالون من عدو نيلًا :
 يأخذون أو يصيبون منه
 شيئًا عظيمًا كان أو حقيرًا .

(١٢٣) فلولا نفر :
 فلا نفر .

إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
قَالُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَ
أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٢٥﴾ وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَن
يَقُولُ أَيْكُمُ زَادَتْهُ هَذِهِ آيَاتُنَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّهُمْ
إِيمَانًا وَهُمْ يُسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ
فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿١٢٧﴾
أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا
يُؤْمِنُونَ وَلَا هُمْ يَذْكُرُونَ ﴿١٢٨﴾ وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ
بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرِيكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ
قُلُوبَهُمْ بَأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٢٩﴾ لَفَدْجَاءَ كَرُّهُ رُسُلًا
مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ

(١٢٤) يلونكم : القريبون
منكم .

(١٢٦) مرض : كفر
ونفاق .

رجساً : كفراً ونفاقاً .
(١٢٧) يفتنون :

يختبرون بالقحط نارة
وبالأمراض أخرى .

(١٢٩) عزيز : شديد
وصعب .

ما عنتم : ما أصابكم من
مشقة ومكروه .

رُؤْفَ رَحِيمٍ ﴿١٢٠﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا أَفْضَلُ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ

سورة يونس مكية
وهي ثمانية وربع آيت

(سورة یونس)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ الْحَكِيمَ ﴿٢﴾ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا
أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا
أَنْ لَهُمْ قَدْ مَدَدَ عِنْدَ رَبِّهِمْ قُلُوبًا لَكَافِرُونَ أَنْ هَذَا
لَسَاحِرٌ مُبِينٌ ﴿٣﴾ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدِيرُ الْأُمُورَ مِنْ شَفِيعٍ
الَّذِينَ يَعْبُدُونَ مِنْكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾

(١) الرَّ : تقرأ ألف،

لام، را. لم أر لها ولا مثالا
تفسيراً يركن إليه.

(٢) قدم صدق : سابقة

فضل .

(۳) استوی : استواء

يليق بمظمتہ ويخالف كل
استواء يتصوره البشر .

إِلَى

إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا أَنَّهُ يُبْدُو الْخَلْقَ ثُمَّ
يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ
كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا
يَكْفُرُونَ ﴿٥﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ
مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا
بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ
يَتَّقُونَ ﴿٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَ نَارٍ وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ ﴿٨﴾ أُولَئِكَ
مَأْوَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ

(٤) بالقسط : بالعدل .
حميم : بالغ منتهى الحرارة .

(٧) لا يرجون لقاءنا :
لا يتوقعونه يوم القيامة فلا
يأملون ثواباً ولا يخشون
عقاباً .

سُورَةُ يُونُسَ

٢٧٤

الْأَنهَارُ فِي جَنَاتٍ أَلْوِيَّةٍ ۝ دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ
 اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ۖ وَأُخْرَدَعُوا فِيهَا إِلَى جَذَلٍ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ ۝ وَلَوْ يَجِدُوا لَكَ إِلَهًُا لِّلنَّاسِ أَشْرًا سَجَّاهُمْ بِالْحَبْرِ
 لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ فِذَٰلِكَ لَآ يَرْجُونَ لِقَاءَ نَآ فِي طُغْيَانِهِمْ
 يَعْمَهُونَ ۝ وَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ الضُّرُّ دَعَا نَاجِيَةً أَوْ قَاعِدًا
 أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَآثَرُ الَّذِي كَانَ ۖ لَمْ يَدْعُنَا إِلَىٰ
 ضُرِّهِ مَسَّهُ كَذَٰلِكَ زَيْنٌ لِّلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝
 وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِن قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمُ
 بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا ۖ كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ
 ۝ ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِن بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ
 تَعْمَلُونَ ۝ وَإِذَا سَأَلَ عَنْهُمْ إِيلَٰهُهُمْ يَوْمَ تَبَايَعْتُمْ قَالُوا لَا يَرْجُونَ

(١١) في طغيانهم يعمهون :
 في كفرهم وضلالهم يترددون
 ويتحيرون .

(١٣) القرون : الأمم .
 بالبينات : بالحجج الظاهرة .

(١٤) خلائف : خلفاء .

لِقَاءَ مَا

الجزء العاشر

٢٧٥

لَقَدْ نَأْتِي بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَبَدِّلَهُ
مِنْ لِقَائِي نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ عَصَيْتُ
رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٦﴾ قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ
وَلَا أَدْرِيكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ
﴿١٧﴾ فَمَنْ ظَلَمَ مِنْ أَفْرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ
لَأُفْضِلَ الْمُجْرِمُونَ ﴿١٨﴾ وَيَعْبُدُونَ زُجُودًا لِلَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ
وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَنْتَبِئُونَ
اللَّهِ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا
يُشْرَكُونَ ﴿١٩﴾ وَمَا كَانَ لِلنَّاسِ إِلَّا أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ فَاخْلَفُوا
وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِّي بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ
﴿٢٠﴾ وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغِيبُ

(١٥) من تلقاء نفسي :
من قبلها .

(١٧) المجرمون :
المشركون .

لِلَّهِ فَانْظُرْ وَأَنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْظِرِينَ ﴿٢١﴾ وَإِذَا أَذَقْنَا
النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَاءَ مَا كَانُوا يَكْفُرُونَ إِذْ أَهْمُ مَكْرًا فِي آيَاتِنَا
قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكُونُونَ مَأْمُورُونَ ﴿٢٢﴾
هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِ وَجَرْنَا
بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرَحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ
الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ
مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ
﴿٢٣﴾ فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَا أَيُّهَا
النَّاسُ إِنَّمَا بَغَيْتُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ
إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَتَبَيَّنَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ إِنَّمَا مَثَلُ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ

(٢١) مكر في آياتنا :
طعن واستهزاء وتكذيب .

(٢٢) عاصف : شديدة تحطم
ماتر عليه .

(٢٣) يبغون : يفسدون .
متاع الحياة الدنيا : تمتعون
فيها قليلا .

الْأَرْضِ بِمَا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ
 الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَيَّنَّتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ
 عَلَيْهَا أَيْتَاهَا أَمْرًا نَائِلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن
 لَمْ تَغْنَبِ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ
 ٢٥ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ
 مُسْتَقِيمٍ ٢٦ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ
 وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ
 ٢٧ وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ يَمْثِلُهَا وَيَتَرَهَقُهَا
 ذَلَّةٌ مُّطَوِّتَةٌ مِّنْ لِّلَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ
 قِطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ
 ٢٨ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ

(٢٤) زخرفها : بهجتها
 بانواع النباتات الناضرة .
 وازينت : تزيت بالزهور
 وغيرها .
 حصيداً : محصودة .
 لم تغن : لم تقم عليها زروع
 ولا أنمار .

(٢٦) يرهق : يغشي
 ويفطي .
 قتر : سواد أو غبرة .

(٢٧) أغشيت : كسيت
 وألبست .

اَنْتُمْ وُشْرَكَكُمْ فَرَلَيْنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَاءُ هُمْ
 مَا كُنْتُمْ اِيَّانَا تَعْبُدُونَ ﴿٢٨﴾ فَكَفَى بِاللّٰهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ
 اِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ ﴿٢٩﴾ هُنَالِكَ نَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ
 مَا اَسْلَفَتْ وَرُدُّوْا اِلَى اللّٰهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقُّ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوْا
 يَفْتَرُوْنَ ﴿٣٠﴾ قُلْ مَنْ يَّرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْاَرْضِ اَمْنَ
 يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْاَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ
 الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدْبِرُ الْاَمْرَ فَسَيَقُولُوْنَ اللّٰهُ فَعِلْ اَفْلا
 تَتَّقُوْنَ ﴿٣١﴾ فَاذْكُرْكُمْ اللّٰهُ رَبُّكُمْ الْحَقُّ فَاِذَا بَعْدَ الْحَقِّ اِلَّا
 الضَّلَالُ فَاَنْتَ تُصْرَفُوْنَ ﴿٣٢﴾ كَذٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلٰى
 الَّذِيْنَ فَسَقُوْا اِنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ ﴿٣٣﴾ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ
 مَنْ يَّدْعُوْا الْخَلْقَ تَرْيَعِيْدهُ قُلْ اللّٰهُ يَدْعُوْا الْخَلْقَ تَرْيَعِيْدهُ

(٢٨) فزبلنا: ففرقنا وميزنا

(٣٠) نبلو: تختبر.



ما أسلفت: ما قدمت من
 عمل وتجد جزاءه خيراً
 كان أو شراً.

(٣٢) فأنى تصرفون:
 فكيف تصرفون عن الإيمان
 والهدى إلى الكفر والضلال.
 (٣٣) فسقوا: كفروا.

فَأَن تَوَّ فَكُونَ ﴿٣٤﴾ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مِّنْ يَهْدِي إِلَى
الْحَقِّ قُلْ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ
لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾ وَمَا يَنْبَغُ
أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا أَنْ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ
بِمَا تَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَىٰ مِنْ دُونِ اللَّهِ
وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ
لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْرِيزْهُ قُلْ فَاتُوا
بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ
تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ
كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٣٩﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ

(٣٤) توفكون : تصرفون
عن الحق وتقلبون .
(٣٥) لا يهدي : لا يهتدي

(٣٨) افتراه : ادعى
المشركون أن محمداً صلى الله
عليه وسلم ألف القرآن وقال
إنه من عند الله وهذا لا يمكن
أبداً لأن البشر عاجزون عن
الإتيان بسورة واحدة مثله ،
فكيف يستطيع واحد أن
يأتي بالقرآن كله .

سُورَةُ يُونُسَ

٢٨٠

مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِرَبِّكَ أَغْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ ﴿٤٥﴾ وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ إِنِّي
عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ بَرِيُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيٌّ مِمَّا
تَعْمَلُونَ ﴿٤٦﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ
وَلَوْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ ﴿٤٧﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ
تَهْدِي الْعُمْيَ وَلَوْ كَانُوا لَا يَبْصُرُونَ ﴿٤٨﴾ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ لَا يَظْلِمَ
النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٩﴾ وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ
كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ
فَذُخِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿٥٠﴾
وَأَمَّا نُرُوتُكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَّقِيكَ فَاِلْتِمَاسُ مَرْجِعِهِمْ ثُمَّ
اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ ﴿٥١﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا
جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٥٢﴾

(٤٥) ويوم يحشرهم :
ويوم القيامة يجمعهم للحساب
كان لم يلبثوا : كان
لم يمكنوا في الدنيا غير وقت
يسير جداً .

وَيَقُولُونَ

وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٥٩﴾ قُلْ لَا
 أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ
 إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴿٦٠﴾
 قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَيْكُمْ عَذَابٌ بَيِّنًا أَوْ نَهَارًا مَاذَا يَسْتَعْجِلُ
 مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٦١﴾ أَفَرَأَى إِذَا مَا وَقَعَ أَمْسَمَ بِهِ الْإِنُّ وَقَدْ كُنْتُمْ
 بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٦٢﴾ تَرْقُبُ الَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ
 تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٦٣﴾ وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ
 بِهَؤُلَاءِ وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ
 نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا
 الْعَذَابَ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٥﴾ إِلَّا أَنْ
 يَنْزِلَ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْإِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ

(٥٠) بيانا : ليلاً .

(٥١) أتم إذا ما وقع :
 أبعد ما وقع عليكم العذاب
 آمستم به .

(٥٢) الخلد : الخالد
 الدائم الذي لانهاية له .

(٥٣) يستنبئونك أحق
 هو : يطلبون منك أن تخبرهم
 هل العذاب الذي حذرتهم
 منه حق وقوعه .

إي وربّي : نعم والله إنه
 لحق .

أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ رُجْعُونَ ﴿٥٨﴾
يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ
لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٩﴾ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ
وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٦٠﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ
مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ اللَّهُ
أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴿٦١﴾ وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ
عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ
وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٢﴾ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ
وَمَا تَسْأَلُو مِنْهُ مِنْ قَوْلٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا
عَلَيْكُمْ شُهَدَاءَ إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَهْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ
مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ

(٥٧) موعظة : هداية وهي
ما جاء به القرآن من أمر بالخير
والإيمان ونهي عن الشر
والضلال .

(٥٩) تفترون : تكذبون .

(٦١) تفيضون فيه :
تخوضون فيه متدفعين .
يهزب : يبعد وينيب .
مِثْقَال ذَرَّة : وزن نملة
صغيرة .

وَلَا أَكْبَرَ

وَلَا اكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٦٤﴾ إِلَّا أَنْ أُولِيَكَ اللَّهُ
لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٥﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا
يَتَّقُونَ ﴿٦٦﴾ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا يَبْدِلُ
لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٧﴾ وَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ
إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٨﴾ إِلَّا أَنْ لِلَّهِ
مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ أَنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا
يَخْرُصُونَ ﴿٦٩﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهَا وَالنَّهَارَ
مُبْصِرًا أَنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُسْمِعُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ
وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَنْ
عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا أُنْهَوُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧١﴾

(٦٤) لا تبديل لكلمات
الله : لا خلف لمواعيده .

(٦٥) العزة لله : القوة
والسلطان له سبحانه وتعالى .

(٦٦) يخرسون :
يكذبون .

(٦٨) سلطان : برهان
أو دليل .

سُورَةُ يُونُسَ

٢٨٤



قُلْ إِنَّا الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿٧١﴾ سَاعٌ فِي الدُّنْيَا
 قُرْآنُ الْإِنشَاءِ مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نَذِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا
 يَكْفُرُونَ ﴿٧٢﴾ وَأَنزَلْ عَلَيْهِمْ نَارُوحَ إِذَا قَالُوا لِقَوْمِهِمْ يَا قَوْمِ إِنَّا كُنَّا
 كُذَّبًا عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَنَذِيرٍ بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ
 تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ
 عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٧٣﴾ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ
 فَأَسْأَلَنَّكُمْ مِن آخِرِ أَخْرَجِي إِلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَن أكونَ
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٧٤﴾ فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلِّ وَ
 جَعَلْنَاهُمْ خُلَافَةً وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانْظُرْ
 كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ ﴿٧٥﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا
 إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا

(٧١) كبر : شق وعظم .

غمّة : ملتبساً مبهماً بل
 أظهره .

اقضوا إلي : افعلوا بي
 ما تريدون .

(٧٣) خلائف : خلفاء
 من هلكوا بالطوفان .

(٧٤) من بعده : من
 بعد نوح عليه السلام .

(٧٥) ملئه : جماعته
ومناصريه على ضلاله .

بِهِ مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ نَضَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ ﴿٧٥﴾ تَرَبُّعًا
مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا
فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ
مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٧٧﴾ قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ
لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَ كُذِّبُوا سِحْرُهُمْ هَذَا وَلَا يُصْلِحُ السَّاحِرُونَ ﴿٧٨﴾ قَالُوا أَجِئْنَا
لِنُفْسِنَا عَمَلًا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونُ لَكُمُ الْكِبْرِيَاءُ
فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٧٩﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتُونِي
بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَى
الْقَوْمَ إِنَّمَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ ﴿٨١﴾ فَلَمَّا الْفُتُوا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحَرُ
إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨٢﴾ وَيُخَوِّتُ
اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴿٨٣﴾ فَمَا أَمَرَ مُوسَى

(٧٨) لثقتنا : لتصرفنا

الْأُذُنَ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ
وَأَنْ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٨٦﴾ وَقَالَ مُوسَى
يَا قَوْمِ إِن كُنْتُمْ مُمِئِينَ بِاللَّهِ فَاعْلَمُوا أَنِّي كُنْتُ مُسْلِمًا
﴿٨٧﴾ فَأَلْوَ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ
الظَّالِمِينَ ﴿٨٨﴾ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٨٩﴾
وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ الْقَوْمَ كَمَا يُبَصِّرُوتَا وَ
أَجْعَلُوا بِيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَاقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٠﴾
وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَئَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ
عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْذُوا أَحَدًا حَتَّى يَسْرِوْا
الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٩١﴾ قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمْ مَا فَاسْتَقِيمَا

(٨٣) ذرية : طائفة من
أولاد قومه .
ملكهم : أشرف قومهم .

(٨٥) لا تجعلنا فتنة :
أي لا تنصر الكافرين
علينا فيظنوا أنهم على حق
وأنا على باطل .
(٨٧) تبوأ : اتخذوا .

(٨٨) اطمس على أموالهم :
أذهبها عنهم حتى لا يبقى
لها أثر .

وَلَا تَتَّبِعَان سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٠﴾ وَجَاوَزْنَا بِبَنِي
إِسْرَآئِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُوْدُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّى إِذَا
أَذْرَكَهُ الْفِرْقُ قَالَ أَمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ
بِهِ بَنُو إِسْرَآئِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾ الْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ
قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٩٢﴾ فَالْيَوْمَ نُنَجِّكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ
خَلَقْنَا آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ ﴿٩٣﴾
وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَآئِيلَ مَبُوءًا صَدَقَ وَدَرَقْنَا لَهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ
فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ
الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٩٤﴾ فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ
مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ
جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٩٥﴾ وَلَا تَكُونَنَّ

(٩٠) جاوزنا بني
إسرائيل البحر : جعلنا بني
إسرائيل يجتازون البحر
بقدرتنا .
بغياً وعدواً : ظلماً واعتداءً

(٩١) آلا ن : أتؤمن
في هذا الوقت الذي لا ينفع
فيه نفساً إيمانها ، فالإيمان
عند مشاهدة الهلاك غير
مقبول .

(٩٣) بوا : أنزلنا
وأسكننا .
مبوءاً صدق : منزل كرامة
عظيمة .

(٩٤) الممترين : الشاكين
المترددين .

مِنَ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونُ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٩٦﴾ إِنَّ
الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَا يَوْمُ مَنُونٍ ﴿٩٧﴾ وَلَوْ جَاءَتْهُمْ
كُلُّ آيَةٍ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٩٨﴾ فَلَوْلَا كَانَتْ
قُوَّةٌ مِّنْهُمْ أَتَمَّتْ فَنَفَعَهُمَا إِيمَانُهُمَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا
عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ
﴿٩٩﴾ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَن فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا
أَفَأَنْتَ تُنْكِرُ الْنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿١٠٠﴾ وَمَا كَانَ
لِنَفْسٍ أَنْ تَوْفَّيَ مِنَ الْآيَاتِ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ
لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠١﴾ قُلْ أَنْظِرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا
نُفِئَ الْآيَاتُ وَالنَّذْرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يَوْمُ مَنُونٍ ﴿١٠٢﴾ فَهَلْ يَنْظُرُونَ
إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِهِمْ قُلْ فَانظُرُوا إِلَىٰ مَعَكُمْ

(٩٦) حقت : وجبت .
(٩٨) فلولا : فهلا .
آمنت : أي قبل مشاهدة
المذاب فالإيمان بمد مشاهدة
المذاب لا ينفع .
إلا قوم يونس : فقد آمنوا
قبل أن يماينوا المذاب فقبل
الله إيمانهم وكشف المذاب
عنهم .

(١٠٠) الرجس : المذاب

مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿١٠٦﴾ تَرْجِي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ
 حَقًّا عَلَيْنَا نَحْمِلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٧﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي
 شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ
 أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَقَّعُكُمْ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٨﴾
 وَأَنْ أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٩﴾
 وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ
 فَإِنَّكَ إِذَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١١٠﴾ وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا
 كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ ط
 يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١١١﴾
 قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَى
 فَإِنَّمَا يَهْدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا

(١٠٥) حنيفاً : مائلاً

عن الباطل مقبلاً على الحق .

عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ۝ وَأَتَّبِعْ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ وَأَصْبِرْ
حَتَّىٰ يَخْرُجَ إِلَيْكَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْكَافِرِينَ ۝

(١٠٨) بوكيل : أجبكم
على الإيمان وأجزيكم على
الكفر .

(سورة هود)

سُورَةُ هُودٍ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ
مِائَةٌ وَتِلْكَ عِشْرَتُونَ ۝

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۝ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ ۝

۝ أَلَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَذْتُ مِنَ اللَّهِ عَهْدًا ۝

وَأَن تَسْتَغْفِرُوا لَكُمْ أَسْفَرًا ۝ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ يُعْطِكُمْ مِّنْهُ فَكُلُوا مِن مَّا خَلَقَ

لَكُمْ ۝ وَلَا تَتَّبِعُوا سُلُوكَ الَّذِينَ كَفَرُوا ۝

عَلَيْكُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ كَبِيرٍ ۝ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَى

كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ إِلَّا أَنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا

(١) الر : كفيها
من الأحرف المبدوءة بها
بعض سور القرآن وهي
تقرأ هكذا : ألف لام را .
(٣) تولوا : تتولوا أي
تعرضوا .

(٥) يتنون صدورهم :
يطوونها على ما فيها من
النفاق والعداوة والبغض .
ليستخفوا : ليتستروا .



مِنْهُ الْأَجِينَ يَسْتَفْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ
 إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ⑥ وَمَا مِنْ دَآئَةٍ فِي الْأَرْضِ
 إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعُهَا كُلُّ
 فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ⑦ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
 فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ
 عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتُمْ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ
 الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ⑧ وَلَئِنْ أَخْرَنَا
 عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولَنَّ مَا يَجْبِسُهُ إِلَّا
 يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا
 بِرِيسَتِهِمْ يُؤْذَنُونَ ⑨ وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً
 ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَكْفُرُ ⑩ وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ

(٥) يستفشون ثيابهم :
 يبالغون في التستر .

(٦) مستقرها : أصلاب
 الآباء .

ومستودعها : أرحام
 الأمهات .

(٨) أمة : مدة قليلة
 من الزمن .

ما يجبسه : ما يمنع
 نزول العذاب .

حاق : نزل وأحاط .

نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءٍ مَسَتْهُ لِيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي أَنَّهُ
 لَفَرِحَ فَخُورًا ۝ (١١) إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ
 لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ۝ (١٢) فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ
 إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَن يَقُولُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كُتُبٌ
 أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ ۖ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ ۖ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ۝ (١٣)
 أَمْ يَقُولُونَ افْرِيزِ ۖ قُلْ فَأْتُوا بِشُرُوسٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ ۖ وَادْعُوا
 مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝ (١٤)
 فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَأَعْلَوْا إِنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَن لَا إِلَهَ إِلَّا
 هُوَ ۚ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ۝ (١٥) مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا
 وَزِينَتَهَا نُوفِيَ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ
 ۝ (١٦) أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ

(١٠) فَرِحَ فَخُورٌ :

بَطِلٌ مُنْكَبِرٌ .

(١٣) افترأه : اخْتَلَقَهُ

أي يدعي الكفار أن محمداً
 صلى الله عليه وسلم اختلق
 القرآن من عنده وزعم أنه
 من عند الله .

(١٥) لَا يَبْخَسُونَ :

لَا يُنْقُصُونَ مِنْ حَقِّهِمْ شَيْئاً
 وَلَا يَظْلَمُونَ .

(١٦) حَبِطَ : بَطُلٌ .

الجزء الثاني عشر

٢٩٣

(١٦) فيها : في الدنيا

(١٧) الأحزاب :

قبائل مكة وما جاورها
الذين تحزبوا وتعاونوا على
مقاومة الدعوة الحمديّة .

في مرة منه : في شك
من القرآن .

(١٨) الأشهاد :

الملائكة .

(٢٠) معجزين :

هاريين من عذاب الله .

مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ أَفَمَنْ كَانَ عَلَى
بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى
إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ
فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا نَكَ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ
أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٨﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى
اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ
هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ
﴿١٩﴾ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ
بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٢٠﴾ أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي
الْأَرْضِ وَمَا كَانَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيَاءٍ يُضَاعِفُ لَهُمْ
الْعَذَابَ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾

أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْزَرُونَ
 ﴿٢٢﴾ لَأَجْرَهُمُ أَنْهُمْ فِي الْأَخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ ﴿٢٣﴾ إِنْ الَّذِينَ
 آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَاجْتَبَوْا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ
 الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٤﴾ مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى
 وَالْأَصْمَىٰ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ
 ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ يَأْتِ بِكُم بَذِيرٌ ﴿٢٦﴾
 أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ
 الْيَمِّ ﴿٢٧﴾ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَزَلَكَ إِلَّا
 بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا نَزَلَكَ إِلَّا أَنْتَ بَعْدَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا أَنْ يُبَادُوا
 الرَّأْيِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ
 ﴿٢٨﴾ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَأَنْبِئِي

(٢٢) لا جرم : لا محالة .

(٢٣) اجْتَبَوْا : سكنوا
وخشعوا .

(٢٧) المَلَأُ : الأشراف
والسادة .

بَادِي الرَّأْيِ : الذين
يتسرعون بالأمر من غير
روية ولا تفكير .

(٢٨) فَصَحَّيْتُ :

فاخفيت .

أنزل مكموها : أنجبركم

على قبولها .

(٣١) تزدري : تهتقر .

رَحْمَةً مِّنْ عِندِ وَفَعَّيْتُ عَلَيْكُمْ أَنْزِلْ مَكُوهَا وَأَنْتُمْ
لَهَا كَارِهُونَ ﴿٢٨﴾ وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجَرِيَ
إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدٍ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ
وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٩﴾ وَيَا قَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِي
مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتَهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ
عِندِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا
أَقُولُ لِلَّذِينَ يُزِدُّونِي آيَاتِي أَنْ يُوَيْسِيَهُمْ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ
بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي ذَا لِمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَاءَنَا
فَاكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَإِنَّا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ
﴿٣٢﴾ قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنَا بِمُعْجِزٍ ﴿٣٣﴾
وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ

يُرِيدَانِ يُغْوِيَكُمُ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ
يَقُولُونَ أَفَرَأَيْنَا قُلُوبَنَا أَفَرَأَيْنَا فَعَلِيَ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا
تُجْرِمُونَ ﴿٣٦﴾ وَأَوْحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ
قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٧﴾ وَأَصْنَعِ الْفُلَكَ
بِأَعْيُنِنَا وَوَحِّينَا وَلَا نُخَاطِبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ
﴿٣٨﴾ وَيَصْنَعِ الْفُلَكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سِخْرًا
مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُونَ مِنِّي فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٣٩﴾
فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ
﴿٤٠﴾ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ
زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ
وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤١﴾ وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ جَرِّهَا

(٣٥) إجرامي : ذنبي
وعقوبته .

(٣٦) تبتئس : تحزن .
(٣٧) بأعيننا : بمنايتنا
وحفظنا .

(٤٠) فار التنور : خرج
الماء بقوة عظيمة من التنور
المعروف الذي ينضج فيه
الخبز .

(٤١) مجراها ومرساها :
جرىها وإرساؤها .



وَمُرْسِيَهَا إِنْ رَفَعْنَا فُورُ رَحِيمٍ ٤٢ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي
مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بَنِي آدَمَ
مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ ٤٣ قَالَ سَأُوْبِي إِلَى جَبَلٍ
يَعْبُدُونِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ
وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ ٤٤ وَقِيلَ يَا أَرْضُ
ابْلَعِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ
عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدَ لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ٤٥ وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ
فَقَالَ رَبِّ إِنِّي نَجَيْتُ مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ
الْحَاكِمِينَ ٤٦ قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ
صَالِحٍ فَلَا تَسْتَلِمْ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ
مِنَ الْجَاهِلِينَ ٤٧ قَالَ رَبِّ إِنِّي آعُودُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي

(٤٢) في معزل : في

ناحية بعيدة عن السفينة .

(٤٤) اقلعي : امسكي

عن إرسال المطر .

غِيض : نقص وغار .

الجودي : جبل بالجزيرة

قرب الموصل .

بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٤٨﴾ قِيلَ
 يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ
 مَعَكَ وَأُمَّسِكْنَاهُمْ ثُمَّ مَرَّرْنَاهُمْ مِّنْ عَذَابِ آلِيمٍ ﴿٤٩﴾
 نِلَّكَ مِنْ نَّسَاءِ الْعِغْيَبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا
 قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِلَى عَادٍ
 أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنْ
 أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴿٥١﴾ يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ
 أَجَرَيْتُمْ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي فَلَا تَقْفِلُونَ ﴿٥٢﴾ وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا
 رَبَّكُمْ ثُمَّ تَوَبُّوا إِلَى اللَّهِ يَرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَ
 يَرْزُقْكُمْ قُوَّةً إِلَى قَوَّتِكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَالُوا يَا هُوَ
 مَا جِئْنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِنَارِكِ لِهِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ

(٥٢) مدراراً : غزيراً
متتابعاً .

الجزء الثاني عشر

٢٩٩

(٥٤) اعتراك : أصابك

(٥٥) لا تنظرون :
لا يهتملون .

يُؤْمِنِينَ ﴿٥٤﴾ إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ قَالَ إِنِّي
أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُ أَنَّ بَرِيءٌ مِمَّا تَشْرِكُونَ ﴿٥٥﴾ مِنْ دُونِ
فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنْظَرُونَ ﴿٥٦﴾ إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ
رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِصَبْتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٧﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ
بِهِ إِلَيْكُمْ وَلَيْسَ خِلَافُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا إِنَّ
رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيزٌ ﴿٥٨﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا
وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٩﴾
وَبَلَكَ عَادٌ جَحْدُ وَإِبْرَاهِيمَ وَرَبَّهُمْ وَعَصَوُا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ
كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٦٠﴾ وَاتَّبَعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَغْوَةً وَيَوْمَ
الْقِيَمَةِ إِلَّا إِنْ عَادَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بُعْدَ لِعَادٍ قَوْمِ هُودٍ ﴿٦١﴾

(٥٧) حفيظ : رقيب

(٥٨) جاء أمرنا : نزل

عذابنا .

غليظ : شديد .

وَالْيَوْمُ آخِرُهُمْ صَلَاحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ
 غَيْرُهُ هُوَ أَنشَأَكُمْ مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوا
 ثُمَّ تَوْبُوا لِلَّهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴿٦٢﴾ قَالُوا يَا صَالِحُ كُنْتَ
 فِيْنَا مَرْجُومًا قُلْ هَذَا أَنْتَهُينَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّنَا فِي
 شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦٣﴾ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن
 كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّنْ رَبِّي وَآتَيْتَنِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَن يَنْصُرُنِي مِنَ
 اللَّهِ إِن عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ ﴿٦٤﴾ وَيَا قَوْمِ هَذِهِ
 نَافَةٌ اللَّهُ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا كُلَّيْهَا رِضًا لِلَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا
 بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴿٦٥﴾ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ لَمُتَّعُوا
 فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴿٦٦﴾ فَلَمَّا جَاءَ
 أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِن خِزْيِ يَوْمِئِذٍ

(٦٢) مرجوًا: موضع
 الرجاء لكل خير ومساعدة .
 مرّيب : موقع في الريبة
 والشك .

(٦٥) فمقروها : فمقلوها
 وقطعوا قوائمها .

الجزء الثاني عشر

٢٠١

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿٦٧﴾ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْئَةَ فَصَبَّحُوا
فِي ديارهم جاثمين ﴿٦٨﴾ كَانَ لَمْ يَعْنُوا فِيهَا إِلَّا أَنْ تَمُوتَ كَفَرُوا
رَبَّهُمْ إِلَّا بَعْدَ التَّوَدُّدِ ﴿٦٩﴾ وَلَفَدْجَاءَتْ رُسُلَنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى
قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٧٠﴾ فَلَمَّا
رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكَّرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا
لَا تَخَفْ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧١﴾ وَأَمْرُهُمْ قَاتِمَةٌ فَضَحَكُوا
فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴿٧٢﴾ قَالَتْ
يَا وَيْلَتَى أَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ
﴿٧٣﴾ قَالُوا اتَّبِعِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ
أَهْلُ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ﴿٧٤﴾ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ
وَجَاءَهُ الْبُشْرَى يُبَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٥﴾ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ

(٦٧) الصَّيْئَةُ :

الصاعقة المهلكة .

جاثمين : مبتلين لأحراك

لهم .

(٦٨) لم يعنوا فيها : لم

يقيموا في الدنيا ولم ينموا

بخيراتهم .

(٦٩) حَنِيذٌ : مشويٌ

(٧٠) أَوْجَسَ : أحسَّ في قلبه خوفًا

منهم .

(٧١) فَضَحَكُوا :

زوجة إبراهيم سروراً

ببشارة الملائكة لهم بالأمن

وبولادتها بعد اليأس وبهلاك

قوم لوط .

(٧٤) الرَّوْعُ : الخوف .

أَوَاهُ مُنِيبٌ ﴿٧٦﴾ يَا إِبْرَاهِيمُ اَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ
 وَإِنَّهُمْ لَأَتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ ﴿٧٧﴾ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا
 لُوطًا سِيقَ بِهِمْ وَصَاقَ بِهِمْ ذُرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ مِّنْ عَصِيبٍ
 ﴿٧٨﴾ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ
 السَّيِّئَاتِ قَالَ يَأْقُومُ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ
 وَلَا تُخْرُوجُنِي فِي ضَيْقِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ﴿٧٩﴾ قَالُوا
 لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَنَعْلَمُ مَا تُزِيدُ ﴿٨٠﴾
 قَالَ لَوْ أَنِّي بِيَدِي قُوَّةٌ أَوْ إِيَّايَ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨١﴾ قَالُوا يَا لَوُطُ
 إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنُصَلِّوَا إِلَيْكَ فَاسْرِبَا هَلْكَ بِقَطْعِ مِنَ اللَّيْلِ
 وَلَا يُلْقِفُ مِنْكُمْ أَحَدًا إِلَّا أَمْرَانِ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ
 إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٨٢﴾ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا

(٧٧) سِي: حصل له
 ثم وإساءة .

وضاق بهم ذرعاً : صدرأ
 أو أصابه هم عظيم لم يطلق
 حمله ولا الصبر عليه .

عصيب : شديد .

(٧٨) يهرعون : يسرعون
 ويسوق بعضهم بعضاً .

هؤلاء بناتي : فتزوجوا
 منهن ومن بنات قومي .

(٨٠) آوي : انضم وألجا .



جَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ
مَنْضُودٍ مُسَوَّمَةٍ عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ نَبِيعِدُ ﴿٨٢﴾
وَالِي مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ
غَيْرُهُ وَلَا تَنْتَقِصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي
أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ ﴿٨٣﴾ وَيَا قَوْمِ ارْهُوا لِلْمِكْيَالِ
وَالْمِيزَانِ بِالْقِسْطِ وَلَا يَخْشَوُ النَّاسَ أَشْيَاءُ هُمْ وَلَا تَقْتُلُوا فِي
الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٨٤﴾ بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾
وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِمَحْفِظٍ ﴿٨٦﴾ قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَوْنَاكَ تَأْمُرُكَ
أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَأَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ
لَأَنْتَ الْحَكِيمُ الرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾ قَالَ يَا قَوْمِ إِيَّاكُمْ كُنْتُ عَلَى بَيْنَةٍ
مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ

(٨٢) سِجِّيل : طين

مطبوع بالنار .

منضود : متتابع كالطر

مُسَوَّمَةٌ : عليها

علامة العذاب .

(٨٣) محيط : محدد بكم .

(٨٤) تَعَثُّوا : تباغثوا

في الإفساد .

(٨٥) بقية الله : ما

أبقى لكم من الحلال

والثواب .

إِلَى مَا أَنهَيْكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدَ إِلَّا الْإِصْلَاحُ مَا اسْتَطَعْتُ
وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٩﴾ وَيَا قَوْمِ
لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمُ نُوحٍ
أَوْ قَوْمُ هُودٍ أَوْ قَوْمُ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ ﴿٩٠﴾
وَأَسْتَغْفِرُكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩١﴾ تَتَوَبَّعُوا إِلَيْهِ إِنْ رَبِّي بِرَحِيمٍ وَدُودٌ ﴿٩٢﴾
قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِمَّا نَقُولُ وَإِنَّا لَنَرِيكَ فِينَا ضَعِيفًا
وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بَعِيزٌ ﴿٩٣﴾ قَالَ يَا قَوْمِ
أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرًا
إِنْ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٩٤﴾ وَيَا قَوْمِ أَعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ
إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ تَعْمَلُونَ ﴿٩٥﴾ مِنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ
وَأَرْفِقُوا إِلَيَّ مَعَكُمْ رَقِيبٌ ﴿٩٦﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا

(٨٩) لا يجرمكم :
لا يحملنكم .
شقاقي : معاداتكم لي
ومخالفتم إياي .

(٩١) رهطك : عشيرتك
وأنصارك .

(٩٣) على مكاتبتكم : على
منتهى قدرتكم وغاية
استطاعتكم في مقاومة الحق
والإيمان .

إني عامل : على تأييدها
ونشرها .

الحزب الثاني عشر

٢٠٥

(٩٥) الصبيحة: صرخة
العذاب .

جامعين : مبتين .
(٩٦) لم يفتنوا فيها :
لم يسكنوا في الدنيا منعمين .

(١٠٠) الرغد المرفود:
المطاء المغطى لهم .

(١٠١) منها قائم
وحصيد : من هذه القرى
ما هو باق ومنها ما هو
هالك كالزراع المحصود .

(١٠٢) قتيب : تخسير
وإهلاك .

وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَاتَّخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ
فَاصْبِحُوا فِي ديارِهِمْ جاثمين ٩٦ كَانَ لَهُمْ فِيهَا الْأَعْدَالُ لَدِينِ
كَمَا بَعِثْتُ نُوذُ ٩٧ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ
مُبِينٍ ٩٨ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرُ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ
بِرَشِيدٍ ٩٩ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ
الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ ١٠٠ وَأَتَّبَعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ بِئْسَ
الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ ١٠١ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقِصُهُ عَلَيْكَ مِنْهَا
قَائِمٌ وَحَصِيدٌ ١٠٢ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ
فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ
لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادُهُمْ إِلَّا غَيْرَ نَتِيبٍ ١٠٣ وَكَذَلِكَ
أَخَذُ رَبُّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ أَنْ أَخَذَ بِرِشْدِيدٍ ١٠٤

اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً لِّمَنْ خَافَ عَذَابَ الْاٰخِرَةِ ۚ ذٰلِكَ يَوْمُ مَجْمُوعٍ
 لِّهٖ النَّاسُ وَذٰلِكَ يَوْمُ مَشْهُودٍ ﴿١٠٥﴾ وَمَا تُؤْخِرُوْنَ اِلَّا لَاجِلٍ
 مَّعْدُوْدٍ ﴿١٠٦﴾ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُنَّ نَفْسًا اِلَّا بِاَذْنٍ فِیْهِمْ
 شِقَیٌّ وَسَعِیْدٌ ﴿١٠٧﴾ فَاَمَّا الَّذِیْنَ شَقَّوْا فِی النَّارِ لِهٖمْ فِيْهَا زَفِیْرٌ
 وَشَهِیقٌ ﴿١٠٨﴾ خَالِدِیْنَ فِيْهَا مَا دَامَتِ السَّمٰوٰتُ وَالْاَرْضُ
 اِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ اِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا یُرِیْدُ ﴿١٠٩﴾ وَاَمَّا الَّذِیْنَ
 سَعِدُوْا فِی الْجَنَّةِ خَالِدِیْنَ فِيْهَا مَا دَامَتِ السَّمٰوٰتُ وَالْاَرْضُ
 اِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ ۚ عَطَآءٌ غَیْرِ مَجْدُوْدٍ ﴿١١٠﴾ فَلَا تَكُنْ فِیْ مِرَّةٍ
 مِّمَّا یَعْبُدُوْنَ اِلَّا مَا یَعْبُدُوْنَ اِلَّا کَمَا یَعْبُدُ اٰبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ
 وَاِنَّا لَمَوْفُوْهُهُمْ نَصِیْبُهُمْ غَیْرَ مَنْقُوصٍ ﴿١١١﴾ وَلَقَدْ اٰتَيْنَا مُوسٰی
 الْكِتٰبَ فَاَخْلَفَ فِیْهِ وَلَوْ لَا کَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ

(١٠٧) زفير وشهيق :
 خروج النفس من الصدر
 ودخوله بشدة .

١٠٩ مجذوذ : مقطوع .
 (١١٠) مربة : شك .

الحزب الثاني عشر

٢٠٧

لَقَضَيْنَهُمْ وَالنَّهْمَ لِي شَكِّ مِنْهُ مُرِيبٌ ﴿١١٣﴾ وَإِنْ كَلَّامًا
 لِيُوفِيَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَاهُمْ أَنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١٤﴾ فَاسْتَقِمْ
 كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
 بَصِيرٌ ﴿١١٥﴾ وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَنُمْسَكَكُمْ النَّارُ
 وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيَاءٍ تُمْسِكُونَ ﴿١١٦﴾ وَاقِمْ
 الصَّلَاةَ طَرَفِي السَّهَرِ رُزُلًا مِنَ اللَّيْلِ أَنْ تَحْسَنَاتٍ يُذْهِبَنَّ
 السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذَكَرَى لِلذَّاكِرِينَ ﴿١١٧﴾ وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ
 لَا يُضَيِّعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١١٨﴾ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ
 أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا
 مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُزْفُؤُا بِهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ
 ﴿١١٩﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴿١٢٠﴾

(١١٣) تطغوا: تتجاوزوا
 حدود الله .

(١١٥) زلفاً : طائفة .

(١١٧) فلولا كان :
 فهلا كان .

من القرون : من
 الأمم الماضية .

أولوا بقية : أصحاب
 دين وتقوى .

ما أترفوا : ما أعطوا
 من الأموال والنعمة فأثروها
 على الآخرة .

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُ الْمُخَلَّفِينَ
 إِلَّا مِنْ رَحْمِ رَبِّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ
 لَا مَلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٢١﴾ وَكُلًّا نَقُصُّ
 عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُنْتِجُ بِهِ قُودًا كَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ
 الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٢﴾ وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
 أَعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ ﴿١٢٣﴾ وَانظُرُوا إِلَى
 أَنْفُسِكُمْ أَنْتُمْ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿١٢٤﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ
 يُرْجَعُ الْأُمُورُ كُلُّهُ فَاَعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ
 بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٢٥﴾

(١٢١) مكاتكم : حالتكم
 التي أنتم عليها من الضلال .
 إنا عاملون : على ما نحن
 عليه من الإيمان .

* * *

(سورة يوسف)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) الرَّاءُ : قرأ الف
لام را .

الْأَنْتَ يَا أَيُّهَا الْكَافِرِينَ ﴿٢﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا

لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ

بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ

﴿٤﴾ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَبًّا

وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَايَهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿٥﴾ قَالَ يَا بَنِيَّ إِنِّي أَخَافُ

(٥) فيكيدوا . فيدبروا
أمرأ لأهلاك .

رُءْيَاكَ عَلَىٰ أَخْوَعِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ

(٦) يجتبيك : يختارك
ويصطفيك .

عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٦﴾ وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ

تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُمَتِّعُنَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ الْعِثْقَابِ كَمَا

أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلِ إِبْرَاهِيمَ وَاسْتَخْلُفْ أَنْ رَبُّكَ عَلِيمٌ

(٧) آيات : عبر
ومواعظ .

حَكِيمٌ ﴿٧﴾ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَأَخْوَتِهِ آيَاتٍ

لِّتَسْأَلَنَّهُ ۖ إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا
وَنَحْنُ عَصَبَةٌ ۚ إِنَّ أَبَانَا لَإِنِّي ضَلَالٌ مُّبِينٌ ۝٨ أَقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ
أَطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ
قَوْمًا صَالِحِينَ ۝٩ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَالْقُوَّةُ
فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ۝١٠
قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا نَأْمَنُ عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ ۝١١
أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَقِ وَيَلْعَبُ وَنَأْنَاهُ لِحَافِظُونَ ۝١٢ قَالَ إِنِّي
لَخَزِينِي أَنْ تَذْهَبَ بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ
عَنْهُ غَافِلُونَ ۝١٣ قَالُوا لَيْسَ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ
إِنَّا إِذَا كُنَّا لِلْأَمْرِ رَوْنًا ۝١٤ فَلَمَّا ذَهَبَ بِهِ وَاجْتَمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ
فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا

(٨) عصبه: جماعة أقوياء .

(١٠) غيابة الجب : ظلمة

البئر .



السيارة : المسافرين .

(١٢) يرتع : ينشط

ويتسع .

وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٦﴾ وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴿١٧﴾ قَالُوا
يَا أَبَانَا إِنَّا ذُهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ
الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴿١٨﴾ وَجَاءُوا عَلَى
قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا
فَصَبِّرْ جَمِيلًا ۖ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَاءَتْ
سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا
غُلَامٌ ۖ وَأَسْرُوهُ بَضَاعَةً ۖ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾ وَشَرَوْهُ
بِثَمَنِ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ
﴿٢١﴾ وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لَا مِرَّانَ أَكْرَمِي مَثْوَاهُ
عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا ۖ وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ
فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ۖ وَاللَّهُ غَالِبٌ

(١٧) نستبق : نتسابق

(١٨) سولت : زينت .

(١٩) سيارة : قوم

يسرون .

أسروه بضاعة : أخفوا

أمر يوسف وجملوه بضاعة

مدعين أنه عبد .

(٢٠) وشروه : وباعوه .

بخس : قليل .

(٢١) أكرمي مثواه :

اجعلي محل إقامته كريماً .

عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ
 آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢﴾ وَرَأَوْنِي
 إِلَيْ هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَقَتِ الْأَبْوَابُ وَقَالَ هَيْتَ لَكَ
 قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿١٣﴾
 وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِنَّ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنَّ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ
 لَصُرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءُ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴿١٤﴾
 وَأَسْنَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا
 لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ
 أَوْ يُعَذَّبَ أَلَيْسَ قَالَ هِيَ رَأَوْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ
 مِنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ
 الْكَاذِبِينَ ﴿١٥﴾ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ

(١٣) راودته : طلبت
 منه الزنا وعملت الأسباب
 لأن تستميل قلبه إليها .
 هيت لك : أقبل وافعل
 ما طلبته منك .

معاذ الله : أعوذ بالله أن
 أخون أحداً فكيف أخون
 من أحسن إلي .

(١٥) قدت : شقت .
 ألفيا : وجدا .

وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٨﴾ فَلَمَّا رَأَىٰ قَبِيضَهُ قَدَمَيْنِ دُبُرًا قَالَ إِنَّهُ مِنْ
كَيِّدِكُنَّ أَنْ كِيدَكَ بَعْظِمُ ﴿٢٩﴾ يَوْسُفُ أَعْرِضْ عَنْ
هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ ﴿٣٠﴾ وَقَالَ
نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ آمَرَاتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ
شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرِيهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣١﴾ فَلَمَّا سَمِعَتْ
بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكًا وَلَئِنْ
كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سَبَكَا وَقَالَتْ أَخْرِجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا
رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا
إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣٢﴾ قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي
لُمْنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاودَنِي عَنْ نَفْسِهِ فاسْتَعْصَمْتُ وَلِيْنَ لَفِعْلُ
مَا أُمِرْتُ لِيُجْزَنَ وَلْيَكُونَا مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَ رَبِّ

(٢٨) كيد كن :
مكر كن .

(٣٠) شغفها حباً :
خرق حب يوسف غلاف
قلبها .

(٣١) أعتدت : أعدت
وهيات .

متكاً : ما يتكأ عليه
للراحة كالوسائد .

(٣٢) فاستعصم : فامتنع
واعتمم بالله .

الْيَسْنَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ
 أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْكَاهِلِينَ ﴿٣٤﴾ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ
 فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾ ثُمَّ
 بَدَأَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا الْآيَاتِ لَيْسَجْنَ حَتَّىٰ جِئَ ﴿٣٦﴾ وَدَخَلَ
 مَعَهُ الْيَسْنَ فَنِيَّا قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرِيتُ غَصْرًا وَ قَالَ
 الْآخَرُ إِنِّي أَرِيتُ خَمَلًا فَوَقَّ رَأْسِي خُبْرًا نَأْكُلُ الطَّيْرَ مِنْهُ
 نَبِّئْنَا بِنَاوِيلِهِ إِنَّا نَرْجُو مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٧﴾ قَالَ لَا يَأْتِيكُمُ طَعَامٌ
 مُرْزَقًا لَهُ إِلَّا نَبَأْتُكُمْ إِنَّمَا بَنَاءُ بَيْتِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمُ ذَلِكَ كَمَا
 مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ
 هُمْ كَافِرُونَ ﴿٣٨﴾ وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي ابْرَهِيمَ وَاسْمَعُوْا
 يَعْقُوبُ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نَشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ

(٣٣) أَصْبُ : أَمَل .

(٣٥) الْآيَاتِ : الدَّلَالَاتِ
 عَلَى بَرَاءَةِ يُوسُفَ .

اللَّهُ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ
 ﴿٣٩﴾ يَا صَاحِبِي السَّجْنِ أَرَأَيْتَ مُنْفَرِقُونَ خَيْرًا مِمَّا أَلَّاهُ الْوَاحِدُ
 الْقَهَّارُ ﴿٤٠﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ الْآسْمَاءِ سَمِّمُوهَا أَنْتُمْ
 وَآبَاءُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ لَكُمْ إِلَّا اللَّهُ
 أَمَّا لَا تَعْبُدُوا إِلَّا آيَاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
 لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ يَا صَاحِبِي السَّجْنِ أَمَّا أَحَدُكُمْ فَامْسُقْ رِيبَهُ
 خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ
 الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤٢﴾ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ
 مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنَسِيهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ
 فَلَبِثَ فِي السَّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٣﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ
 بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ عِجَافٍ وَسَبْعُ سُنبُلَاتٍ

(٤٠) من سلطان :
 من حجة أو برهان .
 القيم : المستقيم .

(٤٢) بضع سنين : من
 الثلاث سنين إلى التسع .
 (٤٣) عجاف : مهازيل
 جداً .

خُضِرَ وَآخِرَ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفُوْنِي فِي رُءْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ
لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴿٤٤﴾ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِبَاوِلِ
الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ ﴿٤٥﴾ وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ
بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِبَاوِيلِهِ فَارْسِلُونِ ﴿٤٦﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا
الصِّدِّيقُ افْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعُ
عِجَافٍ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضِرَ وَآخِرَ يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى
النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ قَالَ نَزْعُونَ سَبْعَ سَنِينَ دَابَّافًا
حَصَدْتُمْ فَذَرَوْهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا نَأْكُلُونَ ﴿٤٨﴾
ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعُ شِدَادٍ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا
قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ ﴿٤٩﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ
النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصَرُونَ ﴿٥٠﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتِيَنِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ

(٤٣) للرؤيا تعبرون :
للأحلام تفسرون .
(٤٤) أضغاث أحلام :
أحلام متنوعة من الأحلام
لا حقيقة لها .
(٤٥) وادكر : تذكر .
بعد أمة : بعد مدة
طويلة .

(٤٦) عجاف : هزيلات .
(٤٧) دابًا : متتابعة .

(٤٨) سبع شداد : سبع
سنين مجودة لا خير فيها .
(٤٩) يغاث الفاس :
يمطرون .
يعصرون : يعصرون
الزيوت وأمثالها من كثرة
الخير .

الجزء الثاني عشر

٢١٧

الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْأَلُهُ مَا بَالُ النَّسُوءِ الَّذِي
 قَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَذِبٍ هُنَّ عَلَيْهِ ٥١ قَالَ مَا
 خَطْبُكُمْ كُنَّ إِذْ رَاوَدْتَنِي يُوسِفُ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ
 مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ إِنَّ لَكَ خَصَصَ
 الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ٥٢ ذَلِكَ
 لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَاسِرِينَ
 ٥٣ وَمَا أَبْرَأُ نَفْسِي أَنَّ النَّفْسَ لَا مَارَةَ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ
 رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ ٥٤ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْمِنُ بِرِاسْتِخْلَاصِهِ
 لِنَفْسِي فَلَا كَلِمَةَ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ٥٥
 قَالَ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ ٥٦ وَكَذَلِكَ
 مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ

(٥١) ما خطبكن :
 ما شأنكن .

حصص . وضع وظهر



(٥٤) مكين أمين :
 ذو مكانة عالية وأمانة .
 (٥٦) يتبوا : ينزل .

نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْحَسِنِينَ ﴿٥٧﴾ وَلَا أَجْرُ
 الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٨﴾ وَجَاءَ أَخُوهُ
 يُوسُفَ فَدْخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٥٩﴾
 وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ أَتُوْنِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ أَلاَ
 تَرَوْنَنِى أَوْ فِي الْكَفْلِ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴿٦٠﴾ فَإِنَّهُ تَأْتُوْنِي بِهِ
 فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ ﴿٦١﴾ قَالُوا سُرُودٌ عَنْهُ
 أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ ﴿٦٢﴾ وَقَالَ الْفِتْيَانُ إِنَّا جَعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ
 فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ
 يَرْجِعُونَ ﴿٦٣﴾ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَا نَاهُ مُنِعَ مِنَّا
 الْكَفْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَا نَاكَتِلْ وَإِنَّا لَهُ كَافِتُونَ ﴿٦٤﴾
 قَالَ هَلْ أَتَاكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَتَاكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ

(٥٩) جهزم بجهازم :
 أعطاهم ما يحتاجون إليه .
 (٦١) سُرُود : سنطلب
 من أبيه ما تريد ونعمل
 على إقناعه .
 (٦٢) بضاعتهم : ثمن
 ما اشتروه من الطعام .

(٦٣) نكتل : نأخذ
 حقنا من الحبوب التي تكال
 لنا .

فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٦٥﴾ وَلَمَّا فَخَّرَ مُنَافِقُهُمْ
وَجَدُوا بِضَاعَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ
بِضَاعُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَنَا وَنَزِدَا
كَ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكِ كَيْلُ بَيْسٍ ﴿٦٦﴾ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ
حَتَّى تَوْتُوهُنَّ مَوْتًا مِنْ اللَّهِ لَئِنْ تَنَبَّيْتُمْ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا
أَتَوْهُ مَوْتُهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٦٧﴾ وَقَالَ يَا بَنِيَّ
لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا
أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَحْكَمِ اللَّهُ عَلَيْهِ
تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٨﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ
حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا
حَاجَةٌ فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضِيهَا وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنْ

(٦٥) نَمِيرُ أَهْلُنَا :

نَجْلِبُ لَهُمُ الطَّعَامَ .

(٦٦) مَوْتًا : عَهْدًا

مؤكدًا بالقسم بالله .

يُحَاطُ بِكُمْ : يَمُوتُ أَوْ

قُوَّةُ قَاهِرَةٍ تَحْجِزُكُمْ وَتَمْنَعُكُمْ

عَنِ الْإِثْمَانِ بِهِ .

أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٩﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ أَوَى
إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا خُوكَ فَلَا تَبْتَسِمْ بِنَا كَأَنَّا بُعِلُونَ ﴿٧٠﴾
فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذِنَ
مُؤَذِّنٌ أَيُّهَا الْعِيرَ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ ﴿٧١﴾ قَالُوا وَأَقْبَلُوا
عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ ﴿٧٢﴾ قَالُوا نَفْقِدُ صُوَاعَ الْمَلِكِ وَلِنَا
بِرَّحْمَلٍ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴿٧٣﴾ قَالُوا نَالَهُ لَفَدَعَلِمْتُمْ
مَا جَاءَنَا النَّفْسُ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ ﴿٧٤﴾ قَالُوا
فَأَجْرَاؤُهُ إِن كُنْتُمْ كَاذِبِينَ ﴿٧٥﴾ قَالُوا جَرَاؤُهُ مِنْ وَجَدِي
رَحْلِهِ فَهُوَ جَرَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٧٦﴾ فَبَدَأَ بِأَوْعَيْنِهِمْ
قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهُمَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ
كَذَّبْنَا يُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ

(٦٩) آوى : ضم .

تبتس : تحزن .

(٧٠) السقاية : إناء يُسقى
به الملك .

أذن مؤذن : نادى مناد .
العير : القافلة .

(٧٢) صواع الملك :
إناؤه كالسقاية وقيل مكيله
زعيم : كفيل .

(٧٥) فهو جزاؤه : عقاب
السارق استرقاقه وكان
هذا الحكم في شريعة
يعقوب عليه السلام .

(٧٦) في دين الملك : في
حكمه .

يَسَاءَ اللَّهُ زُفِعَ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّسَاءٍ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ
 عَلَيْهِمُ ﴿٧٧﴾ قَالُوا إِن سِرِقَ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَهَا
 يَوْسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبَيِّدْهَا لَهُمْ قَالِ انْتُمْ شَرٌّ مَّكَانًا
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴿٧٨﴾ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبَاسِيْنَا
 كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٧٩﴾
 قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَن نَّأْخُذَ إِلَّا مِنْ وَجْدٍ نَّامَتَا عِنْدَهُ إِنَّا
 إِذَا ظَالِمُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّا اسْتَيْسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ
 أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ
 مَا فُطِنْتُمْ فِي يَوْسُفَ فَلَنَ ابْرِجِ الْآرِضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ
 يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٨١﴾ ارْجِعُوا إِلَىٰ آبَائِكُمْ
 فَقُولُوا يَا أَبَا نَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمَنَا وَمَا

(۸۰) استیاسوا :

یئسوا .

خلصوا نجیاً : انفرادوا

یتناجون ویتشاورون .

أبرج : أغادر .

كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ ﴿٨٢﴾ وَسَأَلَ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا
وَالْغَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٨٣﴾ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ
أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا
إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٨٤﴾ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْقَى عَلَى
يُوسُفَ وَأَبِیْضَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٨٥﴾ قَالُوا
نَا لَلَّهِ تَقْنُؤَانِ ذَكَرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ
مِنَ الْهَالِكِينَ ﴿٨٦﴾ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَنِي وَحُرْنِي إِلَى اللَّهِ وَاعْلَمُ
مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٧﴾ يَا بَنِي إِذْ هَبُوا فَاخْتَسِرُوا مِنْ يُوسُفَ
وَأَخِيهِ وَلَا تَيْسَرُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا
الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٨﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا
الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا

(٨٢) القرية : أهل
القرية .
المير : أصحاب القافلة .
(٨٣) سَوَّلَتْ : زينت .
(٨٤) كَظِيمٌ : مكروب
كاتم كربه .
(٨٥) تَقْنُؤَانِ : لا تزال .
حرصاً : مشرفاً على الهلاك .

(٨٦) بَنِي : شديد المي
وحزني .

(٨٧) فَتَحَسَّرُوا : من
يوسف وأخيه : اطلبوا
وتتبعوا الأخبار عنهما .
ولا تَيْسَرُوا : من رَوْحِ الله :
ولا تقنطوا من رحمته .

(٨٨) مُزْجَاةٌ : رديئة .

الْكَيْلَ وَهَدَوْا عَلَيْنَا أَنَّ اللَّهَ يَمْجِزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٩٩﴾ قَالَ
 هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ يَوْسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ
 ﴿١٠٠﴾ قَالُوا إِنَّكَ لَأَنْتَ يَوْسُفُ قَالَ أَنَا يَوْسُفُ وَهَذَا أَخِي
 قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مِنْ يَتِّ وَيَصِيرُ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَضِيعُ أَجْرَ
 الْمُحْسِنِينَ ﴿١٠١﴾ قَالُوا نَالَهُ لَفَدْ أَثَرُكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا
 لَخَاطِئِينَ ﴿١٠٢﴾ قَالَ لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمْ أَيُّومَ طُغِيَ فِرَافُ اللَّهِ لَكُمْ
 وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٠٣﴾ أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَالْقُوهُ
 عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٠٤﴾
 وَلَمَّا فَصَلَ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يَوْسُفَ لَوْلَا
 أَنْ تُفَنِّدُونِ ﴿١٠٥﴾ قَالُوا نَالَهُ إِنَّكَ لَبِئْسَ ضَالِكُ الْقَدِيمِ ﴿١٠٦﴾
 فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ

(٩٩) آثرك : فضلك

لخاطئين : لمدنيين .

(٩٢) لا تثرىب : لا لوم

ولا عتب .

(٩٤) فصلا العير :

اجتازت القافلة حدود مصر

تفندون : تسفهوني أو

تكذبوني .

(٩٥) ضالك : خطئك .

أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾ قَالُوا يَا أَبَا نَاهٍ
اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ ﴿٩٨﴾ قَالَ سَوْفَ
اسْتَغْفِرُكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٩٩﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا
عَلَى يُوسُفَ أُوْحِيَ إِلَيْهِ أَبُوهُ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ
إِنَّمِنَ ﴿١٠٠﴾ وَرَفَعَ أَبُوهُ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ
هَذَا أَنَا وَيْلُ رَأَيْ يَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي
إِذَا خَرَجْتِي مِنَ السَّبْحِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ
الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ
الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿١٠١﴾ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ
تَاوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿١٠٢﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ

(١٠٠) ورفع أبويه على
العرش : أجلس يوسف
والديه على سرير الملك .
تاويل رؤياي : تفسيرها .
نزغ : أفسد .
(١٠١) فاطر السموات :
خالقهما على غير مثال .



الْفَيْبِ نُوْحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ
يَمْكُرُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَا أَكْثَرَتِ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ
﴿١٠٤﴾ وَمَا سَأَلْتَهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠٥﴾
وَكَايِنِ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا
مُعْرِضُونَ ﴿١٠٦﴾ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ أَكْثَرِهِمْ إِلَّا هُمْ مُشْرِكُونَ
﴿١٠٧﴾ أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمْ
السَّاعَةُ بَغْثَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠٨﴾ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو
إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ
الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٩﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِي
إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْغُرَى فَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ
كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ

(١٠٥) وكأين من آية:

وكم من آية .

(١٠٧) غاشية : عقوبة

تغشاهم .

الساعة : القيامة .

بغثة : فجأة .

اتَّقُوا أَفْلا تَعْقِلُونَ ﴿١١٠﴾ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُفِخَ مِنْ نَسَاءِ ط لَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١١١﴾ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١٢﴾

(١١٠) استيأس الرسل:
يأسوا من إيمان قومهم وظن
أقوام الرسل حينئذ آخر عنهم
النصر أنهم قد كُذِّبوا .
(١١١) يُفْتَرَى : يَخْتَلَقُ .

* * *



(سورة الرعد)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْمُرْتَضَىٰ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢﴾ اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ زُرَّوْنَهَا ثَمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ وَسَحَّرَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ط

(٢) سخر الشمس: دلالها .

كُلُّ يَجْرِي لِأَجْلِ مُسَمًّى يُدِيرُ الْأُمُورَ فَيُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ
يَلْفَهُوا رَبَّكُمْ تَوْقِنُونَ ﴿٢٧﴾ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا
رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ
يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ
﴿٢٨﴾ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مَتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَاطٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزُرُوعٌ
وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفِصِّلُ بَعْضَهَا
عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ
﴿٢٩﴾ وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ إِذَا كُنَّا تُرَابًا إِنْ أُنْفَخَ
خُلُقُنَا جَدِيدٌ ﴿٣٠﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ
الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ ﴿٣١﴾ وَسَيَعْلَمُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَهَذَا خَلْقُ

(٣) مدء الأرض :

بسطها .

رواسي : جبلاً تثبت

الأرض .

يُغْشِي : يغطي .

(٤) قِطْعٌ : بقاع مختلفة .

صِنْوَانٌ : جمع صِنْوٍ

وهو الفرع الذي يجمعه

وفرعاً آخر أصل واحد .

(٦) الأغلال : جمع

غُلٍّ وهو طوق من حديد

يُشد به اليدين إلى العنق .

مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَتُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَى
ظُلُمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ ٨ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا
لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ
هَادٍ ٩ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ
وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ ١٠ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ
الشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ١١ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَأَ الْقَوْلَ
وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ
١٢ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ
أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ
وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءَ أَفْلًا مَرَدَّةً لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ
وَالٍ ١٣ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْشِئُ

(٧) المثلات : العقوبات
التي أصابت من قبلهم .

(٨) هادي : نبي يهديهم .
(٩) تغيض الأرحام :
تنقص من مدة الحمل .

(١١) مستخف : مستتر .
سارب : ذاهب في طريقه
بوضوح .

(١٢) معقبات : ملائكة
تتبعه وتحصي أعماله وأقواله .

من وال : من ولي يدافع
عنهم .

(١٣) السحاب الثقال:

الغيم الحامل للمطر .

(١٤) الحال : القوة

والبطش .



(١٦) بالفدو والآصال:

في الصباح والمساء .

السَّحَابُ الثَّقَالُ ١٣ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَكَةُ
مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ
فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ ١٤ لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ
دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ شَيْءٌ إِلَّا كِبَاسٌ كَافٍ إِلَى الْمَاءِ
لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ
وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا
وَظِلًا لَهُمْ بِالْفُجْدُو وَالْأَصَالِ ١٥ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَ
الْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَخَذَ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ
لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ
أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ١٦ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ
خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلْ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ

وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿١٩﴾ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ
بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي
النَّارِ آفِتَاءٌ حَلِيَّةٌ أَوْ مَنَاجٍ زَبْدٌ مِثْلُهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ
الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ
فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ﴿٢٠﴾
لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ الْحُسْنَىٰ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْجِبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ
لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ أُولَٰئِكَ
لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿٢١﴾
أَمْزِ يَسْلَمَ إِنَّمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمْ هُوَ أَعْمَىٰ
إِنَّمَا يَنْذَرُكَ كُرُوءُ الْأَلْبَابِ ﴿٢٢﴾ الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ
اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ ﴿٢٣﴾ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ

(١٩) زبدًا : الزبد هو
ما يعلو فوق السيل كالوسخ
والرغوة .

رابيًا : عاليًا مرتفعًا .
جفاءً : مقدوفًا به .



بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْا رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ①
وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِعَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَ
أَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرُؤُونَ بِالْحَسَنَةِ
الَّتِي تَبَى أُولَئِكَ لَهُمْ عَقَبَى الدَّارِ ② جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا
وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ
يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ③ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ
فَنِعْمَ عَقَبَى الدَّارِ ④ وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ
وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ
لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ⑤ اللَّهُ يُبْسِطُ الرِّزْقَ لِمَنْ
يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ ⑥ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ

(٢٤) يدراون :

يدفمون .

عقبى الدار : الجنة .

(٢٥) عدن : إقامة

خالدة .

(٢٨) يبسط : يوسع .

ويقدر : ويضيق .

متاع : يتمتع به الإنسان

قليلاً ثم يزول .

عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنْ لَمْ يَنْصُرُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَسُوءَ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا
 أَنْابَ ﴿٣٠﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ
 أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴿٣١﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ
 فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لِنَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا
 إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴿٣٢﴾ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ
 الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمَةٌ بِهِ الْمَوْتُ بَلَّغْتُ الْأَمْرُ
 جَمِيعًا أَلَمْ يَأْتِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى
 النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا
 قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَيْبًا مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ

(٢٩) أناب : رجع إلى
الله وأقبل عليه .

(٣١) طوبى لهم : شجرة
في الجنة أو عيش طيب لهم .

(٣٣) يئس : يعلم .

قارعة : داهية تفرعهم
بأنواع العذاب .

لَا يُخْلِفُ الْمِعَادَ ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ أَسْتَهْزِئُ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ
فَأَمَلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ
﴿٣٥﴾ أَفَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا
لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ
بِظَاهِرٍ مِنَ الْقَوْلِ بَلْ زَيْنٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا عَنِ
السَّبِيلِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٣٦﴾ لَهُمْ عَذَابٌ فِي
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ
وَاقٍ ﴿٣٧﴾ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظُلُمَاتُهَا نَارٌ لِقَابِ الَّذِينَ نَفَقُوا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ
﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا هُمْ أَكْثَرُ أُولَئِكَ هُمْ فِيهَا مُقَدَّمُونَ وَمَنْ أَمْرٌ
إِلَيْكَ وَمِنْ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ

(٣٤) فأمليت : أمهلت .

(٣٥) قائم : رقيب .

كسبت : عملت من

خير أو شر .

تنبئونه : تخبرون الله .

(٣٦) واق : يقيهم العذاب .

اللَّهُ وَلَا أَشْرِكُ بِهِ إِلَهُهُ ادْعُوا إِلَيْهِ مَابِ ٣٨ وَكَذَلِكَ
أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَنْ أَنْبِئَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ
مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ٣٩ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا
رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً ط وََمَا كَانَ
لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ٤٠
يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ٤١ وَإِنْ مَا
نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتُوفِينَكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا
الْحِسَابُ ٤٢ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا
وَاللَّهُ يَمْحُكُمُ لَا مُمْعِقَبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ٤٣
وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا
تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ ٤٤

(٣٨) مَابِ : مرجعي .
(٣٩) أَنْزَلْنَاهُ : أي أَنْزَلْنَا
القرآن .
من ولي ولا واق : من
ناصر ينصرك ولا مانع
عنك .

(٤٣) لا ممقِب : لاحاكم
فوقه يمقِب على حكمه أو يردده

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّرْمَةُ سَلَطُ كُنِيَ بِاللَّهِ شَهِيدًا
بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ⑤

سُورَةُ اِبْرَاهِيمَ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ
اَشَارُ الْخَمْسُونَ آيَةً ٥٢

(سورة ابراهيم)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ١٤
الرَّحْمَنِ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِخُجُرِ النَّاسِ مِنْ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ
بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ① اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي
السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ
② الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ
سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ③
وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلَّ اللَّهُ

(١) الرَّا : تقرأ كما
يأتي : ألف لام را .
(٢) ويل : هلاك .

(٣) يستحبون :
يختارون ويفضلون .
يصدون : يعرضون
م ، ويمنعون غيرهم .

مِنْ يَتَاءُ وَيَهْدِي مِنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٥﴾ وَلَقَدْ
 أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ
 وَذَكِّرْهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ
 شَكُورٍ ﴿٦﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
 إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَ
 يَذِبحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكَ بَلَاءٌ مِنْ
 رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٧﴾ وَإِذْ نَادَى رَبُّكُمْ لَنْ شَكَرْتُمْ
 لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ وَقَالَ مُوسَى
 إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَأَنْتُمْ لِلَّهِ كَافِرُونَ
 عَظِيمٌ ﴿٩﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُوءُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادُ
 وَثَمُودُ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ

(٥) بآيām الله : بنعمه

(٦) يسومونكم : يكلفونكم
ويبغون لكم .

(٧) تاذن : أعلم وأعلن .

(٩) نبأ : خبر .

(٩) فردوا أيديهم في أفواههم: أي اسكتوا الرسل ورفضوا الإيمان الذي جاءوا به .



(١٠) فاطر : خالق ومبدع .
(١١) بسلطان : بحجة ودليل .

رُسُلَهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا
كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ
مُرِيبٍ ﴿١٠﴾ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِإِنَّ اللَّهَ فَاطِرُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ إِلَى
أَجَلٍ مُسَمًّى قَالُوا إِنَّ أَسْمَاءَ ابْنِ مَرْثَدٍ مِثْلَنَا نُرِيدُ أَنْ نَقْتُلُوهُ
عَمَّا كَانَ يُعْبُدُ آبَاؤُنَا فَاتُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿١١﴾ قَالَتْ لَهُمْ
رُسُلُهُمْ إِن نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَى مَنْ
يَنْتَظِرُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ
اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ
عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَيْنَا سُبُلَنَا وَلَنْ يُخِيبَ عَلَى مَا آذَيْنُونَا عَلَى
اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رُسُلُهُمْ

لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِّنْ اَرْضِنَاۤ اَوْ لَنَعُوْدَنَّ فِيْ مَلِيْنًا فَاَوْحَىٰ اِلَيْهِمْ
رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِيْنَ ۝١٤ وَلَنُسَكِّنَنَّكُمْ اِلَآرَضَ
مِّنْۢ بَعْدِ هٰذَا ذٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِيْ وَخَافَ وَعِيْدٌ ۝١٥ اَسْتَفْتَحُوا
وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ۝١٦ مِّنْ وَّرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ وُیَسْقٰ
مِّنْ مَّآءٍ صَدِيْدٍ ۝١٧ یَجْرَعُهُۥ وَلَا یَكَادُ یُسْفِیْهُ وَاٰتِیْهِ
اَلْمَوْتُ مِنْۢ كُلِّ مَكَانٍ وَّمَا هُوَۤ یُعِیْتُ وَمِنْ وَّرَآئِهِۦ عَذَابٌ
غَلِيْظٌ ۝١٨ مَثَلُ الَّذِیْنَ كَفَرُوْا بِرَبِّهِمْ اَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ
اَسْتَدَّتْ بِهٖ الرِّیْحُ فِیْ یَوْمٍ عَاصِفٍ لَا یَقْدِرُوْنَ فَمَا كَسَبُوْا عَلٰی
شَیْءٍ ذٰلِكَ هُوَ الضَّلٰلُ الْبَعِيْدُ ۝١٩ اَلَمْ نَرَاَنَّ اللّٰهَ خَلَقَ
السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ بِالْحَقِّ اِنْ یَشَآءُ یُذْهِبْكُمْ وَاٰتِیْ بِخَلْقٍ
جَدِیْدٍ ۝٢٠ وَمَا ذٰلِكَ عَلَی اللّٰهِ بِعَزِیْزٍ ۝٢١ وَبَرَزُوا لِلّٰهِ جَمِیْعًا

(١٥) استفتحوا : طلبوا

من الله النصر على أعدائهم .

(١٦) صديد : ما يسيل

من أجساد أهل النار .

(١٧) يتجرعه : يشربه

بتكلف لحرارته وكرهته .

ولا يكاد يسفيه : ولا

يقارب أن يسهل انحداره

في الخلق لسوء طعمه وخبث

رائحته .

(٢١) برزوا : ظهوروا .

فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا
فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنْكُمْ عَذَابَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ
لَهَدَيْنَاكُمْ سُوءًا عَيْنًا أَوْ بِرْءًا أَوْ هَدَيْنَاكُمْ مِمَّا تَحِبُّونَ ﴿٢١﴾
وَقَالَ الشَّيْطَانُ لِمَ أَقْبَضْتَنِیَ اللَّهُ وَعْدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ
وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا
أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَوْلَا تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّكُمْ
مَعَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكُمُومِنَ
مَنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٢﴾ وَأَدْخِلِ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ﴿٢٣﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ
ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا

(٢١) من محبص : من

ملجأ أو مهرب من العذاب

(٢٢) بمصرخكم :

بمصدقكم ولا بغشكم .

ثَابِتٌ وَفَرُغَهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٥﴾ تَوَاتَىٰ أَكْلاَهَا كُلِّ حِينٍ بِإِذْنِ
رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٦﴾
وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ رَاجَتْ مِنْ فَوْقِ
الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴿٢٧﴾ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ
اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴿٢٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا بَعْتًا لَّهُ كُفْرًا
وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴿٢٩﴾ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ
الْقَرَارُ ﴿٣٠﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَعُوا
فَإِنْ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ ﴿٣١﴾ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا
الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ
يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعُ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ ﴿٣٢﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ

(٢٦) اجنت : اقلعت
من أصلها .

(٢٨) البوار : الهلاك .

(٣٠) أنداداً : أمثالاً
من الأصنام يعبدونها كما
يعبدون الله .

(٣١) لا بيع فيه ولا خلال :
لا مال فيه ولا صداقة .

الجزء الثالث عشر

٢٤١

وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ
وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ
﴿٣٣﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ
وَالنَّهَارَ ﴿٣٤﴾ وَإِنَّكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعْدُوا نِعْمَتَ
اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِذَا الْإِنْسَانُ لظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٥﴾ وَإِذْ قَالَ
إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ
الْأَصْنَامَ ﴿٣٦﴾ رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلَلَنِي كَثِيرًا مِنْ النَّاسِ فَمَنْ
يَنْعِنِي فَإِنَّهُ مِنْ بَنِي إِصْرَ فَإِنَّكَ عَصَايَ فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٧﴾ رَبَّنَا
إِنِّي اسْتَكْتُمُ زُرِّي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ
رَبَّنَا اقْبَلِ الْقِبْلَةَ فَاجْعَلِ الْقِدَّةَ مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ
وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ

(٣٣) دائبين : دائمين
في سيرهما لا يفتران .

(٣٥) واجنبني : أبعدني

(٣٧) تهوي إليهم :
تميل إليهم وتحن .

تَعْلَمُ مَا نُخْبِي وَمَا نَعْلَمُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ
وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢١﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ
وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٢٢﴾ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ
وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ﴿٢٣﴾ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ
وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴿٢٤﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ عَافِيًا
عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿٢٥﴾
مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُسِهِمْ لَا يَرُدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ
هَوَاءٌ ﴿٢٦﴾ وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا
رَبَّنَا أَخْرِجْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ لَنْحِبَّ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعَ الرَّسُولَ وَلَمْ
تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلِ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ ﴿٢٧﴾ وَسَكَنتُمْ
فِي مَسَاكِنٍ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَنَبَّيْنَاكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ

(٤١) يقوم الحساب :
يقع ويتحقق .

(٤٣) مهطمين : مسرعين
إلى الداعي ذليلين .
مقنمي رؤوسهم : رافعيها
إلى السماء لا يلتفتون يمينا
ولا شمالا من شدة الخوف .
وأفئدتهم هواء : وقلوبهم
فارغة من الفهم والوعي
لمظم ذلك الموقف .

الجزء الثالث عشر

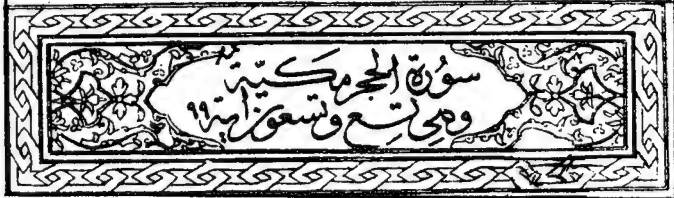
٣٤٣

وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ ﴿٤٦﴾ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ
مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴿٤٧﴾ فَلَا تَحْسِبَنَّ
اللَّهُ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿٤٨﴾ يَوْمَ
نُبَدِّلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ
﴿٤٩﴾ وَرَرَى الْجَزَيْنِ يَوْمَئِذٍ مَقَرِّينِ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٥٠﴾
سَرَّابِلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ وَتَغَشَّى وُجُوهُهُمُ النَّسَارُ ﴿٥١﴾
يَجْزِي اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ
﴿٥٢﴾ هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّ مَا هُوَ
إِلَهُ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٥٣﴾

(٤٨) برزوا: خرجوا
من قبورهم للحساب والجزاء
(٤٩) مقررين في
الأصفاة : مشدودين في
الأغلال .
(٥٠) سراويلهم: قصانهم
قطران : مادة سريمة
الاشتعال شديدة الحرارة .
تغشى : تملو وتغطي .

* * *

(سورة الحجر)





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ١٥
 الرَّاٰتِلْكَ اٰيٰتُ الْكِتٰبِ وَقُرٰنِ بُيِّنٍ ٥ رُبَّمَا يُوَدُّ الَّذِيْنَ
 كَفَرُوْا لَوْ كَانُوْا مُسْلِمِيْنَ ٦ ذَرُّهُمْ يٰۤاَكُلُوْا وَنَمْسَعُوْا
 وَيُلْهِمُهُمُ الْاَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُوْنَ ٧ وَمَا اَهْلَكَا مِنْ وَّزِيْرٍ اِلَّا
 وَلَهَا كِتٰبٌ مَّعْلُوْمٌ ٨ مَا تَسْبِقُ مِنْ اُمَّةٍ اَجَلَهَا وَمَا
 يَسْتَاخِرُوْنَ ٩ وَقَالُوْا يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْ نَزَّلَ عَلَيْهِ الدِّكْرُ اِنَّكَ
 لَمَجْنُوْنٌ ١٠ لَوْ مَا تَابِتَا بِالْمَلٰٓئِكَةِ اِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ
 ١١ مَا نَزَّلَ الْمَلٰٓئِكَةُ اِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوْا اِذًا مُنْظَرِيْنَ ١٢
 اِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَاِنَّا لَهٗ لٰخٰفِضُوْنَ ١٣ وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا
 مِنْ قَبْلِكَ فِيْ شِيْعِ الْاَوَّلِيْنَ ١٤ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَّسُوْلٍ اِلَّا
 كَا تٰوَابِهِ يَسْتَهْزِؤْنَ ١٥ كَذٰلِكَ نَسْلُكُهُ فِيْ قُلُوْبِ

(١) الرّا تقرأ ألف ،
 لام ، را .
 (٣) ذرم : اترك يا محمد
 الكفار في لهوم .
 (٧) لوما : هلا .

(٩) الذكر : القرآن .
 (١٠) شيع الأولين :
 فرقه المتفقه على مذهب
 واحد .
 (١٢) نسلكه : ندخل
 الاستهزاء والتكذيب .

الْمُجْرِمِينَ ﴿١٣﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٤﴾
وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٥﴾
لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ مُسْحُورُونَ ﴿١٦﴾
وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ ﴿١٧﴾ وَ
حَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ ﴿١٨﴾ إِلَّا مِّنْ أَسْتَرَقَ
السَّمْعَ فَاتَّبَعَهُ شَهَابٌ مُّبِينٌ ﴿١٩﴾ وَالْأَرْضُ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا
فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ ﴿٢٠﴾ وَ
جَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَسُمَّ لَهُ يُرَازِقِينَ ﴿٢١﴾ وَإِن مِّنْ
شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنْزِلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢٢﴾
وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاحِجٍ مُّجْتَمِعٍ فَانْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ
وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ ﴿٢٣﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُخْبِي وَنُخْبِتُ وَنَحْنُ

(١٤) يرجون :
يصعدون .

(١٥) سُكِّرَتْ :
سُدَّتْ .

(١٦) بروجاً : منازل
للكواكب .

(١٨) شهاب : شملة
من نار منقضة من السماء .

(١٩) مددناها :
بسطناها .

رواسي : جبالاً تثبتها .
موزون : مقدر حسب
ما تقتضيه الحكمة .

(٢٠) معاش : ما
يعيشون به .

(٢٢) لواحج : حوامل
تحمل المطر وكل خير ينفع
الإنسان والحيوان والنبات .

الْوَارِثُونَ ﴿٢١﴾ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا
الْمُتَأَخِّرِينَ ﴿٢٢﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٢٣﴾
وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴿٢٤﴾
وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ ﴿٢٥﴾ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ
لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴿٢٦﴾
فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَحَّيْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٢٧﴾
فَسَجَدَ الْمَلَأِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٢٨﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ ابْنِ
أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ
مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٣٠﴾ قَالَ لَمْ أَكُنْ لِسُجْدٍ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ
صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴿٣١﴾ قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ
﴿٣٢﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴿٣٣﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي

(٢٦) صلصال : طين
يا بس كالفضار .

حما : طين أسود .

مسنون : متغير الرائحة
وقيل مصور بهذا الشكل
الإنساني .

(٢٧) السوموم : النار
التي لا دخان لها تنفذ في
مسام البدن .

(٢٩) سويته : أتممت
خلقته وألقيت الروح التي
تقوم بها الحياة .

(٣٤) رجيم : مرجوم
مطروود .

إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ ﴿٣٧﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٣٨﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ
 الْمَعْلُومِ ﴿٣٩﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَا تُزِيقْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ
 لَا أُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ﴿٤١﴾
 قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَى مُسْتَقِيمٍ ﴿٤٢﴾ إِنْ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ
 عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ تَبَعَكَ مِنَ الْفَاسِقِينَ ﴿٤٣﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ
 لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٤﴾ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ
 مَقْسُومٌ ﴿٤٥﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٦﴾ ادْخُلُوهَا
 بِسَلَامٍ أَمِينٍ ﴿٤٧﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى
 سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٤٨﴾ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا
 بِمُخْرَجِينَ ﴿٤٩﴾ بَنَىٰ عِبَادِي آيَاتِي نَا الْفَوْزُ الرَّحِيمُ ﴿٥٠﴾
 وَإِنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ ﴿٥١﴾ وَبَنَيْتُهُمْ غُرُفًا مِثْلَ
 الْقُتُبِ

(٤٢) سلطان : قوة

تسلط وإكراه .

الفاوين : الضالين

الخالئين .

(٤٧) من غل : من

حققت وشحناء .

(٤٨) نصب : تعب .

إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ ﴿٥٢﴾
 قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلَيْكَ ﴿٥٣﴾ قَالَ بَشِّرْهُنِي
 عَلَىٰ أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فِيمَهُ تَبَشِّرُونِ ﴿٥٤﴾ قَالُوا ابْشِرْنَا بِالْحَقِّ
 فَلَا تَكُنْ مِنَ الْفَاطِنِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ وَمَنْ يَقْضُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّي
 إِلَّا الضَّالُّونَ ﴿٥٦﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٧﴾
 قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَنَجِّيهِمْ
 أَجْمَعِينَ ﴿٥٩﴾ إِلَّا أَمْرًا تَدْرَأْنَاهُ لِنَ الْعَايِرِينَ ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا
 جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّسْكِرُونَ
 ﴿٦٢﴾ قَالُوا بَلْ جِنَّاتِكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٦٣﴾ وَإِنَّا لَنَك
 بِلِخَطِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٦٤﴾ فَاسْرِ يَا هَلْكَ بِقَطْعِ مِنَ اللَّيْلِ وَانْبِغ
 أَدْبَارُهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴿٦٥﴾

(٥٢) وجلون : خائفون .

(٥٣) لا توجل : لا تخف .

(٥٥) الفاطنين : اليائسين .

(٥٧) ما خطبكم :
ما شأنكم .

(٦٠) العايرين : الباقين
في المذاب .

(٦٢) منكرون :
مجهولون لا أعرفكم .

(٦٣) يمترون : يشكون
ولا يصدقون وقوعه وهو
العذاب .

وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَهُوَ لَاءٌ مَّقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ
 ٢٧ وَجَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ ٢٨ قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ
 ضُنُيٌّ فَلَا تَنْفَعُونَ ٢٩ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْرُجُوا ٣٠ قَالُوا أَوَلَمْ
 نُنْهَكْ عَنِ الْعَالَمِينَ ٣١ قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ
 ٣٢ لَعَنُوكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ٣٣ فَآخَذَهُمْ
 الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ٣٤ فَجَعَلْنَا عَلَيْهِمْ سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ
 حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ ٣٥ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ ٣٦
 وَإِنَّهَا لَلسَّبِيلِ مُقِيمٌ ٣٧ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ٣٨
 وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ ٣٩ فَانْقَمْنَا مِنْهُمْ
 وَإِنَّهُمْ لِبِأْسٍ مُبِينٍ ٤٠ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ
 الْمُرْسَلِينَ ٤١ وَآتَيْنَاهُمْ آيَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ٤٢

(٦٦) قضينا : أوحينا

(٧١) إن كنتم فاعلين :

أي تريدون الزواج فتزوجوا
 من بناتي وبنات قومي .

(٧٣) الصيحة : صوت

الصاعقة المهلكة .

مشرقين : وقت شروق

الشمس .

(٧٤) سجيل : طين

مطبوخ بالنار .

(٧٥) للمتوسمين :

لناظرين الحقائق .

(٧٦) سبيل مقيم :

طريق ثابت لا يندرس .

(٧٨) الأيكة : بقعة

كشفة الشجر بقرب مدين

وأصحابها قوم شعيب .

(٧٩) إمام مبين :

طريق واضح .

(٨٠) الحجر : هو

واد بين المدينة والشام

وأصحابه هم ثمود قوم صالح .

وَكَا نُؤَايِجُحُونَ مِنَ الْجِبَالِ يَبْتَغِ الْآمِينَ ﴿٨٢﴾ فَآخَذَهُمُ الصَّيْحَةُ
 مُصْبِحِينَ ﴿٨٣﴾ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَا
 خَفَيْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَرِّ وَالْإِنْسَاءِ
 لَاتِيَةٍ فَاصْبَحَ الصَّيْحُ الْجَمِيلَ ﴿٨٥﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّافُ
 الْعَلِيمُ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ
 ﴿٨٧﴾ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا
 تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَانْخَضْ خَاضِعًا لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَقُلْ إِنِّي
 أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ﴿٨٩﴾ كَمَا أُنزِلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾
 الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴿٩١﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَسْتَلَنَّهٗمُ
 أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ
 وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٤﴾ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴿٩٥﴾

(٨٣) الصيحة : العذاب.

مصبحين : وقت الصباح.

(٨٧) سبعا من المثاني :
 سورة الفاتحة قيل سميت
 بالمثاني لوجوب تكرار
 قراءتها في الصلاة .

(٩٠) المقتسمين : أهل
 الكتاب الذين قسموا القرآن
 حسب أهوائهم .
 (٩١) عضيّن : أجزاء آمنوا
 ببعض وكفروا ببعض .
 (٩٤) فاصدع بما تؤمر :
 فاجهر بما أمرك به .

الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ سَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ
نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿١٨﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴿١٩﴾ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴿٢٠﴾

(٩٩) اليقين : الموت.

(سورة النحل)

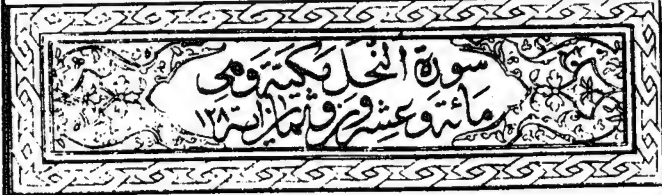


(١) أتى

أمر الله : سيأتي
قريباً يوم القيامة
الذي تنكرونه،
وعبر عنه بالماضي

لتحقق وقوعه .

(٤) من نطفة : من مني .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَتَىٰ أَمْرَ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ
﴿١﴾ يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ﴿٢﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ
مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿٥﴾ وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا

لَكُمْ فِيهَا دِفٌّ وَمُنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٦﴾ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ
 حِينَ تُرْجَوْنَ وَحِينَ تَسْرَحْنَ ﴿٧﴾ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى
 بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِالْغِيَةِ الْأَبْشِقُ إِلَّا نَفْسُكَ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرؤُوفٌ
 رَحِيمٌ ﴿٨﴾ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً
 وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ
 وَلَوْ شَاءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٠﴾ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ
 مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١١﴾ يُنبِتُ لَكُمْ
 بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ
 وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي
 ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٣﴾ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ

(٥) دفء: ما تستدفئون
 به من أصوافها وأوبارها .
 (٦) ترجون: تردونها إلى
 أماكن راحتها مساء .
 تسرحون: تخرجون بها
 إلى مراعيها صباحاً .

(٩) قصد السبيل: بيان
 الطريق المستقيم .
 جائر: ما ثل عن الاستقامة
 (١٠) تسيمون: ترعون
 دوابكم .

(١٣) وما ذرأ: وما خلق .

مُخْلِفًا أَلْوَانَهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَذْكُرُونَ ﴿١٤﴾
 وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لَنَا كُلُوا مِنْهُ لَمَّا طَرَبَآ وَتَسْتَخْرِجُوا
 مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَازِيَهُ وَلْيَسْعَا مِنْ فَضْلِهِ
 وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٥﴾ وَالَّذِي فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيًا
 تُعْمِدُ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٦﴾ وَعَلَامَاتٌ
 وَبِالْبَحْرِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴿١٧﴾ افْنِ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ فَلَا تَذْكُرُونَ
 ﴿١٨﴾ وَإِنْ تَعْدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ
 ﴿١٩﴾ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تَعْلِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢١﴾ أَمْوَاتٌ غَيْرُ
 أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٢٢﴾ إلهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ
 فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَدَرَةٌ وَهُمْ

(١٤) حلية : من
 الحلي كاللؤلؤ والمرجان .
 مواخر : جاريات تشق
 الماء .

(١٥) رواسي : جبالاً
 نثبت الأرض .
 أن تعمد بكم : لأجل أن
 لا تميل بكم ولا تتحرك .

مُسْكِرُونَ ٢٣ لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ
 أَنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْكِرِينَ ٢٤ وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أُنْزِلَ رَبِّكُمْ
 قَالُوا الْأَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ٢٥ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ
 الْقِيَمَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِلَّا سَاءَ مَا
 يَزِيدُونَ ٢٦ قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَاتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ
 مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ
 مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ٢٧ ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ
 أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقِقُونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا
 الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ ٢٨ الَّذِينَ
 تَوَفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَلْقَوْا السَّلَمَ مَا كُنَّا
 فَعْمَلٍ مِنْ سُوءٍ بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ٢٩

(٢٣) لا جرم : حق
 حقاً وثبت ثبوتاً لا شك فيه.

(٢٤) أساطير الأولين :
 أكاذيب وأباطيل الأمم
 السابقة .

(٢٥) أوزارهم : آثامهم
 وذنوبهم .

(٢٧) تشاققون : تجادلون
 وتنازعون .

(٢٨) فألقوا السلم :
 أظهروا الطاعة والاستسلام .

(٢٩) منوى المتكبرين :
ماواهم .

(٣١) عدن : إقامة .

(٣٤) حاق : أحاط .

فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَيْسَ مَنُورًا لِلْمُتَكَبِّرِينَ
 ٣٠ وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ
 أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ
 دَارُ الْمُنَاقِبِينَ ٣١ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
 الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ ٣٢
 الَّذِينَ تَتَوَفَّيهِمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ
 عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ٣٣ هَلْ يَنْظُرُونَ
 إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ رَبِّكَ كَذَلِكَ فَعَلَ
 الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ
 ٣٤ فَاصْبِرْ لَهُمْ سَيِّئَاتٍ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ
 يَسْتَهْزِئُونَ ٣٥ وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا

مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ
 شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ
 إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا
 أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَ
 مِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا
 كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ إِن تَحْرِضَ عَلَى
 هُدْيِهِمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ
 ﴿٣٨﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعُثُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ
 بِلَى وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّا كَثَرْنَا النَّاسَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ لِبِلَى
 لَهُمُ الَّذِينَ يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ
 كَانُوا كَاذِبِينَ ﴿٤٠﴾ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَا أَن نَعْمَلَهُ

(٣٦) الطَّاغُوت : كل
 ما عبد من دون الله .

(٣٨) وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ
 أَيْمَانِهِمْ : حلفوا أعظم
 الأيمان وأكدها غاية
 التأكيد .

بِلَى : حرف يثبت نفياً
 سبقه والمعنى : إن الله يبعث
 من يموت .

نَقُولُ لَهُ

نَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ④١ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ
بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَا جَزَاءَ الْآخِرَةِ
أَكْثَرَ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ④٢ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ
يَتَوَكَّلُونَ ④٣ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِي إِلَيْهِمْ
فَسَاءَ لَوْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ④٤ بِالْبَيِّنَاتِ
وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ
إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ④٥ أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ
أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ
لَا يَشْعُرُونَ ④٦ أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي بَقْلِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ④٧
أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ ④٨
أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَنْفِيهِمْ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ

(٤١) لنُبَوِّئَنَّهُمْ :
لنُنزِّلَنَّهُمْ .

(٤٤) بالبينات: بالحجج
الواضحة والمعجزات الباهرة
والزُّبُر : الكتب
السابقة .
الذكر : القرآن .

(٤٦) في قلوبهم : في
أسفارهم وتصرفاتهم في الدنيا
(٤٧) تخوف : خافة
أو نقص تدريجي يفضي إلى
هلاكهم .
(٤٨) يَنْفِيهِمْ : يتنقل .



وَالشَّمَاكِ بِحُجْدَا اللَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ ﴿٤٨﴾ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي
السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا
يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٩﴾ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا
يُؤْمَرُونَ ﴿٥٠﴾ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا لِلْهِينِ اشْيَاءَ تَمَوَّهُلَهُ
وَاحِدًا فَايَايَ فَارْهَبُونَ ﴿٥١﴾ وَلَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ
الدِّينُ وَأَصْبَأُ أَفْعَرَ اللَّهُ نَفَقُونَ ﴿٥٢﴾ وَمَا بَكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ
فَرَأَى اللَّهُ تَرَادَا مَسَّكُمْ الضُّرُّ فَالْيَهُ تَجَرُّونَ ﴿٥٣﴾ تَرَادَا
كَشَفَ الضُّرَّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِقَ مِنْكُمْ رَبُّهُمْ يُشْرِكُونَ
﴿٥٤﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَيَسْتَفْسِفُوا فَيَقُولُوا وَيَجْعَلُوا
لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَنْ مَا كُنتُمْ
تَفْعَلُونَ ﴿٥٥﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ

(٤٨) داخرون : متقادون

صاغرون .

(٥٢) الدين : الطاعة

والانقياد .

واصبأ : دائماً ثابتاً .

(٥٣) تجأرون : ترفعون

أصواتكم بالدعاء .

(٥٦) لا لا يعلمون :

للاصنام .

وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ
 ٥٨ يَنوَارِي مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَبِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ
 أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ٥٩ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
 بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
 ٦٠ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهِمْ ذَرْبًا
 وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسْتَقَرٍّ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ
 لَا يَسْتَخْرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ٦١ وَيَجْعَلُونَ
 لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ ٦٢ وَتَصِفُ أَلْسِنُهُمُ الْكِبْرِيَاءَ أَنَّ لَهُمُ
 الْحُسْنَىٰ لِأَجْرِمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ ٦٣ تَأْتِيهِمْ
 لَفْظًا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ مُّسَمِّينَ مِنْ قَبْلِكَ فَرِيقَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالُهُمْ
 فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٦٤ وَمَا أَرْسَلْنَا عَلَيْكَ

(٥٨) كظيم : ممتلئ
 غيظاً .

(٥٩) هون : ذل
 وهوان .

يدسه : يدفنه حياً .

(٦٢) لا جرم : لا بد
 ولا شك .

مفراطون : متروكون
 في النار .

الْكِتَابِ إِلَّا لِبُيِّنٍ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى
وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٥﴾ وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْبَا
بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾
وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْفَامِ لَعِبْرَةٌ نُظِيفُكُمْ بِمَا فِي بُطُونِهِ مِنْ
بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَآ خَالِصًا سَاغًا لِلشَّارِبِينَ ﴿٦٧﴾ وَمِنْ ثَمَرَاتِ
النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ يَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا
إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى
النَّحْلِ أَنْ اخْذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٩﴾
ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ
مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي
ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٧٠﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَقْوِمُكُمْ

(٦٦) فرث : فضلات
طعام الحيوان في الكرش .
سائغاً : يمر في الحلق
بسهولة ولذة .

(٦٧) سكرأ : خمرأ
مسكرأ وكان مباحاً ثم
حرمه الله .

ورزقاً حسناً : أحله الله
كالتمر والزبيب والدبس .
(٦٨) أوحى : ألهم .

يعرشون : يبنون من
العرائش المرتفعة والخلايا
التي تأوي إليها النحلة وتصنع
العسل بإلهام الله لها .

وَمِنْكُمْ مَنْ يَرُدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ
 اللَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٧١﴾ وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي
 الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ
 أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِعَنَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿٧٢﴾ وَاللَّهُ
 جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَحْسَبُوا عَلَى رِزْقِكُمْ
 بَيْنَ وَحَفْدَةٍ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ
 وَبِعَنَةِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
 مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا
 يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٤﴾ فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ
 أَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ
 عَلَى شَيْءٍ وَمِنْ رِزْقِ رَاقَاهُ مَنَارٌ رُفَا حَسَنًا فَهُوَ يُفْتِنُ مِنْهُ سِرًّا

(٧٠) أَرْدَلِ الْعُمُرِ :

أخسسه وأردئه كالضعف
 في الصحة والعقل ، والمهانة
 والفقير ، وفساد العقيدة .

(٧١) يمجّدون :

يكفرون .

(٧٢) حفدة : أولاد وأولاد

وَجَهَنَّا هَلْ يَسْتَوْنَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٦﴾
 وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ
 كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي
 هُوَ مِنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧٧﴾
 وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ
 الْبَصَرِ أَوْ هَوَاوْنِ ثُبُّ إِنْ أَلَّ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٨﴾ وَاللَّهُ
 أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ
 وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٩﴾ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى
 الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنْ فِي ذَلِكَ
 لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٠﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ مِنْ بُيُوتِكُمْ
 سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمُ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا

(٧٦) أبكم : أخرس
 لا يتكلم .
 كل : ثقيل لضعفه
 وعدم نفقه .
 مولا : ولي أمره .

(٧٨) الأفئدة : القلوب .

(٨٠) تستخفونها :
 تجدونها خفيفة

يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ اقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا
وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٨٠﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ
مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمُ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمُ
سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْبَأْسَ كَذَلِكَ
يُمَتِّنُهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ﴿٨١﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ
الْبَلَاءُ الْمَيُّونُ ﴿٨٢﴾ يَرْفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ تَتَّبِعُونَهَا وَكُرُّهُمُ
الْكَافِرُونَ ﴿٨٣﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ
لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٨٤﴾ وَإِذَا رَأَى
الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٥﴾
وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَائُنَا
الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُو مِنْ دُونِكَ فَأَلْقُوا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ

(٨٠) ظعنكم : سفركم .
أثاثاً : فرشاً للبيت
كالبسط والأكسية .
ومتاعاً : ما ينتفعون به
في المتجر والمعاش .
(٨١) أكناناً : مواضع
تسكنون فيها .
سراويل : قمصاناً
تحفظكم من الحر والبرد ،
وقمصاناً من حديد تدفع
عنكم السهام والرماح في
الحرب وهي الدروع .

(٨٤) يستعتبون : لا يطلب
منهم الرجوع إلى ما يرضي الله .

سُورَةُ النِّحْلِ

١٦

٣٦٤

لَكَذِبُونَ ﴿٨٧﴾ وَالْقَوَالِ إِلَى اللَّهِ يُومَدُ السَّلَامُ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا
كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٨٨﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ ﴿٨٩﴾ وَيَوْمَ
نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ
شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ
شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٩٠﴾ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ
وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ
وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩١﴾ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ
اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْإِيمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا
وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ
﴿٩٢﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَفَضَتْ غَرْلَهُمْ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَأَتْ

(٨٧) السَّلَامُ : الاستسلام
والاقتياد .

(٨٩) تِبْيَانًا : بيانًا .



(٩٢) نَفَضَتْ : حلت
وافسدت .

أَنْكَأَتْ : مخلولاً ضعيفاً
بعد أن كان قوياً .

يُحَدِّثُونَ

(٩٢) دخلاً : خيانه

وخدمة .

أربى : أكثر وأعز .

يبلوكم : يختبركم .

تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ
إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلِيُبَيِّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَا كُنْتُمْ
فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً
وَلَكِنْ يَصُولُ مِنْ شِئَاءٍ وَيَهْدِي مِنْ شِئَاءٍ وَلَسْتَ لَنْ عَمَّا
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾ وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ
فَتَزِلَّ قَدَمُكُمْ بَعْدُ بُيُوتًا وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَشْرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا
قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٥﴾
مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا
أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ
ذَكَرٍ أَوْ أَنْشَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ

(٩٦) ينفد : يفتي

أَجْرُهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾ فَذَاقُوا الْعَذَابَ
فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿١٠٠﴾ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ
سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿١٠١﴾ إِنَّمَا
سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٢﴾ وَإِذَا
بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنْزِلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ
مُفْزِعُ بَنِي إِسْرَءِيلَ كَثَرْتُمْ وَلَا يَغْلِبُونَ ﴿١٠٣﴾ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ
بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٤﴾ وَلَقَدْ
نَعَلِمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ
إِلَيْهِ الْعَجْجِي وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٦﴾ إِنَّمَا يُفِزُنِي
الْكُذْبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ

(٩٩) سلطان : تسلط .

(١٠٠) به مشركون :

بسبب الشيطان وإضلاله

أشركوا بالله .

(١٠٢) روح القدس :

جبريل عليه السلام .

(١٠٣) يلحدون : يميلون

أي يميل المشركون ويدعون

كذباً أن رجلاً أعجمياً

علم النبي عليه السلام القرآن

فهل يقدر أعجمي على ذلك

وقد عجز الإنس والجن

على أن يأتوا بسورة واحدة

تشبه القرآن ؟

الكَاذِبُونَ ﴿١٠٦﴾ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ
وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا
فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٧﴾ ذَلِكَ
بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَإِنَّ اللَّهَ لَإَيَّاهِ
الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿١٠٨﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ
وَسَمِعُهُمْ وَابْصَارُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١٠٩﴾ لَاجِرَمَ
أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١١٠﴾ تَرَىٰ أَنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا
مِنْ بَعْدِ مَا قُتِلُوا تَرْجَاهُ وَأَوْصِيَّا أَنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا غَفُورٌ
رَحِيمٌ ﴿١١١﴾ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تَجَادُلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوقَىٰ
كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١١٢﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ
مَثَلًا قَوْمًا كَانَتْ أَيْمَنُهُمْ مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهِمْ رِزْقُهُمْ رَغَدًا

(١٠٧) استجبوا :
آثروا واختاروا .

(١٠٩) لاجرم : حقا
لا شك فيه .

(١١١) تجادل : تدافع
وتؤقش : تقال جزاء
عملها .

(١١٢) رغداً : واسماً
طيباً .

مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرْتُ بِأَنِّمِ اللَّهِ فَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ
الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ
مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١١٣﴾ فَكُلُوا
مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا لِنِعْمَتِ اللَّهِ إِنَّ
كُنْتُمْ يَآئِهِ تَعْبُدُونَ ﴿١١٤﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ
وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا
عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ
السِّنْتُكُمُ الْكُذْبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِنَفْسِكُمْ أَعْلَى
اللَّهُ الْكُذْبُ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذْبَ لَا يُفْلِحُونَ
﴿١١٦﴾ مَنَاعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٧﴾ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا
حَرْمًا مِمَّا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ

(١١٥) أَهْلٌ لِنَعْمَةِ اللَّهِ
به : ذكر عند ذبحه غير
اسم الله .
غير باغ : غير راغب
ولا طالب .
ولا عاد : ولا متجاوز
حد الضرورة .

(١١٨) الَّذِينَ هَادُوا :
م اليهود .

كَانُوا أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٠﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ رَبُّكَ الَّذِينَ عَلِمُوا النَّسْوَةَ
بِحَهَالَةٍ ثُمَّ نَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا
لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١١﴾ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا
وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١١٢﴾ شَاكِرًا لِمَا آتَاهُ اللَّهُ حَنِيفًا
وَهَدِيَهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١١٣﴾ وَأَتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
وَأَنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١٤﴾ ثُمَّ آوَيْنَا إِلَيْكَ إِذَا تَبَعَ
مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١١٥﴾ إِنَّمَا
جَعَلْنَا السَّبْتَ عَلَى الَّذِينَ آخَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ
بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٦﴾ أَدْعُ
إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ
بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ

(١٢٠) أمة : يمدل
وحده أمة .

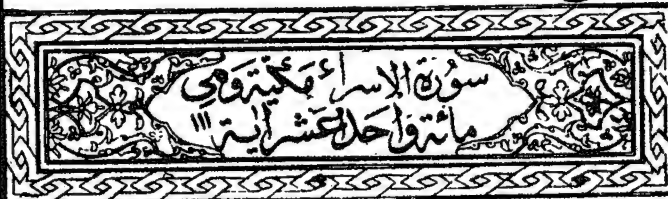
قانتاً : خاضعاً لله .

حنيفاً : مائلاً عن
الباطل إلى الحق .

(١٢١) اجنباه :
اختاره واصطفاه .

(١٢٤) جعل السبب :
فرض تعظيمه وترك العمل
فيه والتفرغ للعبادة .

أَعْلَمُ بِالْمُنْهَدِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ
وَلَكِنْ صَبْرَةٌ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴿١٤﴾ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا
بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٥﴾
إِنَّا لِلَّهِ مَعَ الَّذِينَ نَقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴿١٦﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ
الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ
السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾ وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى
لِبَنِي إِسْرَءِيلَ أَنْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا ﴿٢﴾ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا

(سورة الاسراء)



(١) سبحان :

أنزه الله عن

النقص، وأعجب

من عظيم قدرته .

أسرى بعبدہ : جملة يسير

أيلاً .

المسجد الحرام . مكة .

المسجد الأقصى : بيت

المقدس .

مَعَ نُوحٍ

(٤) قضينا : أعلننا
وأخبرنا .

(٥) فجاسوا خلال
الديار : فتشوا عنكم وسط
دياركم لقتلكم والقضاء عليكم
(٦) الكثرة : القوة
والغلبة .

نفيراً : عددًا وعشيرة .
(٧) الآخرة : المرة الثانية ،
ليسوءوا : ليحزنوكم بما يفعلونه
بكم .
وليتهربوا : وليخربوا
ويدمروا .

(٨) حصيراً : سجنًا
محصرهم .

مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ④ وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَآءِيلَ
فِي الْكِتَابِ لُفْسِدُنَ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَعَنَّا عُلُوًّا كَبِيرًا
⑤ فَآذَا جَاءَ وَعَدَّوْلِهِمَا بَشَيْنَا عَلَىٰكُمْ عِبَادَآلَنَا
أُولَآئِكَ شَدِيدُ الْفَجْآءِ لَدِيَارِهِمْ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا
⑥ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَآلٍ
وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ⑦ إِنَّا حَسَنَّا أَخْسَنُكُمْ
لِأَنفُسِكُمْ وَإِنَّا سَاتِمٌ فَلَهَاآ فَآذَا جَاءَ وَعَدَّوْلَهُمُ الْآخِرَةَ لِيُسْوَآ
وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ
وَلِيُتَبَرَّوْآ مَا عَلَوْآ تُبَرَّيَا ⑧ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُرَحِّمَكُمْ
وَإِن عُدْتُمْ عَدُنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَآفِرِينَ حَصِيرًا ⑨
إِنَّ هَآذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّذِينَ هِيَ قَوْمٌ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ

يَسْأَلُونَ الصَّالِحِينَ أَنَّهُمْ أُجِرُوا كَبِيرًا ۝ (١٤) وَأَنَّ الَّذِينَ
لَا يُوْءُونَ مَنُونًا بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۝ (١٥) وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ
بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ۝ (١٦) وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ
وَالنَّهَارَ آيَاتَيْنِ فَمَنْ نَاوَايَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً
لِّبَنِي النَّاسِ فَأَنظَرْنَا مِنْ رَبِّكُمْ وَلِنَعْلَمَ أَعَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ ۝
وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلْنَاهُ نَفْصِيلًا ۝ (١٧) وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ
طَلَاقَهُ فِي عُقْدَةٍ وَمُخْرَجٍ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كَمَا بَالَيْفِيهِ مُنْشُورًا ۝ (١٨)
أَوْ أَكْبَاكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ۝ (١٩) مَنْ
أَمْدَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا
وَلَا نَزِرُ وَازِرَةٌ وَزَرَ آخِرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ
رَسُولًا ۝ (٢٠) وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا

(١٣) الزمناه طائره :

عمله .

(١٥) ولا تزر وازرة

وزر آخر : ولا تحمل نفس

مذنبه ذنب غيرها .

(١٦) قرية : أهل قرية

استحققت الهلاك لعصيانها .

أمرنا مترفيها : أمرنا

رؤساءها الضالين بالرجوع

إلى الحق والتقوى .

ففسقوا : فتمردوا وعصوا

فِيهَا فَخِيَ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَذَمَّ نَاهَا نَذَمِيرًا ❶ وَكَذَلِكَ أَهْلَكْنَا
 مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادٍ خَجِيرًا
 بَصِيرًا ❷ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ
 لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلِيهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا ❸
 وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ
 كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ❹ كَلَّا نُمَدِّدُ هُوْلَاءَ وَهُوَ لَاءَ
 مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ❺ أَنْظِرْ
 كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ
 وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ❻ لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُعَدَّ
 مَذْمُومًا مَدْحُورًا ❼ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ
 وَإِلَىٰ أَلْدِينِ احْسَانًا أَمَا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا

(١٧) من القرون :
 من الأمم المذنبية الماضية .

(١٨) مدحوراً :
 مطروداً مبعداً عن رحمة الله .

(٢٠) محظوراً : ممنوعاً

(٢٣) وقضى : حكم
 وأمر .

أَوْ كَلِمَاتٍ فَلَا يَحْكُمُهُنَّ أَفْ وَلَا تَعْلَمُهُنَّ وَقُلْ هُما قَوْلًا
كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ
وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَانِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ وَكُنتُمْ أَكْثَرُ
بِمَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غُفُورًا
﴿٢٥﴾ وَاتَّذَكَّرْ فِي حَقِّهِ وَالْمُسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ
وَلَا تُبْذِرْ نَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ الْمُبْذِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ
وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴿٢٧﴾ وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ
أَنْبَغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا ﴿٢٨﴾
وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ
الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ
لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾

(٢٣) أف : كلمة تضجر
واشمزاز .

(٢٥) للأوابين : للتائبين
من الذنوب ، الراجعين
إلى الطاعات .

(٢٦) ولا تبذر : ولا
تنفق الأموال فيما لا خير
فيه .

(٢٨) ميسوراً : ليناً
سهلاً .

(٢٩) مغلوله : محسكة
لا تنفق .

محسوراً : فقيراً مغموماً .

(٣٠) يقدر : يضيق .

(٣١) إملاق : فقر .
خطأ كبيراً : ذنباً عظيماً .

وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشِيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ
إِنْ قَتَلْتُمْ كَانَ خَطَاً كَبِيرًا ۝ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَى إِنَّهُ
كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ۝ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ
الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قَتَلَ مَظْلُومًا فَفَدَّ جَعَلْنَا
لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ۝
وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ
وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ۝ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِذَا
كَلِمْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ
تَأْوِيلًا ۝ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ
وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ۝ وَلَا تَمْشِ
فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ۝

(٣٤) أشدّه : قوته
من المقل وحسن التدبير .

(٣٥) بالقسطاس المستقيم:
بالميزان السوي العادل .

تأويلاً : مآلاً وعاقبة .
(٣٦) ولا تقف :
تتبع .

(٣٧) مرحاً : تكبراً
واختيلاً .

كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٣٨﴾ ذَلِكَ
 بِمَا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ
 فَتُلْفِيَ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَدْحُورًا ﴿٣٩﴾ أَفَأَصْفِيكُمْ رَبُّكُمْ
 بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا إِنَّكُمْ لَقَوْلُونَ قَوْلًا عَظِيمًا
 ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ
 إِلَّا نُفُورًا ﴿٤١﴾ قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَابْتِغَوْا إِلَى
 ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا
 ﴿٤٣﴾ تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ
 إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ أَنَّهُ كَانَ
 حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ
 الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا ﴿٤٥﴾ وَجَعَلْنَا عَلَى

(٣٩) مدحوراً: مطروداً
 مبعداً من رحمة الله .

(٤١) صرّفنا : بينا .

(٤٢) لا تبتغوا : اطلبوا .

الجزء الخامس عشر

٣٧٧

(٤٦) أكنة : أغطية

فلا يفهمون .

وقراً : صمماً فلا

يسمعون .

(٤٧) نجوى : يتحدثون

سراً بما يؤذيك .



(٤٩) رُفاناً : أجزاء

مبعثرة .

(٥١) فطرکم : خلقکم .

فسيغضون إلیک رؤوسهم :

فسيجرکونہا تمجیباً

واستہزاء .

(٥٢) لبثتم : مکثتم

واقمتم في الدنيا .

قُلُوبُهُمْ أَكِنَّةٌ أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذُكِّرْتِ
رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوْ عَلَىٰ آدْبَارِهِمْ نُفُورًا ﴿٤٧﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ
بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِإِذِ سَمِعَ عَنِ الْيَكِّ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ ذِي قَوْلٍ
الظَّالِمُونَ إِنْ تَسْمَعُونَ إِلَّا رُجُلًا مَسْحُورًا ﴿٤٨﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا
الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٤٩﴾ وَقَالُوا إِذَا
كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا إِنْ أَلْمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٥٠﴾ قُلْ كُونُوا
حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥١﴾ أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ
فَسَيَقُولُونَ مَنْ يَعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ
إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ قُلْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٥٢﴾
يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ أَنْ لِبِثْمِمْ إِلَّا
قَلِيلًا ﴿٥٣﴾ قُلْ لِعِبَادِيَ يَقُولُوا الْبَاطِلَ أَحْسَنُ مِنَ الشَّيْطَانِ

يَنْزِعُ بَيْنَهُمُ النَّاسِطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عُدُوًّا مُبِينًا ﴿٥٤﴾
 رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنَّ يَسَاءَ رِجْزِكُمْ أَوْ أَنْ يَسَاءَ لَكُمْ
 وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴿٥٥﴾ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُدَ
 زَبُورًا ﴿٥٦﴾ قُلْ أَدْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ
 كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٧﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ
 يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ
 وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٨﴾ وَإِنْ مِنْ قَوْمٍ
 لَا نَحْنُ مُهْلِكُهُمْ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَمَةِ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا
 شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٥٩﴾ وَمَا مَنَعَنَا
 أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَإِنَّا نَمُودُ

(٥٣) ينزع : يفسد

و ينج .

(٥٥) زبوراً : كتاباً أنزله

الله على داود عليه السلام
 فيه مواعظ وحكم .

(٥٧) محذوراً : أي يحذره

ويحترس منه كل عاقل .

(٥٩) مبصرة : أي
آية ظاهرة واضحة .

فظلموا : فكفروا .
بالآيات : بالمعجزات .

(٦٠) الشجرة الملعونة :

شجرة الزقوم هي في جهنم ،
قبيحة الشكل كريهة الطعم .

(٦٢) أرايتك : أخبرني

لأحتسبك ذريته :
لأستأصلهم بالاغواء .

(٦٤) استغفرز : استخف
واستدع .

بصوتك : بدعائك
إياهم إلى المعصية .

واجلب : صححهم .
وسقمهم .

بجحلك ورجلك :
بفرسانك ومشاتك .

غرورا : باطلا وخداعا .

النَّاقَةُ مُبْصِرَةٌ فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا ﴿٥٩﴾
وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرَّءْيَا إِلَّا بِنَظَرٍ
أَرَيْنَاكَ الْآفَاقَةَ لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُحِفُّهُمْ
فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ﴿٦٠﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ
اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتُ طِينًا
﴿٦١﴾ قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَنْ أَنُخْرِجَ إِلَى يَوْمٍ
الْقِيَمَةِ لَأُحْنِتَكَ كُنْ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَذْهَبُ
فَنُتْبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ جَزَاءً مُّوَفَّرًا ﴿٦٣﴾
وَأَسْتَغْفِرُ مَنْ أَسْطَغَفْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ
بِجَحْلِكَ وَرَجْلِكَ وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ
وَعَدُهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ الْأَغْرُورًا ﴿٦٤﴾ إِنَّ عِبَادِي

لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلًا ۝٦٦ رَبُّكُمْ
الَّذِي يُزْجِي لَكُمُ الْفَلَكَ فِي الْوَجَرِ لِيَبْغُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ
بِكُمْ رَحِيمًا ۝٦٧ وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ دَعَا
إِلَّا آيَةً فَلَا تَنْجِيكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ
كَفُورًا ۝٦٨ أَفَأَمْسَتْ أَنْ يَنْخِيفَ كُمْ جَانِبُ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ
عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُ الْكَافِرِينَ ۝٦٩ أَمَّا مَسَتْ
أَنْ يُعِيدَ كُمْ فِي تَارَةٍ أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ
فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُ الْكَافِرِينَ ۝٧٠ عَلَيْنَا بِهِ نَبِيعًا
وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَا هُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ
مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ۝٧١
يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ نَاسٍ بِأَمِّهِمْ فَمَنْ أُوْفِيَ كِتَابُهُ بِعَمَلِهِ فَأُولَئِكَ

(٦٦) يزجي : يجرى

ويسوق .

(٦٧) ضل : غاب .

(٦٨) حاصبا : ريحا

ترميكم بالحمى فتهلككم .

(٦٩) قاصفا : ريحا

شديدة تكسر السفن .

نبيعا : متابعا يطالبنا

أو يحاسبنا .

(٧١) فتيلًا : مقدار
الخيوط الذي في شق النواة .

(٧٦) ليستفزونك :
ليزعجونك بمكرهم وإيقاعهم
بك لتخرج من مكة .
خلافاً : بعدك .

(٧٨) دلوك الشمس :
زوالها وقت الظهر .
غسق الليل : ظلمته .
قرآن الفجر : صلاة
الصبح .

مشهوداً : تشهد
ملائكة الليل وملائكة النهار
(٧٩) تهجد : تيقظ
من النوم وصل في جزء
من الليل .
نافلة لك : زيادة لك
في الأجر .

يَقْرُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ۝ (٧٦) وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ
أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ۝ (٧٧) وَإِنْ كَادُوا
لَيَفْسُقُونَكَ عَنِ الدِّينِ وَحِينًا إِلَيْكَ لِنَفْتَرِي عَلَيْكَ غَيْرَهُ وَإِذَا
لَا تَخَذُوكَ خَلِيلًا ۝ (٧٨) وَلَوْلَا أَن نَّبَتْنَاكَ لَفَضَلْنَاكَ عَنْ رِّكَنِ
إِلَهُمُ شَيْئًا قَلِيلًا ۝ (٧٩) إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ
الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ۝ (٨٠) وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفْرِقُونَكَ
مِنْ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا
۝ (٨١) سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا
تَحْوِيلًا ۝ (٨٢) أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ
الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ۝ (٨٣) وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ
نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ۝ (٨٤) وَقُلْ رَبِّ

ادْخُلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقٍ وَّاَخْرِجْنِيْ مُخْرَجَ صِدْقٍ وَّاجْعَلْ لِّيْ مِنْ
لَّدُنْكَ سُلْطٰنًا نَّصِيْرًا ﴿٨١﴾ وَّقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبٰطِلُ
اِذَا الْبٰطِلُ كَانَ زَهُوْقًا ﴿٨٢﴾ وَنَزَّلْنَا الْقُرْآنَ مَاهُوْشَفًا
وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِيْنَ وَلَا يَزِيْدُ الظَّٰلِمِيْنَ اِلَّا خَسٰرًا ﴿٨٣﴾ وَاِذَا أَنۡهَأَ
عَلَى الْإِنۡسٰنِ اَعْرَضَ وَنَا جَانِبَهُ وَاِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَُوْسَا
﴿٨٤﴾ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلٰى شَاكِلَتِهٖ فَرَبُّكُمْ اَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ
اَهْدٰى سَبِيْلًا ﴿٨٥﴾ وَيَسْأَلُوۡنَكَ عَنِ الرُّوْحِ قُلِ الرُّوْحُ مِنْ اَمْرِ
رَبِّيْ وَمَا اُوْتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ اِلَّا قَلِيْلًا ﴿٨٦﴾ وَلَيَنْشِئَنَّ لِّلَّذِيۡنَ
بِالَّذِيۡ اَوْحَيْنَا اِلَيْكَ تُرٰثًا جَدَلًا بِهٖ عَلَيْنَا وَكَيْلًا ﴿٨٧﴾
اِلَّا رَحْمَةً مِّنۡ رَبِّكَ اِنَّ فَضْلَهٗ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيْرًا ﴿٨٨﴾
قُلْ لِّیۡنِ اٰجَمَعَتِ الْاِنۡسُ وَالْجِنُّ عَلٰی اَنْ يَّاتُوۡا بِمِثْلِ هٰذَا الْقُرْآنِ

(٨١) زهق : اضمحل
وزال .

(٨٣) نأى بجانبه : لوى
عطفه وأعرض متكبراً .

يُوساً : شديد اليأس .

(٨٤) شاكلته : طبيعته
وميله .

لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾ وَلَقَدْ
صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ
النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٨٩﴾ وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِكَ حَتَّى تُنْجِرَ لَنَا
مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ﴿٩٠﴾ أَوْ تَكُونَ لَكِ جَنَّةٌ مِنْ نَجْدٍ وَعَنْبٍ
فَنُفِجَرًا لَا نَهَارٍ خَلَا لَهَا تَجْفِيرًا ﴿٩١﴾ أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زُغَمَتْ
عَلَيْنَا كِسْفًا أَوْ تَأْتِي بَالَهُ وَالْمَلِكَةُ قَيْلًا ﴿٩٢﴾ أَوْ
يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرِفٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ
لِرُفَيْكَ حَتَّى تُنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُوهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي
هَلْ كُنَّا إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ﴿٩٣﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمْ
الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا ﴿٩٤﴾ قُلْ لَوْ كَانَ فِي
الْأَرْضِ مُلْكٌ لَتَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ

(٨٨) ظهيراً : معيناً
ومساعداً .

(٨٩) صرّفنا : بيننا
ووضّحنا .

(٩٢) كِسْفًا : قطعاً .
قَيْلًا : مقابلة فترام
عياناً .

(٩٣) من زخرف :
من ذهب .
ترقى : تصعد .

مَلَكًا رَسُولًا ﴿٩٦﴾ قُلْ كَفَى بِاللّٰهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
اِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٩٧﴾ وَمَنْ يَهْدِ اللّٰهُ فَاِنَّهُ لَهٗ مُنْتَدٍ
وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ اَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَيَحْشُرُهُمْ يَوْمَ
الْقِيَمَةِ عَلَى وُجُوْهِهِمْ عُنِيًّا وَّبُكْمًا وَّصُمًّا مَا وَهَمَ بِهِمْ
كُلَّمَا خَبِتْ رِذَا نُهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٨﴾ ذٰلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِاَنَّهُمْ
كَفَرُوْا بِاَيّٰتِنَا وَّقَالُوْا اِذَا كُنَّا عِظَامًا وَّرُفَاتًا اِنَّا
لَمَبْعُوْثُوْنَ خُلَفَا جَدِيْدًا ﴿٩٩﴾ اَوَلَمْ يَرَوْا اَنَّ اللّٰهَ الَّذِيْ خَلَقَ
السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ قَادِرٌ عَلٰٓى اَنْ يَّخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ
اٰجَلًا لَا رَيْبَ فِيْهِ فَاَبٰى الظّٰلِمُوْنَ اِلَّا كُفُوْرًا ﴿١٠٠﴾ قُلْ لَوْ اَنَّمُ
مَلِكٌ كُوْنُ خَرَابٍ رَّحِمَةً رَبِّيْ اِذَا لَا مَسْكَتُ خَشِيَةَ الْاِنْفَاقِ
وَكَانَ الْاِنْسَانُ فُتُوْرًا ﴿١٠١﴾ وَلَقَدْ اَتَيْنَا مُوسٰى تِسْعَ اٰيٰتٍ

(٩٧) خبت : سكن

لهبها .

سعيراً : اشتعالاً .

(٩٨) رُفَاتاً : أجزاء مفقطة

متناثرة .

(١٠٠) فتوراً : شديد

البخل .



بَنَاتٍ فَسَلِّ نَحْنُ إِسْرَائِيلَ ذُجَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ
يَا مُوسَى مَسْحُورًا ﴿١٠٢﴾ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَافِرٍ وَابٍ لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَحْجُورًا ﴿١٠٣﴾
فَارَادَ أَنْ يَسْتَفِزَّهُمْ مِنَ الْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ
جَمِيعًا ﴿١٠٤﴾ وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ
فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جُنَابُكُمْ لَفِيقًا ﴿١٠٥﴾ وَبِالْحَقِّ
أَنزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٠٦﴾
وَقَرَأْنَا فَوْقَهُ لُفْقَرَاهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مَكَّةٍ وَنَزَّلْنَاهُ
نَزِيلًا ﴿١٠٧﴾ قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تَوَءْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ
مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُنْزِلُ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلَّذِّقَانِ سُجَّدًا وَيَقُولُونَ
سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٠٨﴾ وَيَخِرُّونَ

(١٠٢) بصائر : عبراً .

محبوراً : هالكا

لكفرتك وكبرياتك .

(١٠٣) يستفزهم :

يزعجهم ويخرجهم .

(١٠٤) لفيقاً : جميعاً .

(١٠٦) فرقناه : أنزلناه

مفرقاً وأحكناه .

مكة : مهل وتنان .



لَا دَقَّانَ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴿١١٠﴾ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ
ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا تَجْهَرُوا
بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُوهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿١١١﴾ وَقُلِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَخْذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي
الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ وَكَثْرَةُ نَجْمِكَ ﴿١١٢﴾

(١١٠) ولا تجهر بصلواتك :
ولا ترفع صوتك عالياً
بقراءتك في الصلاة .
ولا تخافت بها : ولا
تخفضه كثيراً .
وابتغ : واقصد التوسط
بين الجهر والخافتة .

* * *

(سورة الكهف)

سورة الكهف مكية وهي
مائة وأحد وأربعون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ١٨
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ
عِوَجًا ۖ قَيِّمًا لِنُذِرَ بِأَسَافِدِكُمْ لَكُمْ دُنُوءَ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ
الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿١﴾ مَا كَثُرِينَ

(١) الكتاب : القرآن .
عوجاً : ميلاً عن الحق
والصواب .
(٢) قَيِّمًا : مستقيماً
مستديلاً .
بأساً : عذاباً .
(٣) ما كثرين : مقيمين .

فِيهِ أَبَدًا ④ وَيُنْذِرُ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ⑤ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ⑥ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمَرْ بِهَا هَذَا الْحَدِيثُ أَفَسَا ⑦ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ⑧ وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ⑨ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ⑩ إِذَا دَوَّى الْفَتِيَّةُ إِلَى الْكَهْفِ فَهَالُوْا رَبَّنَا إِنَّا أَمَّا لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهِيَ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشْدًا ⑪ فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ⑫ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ⑬ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْنَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ

(٦) باخع نفسك :
مهلكها حزناً لأنهم لم يؤمنوا .

(٨) صعيداً جرزاً :
تراباً يابساً خالياً من النبات .
(٩) الكهف : الغار .
والرقيم : اللوح المكتوب
فيه أسماء أهل الكهف .
(١١) فضربنا على
آذانهم : ألقينا عليهم نوماً
ثقيلاً .
(١٢) بعثناهم : أيقظناهم .

وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ۝۱۴ وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا
رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ
قُلْنَا إِذَا شَطَطًا ۝۱۵ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ
إِلَهَةً لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى
عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ۝۱۶ وَإِذْ أَعْرَضْنَا عَنْ قَوْمِهِمْ وَمَا يَعْبُدُونَ
إِلَّا اللَّهَ فَأَوَّا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرُ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ
وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَاقًا ۝۱۷ وَتَرَى السَّمَاءَ إِذَا طَلَعَتْ
شَرَارُورٌ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرَّبُ مِنْهُمْ
ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ
يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا
۝۱۸ وَتَحْسَبُهُمْ آيَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقِلْتُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ

(۱۴) ربطنا علی قلوبہم :
ثبتناها بالإيمان وقوبناها
فجہروا بالحق .
شططاً : قولاً بجانباً
للحق .

(۱۶) اعتزلتموہم : تنجیم
وتباعدتم عنہم .
مرقفاً : ما تتفقون بہ
في حياتکم .

(۱۷) تراور : تمیل
وتنحرف .
تقرضہم : تباعد عنہم .
فجوة منه : مآسع من
الکھف .

الجزء الخامس عشر

٣٨٩

(١٨) الوصيد : فناء .
الكهف أو عتبه .

وَذَاتَ الشَّمَالِ وَكَلَّهْمُ بَاسِطُ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطْلَعَتْ
عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتْ مِنْهُمْ فَارًا وَلَمَلَّيْتُ مِنْهُمْ رُغْبًا ①
وَكَذَلِكَ بَعَثْنَا هُمُورَ لَيْسَاءٍ لَوِ ابْتَدَأْتُمْ قَالُوا بَلْ مِنْهُمْ
كَمَلَيْتُمْ قَالُوا لَيْسَ بِنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رُبَّمَا أَعْلَمُ
بِمَالَيْتُمْ فَأَبْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ
فَلْيَنْظُرْ إِنَّمَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَسَاطِفْ
وَلَا يُشْعِرَنَّ بَكُمْ أَحَدًا ② إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ
يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا أَبَدًا ③
وَكَذَلِكَ أَعَثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ
السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرُهُمْ فَبَتَلُوا
أَبْنَاءَ عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا ④ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ آيَاتِنَا فَظَلَمُوا
أَبْنَاءَ عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا ⑤ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ آيَاتِنَا فَظَلَمُوا

(١٩) بورقكم :
بفضتكم المضروبة .

(٢٠) يظهروا عليكم :
يظهروا على حقيقة أمركم .

(٢١) أَعَثَرْنَا عَلَيْهِمْ :
أطلعنا عليهم قومهم .

لَتُخَذِّلَنَّهُ عَلَيْهِمْ مَجِداً ۖ سَيَقُولُونَ لَئِنْ رَأَيْنَاهُمْ كَلْبَهُمْ
وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجماً بِالْغَيْبِ
وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ
مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِراً وَلَا تَسْتَفِ
فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ۖ وَلَا تَقُولَنَّ لِيْ فَاغِدْ لَكَ غَدًا
إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ۚ وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى
أَنْ يَهْدِيَنِّي رَبِّيَ لِأَقُوبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا ۖ وَلَيْثُوَافِي كَهْفِهِمْ
ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تَسْعًا ۖ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لِيُسَوَّاهُ
لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمَعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ
مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ۖ وَأَنْزِلْ مَا أَوْحِيَ
إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ

(٢٣) رَجماً بِالْغَيْبِ : ظناً
من غير علم .

اَفَلَا تَمَار : فلا تجادل .

(٢٦) أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمَعْ :
للتعجب . ما أشد بصر
الله وما أعظم سمعه في جميع
الأمور .

مُلْخَدًا ۞ وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْوَةِ
وَالْعَصِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ
هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ۞ وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ مَنْ سَاءَ
فَلِئُومٍ وَمِنْ سَاءَ فَلِئُومٍ أَتَيْنَا الْأَعْدَاءَ ۞ نَارًا أَحَاطَ
بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي
الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ۞ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ۞
أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ
فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ
وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَكِبِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ ۞

(٢٧) ملتحداً : ملجأً

تلجأ إليه .

(٢٨) واصبر نفسك :

واحبسها .

ولا تعد : تنصرف .

فرطاً : متجاوز الحد في

التفريط والاسراف في اتباع

الهوى .

(٢٩) سرادقها : دخانها

ولهبها المحيط بهم .

المهل : النحاس المذاب

ونحوه .

مرتفعاً : متنفعا ينتفع

به .

(٣١) سندس : حرير

رقيق .

استبرق : حرير غليظ

الأرائك : السرر

والوسائد التي يتكأ عليها .



وَحَسَنَتْ مُرْتَفَقًا ٣١) وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا
لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَخَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا
زُرْعًا ٣٢) كُلْنَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهُمَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا
٣٣) وَفَجَّرْنَا خِلَافَهُمَا نَهْرًا ٣٤) وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ
وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ٣٥) وَدَخَلَ
جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن بَقِيَهُ هَذِهِ أَبَدًا ٣٦)
وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُودَتْ إِلَى رَبِّي لَإِجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا
مُنْقَلِبًا ٣٧) قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي
خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاهُ رَجُلًا ٣٨) لَكِنَّا
هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ٣٩) وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ
جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنَّ زَئِجَنَا قَلَّ

- (٣١) مرتفعاً : متفعماً
ينتفعون به .
(٣٢) خففناها : أحطناها
(٣٣) تظلم : تنقص .
(٣٤) ثمر : أموال
يُشَمِّرُهَا كَالنَّمِّ وَالْإِبِلِ
وَالْبَقَرِ .
نفراً : أولاداً وأنصاراً .
(٣٥) تبديد : نزول
وتهلك .
(٣٦) منقلباً : مرجعاً
وعاقبة .
(٣٧) لكنا : لكن أنا .

مِنْكَ مَا لَا وَوَلَدًا ١١) فَقَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَ
يُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَيُصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا ١٢)
أَوْ يُصْبِحُ مَا وَهَا غُورًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا ١٣) وَأُحِيطَ
بِشْمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفِّهِ عَلَى مَا انْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ
عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا ١٤) وَلَمْ تَكُنْ
لَهُ فِتْنَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْصَرًا ١٥)
هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ١٦) وَأَضْرَبَ
لَهُمْ مَثَلًا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ
بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ وَكَانَ اللَّهُ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا ١٧) أَلْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا

(٤١) حسباناً : آفات

مهلكة كالحر الشديد أو
البرد الشديد .

صعيداً زلقاً : أرضاً

صلبة لمساء غير صالحة
للزراعة .

(٤٢) غوراً : غائراً في

أعماق الأرض .

(٤٣) أحيط بشمره :

أحرق الهلاك به .

خاوية على عروشها :

ساقطة كرومها متهدمة
عروشها .

(٤٦) هشياً : يابساً

متفتتاً .

تذروه : تنثره وتذهب

به .

وَحَيْرَ أَمَلًا ﴿٤٨﴾ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً
وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ وَعَرَضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ
صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ
أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴿٥٠﴾ وَوَضَعَ الْكِتَابُ فَرَىٰ
الْجُرْمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَا لِهَذَا
الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا
وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظُنُّ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٥١﴾ وَإِذْ
قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ طُكَ
مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ
مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٢﴾ مَا
أَشْهَدُهُمْ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ

(٤٨) بارزة : ظاهرة .
نقادر : نترك .

(٥٠) مشفقين : خائفين .

(٥١) ففسق عن أمر ربه :
فخرج عن طاعة ربه .

وَمَا كُنْتُمْ مَخَذَ الْمُضِلِّينَ عَصُدًا ﴿٥٢﴾ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا
شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَذَعَبُوهُمْ فَلَمْ يَشْجِبُوهُمْ و
جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا ﴿٥٣﴾ وَرَأَى الْجُرُمُونَ أَلَا نَرَفِظُ مَا نَتَمَنَّو
مَوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٤﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي
هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ
شَيْءٍ جَدَلًا ﴿٥٥﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمْ
الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ أَلَّا وَلَيْنَ
أَوْيَاتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٦﴾ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مَبَشِّرِينَ
وَمُنْذِرِينَ وَيَجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ
الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنْذِرُوا هُزُوًا ﴿٥٧﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ
مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ

(٥٢) عضداً : أعواناً
وأنصاراً .

(٥٣) موبقاً : مهلكاً
يهلكون فيه .

(٥٤) فظنوا : فأيقنوا .
مصرفاً : مكاناً ينصرفون
إليه .
(٥٥) صرفنا : بينا .

(٥٦) قبلاً : مقابلاً
وعياناً .
(٥٧) ليدحضوا :
ليبطلوا .

إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ
وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٥٨﴾ وَرَبُّكَ
الْعَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهم بِمَا كَسَبُوا لَعَجَلَهُمْ
الْعَذَابُ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِ مَوْئِلًا ﴿٥٩﴾ وَلِلَّهِ
الْقُرْآنُ أَهْلَكَ نَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ مَوْعِدًا
﴿٦٠﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ
أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٦١﴾ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا
فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴿٦٢﴾ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ إِنِنِ
إِنَّا غَدَاءٌ نَأْثُرُ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ
أُوتِينَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنَا بِأَتَاكِهُ إِلَّا
الشَّيْطَانُ أَنْ ذَكَرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٤﴾

(٥٨) أكنة : أغطية .
وقرأ : صمًا .

(٥٩) موائلا : ملجأ
يلجأون إليه .

(٦١) لا أبرح : لا أزال
أسير .
حقبًا : زمنا طويلا .

(٦٢) سربًا : مسلكًا .

(٦٥) نفع : نطلب وزيد
قصصا : تنبها .

(٦٩) خبراً : علماً .

(٧٢) إمرأ : عظيماً
منكراً .
(٧٤) ولا ترهقي : ولا
تكلفني مالا أطبق .

قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَأَرَادَ عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا ۖ ﴿٦٦﴾
فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ
لَدُنَّا عِلْمًا ۖ ﴿٦٧﴾ قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ آتَيْتُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَ مِنَّمَا
عُلِّمْتَ رُشْدًا ۖ ﴿٦٨﴾ قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ۖ ﴿٦٩﴾
وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِط بِهِ خَبْرًا ۖ ﴿٧٠﴾ قَالَ سَجِدْ بَيْنِي
وَبَيْنَ اللَّهِ صَابِرًا وَلَا تَعْصِ لَكَ أَمْرًا ۖ ﴿٧١﴾ قَالَ فَإِنِ ابْنَعْنِي
فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ۖ ﴿٧٢﴾
فَانْطَلَفَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۖ قَالَ اخْرُقْهَا
لِنُفْرِقَ أَخَاهَا لَئِن لَّدَجْتَ شَيْئًا إِمْرًا ۖ ﴿٧٣﴾ قَالَ لَهُ أَفَلَا إِنَّكَ لَنْ
تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ۖ ﴿٧٤﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي
مِنْ أَمْرِي عُسرًا ۖ ﴿٧٥﴾ فَانْطَلَفَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ ۖ



قَالَ أَفَلَيْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكَرًا ﴿٧٥﴾
قَالَ لَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٦﴾ قَالَ إِنْ
سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَ هَذَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي
عُذْرًا ﴿٧٧﴾ فَانْطَلَفَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَوْمِهِمَا تَسَطَّعَا أَهْلُهُمَا
فَابْتَوَا أَنْ يَضِيفَهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدَانِ أَنْ يُنْقَضَ فَاذَانُهُ
قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَخذْتَ عَلَيْهِمْ أَجْرًا ﴿٧٨﴾ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ
سَأُنَبِّئُكَ بِمَا أَوْيلَ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٠﴾ أَمَّا السَّفِينَةُ
فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدَتْ أَنْ يُعَذِّبَهَا وَكَانَ
وَرَاءَ هُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٨١﴾ وَأَمَّا الْفُلَانُ
فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَفَشِنَا أَنْ يَرَهُمَا طَغْيَانَا وَكَفَرَا
﴿٨٢﴾ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا

(٧٥) نكراً : منكراً .

عظيماً .

(٧٨) يريد أن ينقض :

يكاد أن يسقط .

(٨٠) وراءهم : أمامهم .

(٨١) يرهقهما طغياناً :

يحملهما على الكفر والضلال .

وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ
تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا
أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُهُ
عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ۝ (٨٦) وَيَسْأَلُونَكَ
عَنْ ذِي الْقُرْنَيْنِ قُلْ سَأَلْتُ عَنْهُ عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا ۝
إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَاتَّبَعْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبِيلًا ۝
فَاتَّبَعَ سَبِيلًا ۝ (٨٧) حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ
فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا ۝ (٨٨) قُلْنَا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّمَا
أَنْتَ نُعَذِّبُ وَإِنَّا أَنْتَ تَخْذِفُهُمْ حُشْنًا ۝ (٨٩) قَالَ مَا مِنْ ظَلَمٍ
فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكَرًا ۝
وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءٌ الْحُسْنَىٰ ۝ وَسَنَقُولُ لَهُ

(٨٦) عين حمئة : عين

فيها طين أسود .

مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ۝ تَرَانِعَ سَبِيًا ۝ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ
وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ يَجْعَلْ لَهُمُ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا ۝
كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ۝ تَرَانِعَ سَبِيًا ۝
حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ
يَفْقَهُونَ قَوْلًا ۝ قَالُوا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّا يَا جُوجَ وَمَاجُوجَ
مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُكَ خَرَجًا عَلَيْنَا أَنْ تَجْعَلَ
بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ۝ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرَ فَأَعِينُونِي
بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ۝ آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ
إِذَا سَاوَيْنَا الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ
آتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قِطْرًا ۝ فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا
اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا ۝ قَالَ هَذَا رُحْمٌ مِنْ رَبِّي فَأْزَا جَاءَ

- (٩٤) السدين : الجبلين .
(٩٥) يا جوج وما جوج :
هما قبيلتان همجيتان يقال :
إن الأولى قبيلة التتر والثانية
المغول .
خرجا : مقدار أمن المال .
(٩٦) ردماً : سدّاً .
(٩٧) زبر الحديد :
قطعاً منه .
الصدفين : جانبي الجبلين .
قطراً : نحاساً مذاباً .
(٩٨) أن يظهره : أن
يعلا ظهره .
نقياً : ثقباً وخرقاً .

(٩٩) دكآء : مهديما
مساويا للأرض .

وَعُدْرِي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ۖ وَتَرَكَنَا
بَعْضُهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا
﴿١٠١﴾ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا ۚ ﴿١٠٢﴾ الَّذِينَ
كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ
سَمْعًا ﴿١٠٣﴾ اٰخِسَبَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا اَنْ يَّتَّخِذُوْا عِبَادِيْ مِنْ دُوْنِيْ
اَوْلِيَاءَ اِنَّا اَعَدُّنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِيْنَ نُزْلًا ۙ ﴿١٠٤﴾ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ
بِالْاٰخِرِيْنَ اَعْمَالًا ۙ ﴿١٠٥﴾ الَّذِيْنَ ضَلَّ سَعِيُهُمْ فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا
وَهُمْ يَحْسَبُوْنَ اَنَّهُمْ يُحْسِنُوْنَ صُنْعًا ۙ ﴿١٠٦﴾ اُولٰٓئِكَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا
بِآيٰتِ رَبِّهِمْ وَلِقَايَةِ فَخِطَتْ اَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيْمُ لَهُمْ يَوْمَ
الْقِيَمَةِ وَزَنًا ۙ ﴿١٠٧﴾ ذٰلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوْا وَاتَّخَذُوا
اِيَّايَ وَرُسُلِيْ هُزُوًا ۙ ﴿١٠٨﴾ اِنَّ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحٰتِ

(١٠٣) نزلاً : منزلاً .

(١ ٦) جبطت : بطلت

كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٨﴾ خَالِدِينَ فِيهَا
لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٩﴾ فَلَوْلَا كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لَكَلِمَاتِ
رَبِّي لَفِغْدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ
مَدَدًا ﴿١١٠﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ
إِلَهُ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا
وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا

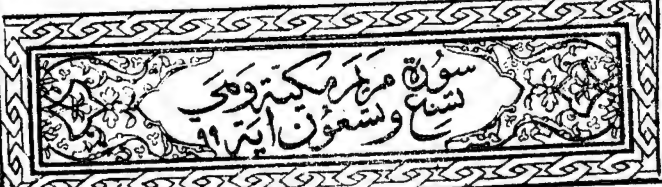
(١٠٨) جنات الفردوس :
أعلاها وأفضلها .

(١٠٩) لا يبتغون عنها
حولاً : لا يطلبون ولا
يريدون أن يتحولوا عنها .
(١١٠) مداداً : حبراً يكتب
به .

لنفد : لفرغ وانتهى .

* * *

(سورة مريم)



سُورَةُ مَرْيَمَ مَكِّيَّةٌ وَمِنْ
تِسْعِ وَتِسْعِينَ آيَةً
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
كُلُّ نَفْسٍ رَاجِعٌ إِلَىٰ رَبِّهَا ذُكِّرَتْ بِرَبِّكَ عَبْدُ زَكِرِيَّا ﴿١﴾
إِذَا نَادَىٰ رَبُّهُ نَادَىٰ خَفِيًّا ﴿٢﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي

(١) كهيعص : هذه
الأحرف تقرأ هكذا :
كاف ، ها ، يا ، عين ، صاد
ولم يرد في السنة تفسيرها .
(٢) وهن : ضعف .

وَأَشْمَلُ

- (٣) شقيماً : خائباً بل
سميداً بإجابتك دعائي .
(٤) خفت الموالي :
بني عمي وعصبي أن لا
يقوموا بأمر الدين بمدي .
عاقراً : لا تلد .
(٥) رضيعاً : مرضياً عندك .

- (٧) عتيماً : منتهى
الشيخوخة والضعف .

- (٩) سويلاً : سليماً من
كل علة .
(١٠) سبحوا بكراً
وعشيماً : صلوا صباحاً ومساءً .
(١٢) حناناً : رحمة .
زكاة : طهارة من
الذنوب .

وَأَشْتَلَ الرَّأْسَ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيماً ①
وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاوِياً فَهَبْ لِي
مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً ② يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ
رَضِيّاً ③ يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ
نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيّاً ④ قَالَ رَبِّ إِنِّي يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ
امْرَأَتِي عَاوِياً وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيّاً ⑤ قَالَ كَذَلِكَ
قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّئٌ وَقَدْ حَلَفْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئاً ⑥
قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً ⑦ قَالَ إِنِّي أَنُكَلِّمُ النَّاسَ لَيْلَالِ
سَوِيّاً ⑧ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا
بُكْرَةً وَعَشِيّاً ⑨ يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتِنَاهُ
الْحُكْمَ صَبِيّاً ⑩ وَخَانَا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيّاً ⑪

وَبَرَكَ بِالذِّيَّةِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا ۝ (١٥) وَسَلَامٌ عَلَيْهِ
يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ۝ (١٦) وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ
مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِ مَكَانِهَا شَرِقًا ۝ (١٧) فَأَتَّخَذَتْ مِنْ
دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا
۝ (١٨) قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ۝ (١٩)
قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ۝ (٢٠)
قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَوْ أَنَّ بَعْثًا
قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّئْ وَلْنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ
وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ مِنْ أَمْرٍ مُقْضِيًّا ۝ (٢١) فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ
مَكَانًا قَصِيًّا ۝ (٢٢) فَجَاءَهَا مِنَ الْخَاضِ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ
قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا ۝ (٢٣)

(١٥) انتبذت : اعزلت
وتنحت ناحية .
شرقيا : جهة الشرق .
(١٦) روحنا : جبريل
عليه السلام .

(١٧) إن كنت تقيا :
فابتعد عني فقد تحصنت
بربي .

(١٩) ولم يمسنني بشر :
بتزوج .
ولم أكن بفتيا : زانية .
(٢١) فانتبذت به : فتنحت
بمولودها .
قصيا : بعيدا .
(٢٢) فجاءها : فجاء بها
وألجأها .
الخاض : ألم الولادة .

(٢٣) فناداها : جبريل
عليه السلام .
سرياً : نهراً صغيراً
جارياً .

(٢٦) صوماً : إمساكاً
عن الكلام .
(٢٧) فرياً : عظيماً منكراً

فَأَذِيهًا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ①
وَهَزِي إِلَيْكَ بِجِدْعِ الْخَلَّةِ سَائِطٍ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا ②
فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرِينَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا ③
فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ④
فَأَنْتَ بِهِ قَوْمًا تَخْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ⑤
يَا أُخْتِ هَرُونَ مَا كَانَ ابْنُكَ أَمْرًا سَوْءًا وَمَا كَانَتْ لَكَ بَعِيًّا ⑥
فَأشارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ⑦
قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ إِنِّي الْكُتُبُ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ⑧
وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا إِنْ مَأْكُنْتُ وَأَوْصِيَنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ
مَادُمْتُ حَيًّا ⑨ وَبَرًّا بِالدِّينِ وَلَمْ يُجْعَلْنِي جَبَّارًا شَفِيًّا ⑩
وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ⑪

ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَيِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٥﴾ مَا كَانَ
 لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ
 كُنْ فَيَكُونُ ﴿٣٦﴾ وَإِنَّ لِلَّهِ رَبِّیَّ وَرَبَّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا
 صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٣٧﴾ فَاخْلَفْنَا لَأَحْزَابٍ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَلَّى
 الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ شَهِدٍ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٨﴾ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ
 يَوْمَ يَأْتُ تَوَنُّسًا لَكِنَّا ظَالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٣٩﴾ وَإِنذَرُهمْ
 يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ
 ﴿٤٠﴾ إِنَّا نَحْنُ زَرَّتْ الْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِنَّا يُرْجَعُونَ ﴿٤١﴾
 وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا
 ﴿٤٢﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ
 وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ﴿٤٣﴾ يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ



(٣٤) يمترون : يشكون
ويختلفون .

(٣٨) أسمع بهم وأبصر .
ما أعظم أسماعهم يوم القيامة
وأحد أبصارهم .

(٣٩) يوم الحسرة :
يوم القيامة .

مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴿٤٤﴾ يَا أَبَتِ لَا تُعْبُدِ
الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا ﴿٤٥﴾ يَا أَبَتِ
إِنِّي خَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا
﴿٤٦﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ هِيَ إِلَّا أَعْيُنُ النَّاسِ وَمَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَتَنْتَ بِهِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ ثَمَرِهِمْ
وَأَهْرِقَ فِي مَيْلَا ﴿٤٧﴾ قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُكَ رَبِّي
إِنَّهُ كَانَ بِخَفِيَّا ﴿٤٨﴾ وَأَعِزَّنَا لَهُمْ وَمَآ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴿٤٩﴾ فَلَمَّا أَغْنَاهُمْ
وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا
جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٥٠﴾ وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ
صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥١﴾ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ إِنَّهُ كَانَ
مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥٢﴾ وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ

(٤٤) عصيا : كثير
المصيان .

(٤٦) أراغب أنت عن
آلهتي : هل أنت معرض
عنها وزاهد فيها .

مليا : دهر أطويلا .
(٤٧) خفيا : مكرما
لي يقبل دعائي .

(٤٨) شقيا : بعدم
قبوله دعائي وعبادتي .

(٤٩) اغنهم : تنجي
عنهم وفارقهم .

(٥٢) الطور : الجبل
الذي نادى الله موسى من
جانبه .

(٥٢) نَحِيًّا : مناجياً لنا .

الْإِيمَنُ وَوَرَبَّاهُ نَحِيًّا ۝ وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ
 نَبِيًّا ۝ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ
 الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ۝ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ
 وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ۝ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ
 إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ۝ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ۝
 أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ
 وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَآئِيلَ وَمِمَّنْ
 هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرَوْا سُجَّدًا
 وَبُكِيًّا ۝ خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ
 وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا ۝ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ
 وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا ۝



(٥٨) اجْتَبَيْنَا :

اخترنا واصطفينا

(٥٩) غِيًّا :

عذاباً وخسراناً .

جَاءَتْ عَذْرَاءٌ تُقَالُ عَادَةُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ
مَأْتِيًا ١١ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ
فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًا ١٢ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا
مَنْ كَانَ نَفِيًا ١٣ وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا
خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ١٤ رَبُّ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ
سَمِيًّا ١٥ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ إِذَا مَا مِيتُ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ١٦
أَوْ لَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُنْ
شَيْئًا ١٧ فَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُخْضِرَنَّهُمْ
حَرَلًا جَهَنَّمَ جَثِيًا ١٨ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ
أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِيتًا ١٩ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا

(٦١) مَأْتِيًا : آتيا لا محالة .

(٦٢) لغواً : باطلاً بولاهم .

(٦٥) سَمِيًّا : نظيراً يساميه .

(٦٦) إِذَا مَا مِيت : إذا مات .

(٦٨) جَثِيًا : جالسين على الركب خائفين .
(٦٩) عِيتًا : جراءة وعصياناً .

صَلِيًّا ۝ (٧٠) وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا
مَقْضِيًّا ۝ (٧١) ثُمَّ نَبَّخِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَنَذَرُوا الظَّالِمِينَ فِيهَا جُنَا
۝ (٧٢) وَإِذْ نُنَالِي عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ
آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ۝ (٧٣) وَكَمْ
أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَوْمٍ هُمْ أَحْسَنُ نَاسًا وَرِيًّا ۝ (٧٤) قُلْ مَنْ
كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلِمُذْدَلَّةٍ الرَّحْمَنُ مَدًّا ۝ (٧٥) حَتَّى إِذَا رَأَوْا
مَا يُوعَدُونَ مَا الْعَذَابُ وَإِنَّا السَّاعَةُ ۝ (٧٦) فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ
مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا ۝ (٧٧) وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ هَدَىٰ وَهْدِي
وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا ۝ (٧٨)
أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَا أُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَوَلَدًا ۝ (٧٩)
أَطْلَعَ الْغَيْبِ أَمْ آتَاهُ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ۝ (٨٠) كَلَّا سَنَكْتُبُ

(٧٠) صليًا: احترامًا.

(٧١) واردها: قادم
على النار حين المرور على
الصراط.

(٧٣) نديًا: بمعنى النادي
وهو مجتمع الناس يتحدثون
فيه.

(٧٤) قرن: أمة ماضية
أثاثًا: متاعًا وأموالًا.
ريًا: منظرًا وجمالًا.

(٧٧) مردًا: مرجعًا
وعاقبة.

مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ۖ ﴿٨١﴾ وَرِزْقُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ۚ ﴿٨٢﴾ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ۚ ﴿٨٣﴾ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ۚ ﴿٨٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوزُّهُمْ أَلَّا يَكُونُوا لَنَا حِشْرٌ فَلَا يَحْجِلُّ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا تَعُدُّهُمْ عِدَّةَ ۚ ﴿٨٥﴾ يَوْمَ نَخْسِفُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا ۚ ﴿٨٦﴾ وَنَسُوقُ الْجُحُومَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرِدًّا ۚ ﴿٨٧﴾ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ۚ ﴿٨٨﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ۚ ﴿٨٩﴾ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا ۚ ﴿٩٠﴾ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطَرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ۚ ﴿٩١﴾ أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ۚ ﴿٩٢﴾ وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ۚ ﴿٩٣﴾ إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

(٨٤) توزم : تغريمهم
وتدفعهم إلى المعاصي

(٨٧) ورداً : جماعة
يردون عطاشاً .

(٩٠) إدّاً : منكراً
عظيماً .

(٩١) يتفطرون : يتشققن

إِلَّا أَنِّي الرَّحْمَنُ عَبْدًا ۝ لَقَدْ أَخْصَيْتُهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ۝
وَكُلُّهُمْ إِلَيْهِ يَوْمَ الْفَيْصَةِ فَذَا ۝ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ۝ فَإِنَّمَا يَسْتَرْاهُ بِلسَانِكَ
لِيُبَشِّرَ الْمُتَّقِينَ وَيُنذِرَ قَوْمًا لَّا ۝ وَكَم أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ
مِنْ قَوْمٍ هَلْ تَحْسِبُ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ وَتَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ۝

(٩٧) وُودًا: مودة ومحبة.
(٩٨) لُودًا: أصحاب
خصومة وجدال بالباطل.
(٩٩) قرن: أمة.
تحس: تسمع.
ركزاً: صوتاً خفياً.

* * *

سُورَةُ طه مَكِّيَّةٌ فِي ثَمَانٍ
مِائَةٍ وَخَمْسِينَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٢٠
طه ۝ مَا أُنزِلَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَتَشْقَى ۝ إِلَّا نَذْكُرْهُ
مِنْ نَحْنُ ۝ نَزَّلْنَاهُ مِنْ خَلْقِ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى ۝
الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ۝ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ

(سورة طه)



(١) طه :
تقرأ هكذا
طاهـا . ولم يثبت
شيء في تفسيرها .
(٥) استوى
استواء لا نعلم
حقيقته ولا
تصور كيفيته .

وَمَا بَيْنَهُمَا

(٦) الثرى : التراب
الندي . والمراد هنا الأرض .

(١٠) آنت : أبصرت
بقبس : بشعلة .

(١٢) المقدس : المطهر .
طوى : اسم الوادي .

(١٥) أخفيها : أظهرها .

(١٦) فلا يصدنك :
فلا يصرفنك .
فتردى : قهلك .

(١٨) أتوكأ : أعتد .
أهش : أخط ورق
الشجر لتأكل منه غنمي .

وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ٧ وَإِنْ تَجَاهَدَا بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ
يَعْلَمُ السِّرَ وَأَخْفَى ٨ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى
٩ وَهَلْ تَبَيْتُكَ حَدِيثُ مُوسَى ١٠ إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ
امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَدٍ
عَلَى النَّارِ هُدًى ١١ فَلَمَّا آتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى ١٢ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ
فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى ١٣ وَأَنَا آخِزُكَ
فَاسْمَعْ مَا يُوحَىٰ ١٤ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي ١٥
وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ١٦ إِذَا السَّاعَةُ آتَتْكَ أَكَادُ
أَخْفَيْتَ الْخِزْيَ كُلَّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى ١٧ فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا
مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَنَزَدْنِي ١٨ وَمَا نَلَكَ بِمِثْلِكَ
يَا مُوسَى ١٩ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا

عَلَىٰ غَنِيٍّ وَلِيٍّ فِيهَا مَا رُبُّ أُخْرَى ٢٠ قَالَ لَقِيَهَا يَامُوسَىٰ ٢١
فَالْقِيَهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى ٢٢ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ ٢٣
سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى ٢٤ وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ
تَخْرِجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةٌ أُخْرَى ٢٥ لِنُرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا
الْكُبْرَى ٢٦ أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ٢٧ قَالَ رَبِّ
أَسْرِحْ لِي صَدْرِي ٢٨ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ٢٩ وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ
لِسَانِي ٣٠ يَفْقَهُوا قَوْلِي ٣١ وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي ٣٢
هُرُودًا أُخِي ٣٣ أَشَدُّ دَبْرًا زُرِّي ٣٤ وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي ٣٥
كَيْ يُبْجَلَ كَثِيرًا ٣٦ وَتَذُنُّكَ كَثِيرًا ٣٧ إِنَّكَ كُنْتَ
بِنَا بَصِيرًا ٣٨ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَىٰ ٣٩ وَلَقَدْ
مَنَّاعِلِكَ مَرَّةً أُخْرَى ٤٠ إِذَا وَجِنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ ٤١

(٢٢) واضمم يدك إلى

جناحك : اجمل يدك
اليمنى تحت عضدك الأيسر
عند الإبط .

تخرج ببيضاء : تخرج
يدك مشرقة منيرة .

(٢٩) وزيراً : معيناً .

(٣١) أشدد به أزري :
قوّ به ظهري .

إِنَّا قَدْ فِيهِ فِي التَّابُوتِ فَأَقْذِفْ فِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْفِهِ الْيَمُّ
بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوِّي وَعَدُوْلُهُ وَالْقِتُّ عَلَيْكَ مَحَبَّةٌ
مِّنِّي وَلِصْنَعٍ عَلَى عَيْنِي ﴿٤٩﴾ إِذْ تَمْشِي أَخْبَاكَ فَقَوْلُ هَلْ دَلَّكُمْ
عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ فَرَجْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنُ
وَقُلْتَ نَفْسًا فَجِئْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَنَّاكَ فُتُونًا ﴿٥٠﴾ فَلَبِثْتَ
سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى ﴿٥١﴾ وَ
أَصْطَفَيْنَاكَ لِنَفْسِي ﴿٥٢﴾ أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا
نُبَيِّنُكَ فِي ذِكْرِي ﴿٥٣﴾ أَذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿٥٤﴾ فَقُولَا لَهُ
قَوْلًا لَيْسَ لَكَ لَهُ يَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ﴿٥٥﴾ قَالَ رَبَّنَا إِنَّا
نَخَافُ أَنْ يُقْرَطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى ﴿٥٦﴾ قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي
مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى ﴿٥٧﴾ فَإِنِّيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ

(٣٩) اقذفه في التابوت:
اطرحي ابنك موسى في
الصندوق .

فاقذفه في اليم :
فاطرحي الصندوق في البحر
ويسمى النيل بحراً .

لتصنع على عيني : لتربي
بمحفظي ورعايتي .

(٤٠) فتناك : اختبرناك
بأنواع من المحن وخلصناك
منها .

قدر : وقت معين .
(٤١) اصطفيناك لنفسي :
اخترتك لرسالتني .

(٤٢) ولا تنيا في ذكري :
ولا تقصرا في طاعتي وتبليغ
رسالتني .

(٤٥) يقرط : يمجمل
بإيقاع الشر بنا .

فَأَرْسِلْ مَعْنَابِي إِسْرَآئِيلَ وَلَا تَعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ
مِّن رَّبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى ﴿٥٨﴾ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا
أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿٥٩﴾ قَالَ فَزَرُّكُمْ
يَا مُوسَى ﴿٦٠﴾ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ
هُدًى ﴿٦١﴾ قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى ﴿٦٢﴾ قَالَ عَلِمْنَا عِنْدَ
رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴿٦٣﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ
الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
فَخَرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّن بَيْنَاتٍ شَتَّى ﴿٦٤﴾ كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النَّهْيِ ﴿٦٥﴾ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا
نُعِيدُكُمْ وَفِيهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴿٦٦﴾ وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ
آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَابَى ﴿٦٧﴾ قَالَ أَجْتِنَا لِنُخْرِجَ مِنْ أَرْضِنَا

(٥١) القرون الأولى :
الأمم الماضية .

(٥٣) مهذا : فراشا .

(٥٤) لأولي النهي :
لأصحاب العقول .

بِسِحْرِكَ يَا مُوسَى ٥٨ فَلَمَّا بَيْنَكَ بِسِحْرٍ مِثْلَهُ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا
وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى ٥٩ قَالَ
مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَن يُخْشِرَ النَّاسُ سُحْرِي ٦٠ فَقَوْلِي
فِرْعَوْنَ جَمْعَ كَيْدِهِ ثَمَّ ائْتِي ٦١ قَالَ لَهُمُ مُوسَى وَلِيَكُمْ
لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَن
أَفْرَزَى ٦٢ فَتَنَارَ عَوَا مَرْمَرُ بَيْنَهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى ٦٣ قَالُوا
إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا
وَيَذْهَبَا بِطَرَفَيْكُمُ الْمُثْلَى ٦٤ فَاجْمَعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ
اتَّصَفَا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنَ اسْتَعْلَى ٦٥ قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّمَا
أَن يُلْقَىٰ وَإِنَّمَا أَن نَّكُونَ وَلَٰئِذَا نُلْقِيَ ٦٦ قَالَ بَلْ أَتَوْا فَأَزَدَا
جِبَالَهُمْ وَعِصِيَهُمْ يُخِيلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ إِنَّمَا تَسْعَى ٦٧

(٥٨) موسى : مستويا
وسطاً بيننا .

(٥٩) يوم الزينة :
يوم عيد يتزينون فيه
ويجتمعون .

(٦٠) كيده : سحرته .
(٦١) فيسحيتكم :
فيهلككم .
خاب : خسر .

(٦٦) تسعى : تمشي .

فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى ﴿٦٨﴾ قُلْنَا لَا تَخَفُ إِنَّكَ أَنْتَ
الْأَعْلَى ﴿٦٩﴾ وَالَّذِي مَا فِي يَمِينِكَ تَلَقَّفَ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا
كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ﴿٧٠﴾ فَأَلْقَى السَّحَرَةُ
سُحْرَهُمْ فَقَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى ﴿٧١﴾ قَالَ أَمْسِكْ لَهُ
قَبْلَ أَنْ أَدْنِيَ لَكُمُ إِنَّهُ لَكَبِيرٌ كُذِّبَ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ
فَلَا قِطْعَ نَافِعٍ لَكُمُ وَأَرْجُلُكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَا صِلَابٌ لَكُمْ
فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَنْفَعَكُمْ إِنَّا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى ﴿٧٢﴾
لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرْنَا فَاقْصِرْ
مَّا أَنْتَ قَاصِرٌ إِنَّمَا نَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا
لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَاَنَا وَمَا أَكْرَهْنَاهُ عَلَيْنَا مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ
خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴿٧٣﴾ إِنَّهُ مِنْ يَدَيْ رَبِّ مُجَرَّمٌ فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ

(٦٧) فأوجس في نفسه
خيفة : فأضممر موسى الخوف
الذي وقع في نفسه حينما
فوجيء بهذا السحر .
(٦٩) تلقف ما صنعوا :
تبتلع جميع الحبال والعصي
التي خيل إليه السحر أنها
صارت أفاعي تمشي زاحفة
على بطونها .
(٧١) قال : فرعون .

(٧٢) نؤثرك : نفضلك .
فطرنا : خلقنا وأبدعنا

(٧٤) مجرمًا : كافرًا .

فِيهَا وَلَا يَجْنِي ﴿٧٦﴾ وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا فَعَمِلَ الصَّالِحَاتِ
فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى ﴿٧٧﴾ جَنَّاتٌ عِدْنُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى ﴿٧٨﴾ وَلَقَدْ
أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنَا سِرِّي بَادِي فَأَضْرِبْ لَهُمُ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ
يَبْسًا لَا تَخَافُ دَرْكًا وَلَا تَخْشَى ﴿٧٩﴾ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ
فَغَشَّيَهُمْ مِنَ اللَّيْلِ مَا غَشَّيَهُمْ ﴿٨٠﴾ وَأَصْلَ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا
هَدَى ﴿٨١﴾ يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ
وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمُنَّ وَالسَّلَوى
﴿٨٢﴾ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ
فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى ﴿٨٣﴾
وَإِنَّ لِفِتْنَارِ الْمُنَّ تَابًا وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثَرَّةً هَدَى ﴿٨٤﴾

(٧٦) تزكسى: تطهر من
الشرك والمعاصي .

(٧٧) يبساً : يابساً .
دركاً : لحاقاً .

(٧٨) فغشيهم من اليم
ما غشيهم : فغطاهم وأصابهم
من البحر ما أصابهم وهو
الفرق والهلاك .

(٨٠) المن : مادة حلوة
كالعسل :

السلوى : الطائر
المعروف بالمانى :

(٨١) ولا تطغوا : ولا
تكفروا النعم .

هوى : سقط في النار .



وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى ﴿٨٤﴾ قَالَ هُمْ أُولَاءِ عَلَى أَثَرِي
وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى ﴿٨٥﴾ قَالَ فَإِنَّا مُدْفِنُونَ قَوْمَكَ مِنْ
بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ ﴿٨٦﴾ فَوَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ
أَسْفًا قَالَ يَا قَوْمِ الرَّبِّ يَعِدُكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا أَفَطَالَ
عَلَيْكُمْ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْكُمْ غَضَبِي مِنْ رَبِّكُمْ
فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي ﴿٨٧﴾ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلَكِنَا
وَلَكِنَّا حَمَلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ
أَلْقَى السَّامِرِيُّ ﴿٨٨﴾ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ فَأَقْبَلُوا هَذَا
إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ ﴿٨٩﴾ أَفَلَا يَرَوْنَ إِلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ
قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿٩٠﴾ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ
مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي

(٨٣) ما أعجلك : ما
حملك على سبق والمجلة .
(٨٥) السامري : هو
موسى بن ظفر كان منافقاً
ودعا الناس لعبادة العجل .
(٨٦) أسفاً : حزناً .
(٨٧) أوزاراً من زينة
القوم : أحمالاً وأثقالاً من
حلي قوم فرعون .
فقدفناها : فطرحناها في
النار بأمر من السامري .
(٨٨) فأخرج لهم عجلاً
جسداً له خوار : فصنع
السامري من هذه الحلي
عجلاً مجسداً له صوت
كصوت البقر .

(٩١) عا كفين : ملازمين
ومواظبين على عبادته .

(٩٤) رقب : تنتظر .

(٩٦) فنبذتها : فآلقيتها
في العجل المصنوع من
ذهب قيل : حينما ألقيت
فيه صار حيًّا وخار .
(٩٧) لا مساس : لا
تخالط أحداً ولا يخالطك
أحد .

وَاطِيعُوا أَمْرِي ① قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِهَيْنِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا
مُوسَى ② قَالَ يَا هَرُونَ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ③
الْأَسْبَغَ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ④ قَالَ يَبْتُؤُمَ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي
وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ
قَوْلِي ⑤ قَالَ فَاتَّخِذْكَ يَا سَامِرِيُّ ⑥ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ
يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ
سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ⑦ قَالَ فَادْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَوةِ أَنْ تَقُولَ
لَا مَسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ وَانْظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِي
ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفَاتُ الْخِرَافَةِ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا
⑧ إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلُّ شَيْءٍ
عِلْمًا ⑨ كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ

أَتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا ۖ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ
يَوْمَ الْقِيَمَةِ وِزْرًا ۖ خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
حِمْلًا ۖ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْجُرُجِينَ يَوْمَئِذٍ رُفُوفًا
ۖ يَخَافُونَ بَيْنَهُمْ أَنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ۖ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا
يَقُولُونَ ذِي قَوْلٍ أَثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ۖ
وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ۖ فَيَذَرُهَا
قَاعًا صَفْصَفًا ۖ لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ۖ يَوْمَئِذٍ
يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ
إِلَّا هَمْسًا ۖ يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ
وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا ۖ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ
بِهِ عِلْمًا ۖ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ۖ

(١٠٠) وزراً : عقاباً
شديداً .

(١٠٢) رُفُوفًا : عمياً .

(١٠٣) يَخَافُونَ : يتخافتون :
يتكلمون سرراً .

(١٠٦) قَاعًا : أرضاً
لا شيء فيها .

صفصفاً : مستوية ملساء .

(١٠٧) عِوَجًا : انخفاضاً .
أمتاً : ارتفاعاً .

(١٠٨) لا عِوَجَ لَهُ : لا يستطيع
أحد أن يعيل عن أجابة
الداعي .

همساً : صوتاً خفياً لا يكاد
يسمع .

(١١١) عنت : ذلك
وخضعت .

وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلُمًا وَلَا
 هَضْمًا ❶ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ
 مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ❷ فَعَالَى
 اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ
 وَحْيُهُ وَفَلَرْبِ زِدْنِي عِلْمًا ❸ وَلَعْدُ عَهْدًا نَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ
 فَنَفْسِي وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا ❹ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ
 فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ❺ فَقُلْنَا يَا آدَمُ ارْزُقْ هَذَا عَدْوَلًا وَلِرِجْلِكَ
 فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى ❻ إِنَّكَ الْأَبْجَعُ فِيهَا
 وَلَا تَقْرَأُ ❼ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى ❽ فَوَسَّوَسَ
 إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَذَا لَكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ
 وَمُلْكٌ لَابِي ❾ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَاوَاهُمَا وَطَفِقَا

(١١٢) هَضْمًا : تقصًا

من حقه .

(١١٣) صرفنا : كررنا .

(١١٥) عهدنا إلى آدم :

أمرناه أن لا يأكل من

الشجرة .

(١١٩) نظمًا : تعطش .

تضحى : ينالك حر الشمس .

(١٢١) سوءاتهما :

عوراتهما .

طفقا : أخذًا :

يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ﴿١٢٢﴾
ثُمَّ أَجْنَبَهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى ﴿١٢٣﴾ قَالَ أَهْبِطَا مِنْهَا
جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَأَمَّا يَاقُوتَ بْنَ كَعْبٍ مَنِ هَدَى
فَرَاتٍ تَبَعَ هُدَايَ فَلَا يَصِلُ وَلَا يَشْقَى ﴿١٢٤﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي
فَأَن لَّهُ مَعِيشَةٌ ضَنَكًا وَنَحْشُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْنَى ﴿١٢٥﴾
قَالَ رَبِّ لَوْ حَشَرْتَنِي أَعْنَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ﴿١٢٦﴾ قَالَ كَذَلِكَ
أَنشَأَ آيَاتِنَا فَنَسِيْنَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى ﴿١٢٧﴾ وَكَذَلِكَ
نَجْزِي مَن أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ
وَأَبَى ﴿١٢٨﴾ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ
يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى ﴿١٢٩﴾
وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ﴿١٣٠﴾

(١٢١) يَخْصِفَانِ : يُلصِقَانِ

فَغَوَى : فَخَابَ :

(١٢٢) اجْتَبَاهُ : اخْتَارَهُ .

(١٢٤) ضَنَكًا : ضَيْقَةً

صَعْبَةً .

(١٢٨) أَفَلَمْ يَهْدِ : أَفَلَمْ يَهْدِ .

الْقُرُونِ : الْأُمَمِ .

النُّهَى : الْعُقُولِ .

(١٢٩) لَكَانَ لَزَامًا : لَكَانَ

الْعَذَابَ مُلَازِمًا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا

فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ
وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ أَنْ بَاقِيَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ
لَعَلَّكَ تَرْضَى ﴿١٣٠﴾ وَلَا تَعْدَنَّ عَيْنُكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَاهُ أَزْوَاجًا
مِنْهُمْ زهرة الحَيوة الدُّنيا لِنَفْسِهِمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ
خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴿١٣١﴾ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا
لَا تَسْلُكْ رِزْقًا مَخْرُجَ رِزْقِكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى ﴿١٣٢﴾ وَقَالُوا
لَوْلَا يَأْتِيَنَا بَايَةٌ مِنْ رَبِّهِ أَوَلَمْ نَأْتِهِم بِبَيِّنَةٍ مَا فِي الصُّفُفِ
الْأُولَى ﴿١٣٣﴾ وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا
رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ
أَنْ نُنْزِلَ وَنَخْزِي ﴿١٣٤﴾ قُلْ كُلُّ مَرْتَبٍ فَرَقَبُوا فَسْتَغْلَوْا
مِنْ أَصْحَابِ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى ﴿١٣٥﴾

(١٣٠) ومن آناه الليل:

ومن ساعاته .

(١٣١) ولا تعدن عينيك:

تنبهي عليه السلام عن الالتفات

إلى الدنيا وزينتها ، الخطاب

له والمقصود أمته .

أزواجاً : أصنافاً من

الكفار .

(١٣٢) العاقبة للتقوى:

النتيجة الحسنة للمتقين .

(١٣٥) متربص: منتظر.

(سورة الانبياء)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 اقْرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿٢﴾ مَا
 يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ
 يَلْعَبُونَ ﴿٣﴾ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسْرَأَ النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ
 هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السَّحَرَاءَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٤﴾
 قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
 ﴿٥﴾ بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلْ أَوْرَئِدُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ قُلْنَا إِنَّنَا
 بَأْيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ ﴿٦﴾ مَا آمَنَ قَبْلَهُمْ مِنْ قَوْمٍ
 أَهْلَكْنَاهُمْ أَفَهُمْ يُوَفُّوْنَ ﴿٧﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رَجَالًا

(٢) ذكر : آية من آيات القرآن .

(٣) وأسروا النجوى : بالغ الكفار في إخفاء ما يقتاجون به من الأمور للقضاء على محمد ﷺ ودعوته
 (٥) أضغاث أحلام : أخلط منامات لا تستند إلى حقيقة .

(٦) من قرية : من أهل قرية .

نُوحِي إِلَيْهِمْ فَسَلُّوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ وَمَا
 جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً لَّا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ ﴿٩﴾
 ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا
 الْمُسْرِفِينَ ﴿١٠﴾ لَفَذَرْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابَ آيَةٍ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا
 تَعْقِلُونَ ﴿١١﴾ وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَوْمٍ كَانَتْ ظِلْمُهُمْ وَأَنْشَاءَنَا
 بَعْدَهُمُ اقْوَامًا أُخَرِينَ ﴿١٢﴾ فَلَمَّا أَحْسَبُوا أَنَّ بَاسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا
 يُرْكَضُونَ ﴿١٣﴾ لَّا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ
 وَمَسَاكِينِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَسْأَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا
 كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿١٥﴾ فَمَا زَلَّ تِلْكَ دَعْوُهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ
 حَصِيدًا خَامِدِينَ ﴿١٦﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا
 بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ ﴿١٧﴾ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَحْنِذَهُمْ لَافْتَدَيْنَاهُمْ مِنْ لَدُنَّا

(٨) جسدًا : أجسادًا .

(١١) قصمنا : أهلكنا

(١٣) أترقم : تُنتم .

(١٥) حصيدًا : محصودين

كالزرع .

خامدين : ميتين .

اِنْ كُنَّا فَاَعْلَيْنَ ﴿١٨﴾ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ
 فَارِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴿١٩﴾ وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ
 وَالْاَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا
 يَسْتَحْسِرُونَ ﴿٢٠﴾ يُسَبِّحُونَ لِلَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢١﴾
 اِمَّا اتَّخَذُوا اِلَهَةً مِّنْ اِلَٰهَةٍ مِّنْ اَرْضٍ هُمْ يُنْشِرُونَ ﴿٢٢﴾ لَوْ كَانَ فِيْهِمَا
 اِلَهَةٌ اِلَّا اللّٰهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ
 ﴿٢٣﴾ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ﴿٢٤﴾ اِمَّا اتَّخَذُوا
 مِنْ دُونِهِ اِلَهَةً فَلْيَاْبُرْهَا نَكِرًا هَذَا ذِكْرٌ مِّنْ مَّعِيَ
 وَذِكْرٌ مِّنْ قَبْلِيْ بَلْ اَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ الْحَقَّ فَهُمْ مُّعْرِضُونَ
 ﴿٢٥﴾ وَمَا اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَّسُوْلٍ اِلَّا نُوْحِيْ اِلَيْهِ اَنْتَ
 لَا اِلَهَ اِلَّا اَنَا فَاعْبُدُوْنِ ﴿٢٦﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمٰنُ وَلَدًا سُبْحٰنَ

(١٨) نقذف : نرمي .

فيدمغه : فيسحقه .

زاهق : ذاهب .

الويل : الهلاك .

(١٩) لا يستحسرون :

لا يتعجبون ولا يملون .

(٢١) ينشرون : يحيون

الموتى .

بَلْ عِبَادٌ

بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿٢٧﴾ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِ
يَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ
إِلَّا لِمَنْ أَرَادَ وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ﴿٢٩﴾ وَمَنْ يُقُلْ
مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ
نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٣٠﴾ أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ
حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣١﴾ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ
بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣٢﴾ وَ
جَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ ﴿٣٣﴾
وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ
فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٤﴾ وَمَا جَعَلْنَا الْبَشَرِ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإَنْتَ

(٢٨) مشفقون :
خائفون حذرون .

(٣٠) رتقاً : ملتصقتين
ففتقناهما : ففصلناهما .

(٣١) رواي : جبلاً

ثوابت .

تميد : تميل وتضطرب
فجاجاً : طرقاً ومسالك
واسعة .

(٣٢) محفوظاً : مصوناً

من السقوط بقدرة الله .

(٣٣) في فلك يسبحون :

في دائرة ما أمر الله يدورون .

فَهُمُ الْخَالِدُونَ ﴿٣٥﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْتَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾ وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَخْذُوكَ إِلَّا هَرُؤًا هَذَا الَّذِي يُذَكِّرُ إِلَيْكُمْ وَهُمْ يَذْكُرُ الرَّحْمَنُ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٣٧﴾ خُلِقُوا لِنَسْكَانٍ مِنْ عَجَلٍ سَأَوْرِكُكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿٣٨﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٩﴾ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكْفُرُونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارُ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴿٤٠﴾ بَلْ أَنْتُمْ بَغْنَةٌ فَبِهَتْتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿٤١﴾ وَلَقَدْ اسْتَهْزَى بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَخَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٤٢﴾ قُلْ مَنْ يَكْلَأُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ

(٣٥) نبلوكم : نختبركم .
فتنة : إمتحاناً .

(٤٠) بئنة فجأة .
تبهتهم : تخبرهم وتدهش عقولهم .
(٤١) خاق : نزل وأحاط

(٤٢) يكلؤكم : يحفظكم .

عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿٤٦﴾ أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا
لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِنْكُمْ يُصْحَبُونَ ﴿٤٧﴾ بَلْ
مَتَّعْنَاهُمُ أَزْوَاجًا وَآبَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ
أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٤٨﴾
قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا
يُنذَرُونَ ﴿٤٩﴾ وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ
يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٥٠﴾ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ
الْقِيَمَةِ فَلَا تَظْلِمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ
خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ ﴿٥١﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى
وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ ﴿٥٢﴾ الَّذِينَ
يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿٥٣﴾

(٤٣) يصحبون :

بجارون .

(٤٦) نفحة : دفعة

يسيرة .

(٤٨) الفرقان :

التوراة .

(٤٩) مشفقون :

خائفون .



وَهَذَا ذِكْرُ مُبَارَكٍ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٥٠﴾
 وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَلِيمِينَ ﴿٥١﴾
 إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ
 ﴿٥٢﴾ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ ﴿٥٣﴾ قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ
 أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٥٤﴾ قَالُوا اجْعَلْنَا مِثْلَهُ لِحَقِّ
 أَمِّنْتَ مِنَ الْلَّاعِنِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ بَلْ رُبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَى ذِكْرِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٦﴾
 وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾
 فَعَلَهُمْ جَذَاذَا الْإِلَهِ كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ
 ﴿٥٨﴾ قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٩﴾ قَالُوا
 سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا فَأَتُوا بِهِ

(٥٠) وهذا : إشارة
إلى القرآن .

(٥٢) عاكفون : مقيمون
على عبادتها .

(٥٦) فطرهن : خلقهن
على غير مثال سابق .

(٥٨) جذاذاً : قطعاً
وفتاتاً .

(٦٠) يذكرهم : أي بسوء
ويعيبهم .

عَلَى أَعْيُنٍ

عَلَىٰ عَيْنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦٢﴾ قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا
بِهِنَا يَا أَبْرَهِيمُ ﴿٦٣﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ
إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ ﴿٦٤﴾ فَجَعَلُوا إِلَىٰ أَنْفُسِهِمْ فُتُورًا لَّا يَنْفَعُ
أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٦٥﴾ ثُمَّ نَكَّسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَمَّا قَضَىٰ
هُمْ وَلَا يَنْطِقُونَ ﴿٦٦﴾ قَالَ أَفَعَبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ
شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ ﴿٦٧﴾ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ قَالُوا آخِرُ قَوْلِهِ وَانصُرُوا آلَكُمْ أَنْ كُنْتُمْ
فَاعِلِينَ ﴿٦٩﴾ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴿٧٠﴾
وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ﴿٧١﴾ وَنَجَّيْنَاهُ
وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴿٧٢﴾ وَوَهَبْنَا
إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ۖ وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ﴿٧٣﴾ وَجَعَلْنَاهُمْ

(٦٥) نكسوا : عادوا

إلى كفرهم وعنادهم .

(٦٧) أف لكم : قبحاً

لكم وتضرراً منكم ومن
أعمالكم .

(٧٢) نافلة : زيادة .

اِيْمَةً يَهْدُوْنَ بِاَمْرِنَا وَاَوْحَيْنَا اِلَيْهِمْ فَعَلِ الْخَيْرَاتِ وَاَقَامُوا الصَّلَاةَ
 وَآتَوْا الزَّكَاةَ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِيْنَ ﴿٧٦﴾ وَلَوْ كُنَّا اَتَيْنَاهُ
 حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْفَجَائِثَ
 اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمًا سَوِيًّا فَاسْقِيْنِ ﴿٧٧﴾ وَاَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا
 اِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِيْنَ ﴿٧٨﴾ وَنُوحًا اِذَا نَادَى مِنْ قَبْلٍ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ
 فَنَجَّيْنَاهُ وَاَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيْمِ ﴿٧٩﴾ وَنَصْرَانًا مِنْ
 الْقَوْمِ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا بِآيَاتِنَا اِنَّهُمْ كَانُوْا قَوْمًا سَوِيًّا فَاعْرِضْهُمْ
 اَجْمَعِيْنَ ﴿٨٠﴾ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمٰنَ اِذِ يَمْكُرُ الْمَلِكُ فِي الْحَرْثِ
 اِذْ نَفَسَتْ فِيْهِ غَمَةُ الْقَوْمِ وَكَلَّمَهُمْ مُّصَوِّدِيْنِ ﴿٨١﴾
 فَفَقَّهُمْنَاهَا سُلَيْمٰنَ وَكَلَّمَ اٰتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَصْرَانًا مَعَ دَاوُدَ
 اِلِجَالِ سِجِّينَ وَالطِّيْرُ وَكُنَّا فَاٰعِلِيْنَ ﴿٨٢﴾ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ

(٧٨) الحوت: الزرع .
 نفشت: انتشرت في الزرع
 ورعته ليلاً .

(٨٠) صنعة لبوس :

عمل الدروع التي تلبس في الحرب .

(٨١) الأرض التي

باركنا فيها : هي الشام .

لَبُوسٍ لَكُمْ لُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ قَبْلَ أَنْتُمْ تَشَاكُرُونَ ﴿٨٠﴾
وَلَسَلِمْنَ إِلَى مَن رَّجِعَ عَنْ صِفَةِ تَجَرُّي بِأَمْرِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا
فِيهَا وَكَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمِينَ ﴿٨١﴾ وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ
يَعُودُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ
﴿٨٢﴾ وَيُوبَأْذَنَ دِي رَبِّهِ أَنِّي مَسَّنِي الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ
﴿٨٣﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ
وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرًا لِلْعَابِدِينَ ﴿٨٤﴾
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿٨٥﴾
وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٦﴾ وَذَا النُّونِ
إِذْ هَبَّ مَخَاضًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾

(٨٧) ذا النون :

يونس عليه السلام .

فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٩﴾
 وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ
 الْوَارِثِينَ ﴿٩٠﴾ فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَاهُ
 زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا إِسْرَاعُونَ فِي الْخِزَابِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا
 وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ ﴿٩١﴾ وَالَّتِي أَحْصَانَتْ فَرْجَهَا
 فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٢﴾
 إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴿٩٣﴾
 وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ ﴿٩٤﴾ فَمَنْ يَعْمَلْ
 مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَكْفُرْ بِإِسْمِهِ فَإِنَّ لَهُ
 كَاتِبُونَ ﴿٩٥﴾ وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَوْمٍ أَهْلَكْنَاهُمْ أَنْهُمْ لَا يَرْجِعُونَ
 ﴿٩٦﴾ حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ

(٩١) والتي أحصت
 فرجها : هي مريم التي صانته
 من كل دنس .

(٩٣) وتقطعوا أمرهم :
 تفرقوا في أمر دينهم وعملهم .
 (٩٤) فلا يكفران إسميه :
 فلا يجحدوا لعمله .

(٩٦) حدب : مرتفع
 من الأرض .

(٩٦) ينسلون :

يسرعون النزول .

(٩٨) حسب جهنم :

كل ما توقد به النار .

(١٠٠) زفير : صوت

خفيف .

(١٠٢) حسيها :

صوتها .

(١٠٤) السجل :

الصحيفة .

يَنْسِلُونَ ﴿٩٧﴾ وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ
الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَتَا مَعَكُمَا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ
كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٩٨﴾ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ
جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴿٩٩﴾ لَوْ كَانَ هُوَ لِأَهْلِ الْمَلَكُوتِ
مَأْوَدُوهُمْ أَوْكَفَّ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠٠﴾ لَمْ يَفِيكَ زَفِيرُهُمْ
فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠١﴾ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ
أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠٢﴾ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ
فِي مَا أَشْتَبَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ ﴿١٠٣﴾ لَا يَخْرُجُ مِنْهُمُ الْفَرْعُ
الْأَكْبَرُ وَنَلْقَاهُمْ فِي الْمَلَكُوتِ هَٰذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ
تُوعَدُونَ ﴿١٠٤﴾ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ
كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ ﴿١٠٥﴾

وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ مِيرَاثُنَا
عِبَادِي الصَّالِحِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ فِي هَذَا بَلَاءًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ
﴿١٠٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٠٧﴾ قُلْ إِنَّمَا
يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ فَعَلَمَا نْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٨﴾
فَإِنْ تَوَلَّوْاْ أَهْلُ أَذُنُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ وَإِنِ ادْرَبْتُمْ
أُفُوقًا مَّا تَوَعَّدُونَ ﴿١٠٩﴾ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ
وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ ﴿١١٠﴾ وَإِنِ ادْرَبْتُمْ مُنْهَاجًا لَّكُمْ
وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١١١﴾ قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ
وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾

(١٠٥) الزبور : الكتب
المنزلة على الرسل .

(١٠٩) آذنتكم : أعلمتكم
ما أمرت به .

* * *



(سورة الحج)



٢٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّ كَمَا أَنْزَلَهُ السَّاعَةَ شَيْءٌ عَظِيمٌ

⑤ يَوْمَ تَرَوْهَا نَذْهَلُ كُلَّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ

كُلُّ ذَاتٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ

بِسُكَارَى وَلَكِنْ عَذَابُ اللَّهِ شَدِيدٌ ⑥ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ

يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ ⑦ كُتِبَ

عَلَيْهِ أَنَّهُ مِنَ تَوَلَّاهُ فَإِنَّهُ يَضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ

⑧ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَخْلُقُكُمْ

مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ نُطْفِئُكُمْ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ

مُخَلَّقَةٍ لُبِّئْكُمْ وَنُفِثُ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى

ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِيَبْلُوَكُمْ أَشَدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُنْفِقُ

(٢) تذهل : تغفل .

(٣) مرید : عات

متنرد .

(٥) ريب : شك

علقة : قطعة دم جامدة

مضغة : قطعة لحم .

وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِدُّ إِلَى أَرْضٍ لَعُنَتْ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا
وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْزَلَتْ وَرَبَّتْ
وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بِهِجٍ ⑤ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ
وَأَنَّهُ يُخَيِّمُ الْمَوْتَ وَآلَهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ⑥ وَأَنَّ السَّاعَةَ
آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ⑦ وَمِنْ
النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ
مُنِيرٍ ⑧ ثَانِي عَطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ
وَنَذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ ⑨ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَكَ
وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ⑩ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْبُدُ اللَّهَ عَلَى
حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ
عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ⑪

(٥) هامة : يابسة ميتة .
ربت : ازدادت واثقحت
زوج بهيج : صنف جميل
ممجب .

(٩) ثاني عطفه : لا ويا
عنفه تكبراً والعطف الجانب

(١١) حرف : طرف
من الدين .
فتنة : مصيبة وشر .

يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُ وَمَا لَا يَضُرُّهُ ۚ وَمَا لَا يَنْفَعُهُ ذَلِكَ هُوَ
 الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴿١٤﴾ يَدْعُو مَنْ ضَرُّهُ أَوْبَ مِنْ نَفْعِهِ ۚ لَيْسَ
 الْمَوْلَىٰ وَلَيْسَ الْعَشِيرُ ﴿١٥﴾ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۚ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ
 مَا يُرِيدُ ﴿١٥﴾ مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ
 يُذْهِبَ كَيْدَهُ مَا يَغِيظُ ﴿١٦﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ
 وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ ﴿١٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا
 وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَىٰ وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ
 يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١٨﴾
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ

(١٣) المولى : الناصر .

العشير : الصاحب .

(١٥) بسبب : بجبل .

السماء : السقف .

(١٧) الصابئين : الذين

يعبدون الملائكة أو الكواكب

المجوس : الذين يعبدون

النار .



وَالْقَمَرُ وَالنَّجْمُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ
النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَن يُهِنِ اللَّهُ فَا لَهُ مِنْ
مَّكْرٍ مَّا إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿١٩﴾ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا
فِي رَبِّهِمَا فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ نِيَابٌ مِّنْ نَّارٍ يَصُبُّ
مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمَ ﴿٢٠﴾ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ
﴿٢١﴾ وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢٢﴾ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا
مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٢٣﴾ إِنَّ اللَّهَ
يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا
وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٢٤﴾ وَهَدُّوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ
وَهَدُّوا إِلَى صِرَاطٍ الْحَمِيدِ ﴿٢٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ

- (١٩) الحميم : الماء الشديد
الحرارة .
(٢٠) يُصْهَرُ : يذاب .
(٢١) مقامع : سياط .

عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً
 الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادُ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ
 إِلِيمٍ ⑪ وَأَذِّنْ أَلَّا بُرْهَمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرَكَ بِي
 شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ⑫
 وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ
 مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ⑬ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا
 أَاسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ
 فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ⑭ ثُمَّ لْيَقْضُوا
 تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ⑮ ذَلِكَ
 وَمَنْ يُعْظِمِ حُرْمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمْ
 الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُنْتَلَى عَلَيْكُمْ فَاجْنِبُوا الرَّجْسَ مِنَ الْأَوْنَانِ

(٢٥) العاكف: المقيم .

البادي: الآتي من البادية

أو غيرها .

بالحاد: يميل عن الحق

(٢٦) بوأنا: بينا

ههنا .

(٢٧) أذن: أعلن

وأخبر .

ضامر: ما يركب

كالخيل والإبل

فج عميق: طريق

بعيد .

(٢٩) ثم ليقضوا تفثهم:

ليزيلوا أوساخهم ويقصوا

شعرهم ويقلموا أظفارهم .

(٣٠) الرجس: الشرك

والذنوب .

وَأَجْنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ۖ ۞ حُفَاءَ لِلَّهِ غَيْرٌ مُّشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ
بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَخُطِفَهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوَى بِهِ
الرَّيْحُ فِي مَكَانٍ سَحِينٍ ۞ ۚ ذَٰلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرُ اللَّهِ فَأَنَّهَا
مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ۞ لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ
مَحَلُّهَا إِلَىٰ الْبَيْتِ الْعَرَبِيِّ ۞ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا
لِّذِكْرِهِمْ وَأَسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ
فَالْهَكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْخَافِينَ ۞ ۚ الَّذِينَ إِذَا
ذَكَرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمُ وَالْمُفِي
الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ۞ ۚ وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا
لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا
صَوَافٍ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا

(٣١) حنفاء : مائلين عن
كل دين يخالف الإسلام .

(٣٤) منسكاً : موضعاً
يتقربون فيه إلى ربهم ،
ومنها الموضع الذي يذبح
فيه الحجاج ما يجب عليهم
ذبحه لله .

الخبثين : المتواضعين .
(٣٥) وجلت : خافت .
(٣٦) البدن : الإبل وقيل
البقر أيضاً .

صواف : مصفوفة مهيأة
للذبح لله .

وجبت جنوبها : سقطت
البدن التي نحررت إلى
الأرض .



الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرِّكَ ذَلِكَ سَخَرْنَا هَا لَكُمْ لَعَنَّاكُمْ تَشْكُرُونَ
 ٣٧ لَنْ يَبَالَ اللَّهُ لِحُومِهَا وَلَا دِمَائِهَا وَلَكِنْ يَبَالُهُ
 الْقَوِيُّ مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى
 مَا هَدَيْكُمْ وَبَشِّرِ الْحُسَيْنَ ٣٨ إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا
 إِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ٣٩ أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ
 بَيْنَهُمْ ظُلُمًا وَأَنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ٤٠ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ
 دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ
 النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ
 وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ
 مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ٤١ الَّذِينَ أَنْ مَكَّنَّاهُمْ
 فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَآمَرُوا بِالمَعْرُوفِ

(٣٦) القانع : الذي

لا يتعرض للسؤال .

والمعتَرَّ : المتعرض

للسؤال .

(٤٠) صوامع : معابد

الرهبان .

بيع : للتصاري

صلوات : لليهود

مساجد : جوامع المسلمين

وَنَهَوَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٤٤﴾ وَإِنْ يَكْذِبُوكَ
فَعَدَّ كَذِبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ ﴿٤٥﴾ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ
وَقَوْمُ لُوطٍ ﴿٤٦﴾ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكَذَّبَ مُوسَى فَأَمَلَيْتُ
لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٧﴾ فَكَأَيِّنْ
مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَبِئْسَ
مُعَظَّمَةٌ وَقَصْرِ مَشِيدٍ ﴿٤٨﴾ أَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونُ لَهُمْ
قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ
وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴿٤٩﴾ وَسَيَعْلَمُونَكَ
بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنْ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ
سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥٠﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَيْتُهَا وَهِيَ
ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْنَاهَا وَالَّتِي الْمَصِيرُ ﴿٥١﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا كَلَمٌ

(٤٤) أصحاب مدين :

قوم شعيب .

أمليت : أمهلت .

نكير : إنكارى عليهم

يأهلاهم ومجازاتي أيام .

خاوية على عروشها :

متهدمة ، فارغة من أهلها .

(٥١) معاجزين :

مسابقين المؤمنين فكلموا
اجتهد المسلمون بنشر الإيمان
اجتهد أعداؤهم في مقاومته .

(٥٤) أنه الحق : القرآن

هو الحق .

فتخبت : فتطمئن وتخشع .

(٥٥) في مرة : في

شك وتردد .

عقيم : لا يوم بعده

بشدته وهوله .

نَذِيرِينَ ۝ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ

كَرِيمٌ ۝ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَانَا مُعَاجِزِينَ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْحَرِيمِ ۝

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ

فِي أُمْنِيهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلِي الشَّيْطَانُ تَمْحِكُ اللَّهُ أَيْدِيَهُ وَاللَّهُ

عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝ لِيَجْعَلَ مَا يُلِي الشَّيْطَانُ فِيهِ لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ

وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ۝ وَلِيَعْلَمَ

الَّذِينَ آمَنُوا وَالْعَلِمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ

وَأَنَّ اللَّهَ لَهُدَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۝ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا

فِي مَرِيَةٍ مِنْهُ حَتَّى يَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْثَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ ۝

وَالْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ يَكْفُكُكُمْ عَنْهُمُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

فِي جَنَّاتٍ النَّعِيمِ ۝ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا

(٥٧) مهين: شديد مذل .

(٥٩) مُدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ :
هو الجنة .

فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥٨﴾ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ
قِيلَ لَهُمْ أَوْمَئِرْهُمْ اللَّهُ رَزَقَ أَحْسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٥٩﴾
لِيَدْخُلْنَهُمْ مُّدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿٦٠﴾ ذَلِكَ وَمَنْ
عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ مُتَّبِعًا عَلَيْهِ لِيَنْصُرَهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ ﴿٦١﴾
ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُوجِبُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوجِبُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَإِنَّ
اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٦٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَإِنْ مَا يُدْعُونَ مِنْ دُونِهِ
هُوَ الْبَاطِلُ وَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٦٣﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ
مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٦٤﴾ لَهُ
مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٦٥﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ
اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ وَالْفَلَكَ تَجْرِي فِي الْخَوَابِرِ وَمِنْ بَيْنِكُمْ
السَّمَاءُ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٦٦﴾

وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ ﴿٦٧﴾ لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَازِعُ عَنْكَ فِي الْأَمْرِ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ ﴿٦٨﴾ وَإِنْ جَادَلُوكَ فَقُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾ اللَّهُ يُحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٧٠﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧١﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ ﴿٧٢﴾ وَإِذْ أُنْتَلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَنَاتٍ تُعَرِّفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونِ بِالَّذِينَ يَسْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قُلْ فَأُنَبِّتُكُمْ بِشَرِّ مِنْ ذَلِكَ الْبَارُوعَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا

(٦٧) منسكاً : ديناً .

هم فاسكوه : هم عاملون

• به •

(٧٢) يسطون :

يطشون بالنبي صلى الله عليه

وسلم وبالمؤمنين .

وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿٧٣﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ ﴿٧٤﴾
 الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَفِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ
 وَالْمَطْلُوبُ ﴿٧٥﴾ مَا فَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ عَزِيزٌ ﴿٧٦﴾
 اللَّهُ يَصْطَلِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ
 بَصِيرٌ ﴿٧٧﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَإِلَى اللَّهِ نُجْعُ
 الْأُمُورِ ﴿٧٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا
 رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٩﴾ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ
 حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ
 مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّى كُومُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا
 لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ

(٧٣) من دون الله : أي
 غيره وهي الأصنام .
 لا يستنقذوه : لا يستردوه

(٧٨) اجتباكم : اختاركم .
 حرج : ضيق .

فَأَقِمْوْا

فَأَقِمْ الصَّلَاةَ وَآتِ الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ
فَعِمْ مَوْلَى وَفِعْمَ النَّصِيرِ

سورة الممتحنة مكية ١١٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ١
الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ٢
وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ٣
وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ٤
وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ٥
إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ
أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ٦
فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ٧
وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَائِهِمْ وَعَهْدِهِمْ
رَاعُونَ ٨
وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ٩
أُولَئِكَ

(سورة المؤمنون)



(٣) اللغو : كل قول
وعمل لا فائدة فيه .

هُمُ الْوَارِثُونَ ۝ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ۝
 وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ۝ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ
 نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ۝ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا
 الْعَاقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا
 الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ
 الْخَالِقِينَ ۝ ثُمَّ إِنَّا كُنُومُكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَيْسُونَ ۝ ثُمَّ إِنَّا كُنُومُكُمْ
 يَوْمَ الْقِيَمَةِ نُبْعَثُونَ ۝ وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ
 وَمَا كُنَّا عَنْ الْخَلْقِ غَافِلِينَ ۝ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ
 فَأَسْكَبْنَا فِي الْأَرْضِ وَآتَا عَلَى ذَهَابٍ بِهَذَا رُوحٍ ۝
 فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِنْ نَجِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ
 كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ۝ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ

(١٢) سلالة : خلاصة .

(١٣) نطفة : منياً .

(١٤) علقة : دما متجمداً

مضغة : قطعة لحم .

(١٧) طرائق : سموات .

(٢٠) شجرة : هي شجرة

الزيتون .

طور سيناء : الجبل الذي

كلم الله عليه سيدنا موسى .

تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبِغٍ لِلْأَكْلِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ
لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا
تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ
أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ
غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ الْمَلَأُوا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ
مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَفْضَلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ
لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ إِنْ هُوَ
إِلَّا رَجُلٌ بِرَجَةٍ قَرَّبَ بَصُورًا يَدْعِيهِ جِيءَ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي
بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٢٦﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا
وَوَحَيْنَا إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُورَ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلِّ
زَوْجٍ ثَاقِلَيْنِ وَاهْلِكِ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ

(٢٠) صبغ : إدام .

(٢١) الأنعام : الإبل

والبقر والغنم .

مما في بطونها : هو اللبن

(٢٥) جنة : جنون .

فتربصوا به : فانتظروا .

(٢٧) الفلك : السفينة

بأعيننا : برعايتنا وحفظنا

ووحينا : وأمرنا .

التنور : تنور الخبز

المعروف .

وَلَا تُخَاطَبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٣٨﴾ فَإِذَا اسْتَوَيْتَ
 أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْعُلُكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّيْنَا مِنْ آلِ قَوْمِ
 النَّارِ الْمُنِيرِينَ ﴿٣٩﴾ وَقُلْ رَبِّ ارْزُقْنِي مِنْ لَدُنْكَ مَبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ
 الْمُنْزِلِينَ ﴿٤٠﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لَبَشِيرِينَ ﴿٤١﴾ ثُمَّ أَنْشَأْنَا
 مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمًا آخَرِينَ ﴿٤٢﴾ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنْ
 اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ آلِهَةٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٤٣﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ
 مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِإِيقَاعِ الْآخِرَةِ وَآزَفْنَاهُمْ
 فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ لَا كُلِّمْنَا نَاطِلُونَ
 مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا شَرِبُونَ ﴿٤٤﴾ وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ
 إِنَّكُمْ إِذَا لَخَافِرُونَ ﴿٤٥﴾ إِيذِكُمْ أَنْكُمُ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ
 تُرَابًا وَعِظَامًا إِنَّكُمْ تُخْرَجُونَ ﴿٤٦﴾ هِيَ هَاتِيهَا تِلْكَ تُوعَدُونَ ﴿٤٧﴾

(٣٠) مبتلين : مختبرين

(٣١) قرناً : قوما .

(٣٣) آزرناهم : وسعنا

عليهم المال فأبطرهم وزادهم
 مقاومة للحق وضلالاً .

اِنْ هِيَ اِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٢٨﴾
 اِنْ هُوَ اِلَّا رَجُلٌ فَرَىٰ عَلَىٰ اللّٰهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُۥ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٢٩﴾
 قَالَ رَبِّ اَنْصُرْنِي بِمَا كُذَّبْتُ ﴿٣٠﴾ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْحَبَنَّ
 نَادِمِينَ ﴿٣١﴾ فَآخَذَتُهُمُ الصِّحَّةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ عِشَاءَ
 فُجْدٍ لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٣٢﴾ ثُمَّ اَنۡشَاۡنَا مِنْۢ بَعْدِهِمۡ قُرۡوٰنًا اٰخَرِيۡنَ
 ﴿٣٣﴾ مَا تَسْبِقُ مِنْۢ اُمَّةٍ اَحَدَهَا وَمَا يَسۡتَاخِرُوۡنَ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ
 اَرْسَلْنَا رُسُلَنَا اَتۡرَافًا كَمَا جَآءَ اُمَّةً رَّسُوْلَهَا كَذَّبُوۡهُ
 فَاتَّبَعْنَا بَعْضَهُمۡ بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ اَحَادِيۡثَ فُجْدٍ لِّلْقَوْمِ لَا يُؤْمِنُوۡنَ
 ﴿٣٥﴾ ثُمَّ اَرْسَلْنَا مُوۡسٰى وَاَحٰهٗ هٰرُوۡنَ ﴿٣٦﴾ بِآيَاتِنَا وَسُلۡطٰنٍ
 مُّبِيۡنٍ ﴿٣٧﴾ اِلَىۤ اِفۡرِغُوۡنَ وَمَلَاۡئِكَةٍ فَاسۡتَكْبَرُوۡا وَكَانُوۡا قَوْمًا
 عٰلِيۡنَ ﴿٣٨﴾ فَهَآلُوۡا اَنۡوٰمًا يَّسۡرَنَ مِثۡلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عٰبِدُوۡنَ ﴿٣٩﴾

(٤١) الصيحة :

الصاعقة المهلكة .

عشاء : ما يحمله السيل

من ورق الشجر اليابس

وشبهه .

(٤٢) قرونا : أئما .

(٤٤) تترأ : متتابعة

فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ ﴿٥٠﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا
 مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٥١﴾ وَجَعَلْنَا آيَنَ مَرْيَمَ وَآمَنَهُ
 آيَةً وَأَوْسَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴿٥٢﴾ يَا أَيُّهَا
 الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ
 عَلِيمٌ ﴿٥٣﴾ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ
 فَاتَّقُونِ ﴿٥٤﴾ فَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا
 لَدَيْهِمْ فَرَحُونُ ﴿٥٥﴾ فَذَرَهُمْ فِي غَمَرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٥٦﴾
 ائْتَسَّبُوا أَنَّمَا غَذَاهُم بِهُ مِنْ مَّالٍ وَنَبِينٍ ﴿٥٧﴾ نُسَارِعُ لَهُمْ فِي
 الْخَيْرَاتِ بَلَّا يَشْعُرُونَ ﴿٥٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ
 مُشْفِقُونَ ﴿٥٩﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٠﴾ وَالَّذِينَ
 هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٦١﴾ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا

(٥١) ربوة : مكان مرتفع
 معين : ماء جار ظاهر
 للميون .

(٥٤) فقطعوا : تفرقوا
 زبراً : أحزاباً و فرقا .
 (٥٥) غمرتهم : غفلتهم
 و ضلالتهم .

(٥٨) مشفقون : خائفون
 (٦١) يؤتون ما آتوا :
 يعملون ما عملوا من الصالحات

(٦١) وجله : خافه
أن لا تقبل يوم القيامة .

وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ٦١ أُولَٰئِكَ
يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَا سَافِهُونَ ٦٢ وَلَا نُكَلِّفُ
نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ
٦٣ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَٰذَا وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَٰلِكَ
هُمْ لَا عَا مِلُونَ ٦٤ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ
يَجْعَرُونَ ٦٥ لَا تَجْعَرُوا الْيَوْمَ إِنَّكُمْ مِنَّا لَا تُنصَرُونَ ٦٦
مَذَٰكَرَاتٍ يَا بُنَيَّ عَلَيَّكُمْ فَكُنْمْ عَلَىٰ أَهْقَابِكُمْ تُنْكَصُونَ
٦٧ مُسْتَكْبِرِينَ بِسَامِرَاتٍ تَمْجُرُونَ ٦٨ أَظَلَّ يَذَرُوا الْقَوْلَ
أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ ٦٩ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ
فَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ٧٠ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ
بِالْحَقِّ وَكَثُرَ لَهُمُ اللَّحَقَّ كَارِهُونَ ٧١ وَلَوْ أَنَّ لِلْحَقِّ أَهْوَاءَهُمْ

(٦٤) غمرة : غفلة .
(٦٥) مترفيم : منعميهم
الضالين .

يبحرون : يصرخون
مستغيثين .

(٦٧) تنكصون :
ترجعون إلى الوراء .

(٦٨) سامراً : تتحدثون .
ليلاً بما لا يرضي الله .

تهجرون : تهذون في
الطعن بالله وآياته ورسوله .

(٧١) جنة : جنون .

لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ
فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿٧٥﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَجَ
رَبُّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٧٦﴾ وَإِنَّكَ لَنَدْعُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ ﴿٧٧﴾ وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ
لَنَّاَكِبُونَ ﴿٧٨﴾ وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ
لَلْجَوَّافِ طُغْيَانُهُمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَا لَهُمُ بِالْعَذَابِ
فَمَا اسْتَكَاثُوا إِلَيْهِمْ وَالْبَاسُ رَعُونَ ﴿٨٠﴾ حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا
عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْسُوتُونَ ﴿٨١﴾ وَهُوَ
الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا
تَشْكُرُونَ ﴿٨٢﴾ وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ
تُحْشَرُونَ ﴿٨٣﴾ وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ

(٧٣) خرجاً : أجراً .



(٧٥) ناكبون :
عادلون مائلون .

(٧٦) لجوا :
تعاذوا .

يعمّهون :
يترددون
متحيرين .

(٧٧) فما استكانوا : فما
خضعوا .

وما يبتلعون : وما يبتلعون
إلى الله بالدعاء .

(٧٨) مبسوتون : آيسون
من كل خير ونجاة .

(٨٠) ذرأكم : خلقكم
وأوجدكم .

وَالنَّهَارَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٨٢﴾ بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالُوا وَلَوْ
 قَالُوا إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا إِنَّ الْمَبْعُوثُونَ ﴿٨٣﴾
 لَقَدْ وَعَدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنَّ هَذَا إِلَّا آسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ
 ﴿٨٤﴾ قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٥﴾ سَيَقُولُ
 لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٨٦﴾ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ
 وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٨٧﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ
 ﴿٨٨﴾ قُلْ مَنْ يَدِيرُ مَلَكُوتَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ
 عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنِي تُسْحَرُونَ
 ﴿٩٠﴾ بَلْ آتَيْنَاهُم بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٩١﴾ مَا أَخَذَ
 اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا أَذْهَبَ كُلُّ إِلَهٍ مِمَّا خَلَقَ
 وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿٩٢﴾

(٨٤) أساطير الأولين:

أكاذيبهم .

(٨٩) ملكوت : ملك

يجير : يحمي ويمنع .

ولا يجار عليه : لا

يستطيع أحد أن يجير من

لم يجره الله .

(٩٠) تسحرون :

تخدعون .

عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَعَالِي عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٩٨﴾ قُلْ رَبِّ
إِنَّمَا تُرِيدُنِي بِمَا يُوعَدُونَ ﴿٩٩﴾ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ
﴿١٠٠﴾ وَإِنَّا عَلَىٰ أَنْ نُزِيكَ مَا نَعِدُهُمْ لَنَادِرُونَ ﴿١٠١﴾ أَذْفَعَ بِالِّي
هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴿١٠٢﴾ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ
مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ﴿١٠٣﴾
حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴿١٠٤﴾ لَعَلِّي
أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا زَكَّيْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا
وَمَنْ وَّرَايَهُمْ بَرَزَخُ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٥﴾ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ
فَلَا أُنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿١٠٦﴾ فَمَنْ ثَقُلَتْ
مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٧﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ
فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿١٠٨﴾

(٩٨) أعوذ : أعتصم .
همزات الشياطين :
وساوسهم ونزغاتهم .

(١٠١) برزخ : حاجز
بين الدنيا والآخرة .

(١٠٥) تلفح : تحرق .
كالخون : مبعسون
مكثرون .

(١٠٩) اخسأوا :
انزجروا وابعثوا أذلاء .

(١١١) سخرت :
تسخرون منهم .

(١١٤) العاديين :
اللائكة الموكلين بعد أعمال
الخلق وغيرها .
(١١٦) عبثاً : باطلاً
لا لحكمة .

تَلْفَحُ وَجُرْهُمْ نَارُوهُمْ فِيهَا كَالْحُوتِ ﴿١٠٦﴾ أَلَمْ تَكُنْ أَتَايَ
تُسَلَّى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٠٧﴾ قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ
عَلَيْنَا شَقَوْنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴿١٠٨﴾ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا
فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴿١٠٩﴾ قَالُوا اخْسَأُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُوا
إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا
وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١١٠﴾ فَاتَّخَذُوهُمْ سُخْرِيًّا حَتَّى
أَنْسَوْكَ ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضَعُونَ ﴿١١١﴾ إِنِّي
جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا إِنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿١١٢﴾ قَالَ كَذَ
لَيْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴿١١٣﴾ قَالُوا لَيْتَنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ
يَوْمٍ قَتَلْنَا الْعَادِينَ ﴿١١٤﴾ قَالَ إِنْ لَيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَوْ أَنَّكُمْ
كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١٥﴾ أَحَسِبْتُمْ أَنَّخَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنْكُمْ

إِنَّا لَا تَرْجِعُونَ ﴿١١٧﴾ فَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴿١١٨﴾ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ
 لَا يَرْهَقَنَّهُ بِهِ فِتْنًا حَسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْعِلُ الْكَافِرُونَ
 ﴿١١٩﴾ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٢٠﴾



(سورة النور)

٢٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ
 لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ
 مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ
 تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾

(١) فرضناها : أوجبنا
 عليكم أن تنفذوا ما فيها من
 الأحكام .

الزَّانِي

أَزَانِي لَا يَنْصَحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا
إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ④ وَالَّذِينَ
يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَا يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ
ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ
الْفَاسِقُونَ ⑤ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَحِيمٌ ⑥ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ
لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ
بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ⑦ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ
إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ⑧ وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ
تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ⑨ وَالْخَامِسَةَ
أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ⑩ وَلَوْلَا

(٤) يرمون المحصنات:

يقذفون ويتهمون النساء
المعفيات الطاهرات بالزنا .

(٨) يدراً : يدفع .

العذاب : الرجم .

فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةً وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴿١١﴾
 إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُم
 بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي
 تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٢﴾ لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ
 ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ
 مُبِينٌ ﴿١٣﴾ لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا
 بِالشُّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٤﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ
 اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا
 أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِالسِّنَنِكُمْ
 وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّئًا
 وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ فَلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا

(١١) الإفك : أفحش
 الكذب وأقبحه .
 عصبة : جماعة .

(١٤) أفضتم فيه : خضتم
 واندفعتم .
 (١٥) تلقونه : يأخذونه
 بمضكم عن بعض وتذيمونه
 من غير تثبت .

أَنزَعَكُمْ

(١٦) بهتان : كذب
واقترأ .

(١٧) يعظكم : يحذركم



(٢١) ما زكا : ما طهر

(٢٢) ولا يأنل : ولا
يحلف .

أَنْ نَّكَلِمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴿١٧﴾ يَعِظُكُمُ
اللَّهُ أَنْ تَقُولُوا الْمِثْلَ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٨﴾ وَيُبَيِّنُ
اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٩﴾ إِنْ الَّذِينَ يُجِبُونَ
أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ
عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٢١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطَوَاتِ
الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ
اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ
يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢﴾ وَلَا يَأْنِلُ أُولُوا الْفَضْلِ
مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ
وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ
الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٢﴾
يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ يَوْمَئِذٍ يُوفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ
أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴿١٤﴾ الْحَنِيثَاتُ لِلْخَيْثِثِ وَالْخَيْثِثُونَ
لِلْخَيْثِثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ
مَبْرُؤُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿١٥﴾ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَسَلِّمُوا
عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٦﴾
فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ

(٢٥) دينهم الحق :
جزاءهم الذي يستحقونه .

وَأَن قِيلَ لَكُمْ أَرِجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
 عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ
 فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْمُمُونَ ﴿٣٠﴾ قُلُوبُ الْمُؤْمِنِينَ
 يَفْضُلُونَ أَبْصَارَهُمْ وَيَحْفَظُونَ أَوُجُوهَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ
 إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣١﴾ قُلُوبُ الْمُؤْمِنَاتِ يَفْضُلْنَ مِنْ
 أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ أَوُجُوهَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا
 ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ خُجُرَهُنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ
 إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ
 بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ
 أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ النَّائِبِينَ عَنْهُنَّ أَوْ إِلَىٰ ذَٰلِكَ مِنَ الرِّجَالِ
 أَوِ الْوَلَدِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ

(٢٩) جناح : اثم .

(٣١) وليضربن :
 وليسترن .

بجمرهن : أغطية
 رؤوسهن .

جيوبهن : فتحات الثياب
 التي تظهر منها الصدور وما
 حولها .

غير أولي الإربة :
 الذين ليس لهم حاجة إلى
 النساء كالشيخ الهرم .

يَا رُجُلَيْنِ لِيَعْلَمَ مَا يُخْفِيَنَّ مِنْ زَيْنِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا
إِنَّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾ وَأَنْكَرُوا الْآيَاتِ
مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ أَنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ
فِيهِمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٣﴾ وَلَيْسَتْ تَعْفِفُ
الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ
يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ
فِيهِمْ خَيْرًا وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي بَيَّضَكُمْ وَلَا تَكْرَهُوا
فَنِيَاكُمْ عَلَى الْبِعَاءِ إِنْ رَدَنْ تَحْصُنَا لِنَبْتَغِيَ عَرْضَ الْحَيَوةِ
الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ كُرْهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ
﴿٢٤﴾ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَمَثَلًا مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا
مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

(٣٢) الأيامي : النساء
اللاواتي لا أزواج لهن
والرجال الذين لا زوجات
لهم .
عبادكم : عبيدكم .
إمائكم : جواريتكم .

(٣٥) مشكاة : كوة
غير نافذة .

مَشَلُّ نُورِهِ كَمَشْكُوتٍ فِيهَا مُصْبِحٌ لِلْمُصْبِحِ فِي
زُجَاجَةٍ زُجَاجَةٍ كَانَهَا كُكْبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ
زَيْنُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَوُغَتْ
نَارُ نُورٍ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ
لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٦﴾ فِي يَوْمٍ إِذْ نَادَى اللَّهُ
رُفْعَ وَيَذْكَرُ فِيهَا أَسْمُهُ يُسَجِّعُ لَهُ فِيهَا بِالْقُدْوَةِ وَالْأَصَالِ ﴿٣٧﴾
رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ
وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ
﴿٣٨﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ
يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٩﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ
كَسْرَابٍ يَقِيعُو يَحْسِبُهُ الظَّالِمَانُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ لَمْ يَجِدُوا

(٣٩) كسراب :
كشعاع يرى في القلاة
وقت اشتداد الحر كأنه ماء
بقية : بأرض منبسطة .

سُورَةُ النُّورِ
٢٤

١٢٠

ثُمَّ يَكُونُ عِنْدَ اللَّهِ فِئَتُهُمْ حَسَابُهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ
 ٤٠ أَوْ كُظُمَاتٍ فِي خَزَايِئِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ
 فَوْقِهِ سَحَابٌ مُظِلَّاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكِدْ
 يَرِيهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَا لَهُ مِنْ نُورٍ ٤١ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ
 يُسَخِّجُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَافَاتٍ كُلِّ
 قَدَعٍ صِلَانَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ٤٢ وَاللَّهُ
 مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ٤٣ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ
 يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَزَيَّ الْأُودُقِ يُخْرِجُ
 مِنْ خَلَالِهِ وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ
 مَنْ يَشَاءُ وَيُصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ
 بِالْأَبْصَارِ ٤٤ يُغَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً

(٤٠) لُجِي : عميق
 كثير الماء .
 ينشأ : يعلو وينطفئ .

(٤٣) يزجي : يسوق
 برفق .
 ركاماً : بفضه فوق
 بفض .
 الودق : المطر .
 سنا بركة : ضوءه ولعانه .

(٤٥) من يمشي على
بطنه : الحيات وأمثالها .

لأُولَى الْأَبْصَارِ ⑤ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ
مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي
عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ⑥
لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبِينَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ ⑦ وَيَقُولُوا مَتَى يَأْتِي اللَّهُ وَرَسُولُهُ لِنُعْطِيَ
تُرَتُّونَ لِفِرْقٍ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ⑧
وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فِرْقٍ مِنْهُمْ
مُتَعَرِّضُونَ ⑨ وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ⑩
أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ أَرَأَيْتُمْ أَن يُخَافُونَ أَن يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ⑪ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ
الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا

(٤٩) مذعنين : مطيعين .

(٥٠) يحيف : يحجور
ويظلم .



سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
 وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٥٢﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ
 جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَنُؤْمَرَنَّهُمْ لِيُخْرِجَنَّا مِنْ قُلُوبِهِمْ طَائِفَةً مِّنْهُمْ
 لِيُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَيُذَكَّرُوا بِالَّذِينَ قَدْ أُولُوا بِآثَانَهُمْ
 إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٥٣﴾ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ
 فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ
 تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٥٤﴾ وَعَدَ
 اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي
 الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ
 دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا
 يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ
 الْفَاسِقُونَ ﴿٥٥﴾ وَأَقِمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ

(٥٣) طاعة معروفة :
 عنكم، تقولون ولا تفعلون،
 وتحلفون ولا تبرؤون .

لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٧﴾ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي
الْأَرْضِ وَمَا بِهِمُ النَّارُ وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٥٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَيْسَ آذَانُكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ
مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ
مِنَ الظُّهُورِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ
وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ
كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾
وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا
فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرُ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ

(٥٨) الخُلُم : الرؤيا

في النوم : والمراد هنا
بلوغ سن الرشد .

(٦٠) القواعد: المجاز

اللاتي لم يبق لهن مطمع
في الرجال ، ولا للرجال
فيهن مطمع .

وَأَنْ يَسْتَغْفِرَ خَيْرَ لَكُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١١﴾ لَيْسَ عَلَى
 الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ
 وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ
 أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ
 أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ
 خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتْكُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ
 جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا
 عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ
 يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٢﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ
 الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا
 حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ

بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا أَسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذِّنْ لِمَنْ
شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٦٣﴾
لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا
قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذٍ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ
عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٤﴾
إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ
رُجْعُونَ إِلَيْهِ فَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٦٥﴾ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٦﴾

(٦٣) يتسألون :
يخرجون متفرقين من غير
إذن .
لو إذا : يتستر بعضهم
ببعض حتى لا يشعر بخروجهم
أحد .

* * *

(سورة الفرقان)

سورة الفرقان مكية
سبع وسبعون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
نَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ

(١) الفرقان : القرآن

نَذِيرًا ۝ ٢٤ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ
لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدْ رُءَاهُ نَذِيرًا ۝ ٢٥ وَأَخَذُوا
مِزْدُونَهُ إِلَهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ
لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا
۝ ٢٦ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا افْتِرَاءُ أَفْزَيْدُ وَعَاثُهُ
عَلَيْهِمْ قَوْمٌ آخَرُونَ فَهَذَا جَاوِظٌ وَزُورًا ۝ ٢٧ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ
الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ۝ ٢٨
قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ
غَفُورًا رَحِيمًا ۝ ٢٩ وَقَالُوا مَا هَذَا الرَّسُولُ يَأْكُلُ الطَّعَامَ
وَمِثْلِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا
۝ ٣٠ أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا

(٤) إن هذا إلا إفك :
قال الكافرون : ما هذا
القرآن إلا كذب .
افتراء : اختلقه محمد
عليه الصلاة والسلام ونسبه
لله تعالى .
(٥) أساطير الأولين :
أكاذيب الأمم السابقة .

وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنَّا تَبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴿٩﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ
ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿١٠﴾
بَارَكَ الَّذِي إِن شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيُجْعَلُ لَكَ قُصُورًا ﴿١١﴾ بَلْ كَذَّبُوا
بِالسَّاعَةِ وَعَتَدْنَا لِلْمُكَذِّبِينَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿١٢﴾ إِذَا
رَأَوْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيْظًا وَزَفِيرًا ﴿١٣﴾ وَإِذَا الْفُؤُ
مِنْهَا مَكَا نَا ضَيْقًا مُقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴿١٤﴾
لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿١٥﴾
قُلْ ذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ كَانَتْ لَهُمْ
جَزَاءٌ وَمَصِيرًا ﴿١٦﴾ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ كَانَ
عَلَى رَبِّكَ وَعْدٌ مَسْئُولًا ﴿١٧﴾ وَيَوْمَ يُخْشَرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ

(١١) بالساعة : يوم
القيامة .

(١٢) تغيظاً : صوت
غليان .

زفيراً : صوت تنفس
شديد .

(١٣) مقرنين : مربوط
بعضهم إلى بعض في السلاسل
والأغلال .

(١٤) ثبوراً : هلاكاً .

مِرْدُونٍ اللَّهُ يَقُولُ أَنْتُمْ أَصْلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ
 ضَلُّوا السَّبِيلَ ﴿١٨﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ
 مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى نَسُوا
 الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴿١٩﴾ فَكَذَّبُوا بِمَا يَقُولُونَ
 فَآتَتْهُمْ طَائِفَةٌ مِنْ صَرَفَاءَ وَلَا نَصْرًا ﴿٢٠﴾ وَمَنْ يَظْلِمْ مِنْكُمْ
 نَذْرًا عِذَا بَاكِيرًا ﴿٢١﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الرُّسُلِينَ إِلَّا
 أَنَّهُمْ لِيَأْكُلُوا الطَّعَامَ وَيَمْشُوا فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا
 بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢٢﴾
 وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَ نَالُوا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلِيكَ
 أَوْزَى رَبَّنَا لَهَذَا سَكْبًا وَفِي أَنْفُسِهِمْ وَعَوَّاعًا كَبِيرًا ﴿٢٣﴾
 يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلِيكَ لَا يُشْرِي يَوْمَئِذٍ الْخَرِيمِينَ وَيَقُولُونَ

(١٨) بوراً : هالكين .
 (١٩) صرفاء : دفءاً للمذاب
 قبل حلوله ، ولا نصراً
 بعد وقوعه .
 (٢١) عتوا : تجاوزوا
 الحد في الظلم والظنيان .



(٢٣) حجراً محجوراً:
حراماً محرماً على الكافرين
البشرى ودخول الجنة .
(٢٤) مقيلاً : موضعاً
يسترهبون فيه .

حَجْرًا مَّحْجُورًا ٢٣ وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ
هَبَاءً مَّنْثُورًا ٢٤ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ
مَقِيلًا ٢٥ وَيَوْمَ تَشْقَى السَّمَاءُ بِالسَّعَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ
نَزِيلًا ٢٦ الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ الْكَافِرُ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى
الْكَافِرِينَ عَسِيرًا ٢٧ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ
يَا لَيْتَنِي أَخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ٢٨ يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ
فُلَانًا خَلِيلًا ٢٩ لَهَذَا صُلْبِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي
وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ٣٠ وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ
إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ٣١ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا
لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا
٣٢ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً

(٣٠) مهجوراً: متروكاً

كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ۝ وَلَا يَأْتُونَكَ
بِمِثْلِ الْإِجْنَاكَ بِالْحَقِّ وَآحَسَنَ نَفْسِيرًا ۝ الَّذِينَ يُخْشَوْنَ
عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا
۝ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ
وَزِيرًا ۝ فَهَلُنَا أَذْهَبْنَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا
فَدَمَرْنَا هُمْ تَدْمِيرًا ۝ وَقَوْمُ نُوحٍ لَمَّا كَذَبُوا الرُّسُلَ أَخْرَجْنَاهُمْ
وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً ۝ وَأَعْنَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ۝
وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ۝
وَكُلًّا ضَرَبْنَاهُ إِلَى امْتَثَالٍ وَكُلًّا بَرَّزْنَاهُ تَبِيرًا ۝ وَلَقَدْ
آتَيْنَا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمْطَرْنَا مَطَرًا سَوْءًا فَمَا يَكُونُوا يَرَوْنَهَا
بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ۝ وَإِذَا رَأَوْكَ إِذَا يَتَّخِذُونَكَ

(٣٣) رتلناه : فرقناه
آية بعد آية .

(٣٦) فدمرناهم تدميراً :
أهلكناهم إهلاكاً .

(٣٨) الرس : اسم بئر ،
وأصحابه قوم كذبوا نبيهم
فأهلكهم الله وهم حول البئر .

(٣٩) تبرنا : أهلكنا .

إِلَّا هُرُوءًا هَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴿٤١﴾ إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا
عَنِ الْهِنَا لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ
مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾ أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ
تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ﴿٤٣﴾ أَمْ تَحْسَبُ أَنْ أَكْثَرُهُمْ يَسْمَعُونَ
أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾
أَلَمْ تَرَالِيَ رَيْكُ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا
تَحْتِ جَعَلْنَا الشَّمْسُ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾ ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا
يَسِيرًا ﴿٤٦﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا
وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا ﴿٤٧﴾ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا
بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ﴿٤٨﴾ لِنُخْرِجَ بِهِ
بَلَدَةً مَيْنًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَفْنَا نَحْنُهُمْ وَأَنْزَلْنَا مِنْهُ نِجْمًا كَثِيرًا ﴿٤٩﴾

(٤٤) إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ :
ما هم إلا كالأنعام .

(٤٧) لِبَاسًا : ساترًا
لَكُمْ .
سُبَاتًا : راحة لأجسامكم
من عناء الأعمال .

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِيهِمْ لِيَذَكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا
 ٥١ وَلَوْ شِئْنَا لَبَقَيْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا ٥٢ فَلَا تُطِيعُ الْكَافِرِينَ
 وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا ٥٣ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْخَرِبَ
 هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلْ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَجَهْرًا
 ٥٤ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا
 وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ٥٥ وَيَسْأَلُونَكَ مِزْدُورَ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ
 وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا ٥٦ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ
 إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ٥٧ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ
 يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ٥٨ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ
 وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَىٰ بِهِ ذُنُوبًا عَبَادَهُ خَيْرًا ٥٩ الَّذِي
 خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ

(٥٠) صرفناه : أنزلنا
المطر يسقي الأرض التي نشاء

(٥٣) مرج البحرين :
أرسلهما يجران في مجاريهما .
عذب فرات : طيب تقي .
ملح أجاج : شديد الملوحة .
برزخاً : حاجزاً يمنع
اختلاطهما .

حجراً محجوراً : فاصلاً
يفصل بينهما فلا يختلطان .
(٥٥) ظهيراً : معيناً
للشيطان لأنه أطاع شيطانه
وعصى ربه .



عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسُئِلَ بِهِ خَيْرًا ٦١) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا
لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنْسَجِدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ٦٢)
تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَ
قَرَامِينًا ٦٣) وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ
أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ٦٤) وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ
عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ٦٥)
وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ٦٦) وَالَّذِينَ يَقُولُونَ
رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا
٦٧) إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ٦٨) وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا
لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ٦٩) وَالَّذِينَ
لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ

(٦١) بروجاً : منازل
للكواكب .

(٦٢) خلفه : يخلف
أحدهما الآخر .

(٦٥) غراماً : ملازماً
مهلكاً .

(٦٧) ولم يقتروا : ولم
يضيقوا .

قواماً : عدلاً واعتدالاً .

إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزُنُونَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَاعَفْ
لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ
وَأَمَرَ وَعَمِلَ غَلًّا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ
وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٧٠﴾ وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ
إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ
مَرُّوا كِرَامًا ﴿٧٢﴾ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ
لَمْ يَخْرُوْا عَلَيْهَا سُكَامًا وَعُمِيَانًا ﴿٧٣﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا
مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْ لَنَا لِمَتَّقِينَ لِمَا
أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْعَرْشَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيَلْقَوْنَ فِيهَا حَبَّةً وَسَلَامًا ﴿٧٤﴾
خَالِدِينَ فِيهَا أَحْسَنَتْ مَسَافِرًا وَمَقَامًا ﴿٧٥﴾ قُلْ مَا يَتَّبِعُكُمْ رَبِّي
لَوْلَا دَعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِإِمَامًا ﴿٧٦﴾

(٦٨) أَثَامًا : عقاباً
وجزاء .

(٧٢) بِاللَّغْوِ : بما لا
فائدة فيه .

(٧٥) الغرفة : المنزلة
الرفيعة في الجنة .
(٧٧) يعبأ : يبالي .
يكون لازماً : يكون
العذاب ملازماً .



سُورَةُ الشُّعَرَاءِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ
مِائَتَانِ وَسَبْعٌ وَعِشْرُونَ آيَةً

٢٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
طَسَمَ ١ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ٢ لَعَلَّكَ بَاخِعٌ
نَفْسَكَ ٣ أَلَّا يَكُونُؤُا مُؤْمِنِينَ ٤ إِنْ شَأْنُنَا نَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنْ
السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْيُنُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ٥ وَمَا يَأْتِيهِمْ
مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثٍ إِلَّا كَأَنَّهُمْ مَعْرَصِينَ ٦
فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤْنَ ٧
أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمَا أَنْبَأْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ
٨ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً ٩ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ١٠
وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ١١ وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ

- (١) طسم : تقرأ : طا
سيميم مراعيًا القاري
قواعد التجويد .
(٣) باخع : مهلك
نفسك حزناً لعدم إيمانهم .
(٧) زوج : نوع .

اِنْ اَنْتَ الْقَوْمُ الظَّالِمِينَ ۝ قَوْمٌ فُرْعَوْنَ لَا يَتَّقُونَ ۝ قَالَ
 رَبِّ اِنِّي خَافُ اَنْ يُكَذِّبُونِ ۝ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْظُرُنِ
 لِسَانِي فَاَرْسِلْ اِلَيَّ هٰرُونَ ۝ وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَاَخَافُ اَنْ يَقْتُلُونِ
 ۝ قَالَ كَلَّا فَاذْهَبْ اِيَّا نَا اَنَا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ
 ۝ فَاِنِّيَا فُرْعَوْنَ فَقُولَا اِنَّا رَسُوْلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ اِنَّا ارْسِلُ
 مَعَنَا بَنِي اِسْرَآءِيْلَ ۝ قَالَا لَمْ نَزِدْكَ فِينَا وِلْدًا وَلَيْثٌ فِينَا مِنْ
 عَمْرِكَ بِسَيْنٍ ۝ وَفَعَلْتَ فَعَلْنَاكَ اَلَيْ فَعَلْتَ وَاَنْتَ مِنَ
 الْكَافِرِينَ ۝ قَالَ فَعَلْتُهَا اِذَا وَاَنَا مِنَ الضَّآلِّينَ ۝
 فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خَضَكُمُ فَوْهَبَ اِلٰي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي
 مِنَ الْمُرْسَلِينَ ۝ وَنِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ اِنْ عِبَدْتَ بَنِي اِسْرَآءِيْلَ
 ۝ قَالَ فُرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ۝ قَالَ رَبُّ السَّمٰوٰتِ

(٢٢) عِبَدْتَ بَنِي اِسْرَآءِيْلَ :
 جَعَلْتَهُمْ عِبِيدًا لَكَ .

وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا أَنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ﴿٣٥﴾ قَالُوا لَنْ حَوْلَهُ
 أَلَا تَسْتَمْعُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٣٧﴾
 قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمُحَنٌّ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ
 وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا أَنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣٩﴾ قَالُوا لَنْ
 نَأْخُذَ إِلَهًا غَيْرَ الَّذِي جَعَلْنَاكَ مِنَ الْمُسْجُونِينَ ﴿٤٠﴾ قَالَ أَوَلَوْ جُنَدُكَ
 بَشَرٌ مُبِينٌ ﴿٤١﴾ قَالَ فَاتَّبِعْهُ أَنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٤٢﴾
 فَأَتَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ شُعْبَانٌ مُبِينٌ ﴿٤٣﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَادَاهِي
 بَيْضَاءُ لِّلنَّازِطِينَ ﴿٤٤﴾ قَالَ لِلَّذِي أَحْوَلَهُ إِنَّ هَذَا السَّاحِرُ عَلِيمٌ ﴿٤٥﴾
 يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ ﴿٤٦﴾
 قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَبْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿٤٧﴾ يَا تَوَكُّ
 بِكُلِّ شَعَرٍ عَلِيمٍ ﴿٤٨﴾ فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٤٩﴾

(٣٦) أرجه : أخره .

حاشرين : جامعين .

وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ ٤٥ لَعَلَّنا نَسْمِعُ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا
هُمُ الْغَالِبِينَ ٤٦ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا
إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ٤٧ قَالَتْ لَهُمْ وَأَنْتُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُفْرَقِينَ ٤٨
قَالَ لَهُمْ مُوسَى الْقَوْمَ أَمَنْتُمْ مُلَقُونَ ٤٩ فَالْقَوْمَ أَجَابَهُمُ وَ
عَصِيَّتُهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ ٥٠ فَأُلْقِيَ
مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثَلْجٌ مُنْقَلَبٌ ٥١ فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ
سَاجِدِينَ ٥٢ قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ٥٣ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ
٥٤ قَالَ آمَنُتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ أَدْعَاكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرٌ كَذَّابٌ ٥٥
السَّحَرَةُ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ٥٦ لَا قُطْعَانَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ
وَلَا صُلْبَ لَكُمْ أَجْمَعِينَ ٥٧ قَالُوا الْاَضْيِرُّ إِنَّا إِلَى رَبِّنا
مُنْقَلِبُونَ ٥٨ إِنَّا نَضْمُعُ أَنْ يَعْلَمَ لَنَا رَبُّنا خَطَايَا نَا أَنْ كُنَّا

(٤٥) تلقف ما يافكون:

تبتلع الحبال والمصي التي
خدعوا أعين الناس بها
ففظنوا أنها حيات تمشي .

(٥١) لاضير : لا ضرر

علينا .

منقلبون : راجعون .

أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ ٥٢ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنَا سِرِّبْعَادِي بِكُمْ
تُسَبِّحُونَ ٥٣ فَارْسَلْ فِرْعَوْنَ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ٥٤ إِنَّ هَؤُلَاءِ
لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ٥٥ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَعَّائُونَ ٥٦ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ
حَازِرُونَ ٥٧ فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ٥٨ وَكُنُوزٍ
وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ٥٩ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَءِيلَ ٦٠ فَاتَّبَعُوهُمْ
مُشْرِقِينَ ٦١ فَلَمَّا تَرَاءَ الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ
٦٢ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ٦٣ فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى
إِنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْخَمْرَ فَتَنَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ
الْعَظِيمِ ٦٤ وَارْتَضَيْنَا لِمَ الْآخِرِينَ ٦٥ وَانْجَيْنَا مُوسَى وَمَنْ
مَعَهُ أَجْمَعِينَ ٦٦ ثُمَّ آغْرَقْنَا الْآخَرِينَ ٦٧ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً
وَمَا كَانَ أَنْ أَكْثَرَهُمْ مُؤْمِنِينَ ٦٨ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهوَ الْغَنِيُّ الرَّحِيمُ ٦٩

(٥٤) حاشرين :
جامعين .

(٥٧) حاذرون :
مستعدون متأهبون .

(٦١) مشرقين :
وقت شروق الشمس .

(٦٤) فانطلق : فانشق
الطود : الجبل .

(٦٥) أزلقنا : قربنا
فرعون وقومه إلى البحر .

وَأَنلَّ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ ۖ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ
 ٧٢ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَّلُهَا مَاءَ كَافٍ ۖ قَالِ هَلْ يَسْمَعُونَكَ
 إِذْ تُدْعَوْنَ وَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ۖ أَوْ يُصْرُونَ ۚ قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا نَاكَذِبًا
 يَفْعَلُونَ ۖ قَالِ أَوَافَاتُمْ مَكَتُمْ تَعْبُدُونَ ۚ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ
 الْأَقْدَمُونَ ۖ فَانْهَمُ عِدْوِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ ۚ الَّذِي
 خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ۚ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ۚ
 وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ۚ وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ ۚ
 وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ۚ رَبِّ هَبْ لِي
 حُكْمًا وَالْحَقِّي بِالصَّالِحِينَ ۚ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ
 فِي الْآخِرِينَ ۚ وَاجْعَلْ لِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ ۚ وَاعْفُ
 لِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الصَّالِحِينَ ۚ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُعْقَرُونَ ۚ

(٧٢) عاكفين : مقبلين

عليها مواظبين .

يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٩٠﴾ إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٩١﴾
وَأَزَلِفَتْ أَلْحَةُ لِلْمُنْتَقِينَ ﴿٩٢﴾ وَبُرْزَتِ الْحَجِجُ لِلْغَاوِينَ ﴿٩٣﴾
وَقِيلَ لَهُمْ أَيْتَمَا كُنْتُمْ تُعْبُدُونَ ﴿٩٤﴾ مِزْدُونًا لِلَّهِ كُلُّ
يَتَصَرُّوْكُمْ أَوْ يَنْصُرُونَ ﴿٩٥﴾ فَكُتِبَ عَلَيْهَا هُمُ
وَالْغَاوُونَ ﴿٩٦﴾ وَجُنُودًا بَلِيسَ اجْمَعُونَ ﴿٩٧﴾ قَالُوا وَهُمْ فِيهَا
يَخْضَمُونَ ﴿٩٨﴾ تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لِنَظُنُّهُمْ لِإِثْمِهِمْ ﴿٩٩﴾ إِذْ نُسَوِّمُ
رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٠﴾ وَمَا أَصْلَنَا إِلَّا الْمَحْرُومُونَ ﴿١٠١﴾ قَالْنَا مَنْ
شَافِعِينَ ﴿١٠٢﴾ وَلَا صِدْقَ جَمِيمٍ ﴿١٠٣﴾ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ
﴿١٠٥﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٦﴾ كَذَبَ قَوْمُ نُوحٍ
إِلْمُسْلِينَ ﴿١٠٧﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٨﴾ إِنِّي لَكُمْ

(٩٠) أزلفت : قربت .

(٩١) برزت : أظهرت .

الغاوين : للضالين .

(٩٤) فكبكبوها :

فألقوا على وجوههم .

(١٠٢) كرة : رجعة

إلى الدنيا .

رَسُولًا مِّنْ ۙأَنفُسِكُمْ ۖ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ۖ (١١٨) وَمَا أَسْأَلُكُمْ
عَلَيْهِ مِنْ جَازٍ ۖ إِنِ اجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۖ (١١٩) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
ۖ (١٢٠) قَالُوا أَتُؤْمِنُ لَكَ وَتَتَّبَعُكَ الْأَرْدَلُونَ ۖ (١٢١) قَالَ وَمَا عَلَيَّ بِمَا
كَانُوا يَعْمَلُونَ ۖ (١٢٢) إِنِ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي يَوْمَ تَشْعُرُونَ ۖ (١٢٣)
وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ۖ (١٢٤) إِن أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۖ (١٢٥) قَالُوا
لَئِنْ لَّمْ نَنْتَهِ يَا نُوحُ لَنَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ۖ (١٢٦) قَالَ رَبِّ
إِنِّي قَوْمِي كَذَّبُونِ ۖ (١٢٧) فَانْخُبْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَجَاوِزِي وَمَنْ
مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۖ (١٢٨) فَانْجِنَا ۖ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْعُلُكِ الْمَشْحُونِ
ۖ (١٢٩) ثُمَّ أَعْرَفْنَا بَعْدَ الْبَاقِينَ ۖ (١٣٠) إِنِّي فِي ذَلِكَ لِآيَةٌ ۖ وَمَا كَانَ
أَكْثَرُهُمْ مُّؤْمِنِينَ ۖ (١٣١) وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۖ (١٣٢)
كَذَّبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ ۖ (١٣٣) إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ هُودٌ

(١١٨) فافتح : فاحكم .

(١١٩) المشحون : المملوء .

الْآتِقُونَ ۝ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ۝ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
 ۝ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ
 ۝ اتَّبِعُونِ بِكُلِّ رِبْعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ۝ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ
 لَعَلَّكُمْ تَخْلَدُونَ ۝ وَإِذَا بَطِشْتُمْ بَطِشْتُمْ جَبَارِينَ ۝
 فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ۝ وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ ۝
 أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ ۝ وَجَنَاتٍ وَعُيُونٍ ۝ إِنِّي خَافُ
 عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ۝ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعُظْتُ
 أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ ۝ إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ ۝
 ۝ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ ۝ فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ ۝
 ذَلِكَ لَآيَةٌ ۝ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ۝ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ
 الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۝ كَذَبَتْ ثمودُ الْمُرْسَلِينَ ۝ إِذْ قَالَ لَهُمُّ

(١٢٨) ربيع : مكان

مرتفع .

آية : بناءً ضخماً .

(١٣٢) أمدكم : أعطاكم

وأغاثكم .

أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلا تَتَّقُونَ ﴿١٤٨﴾ إِنْ لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٤٩﴾
فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاطِيعُونَ ﴿١٥٠﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ
أَجْرِي إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٥١﴾ أَتُزَكُّونَ فِي مَا هُمْنَا آمِينَ ﴿١٥٢﴾
فِي جَنَاتٍ وَعِوْنٍ ﴿١٥٣﴾ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴿١٥٤﴾
وَتَحْنُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ ﴿١٥٥﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاطِيعُونَ
﴿١٥٦﴾ وَلَا تَطِيعُوا أَمْرَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٥٧﴾ الَّذِينَ يَفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ
وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿١٥٨﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسْحَرِينَ ﴿١٥٩﴾ مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ
مِثْلُنَا فَأْتِ بآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٦٠﴾ قَالَ هَذِهِ
نَافَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ﴿١٦١﴾ وَلَا نَسُوهَا
بِسُوءِ فِعَالٍ خُذْكُمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٦٢﴾ فَعَقَرُوهَا فَاصْبِرُوا
نَادِمِينَ ﴿١٦٣﴾ فَاخْذَهُمُ الْعَذَابُ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ

(١٤٨) طامها هضم :
ثمرها لطيف لين .
(١٤٩) فارهين : حاذقين ،
بطين .
(١٥٣) المسحرين :
المسحورين كثيراً .

(١٥٧) فمقروها : ضربوا
قوائمها بالسيف وقتلواها .

أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٦٨﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٩﴾
 كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطُ
 أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٧٢﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
 وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٧٣﴾
 أَنَا تَوَكَّلْ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٤﴾ وَنَذَرُونَ مَا خَلَقَ
 لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ بَلِ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿١٧٥﴾ قَالُوا لَنْ
 نَمُنَّ بِكَ يَا لُوطُ لَنْ كُونَنَّ مِنَ الْخَاطِبِينَ ﴿١٧٦﴾ قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ
 مِنَ الْقَالِينَ ﴿١٧٧﴾ رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٧٨﴾ فَجَاءَهُمْ وَاهِلَةٌ
 أَجْمَعِينَ ﴿١٧٩﴾ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ﴿١٨٠﴾ ثُمَّ دَمَرْنَا الْأَخْرِينَ
 ﴿١٨١﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا نَفْسَاءً مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ ﴿١٨٢﴾ إِنَّ فِي
 ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٨٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ

(١٦٦) عادون :
 متجاوزون الحد في المعاصي.

(١٦٨) القالين :
 المنفذين جداً .

(١٧١) الغابرين :
 الباقيين في العذاب .

لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٧٦﴾ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ
 إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ لَا تَقْتُلُوا ﴿١٧٧﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٧٨﴾
 فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاطِيعُونَ ﴿١٧٩﴾ وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ
 إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٠﴾ أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْخَالِفِينَ
 ﴿١٨١﴾ وَزِنُوا بِالْقِسْطِ أَسْتَقِيمَ ﴿١٨٢﴾ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ
 أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٨٣﴾ وَأَتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي
 خَلَقَكُمْ وَالْجِلَّةَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٨٤﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ
 ﴿١٨٥﴾ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿١٨٦﴾
 فَاسْقُطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنَّ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٨٧﴾
 قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِّي آيَةً ﴿١٨٨﴾ فَاخَذَهُ عَذَابُ
 يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً

(١٧٦) الأيكة : البقعة
 الملتفة الأشجار ، واصحابها
 قوم شعيب .

(١٨٢) القسطاس : الميزان
 (١٨٣) تبخسوا : تنقصوا
 تمشوا : تفسدوا .
 (١٨٤) الجبل الأولين :
 الأمم الماضية .

(١٨٧) كسفاً : قطعاً
 من العذاب .

(١٨٩) الظلة : سحابة
 أظلمهم ثم أحرقتهم بحرها .

وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٩١﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ
 ﴿١٩٢﴾ وَإِنَّهُ لَنَزَّلُ رَبِّيَ الْعَالِينَ ﴿١٩٣﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٤﴾
 عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ﴿١٩٥﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ﴿١٩٦﴾ وَإِنَّهُ
 لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٩٧﴾ أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي
 إِسْرَءِيلَ ﴿١٩٨﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٩﴾ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ
 مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٠٠﴾ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُخْرِبِينَ
 ﴿٢٠١﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرُوا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٢٠٢﴾ فَيَأْتِيَهُمْ
 بَغْثَةٌ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٣﴾ فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ ﴿٢٠٤﴾
 أَفَعَذَابُنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٢٠٥﴾ أَفَأَتَيْنَا مَتَاعَهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٦﴾
 ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٢٠٧﴾ مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا
 يُمْتَعُونَ ﴿٢٠٨﴾ وَمَا أَهْلَكَكُمْ مِنْ قَوْمٍ إِلَّا هُمْ مُنْذَرُونَ ﴿٢٠٩﴾

(١٩٦) زُبُرِ الْأَوَّلِينَ:

كتب الرسل السابقين .

ذِكْرِي وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢٢٢﴾ وَمَا نَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ ﴿٢٢٣﴾
وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٢٢٤﴾ إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمْعَرُوُونَ ﴿٢٢٥﴾
فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَكَوْنُوا مِنَ الْمُعَذِّبِينَ ﴿٢٢٦﴾ وَأَنْذِرْ
عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿٢٢٧﴾ وَانْخِصْ جَا حَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٨﴾
فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنَّي بِرِيءٍ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢٩﴾ وَتَوَكَّلْ عَلَى
الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٢٣٠﴾ الَّذِي يَرِيكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢٣١﴾ وَهَلْ تُبْكَ فِي
السَّاجِدِينَ ﴿٢٣٢﴾ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٢٣٣﴾ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ
عَلَىٰ مَنْ نَزَّلَ الشَّيَاطِينُ ﴿٢٣٤﴾ نَزَّلَ عَلَىٰ كُلِّ فَالَكٍ أَيْمٍ ﴿٢٣٥﴾
يَلْقَوْنَ السَّمْعَ وَآكُثِرُ لَهُمْ كَاذِبُونَ ﴿٢٣٦﴾ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ
الْغَاوُونَ ﴿٢٣٧﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٣٨﴾ وَأَنَّهُمْ
يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٣٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

(٢٢٢) أفاك : كذاب

أئيم : مرتكب الاثم .

(٢٢٤) الغاؤون : الضالون

(٢٢٥) يهيمون : يخوضون

وَذَكُّوا

وَذَكِّرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَأَنْصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا
وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْفِلُونَ

(سورة النمل)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٧

طَسَّ نِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ ١ هُدًى وَبُشْرَى
لِلْمُؤْمِنِينَ ٢ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ
بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ٣ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ
أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ٤ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ
وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْآخِرُونَ ٥ وَإِنَّكَ لَنَلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ
حَكِيمٍ عَلِيمٍ ٦ إِذْ قَالَ مُوسَى لِهَلِهِ إِنِّي أَنْتَ تَارِثُنَا إِنَّا كُنَّا

طَسَّ : تقرأ
هكذا ، طاء ،
سين .



(٤) يعمّهون : يعمون
عن الحق ويترددون في
اتباعه .
آنت : أبصرت .

سُورَةُ التَّمِيزِ

٢٧

٥٠٠

مِنْهَا يَخْبِرُوا أَيُّكُمْ شَهَابٌ قَبَسَ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٧﴾
 فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مِنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨﴾ يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٩﴾
 وَاللِّيْ عَصَاكَ فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَّى الْعَقِبُ
 يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ ﴿١٠﴾ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ
 ثُمَّ بَدَّلْ حِسَابَهُ سَوَاءً فَاثِي غُفُورٍ رَّحِيمٍ ﴿١١﴾ وَأَدْخِلْ يَدَكَ
 فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضًا مِنْ غَيْرِ سَوَاءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فُرْعُونَ وَ
 قَوْمِهِ أَنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿١٢﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ آيَاتُنَا
 مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾ وَحَدُّوا بِهَا وَأَسْتَقْبَلَهَا أَنْفُسُهُمْ
 ظُلُمًا وَعُلُوًّا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ
 آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ

(٧) شهاب : شعلة نار
ساطعة .

تصطلون : تستدفئون بها .
(٨) بورك : طهر و زيد
خيراً .

(٩) جان : حية صغيرة
سريعة الحركة .
يعقب : يلتفت .

(١٢) جيبك : فتحة ثوبك
التي يخرج منها الرأس .

(١٤) جحدوا بها :
أنكروها .

مِنْ عِبَادِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٦﴾ وَوَرِثَ سُلَيْمُنُ دَاوُدَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ
 عَلِمْنَا مَقْطُونِ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ
 الْمُبِينُ ﴿١٧﴾ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ
 يُوزَعُونَ ﴿١٨﴾ حَتَّى إِذَا تَوَاسَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ
 ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمُنُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ
 لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٩﴾ فَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ ارْزُقْنِي أَنْ
 أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ
 صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٠﴾
 وَتَقَرَّدَ الطَّيْرُ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدْمَ كَانَتْ مِنَ الْغَائِبِينَ
 ﴿٢١﴾ لَاُعَذِّبُهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوَلَا ذُبْحَنُ أُوْلِيَائِنِي بَنِي سُلَيْطَانَ
 مُبِينٍ ﴿٢٢﴾ فَكَثَّ غَيْرُ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ تَحُطُّ بِهِ وَحِجَّتْكَ

(١٧) يوزعون :

بوقف أولهم ليلتحق بهم
 آخرهم .

(١٩) أوزعي : ألهني

سُورَةُ التَّوْحِيدِ

٢٧

٥٠٧

مِنْ سَيِّئَاتِنَا يَتَذَكَّرُ ۖ إِنِّي وَجَدْتُ مُرَّاةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ ۖ وَجَدْنَاهَا قَوْمَهَا يَسْجُدُونَ
لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَرَبِّهِمْ الشَّيْطَانُ أَعْمَاهُمْ فَصَدَّهُمْ
عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ ۖ ۝ ٢٨ ۖ أَلَا يَسْجُدُونَ لِلَّهِ الَّذِي يَخْرِجُ
الْحَبَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ۖ ۝ ٢٩
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ۖ ۝ ٣٠ ۖ قَالَ سَتُنظرُ أَصْدَقَتْ
أَمْكُنْتُمْ مِنَ الْكَافِرِينَ ۖ ۝ ٣١ ۖ إِذْ هَبَّ بِنَجَابٍ هَذَا فَاثْبُتْ إِلَيْهِمْ
فَقَوْلَهُمْ فَاثْبُتْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ۖ ۝ ٣٢ ۖ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْ
إِنِّي إِلَٰهِي إِلَٰهِي ۖ كَرِيمٌ ۖ ۝ ٣٣ ۖ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمٍ وَإِنَّهُ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ۖ ۝ ٣٤ ۖ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنِّي مُسْلِمٌ
ۖ ۝ ٣٥ ۖ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوْ أَفُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا

(٢٣) سبأ :

مدينة باليمن .



(٢٥) الخبء : الخبوء

والمستور .

(٣٢) الملا : أشراف

القوم .

حتى

حَتَّى تَشْهَدُونِ ۝ (٣٢) قَالُوا نَحْنُ أَوْلَىٰ أَفْوَءَ وَأَوْلَىٰ بِأَسْ شَدِيدِ وَالْأَمْرُ
إِلَيْكَ فَانْظُرْ بِمَاذَا نَأْمُرُ ۝ (٣٣) قَالَتْ إِنْ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا
قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعْرَءَ أَهْلِهَا إِذْ لَوْ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ
۝ (٣٤) وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ
۝ (٣٥) فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمٌ قَالَ لَا تُمْدِدُونِي بِمَالٍ فَمَا آتِيَنِي اللَّهُ خَيْرٌ
مِّمَّا آتَيْتُكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ ۝ (٣٦) ارْجِعْ إِلَيْهِمْ
فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِنُجُودٍ لَا قَبْلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا إِذْ لَوْ وَهُمْ
صَاحِرُونَ ۝ (٣٧) قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشٍهَا قَبْلَ
أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ۝ (٣٨) قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ
أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ ۝ (٣٩) قَالَ الَّذِي
عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۝

(٣٧) لا قبل لهم بها :

لا طاقة .

صاغرون : خاضعون .

سُورَةُ النَّمْلِ

٢٧

٥٠٤

فَلَمَّا رَأَاهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَشْكُرُ
أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ
فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴿١﴾ قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرُ
أَن تَهْدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢﴾ فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ
أَهْكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِيَا الْإِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا
وَكُنَّا مُسْلِمِينَ ﴿٣﴾ وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا
كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴿٤﴾ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا
رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَرْفَ فِيهَا قَالَتْ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ
مِنْ قَوَارِيرَ ﴿٥﴾ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا
إِنِ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ﴿٧﴾ قَالَ يَا قَوْمِ

(٤١) نكروا : غيروا .

(٤٤) الصرح : القصر
لجة : ماء عظيم .

صرح ممرد من قوارير :
قصر ممس من زجاج .

لَا تَسْتَعْجِلُونَ

لَمْ تَسْجُدُوا بِالْأَسْبَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ
لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٧﴾ قَالُوا أَطِيرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ قَالِ
طَائِرُكَ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُفْسِدُونَ ﴿٤٨﴾ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ
تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصِلُونَ ﴿٤٩﴾ قَالُوا تَقَاسَمُوا
بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَعَكَ أَهْلِهِ
وَأَنَّا الصَّادِقُونَ ﴿٥٠﴾ وَمَكْرُؤًا مَكَرًا مَكْرًا مَكْرًا
وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥١﴾ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْرِمِ
أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٢﴾ فَبَلَكَ بَيْتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا
ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥٣﴾ وَأَنجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا
وَكَاوَأْتِيقُونَ ﴿٥٤﴾ وَلَوْ طَا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَنَا تُورِثُ الْفَاحِشَةَ
وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٥٥﴾ إِنَّكُمْ لَنَا تُورِثُ الرِّجَالَ شَهْوَةً

(٤٧) اطيرنا : تشاء منا

(٤٨) رهط : رجال
من الرؤساء .

(٤٩) تقاسموا : تحالفوا .
لنبيتنه : لنقتلنه ليلاً .

سُورَةُ التَّوْحِيدِ

٢٧

٥٠٦



مَزْدُونِ النَّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ يَجْهَلُونَ ﴿٥٦﴾ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ
إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنْاسٌ يَبْظَهَرُونَ
﴿٥٧﴾ فَانْجِنَا وَاهْلِكْ إِلَّا أُمَّرَأَةً قَدَرْنَا هِيَ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٥٨﴾
وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ ﴿٥٩﴾ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ
وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى اللَّهُ خَيْرُ مَا يَشْرِكُونَ ﴿٦٠﴾
أَمْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَانْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُشْبِهُوهَا
عَالِمٌ مَعَهُ اللَّهُ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعِدُونَ ﴿٦١﴾ أَمْ جَعَلَ الْإَرْضَ قَرَارًا
وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيًا وَجَعَلَ بَيْنَ الْخَرَابِ خُجُرًا
عَالِمٌ مَعَهُ اللَّهُ بَلْ كَذَّبُوا بِآيَاتِهِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ أَمْ يُحِبُّ الْمُضْطَرَاءُ
إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ط

(٥٧) الغابرين : الباقين
في العذاب .

(٦٠) يعدلون : يعملون عن
الحق الواضح إلى الباطل
البين .

٦٣ اللَّهُ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ٦٤ أَمْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتٍ
 الْبَرِّ وَالْجَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ٦٥ اللَّهُ مَعَ اللَّهِ
 تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ٦٦ أَمْ يَدْعُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يَعْبُدُوهُمْ وَمَنْ
 يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ٦٧ اللَّهُ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ
 إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ٦٨ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ٦٩ بَلْ أَدَارِكُ
 عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ ٧٠
 وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاءُ وَآبَائُنَا نَخْرُجُ
 ٧١ لَقَدْ وَعَدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاءُ نَا مِنْ قَبْلُ إِنَّ هَذَا إِلَّا آسَاطِيرُ
 الْأَوَّلِينَ ٧٢ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ
 عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ٧٣ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا

(٦٦) ادّارك : تناهى

علمهم عن معرفة الوقت

الذي تقوم فيه الساعة فلم

يملوه .

عمون : عمي .

سُورَةُ التَّوْبَةِ

٢٧

٥٠٨

يَمْكُرُونَ ﴿٧١﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٧٢﴾ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفٌ لَّكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٧٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٤﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٥﴾ وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٧٦﴾ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَفْصِلُ عَلَىٰ نَبِيِّ إِسْرَآئِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٧﴾ وَإِنَّهُ لَهْدَىٰ وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٨﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٧٩﴾ فَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَىٰ الْحَقِّ الْمُبِينِ ﴿٨٠﴾ إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تَسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ﴿٨١﴾ وَمَا أَنْتَ بِهَادٍ الْعُمِّيَّ عَنْ صَلَاتِهِمْ إِنَّ تُسْمِعُ الْأَمَنَ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ

(٧٢) ردف : قرب .

(٧٤) تكن : تخفي .

أَخْرَجَاهُمْ

أَخْرَجَاهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا
بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٣﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يَكُذِّبُ
بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٨٤﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ لِالْكُذِّبِ بِآيَاتِنَا
وَلَمْ تُحِطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَّا ذَاكُمُ تُعَمِّدُونَ ﴿٨٥﴾ وَوَقَعَ الْقَوْلُ
عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ ﴿٨٦﴾ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ
لَيْسَ كُنُوفِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ
يُؤْمِنُونَ ﴿٨٧﴾ وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتُزْعَجُ مِنَ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ
فِي الْأَرْضِ إِلَّا مِنْ سَاءِ آلِهِ وَكُلُّ أُنُوفٍ دَاخِرِينَ ﴿٨٨﴾ وَرَى
لِلْجِبَالِ تَحْشُبَهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي
أَنْفَرَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴿٨٩﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ
فَلَهُ خَيْرُ مُنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ ﴿٩٠﴾ وَمَنْ جَاءَ

(٨٣) فوجاً : جماعة .

يوزعون : يجمعون

ويساقون .

(٨٧) داخرين : ذليلين

صاغرين .

سُورَةُ النَّارِ

٢٧

٥١٠

بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ
تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدِ الَّذِي حَرَّمَهَا
وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٢﴾ وَإِنَّ
اللَّهُ الْقُدُّوسَ الْغَنِيُّ الرَّحْمَنُ يُرِيدُ أَنْ يَهْدِيَ بِالنَّارِ نَفْسَهُ وَمَنْ ضَلَّ
فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٣﴾ وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سِيرَ بِكُمْ
آيَاتِهِ فَغَرِّقُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾

(٩٠) فكبت : فالقبت

بشدة .

* * *

سُورَةُ الْقَصَصِ مَكِّيَّةٌ
شَمَلَتْ ثَمَانِينَ آيَةً

(سورة القصص)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
طَسَمَ ﴿٢﴾ نِلَكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٣﴾ نَلُو عَلَيْكَ
مِنْ نَبَأِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ إِنَّ فِرْعَوْنَ

(١) ط-سم : تقرأ ، طاء ،

سيميم .

عَلَا فِي الْأَرْضِ

عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْ أَهْلَهَا سِيئًا يَسْتَضِعُّ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ
يَذِيحُ آبَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسْذِينَ ﴿٥﴾
وَرَبِّدَانِ تَزَنَّى عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَهُمْ أُمَّةً
وَجَعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴿٦﴾ وَتَمَكَّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَزُيِّنَ
لِفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُودُهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ ﴿٧﴾
وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ
فِي الْيَمِّ وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ
مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٨﴾ فَالْقَطْعَةُ الَّتِي فِرْعَوْنُ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَخَرْنًا
إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُودُهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ ﴿٩﴾ وَقَالَتِ
أُمُّ رَبِّ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنِي بِوَلَدٍ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ
نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠﴾ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا

(٦) يحذرون : يخافون
من ذهاب ملكهم وعظمتهم.

(٧) اليم : البحر .

(١٠) فارغاً : أي لا
تفكر بغير ابنها الذي وقع
في قبضة عدوه .

إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لَتَكُونُ مِنَ الْمُنْذَرِينَ
 ١١ وَقَالَتِ لَأُخِيهِ قُصِيهِ فَصُرْتُ بِهِ عَنِ جَنْبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ
 ١٢ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى
 أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ ١٣ وَدَدْنَاهُ إِلَى
 أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلَنَعْلَمَ أَنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَلَكِنْ
 أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ١٤ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا
 وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ١٥ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ
 غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتُلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَةِ
 وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاةً الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ
 فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ
 عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ ١٦ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَهُ



(١١) قصيبه : اتبعي
 أثره وابعثي عنه .
 جنب : بعد .
 (١٤) أشده : قوته .
 استوى : كمل عقله .

(١٥) وكزه : ضربه
 بيده مجموعة .

أَنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٧﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا أَفْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَن أَكُونَ
 ظَهِيرًا لِلْجَحْمِينَ ﴿٥٨﴾ فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي
 اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِي مُبِينٌ
 ﴿٥٩﴾ فَلَمَّا آذَانَ بِنَاطِشٍ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَا مُوسَى أَيُّكَ
 أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قُلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَارًا
 فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ ﴿٦٠﴾ وَجَاءَ رَجُلٌ
 مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ
 فَاخْرُجْ إِذْ لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ﴿٦١﴾ فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ
 قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٦٢﴾ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ
 عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿٦٣﴾ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ
 وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ ﴿٦٤﴾ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ

(١٧) ظهيرا : مبيئا .

(١٨) لغوي : لصال .

تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمْ قَالَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ
وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٤﴾ فَسَقَطَا مِنْهُمَا تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي
لَمَّا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٥﴾ جَاءَهُ أَحَدُهُمَا تَمْشِي عَلَى
أَسْحَمَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا
جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ
الظَّالِمِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَتْ أَحْذِرْهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ
اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ﴿٢٧﴾ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ بِكَ وَنُحْكَمَ بِكَ
أَبْنِي هَآئِنَ عَلَيَّ أَنْ تَاجِرَني ثَمَانِي حِجَجٍ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ
عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْسُقَ عَلَيْكَ سُجْدُيْ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ مِنْ
الصَّالِحِينَ ﴿٢٨﴾ قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلِينَ قَضَيْتُ
فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٢٩﴾ فَلَمَّا قَضَى

(٢٣) تذودان : تمنعان
غنمهما عن الماء .
يصدر الرعاء : يصرف
الرعاة مواشيهم عن الماء .

(٢٧) أن تاجرني ثماني
حجج : أن تعمل لمصلحتي
مدة ثماني سنين وهذا
مقابل مهر ابنتي .

(٢٩) آنس : أبصر
الطور : جبل الطور .
جدوة : قطعة وشعلة .
تصطلون : تستدفئون .

(٣١) جان : حية صغيرة
سريعة الحركة .
يعقب : يرجع .

(٣٢) أسلك : أدخل .
جيبك : فتحة قميصك
التي يخرج منها الرأس .
جناحك : يدك .
الرهب : الخوف والفرع
فذاذك : العصا واليد
برهاتان : حجتان .
(٣٤) رداء : مئنا
مؤيداً .

مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ
امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ
النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَلَمَّا آتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ
الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ
رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٠﴾ وَأَنَّا إِلَىٰ عَصَاكَ فَلَمَّا رَأَاهَا هَتَكَ أَكْنَهَا
جَانٌّ وَكَيْ مَذْبُورًا وَلَمْ يَعْقِبْ يَا مُوسَى أَقْبَلَ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ
﴿٣١﴾ أَسْلَكَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخَرُّجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمَمَ
إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ وَعُودِ
وَمَلَايِمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا اقْوَامًا فَاسِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي قُلْتُ
مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴿٣٣﴾ وَاجْتَبَيْهُمُ هُوَ أَفْضَحُ مِنِّي
لِسَانًا فَأَرْسَلَهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾

قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ
إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ ﴿٣٧﴾ فَلَمَّا
جَاءَهُم مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْزَعٍ وَمَا
سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ
جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ يَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ
لَا يُفْضِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٣٩﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَ مَا عَلِمْتُ لَكُمُ
مِنْ آلِهِ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانَ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا
لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى آلِهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَخُفُّهُ مِنْ الْكَاذِبِينَ ﴿٤٠﴾
وَأَسْتَكَبرَ هُوَ وَجُودُهُ فِي الْأَرْضِ يَغِيرُ الْحَيَّ وَظَنُوا أَنَّهُمْ
إِنَّمَا لَا يُرْجَعُونَ ﴿٤١﴾ فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ فَبْدَنَاهُمْ فِي السِّمِّ
فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٤٢﴾ وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً

(٣٨) فأوقد لي : اصنع
لي الآجر .
صرحاً : بناءً عالياً .

(٤٠) نبذناهم في السِّمِّ :
ألقيناهم في البحر .

يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ وَاتَّبَعْنَاهُمْ
 فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةُ الْكَافِرِينَ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٢﴾
 وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى
 بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٣﴾ وَمَا كُنْتُ
 بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتُ مِنَ الشَّاهِدِينَ
 ﴿٤٤﴾ وَلَكِنَّا أَنشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ وَمَا كُنْتُ
 ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ
 ﴿٤٥﴾ وَمَا كُنْتُ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ
 لِنُنْذِرَ قَوْمًا مِمَّا انبأَهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ
 ﴿٤٦﴾ وَلَوْلَا أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا
 رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُونَ

(٤٢) من المقبوحين :

من المبعدين المطرودين .

(٤٣) بصائر للناس :

تنويراً لقلوبهم .

(٤٥) قرونًا : أعماراً .

ثاويًا : مقبلاً .

(٤٦) الطور : الجبل

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوْتِيَ
مِثْلَ مَا أُوْتِيَ مُوسَىٰ أَوْ لَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوْتِيَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ
قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا قَالُوا إِنَّا بِكُلِّ كَافِرُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْنَا تَوَّ
بِكَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا أَتَّبِعُهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
﴿٥٠﴾ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمِنْ
أَصْلُ مَنْ أَتَّبَعَ هَوَاهُ يُضِلُّهُمُ اللَّهُ إِنْ لَمْ يَهْدِ اللَّهُ الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ ﴿٥١﴾ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ
﴿٥٢﴾ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمُ يَؤْمِنُونَ ﴿٥٣﴾ وَإِذَا
يُنَادِي عَلَيْهِمْ قَالُوا امْكُتِبْ بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ
مُسْلِمِينَ ﴿٥٤﴾ أُولَٰئِكَ يَؤْتُونَ جَزَاءَهُمْ مَرَّتَيْنِ يَاصْبِرُوا وَيَذَرُوا
بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ وَمَا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٥٥﴾ وَإِذَا سَمِعُوا

(٤٨) تظاهرا : تعاونا .



(٥١) وصلنا لهم القول :

أنزلنا عليهم القرآن متواصلاً
متتابعاً آيات بعد آيات .

(٥٤) بدرأون : يدفعون :

الجزء العشرون

٥١٩

(٥٥) الانور : السفه

الواجب إهماله وإلغاؤه .

الْفَوَاعِشُ عَنْهُ وَقَالُوا إِنَّا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ
عَلَيْكُمْ لَا يَسْتَعِى الْجَاهِلِينَ ﴿٥٥﴾ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ
وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ وَقَالُوا إِنْ
نَبَّيْحُ الْهَدْيِ مَعَكَ نَخْطِفُ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَمْ نَمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا
إِنَّمَا يَجْعَلِي إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ وَكَرَّاهُوا كُنُوزَهُ بِطَرَبِ مَصِيشَتِهَا فَلَمَّا
مَسَاكُهُمْ لَوْ تَسَكَّنُوا مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْمِلُ الْوَارِثِينَ
﴿٥٨﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا
يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا
ظَالِمُونَ ﴿٥٩﴾ وَمَا أَوْثَقَهُمْ مِنْ شَيْءٍ فَنَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا
وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْوَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾ أَفَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدًا

(٥٩) في أمها :

صلها ومعظم أهلها .

حَسَنًا فَمَا لَهُمْ لَا فِيهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَنَاعَ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا ثُمَّ
هُوَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٦١﴾ وَيَوْمَئِذٍ يُدْعَاهُمْ فَيقُولُ لَئِنْ
شُرَكَاءِي الَّذِينَ كُنْتُمْ تُزْعَمُونَ ﴿٦٢﴾ قَالَ الَّذِينَ خَلَقْتَهُمْ
الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا
ثَبِّرْنَا لَلِئِكَ مَا كُنَّا لِنُؤْيَا يَا نَاسُ هَؤُلَاءِ لَئِنْ أَقْبَلْتُمْ دُعَاءَ شُرَكَاءِكُمْ
فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَئِنْ هُمْ كَانُوا
يَهْتَدُونَ ﴿٦٣﴾ وَيَوْمَئِذٍ يُدْعَاهُمْ فَيقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ﴿٦٤﴾
فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿٦٥﴾ فَأَمَّا مَنْ
تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَاقْصَىٰ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ ﴿٦٦﴾
وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ
وَقَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ

(٦١) من المحضرين :
الذين تمحضهم الملائكة
للعذاب .

(٦٣) أغويناكم كما غوينا :
أضللناكم كما ضللنا .

(٦٦) عميت : خفيت .
الأنباء : الأخبار
والأعداء والحجج .

وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٠﴾ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحُدُوفُ الْأُولَى وَالْآخِرَةُ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧١﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ أَوْ لَاسَمْعُونَ ﴿٧٢﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِاللَّيْلِ تَسْكُونُونَ فِيهِ أَوْ لَا تَبْصِرُونَ ﴿٧٣﴾ وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٤﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٧٥﴾ وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَصَلَّاهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٧٦﴾ إِنْ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ

(٧١) سرمداً : دائماً
مستمراً .

مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِن مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ إِذْ
قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ وَابْتَغِ فِيمَا
آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنِ
كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ
لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿٧٧﴾ قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي وَلَمْ يَعْلَمْ
أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَ
أَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِ الْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾ فَخَرَجَ عَلَى
قَوْمِهِ فِي زِينَتُهُ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا
مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾ وَقَالَ الَّذِينَ
أُوتُوا الْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا
وَلَا يُلَاقِيهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴿٨٠﴾ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبَدَارِهِ الْأَرْضَ

(٧٦) لتنوء : لينقل على
الجماعة الأقوياء حملها .
العصبة : ما بين العشرة
إلى الأربعين .
لا تفرح : لا تبطر .

فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْصَرِّينَ
 ﴿٨٢﴾ وَأَصْحَابُ الَّذِينَ تَتَّبَعْتُمْ كَانُوا بِآيَاتِهِ يَلْمِزُونَ وَيَكَانَ
 اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ
 عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيَكَانَ لَا يَبْلُغُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٣﴾ تِلْكَ
 الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا
 فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٨٤﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ
 مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ
 إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ إِنَّ الَّذِي فَضَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ
 إِلَى مَعَادٍ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٨٦﴾
 وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ
 فَلَا تَكُونْ ظَهِيرًا لِلْكَافِرِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ

(٨٢) ويكان الله :
 تعجب بمعنى ألم تر أن الله
 يقدر : يضيق .

(٨٥) فرض : أنزل .

(٨٦) ظهيراً : معيناً .

بَعْدَ ذَلِكَ نَزَلَتْ إِلَيْكَ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
٥٨ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ
هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٥٩﴾

سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ مَكِّيَّةٌ
وَمِنْ ثَمَنِيَةِ سُورَاتِ الْقُرْآنِ
٦٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْأَمْ أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ
﴿١﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا
وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ ﴿٢﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ
أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٣﴾ مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ
فَإِنَّ جَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤﴾ وَمَنْ جَاهَدَ

(سورة العنكبوت)



(٢) لا يفتنون : لا
يبتحنون .

(٤) أن يسبقونا : أن
يقوتونا فلا نجازيهم .

فَأَتِمَّاجَاهِدُ

فَأَنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٥﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرًا
الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا
وَأِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ
مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ﴿٨﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ
أَمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ
وَلَيْنِ جَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوَلَيْسَ اللَّهُ
بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ ﴿٩﴾ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ
لَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا
اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ وَمَاهُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ

مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٧﴾ وَلِحِمْلِنَا أَنفَالَهُمْ وَأَنفَالًا مَعَ
 أَنفَالِهِمْ وَلَيَسَّ لَنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْرَوْنَ ﴿١٨﴾ وَلَقَدْ
 أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا
 فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٩﴾ فَأَنجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ
 وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا
 اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ إِنَّمَا نَعْبُدُ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ أَفْكَانًا ﴿٢٢﴾ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ
 اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَ
 اشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَإِنْ تُكَذِّبُوا هَذَا كَذَبٌ
 أَمُّ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٢٤﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا
 كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٥﴾

(١٧) تخلقون إفكاً :
 تصنعون أصناماً وتدعون
 أنها آلهة تضر وتنفع .

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ
النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢١﴾ يُدَبِّبُ مِنْ شَاءِ
وَرَحْمٍ مِنْ شَاءٍ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿٢٢﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ
وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٢٣﴾
وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ يَكُونُ مِنْ رَحْمَتِي
وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٤﴾ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ
قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٥﴾ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا
مُودَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكْفُرُ
بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَبَلَعُنْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَمَأْوِكُمُ النَّارُ
وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٢٦﴾ فَأَمَّنْ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي

(٢١) تَقْلِبُونَ : تَرُدُّونَ.

أَنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا
وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٨﴾ وَلَوْ طَآءَازَ قَالِ الْقَوْمِهِ إِنَّكُمْ
لَتَأْتُونَ الْعَآشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ ط ﴿٢٩﴾
إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيَكُمُ
الْمُنْكَرَ ط قَأَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَن قَالُوا أَتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ
إِن كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ط ﴿٣٠﴾ قَالَ رَبِّ أَنْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ
﴿٣١﴾ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُونَ
أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّا هَاكُلُهَا كَأَنَّا ظَالِمِينَ ط ﴿٣٢﴾ قَالَ إِن فِيهَا لَوْطًا
قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنُغْنِيَنَّه وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَانَهُ كَانَتْ مِنْ
الْفَآبِرِينَ ط ﴿٣٣﴾ وَلَمَّا أَن جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيَّيْ بِهِمْ وَضَآئِقٌ بِهِمُ

(٢٩) تَأْتُونَ الرِّجَالَ :
تَقْضُونَ شَهْوَتَكُمْ فِي الرِّجَالَ ،
وَهَذِهِ مِنْ أَفْحَشِ الذُّنُوبِ
وَأَقْبَحِهَا .

(٣٢) مِنَ الْفَآبِرِينَ :
الْبَاقِينَ فِي الْعَذَابِ .

ذَرَعَا وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنْجُونَ ۚ وَأَهْلَكَ إِلَّا أَمْرًا نَكْ
كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٣٦﴾ إِنَّا نُنْزِلُكَ عَلَىٰ هَذِهِ الْقَرْيَةِ
رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ تَرَكْنَا
مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٣٨﴾ وَالْمَدِينِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا
فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْتَوُوا فِي
الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ۚ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ ۚ
فَصَبَّحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ﴿٣٩﴾ وَعَادَا وَنَمُودًا وَقَدْ نَبِّئْنَاكُمْ
مِنْ مَسَاكِينِهِمْ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنْ
السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ۚ وَقَارُونُ وَفِرْعَوْنُ وَهَامَانَ
وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا
كَانُوا سَابِقِينَ ﴿٤٠﴾ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ فَمِنْهُمْ

(٣٤) رجزاً : عذاباً

(٣٦) ولا تعشوا : لا

تتشروا في الأرض الفساد .

(٣٧) الرجفة : الزلزلة

جاثمين : ميتين .

(٣٨) مستبصرين : ذوي

بصائر .

مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ
خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ
وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾ مَثَلُ الَّذِينَ أَخَذُوا مِيثَاقَهُ
اللَّهُ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ
لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهَدْيٍ شَيْئًا
فَرَدَّوْهُ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤٢﴾ وَلِلَّهِ الْأَمْثَالُ
نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴿٤٣﴾ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾ أَنْزَلْنَا أَوْحِيَ إِلَيْكَ
مِنْ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْفَعُ الْفَحْشَاءَ
وَالْمُنْكَرَ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾
وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالْبَيِّنَاتِ هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا

(٤٠) حاصبًا : حجارة .
الصيحة : الصاعقة .

(٤١) أوهن : أضعف .



مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي يُزِيلُ إِلَيْنَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَلَهُتَسْأَلُهُمْ
وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْتَلُونَ ﴿٥٦﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ
الْكِتَابَ فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ
يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ ﴿٥٧﴾ وَمَا كُنْتَ
تَسْمِعُ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخْطُ بِيَمِينِكَ إِذَا لَرْتَابَ
الْمُبْطِلُونَ ﴿٥٨﴾ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ
وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ ﴿٥٩﴾ وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ
آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ
﴿٦٠﴾ أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ أَنَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٦١﴾ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ
بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ آمَنُوا

(٤٧) الكتاب :
القرآن .

وما يجحد بآياتنا :
وما يكفر بها وينكرها .

بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٥٥﴾ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ
بِالْعَذَابِ وَلَوْ لَا أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَاءَ هُمُ الْعَذَابُ وَلَٰكِنِّيَنْتَهُمُ
بَعْدَهُ وَهُمْ لَا يُشْعُرُونَ ﴿٥٦﴾ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنْ جَهَنَّمَ
لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٥٧﴾ يَوْمَ يُنْفِثُهُمُ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ
وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُو الْقُوَىٰ أَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٨﴾ يَا عِبَادِيَ
الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّا رَاضٍ بِإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ ﴿٥٩﴾ كُلُّ نَفْسٍ
ذَاقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٦٠﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
لَنُؤْتِيَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرًّا فَتَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
فَهُمْ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٦١﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٦٢﴾
وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٣﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ

(٥٥) يفشاهم : يغطيهم

أو يأتيهم .

(٥٨) انبؤئهم : انزلهم

(٦٠) وكأين : وكم .

(٦١) فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ :

فكيف يصرفون عن الإقرار
بوجود الله ووحدانيته .

(٦٢) يَبْسُطُ : يوسع .
ويقدر : ويضيق .

(٦٤) الحيوان :

الحياة الخالدة .

(٦٧) حرماً آمناً : هو

مكة ومن حولها غير آمن .

وَسَحَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولَنَّ اللَّهُ فَنَافِي يَوْمَ فَكُونُ ﴿٦١﴾
اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ
شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٢﴾ وَلَمَّا سَأَلَهُمْ مَنْ زَلَّ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَاحْيَاهُ
الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولَنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ
﴿٦٣﴾ وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌّ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَ
لَهيَّ الْحَيَاةِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾ فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِ
دَعَا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴿٦٥﴾ فَلَمَّا نَجَّيَهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ
يُشْرِكُونَ ﴿٦٦﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ
يَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُخَفِّفُ النَّاسُ
مِنْ حَوْلِهِمْ فِي الْبَاطِلِ يَوْمَ مَنُونٍ وَنَبْعِثُ اللَّهَ يَكْفُرُونَ ﴿٦٨﴾
وَمَنْ ظَلَمَ مِمَّنْ أَهْرَأَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ

سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ

٥٢٤

الَّذِينَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ۖ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا
لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْحُسَيْنِينَ ۝

(٦٨) مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ :
مكاناً يقيم الكافرون فيه .

* * *

(سورة الروم)

سُورَةُ الرُّومِ مَكِّيَّةٌ
وَمِنْ سِتُورِ الْقُرْآنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٣٠
الَّذِينَ غُلِبَتِ الرُّومُ ۚ ۝ فِي دَانِي الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ
سَيَعْلَبُونَ ۝ ١ فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ
وَيَوْمَ يُنْفَخُ الرُّومُونَ ۝ ٢ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ
الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ۝ ٣ وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنْ
أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۝ ٤ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ ۝ ٥ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ

(١) التَّم : تقرأ هكذا
الف ، لا تميم .
(٤) في بضع البضع من
الثلاث إلى التسع .

مَا خَلَقَ اللَّهُ

مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ
 (٩) أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ
 مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا
 أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا
 لَّيْظِلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ (١٠) ثُمَّ كَانَ
 عَاقِبَةُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا السَّوْءَ إِن كَذَّبُوا بآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا
 بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ (١١) اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ
 تُرْجَعُونَ (١٢) وَيَوْمَ نَقُومُ السَّاعَةَ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ (١٣) وَلَمْ
 يَكُنْ لَهُم مِّنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ
 كَافِرِينَ (١٤) وَيَوْمَ نَقُومُ السَّاعَةَ يُؤْمِنُ يَنْفَرِقُونَ (١٥)

(٩) أَنَارُوا الْأَرْضَ
 وعَمَرُوهَا : حَرَثُوهَا وَقَلَّبُوهَا
 لِلزَّرْعَةِ وَسَكَنُوهَا .

(١٢) يَبْلِسُ : تَنْقَطِعُ
 حُجَجُهُمْ وَيُيَاسُونَ مِنْ كُلِّ
 خَيْرٍ .

(١٥) في روضة يجبرون:
في جنة يسرون وينعمون .

فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ
(١٦) وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِفَائِي الْأَخِرَةِ
فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ (١٧) فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ
وَحِينَ تُصْبِحُونَ (١٨) وَلَهُ الْمَدْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ
تُظْهِرُونَ (١٩) يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُخْرِجُ
الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ (٢٠) وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ
خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ (٢١) وَمِنْ آيَاتِهِ
أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ
بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ
(٢٢) وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخِلَافُ السِّنِّكُمْ
وَالْوَاوِيكُمْ أَنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ (٢٣) وَمِنْ آيَاتِهِ

مَنَّاكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا
وَمَطْمَئًا وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ نَقُومَ
السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ بِأَمْرٍ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا
أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ
لَهُ قَانُونٌ ﴿٢٤﴾ وَهُوَ الَّذِي يَبْدُؤُا الْحَيَاةَ ثُمَّ يُعِيدُهَا وَهُوَ أَهْوَنُ
عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ ﴿٢٥﴾ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا
مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ
تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ

(٢٦) قَاتُونَ :

خاضعون .

سُورَةُ الرُّومِ

٥٢٨

الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٣٠﴾ بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ
 عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٣١﴾ فَأَمَّا جَهَنَّمَ
 الَّتِي نَحْنُ بِهَا مُنِيبُونَ فَطَرَتْ اللَّهُ إِلَيْنَا فَنَظَرْنَا نَرَسُهَا وَلَا نَبْدِلُ بِالْخَلْقِ
 اللَّهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾
 مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُسْرِكِينَ
 ﴿٣٣﴾ مِنَ الَّذِينَ فَرَّادٍ بَيْنَهُمْ وَكَانُوا شِعْبًا كُلُّ حَرْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ
 فَرِحُونَ ﴿٣٤﴾ وَإِذَا مَسَّ النَّاسُ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ
 ثُمَّ إِذَا أَذَقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾
 لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَيُنَفِقُوا مِنْهُمْ فَاسُوفَ يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ أَنْزَلْنَا
 عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ ﴿٣٧﴾
 وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ مِمَّا قَدَّمَتْ

(٣٠) حنيفاً : مائلاً عن
كل دين غير الإسلام .



(٣١) منيبين : راجعين
إلى الله تائبين .
(٣٢) شيعاً : فرقا
وأحزاباً .

(٣٥) سلطاناً : كتاباً .
(٣٦) فرحوا : بطروا .

أَلَيْسَ

(٣٦) يقنطون :
يأسون .

(٣٧) يسط الرزق :
يوسعه .
ويقدر : ويضيق .

(٣٩) آتيت من رباً :
أعطيت من مال لأجل أن
يرد إليكم زائداً .

فلا يربو عند الله :
فلا يزيد لأنكم لم تقصدوا
في عملكم وجه الله .
المضعفون : أي الذين
يضعف لهم الثواب .

أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ
لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾
فَإِنَّ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ
لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا آتَيْتُمُ
مِّن رَّبٍّ إِلَّا لِيَبْزُو فِي مَوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُمُ
مِّن زَكَاةٍ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴿٣٩﴾
اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ
شَرَكَاكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَٰلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا
يُشْرَكُونَ ﴿٤٠﴾ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ
لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾ قُلْ سِيرُوا
فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلُ كَانَ

سُورَةُ الرُّومِ

٥٤٠

أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ ﴿٤٣﴾ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَدِيمِ مِنْ قَبْلُ
 أَنْ يَأْتِيَنَّ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يُصْدَعُونَ ﴿٤٤﴾ مَنْ كَفَرَ
 فَقَلِيلًا كَفَرَهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَا نَفْسَهُ يَمْهَدُونَ ﴿٤٥﴾
 لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ
 الْكَافِرِينَ ﴿٤٦﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ
 وَلِيَذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِيَجْزِيَ الْفُلُكُ بِأَمْرِهِ وَلِيُبْعَثَ مِنْ فَضْلِهِ
 وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٤٧﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى
 قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَاَنْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرُموا وَكَانَ
 حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٨﴾ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ فَتُبْرِ
 سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَرَى
 الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مِنْ نِشَاءٍ مِنْ عِبَادِهِ

(٤٣) يَصْدَعُونَ :
 يتفرون .
 (٤٤) يَمْهَدُونَ : يُوطِّئُونَ
 أما كن النعيم .

(٤٨) فتبش سحاباً :
 فتبش غياً .
 كسفاً : قطعاً متفرقة .
 الودق : المطر .
 خلاله : وسطه .

إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٩﴾ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ أَنْ يَنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ
 قَبْلِهِ لِبُلَيْسِينَ ﴿٥٠﴾ فَانْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ
 بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَحِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥١﴾
 وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا وَاوَهُ مُصْفِرًا لْأَظْلُمًا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ ﴿٥٢﴾
 فَإِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمِعُ الصَّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلُوا
 مُدِيرِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَا أَنْتَ بِهَادٍ الْعُمِّيَّ عَنْ ضَلَالٍ لَهُمْ إِنْ تَسْمِعُ
 إِلَّا مَنْ يُوْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْمِعُونَ ﴿٥٤﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ
 ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ
 ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴿٥٥﴾
 وَيَوْمَ يَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٦﴾ مَا لَنَا غَيْرَ سَاعَةٍ
 كَذَلِكَ كَانُوا يُوعَى فَكَوْنُوا ﴿٥٧﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ

(٤٩) مبلسين : يائسين
 من إزالته .

(٥١) ريحاً فراوة
 مصفراً : فراوا النبات
 أصفر بعد أن كان أخضر .

(٥٥) يؤفكون :
 يصرفون عن الحق .

سُورَةُ الرُّومِ

٥٤٢

وَالْإِيمَانَ لَفَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ
وَلَكُمْ كُنُوزٌ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ
ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَفْذُ ضَرْبِنَا لِلنَّاسِ
فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴿٥٩﴾ كَذَلِكَ يَطْبَعُ
اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٠﴾ فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ
حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿٦١﴾

(٥٧) يستمتبون : أي
لا تطلب منهم التوبة لأنها
لا تفيدهم في ذلك اليوم .
(٦٠) ولا يستخفناك :
يزعجناك .

* * *

(سورة لقمان)

سُورَةُ لُقْمَانَ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ
أَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣١

الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ الْحَكِيمَ ﴿١﴾ هُدًى وَرَحْمَةً لِلْحُسَيْنِ

(١) ألم : تقرأ هكذا
الف ، لا ميم .

الَّذِينَ

الَّذِينَ يُبَيِّنُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ
يُوقِنُونَ ﴿٦﴾ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٦﴾
وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ
عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٧﴾ وَإِذْ نُثِّلَى
عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَن فِي أُذُنِهِ
وَقَافٍ بِسَرِّهِ عَذَابُ آيِمٍ ﴿٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ ﴿٩﴾ خَالِدِينَ فِيهَا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَهُوَ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٠﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ بَعْدَ عَمْدَتِ رَوْحَهَا وَالْقِيَامِ
فِي الْأَرْضِ رَوَاسِي أَنْ يُمَيِّدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ
وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾
هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ط بَلِ الظَّالِمُونَ

(٦) يتخذها هزواً :
أي يتخذ سبيل الله وآياته
مزحاً وسخرية .
(٧) وقرأ : صمماً .

(١٠) رواسي : جبلاً .
تميد : تميل وتحرك .
بث : نشر .
زوج كريم : صنف
حسن .

فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ۝ وَلَقَدْ آتَيْنَا الْقَمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ تَشْكُرَ
لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ
حَمِيدٌ ۝ وَإِذْ قَالَ الْقَمَانُ لِبَنِيهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بَنِيَّ لَا تُشْرِكْ
بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ۝ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ
حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَذَا عَلَى وَهْنٍ ۖ وَفَصَّالَهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ تَشْكُرَ لِي
وَلِوَالِدَيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ ۝ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي
مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا
وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ۖ تَرَى إِلَى مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ يَا بَنِيَّ إِنِّي أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ۖ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِيهَا اللَّهُ ۖ إِنَّ اللَّهَ
لَطِيفٌ خَبِيرٌ ۝ يَا بَنِيَّ ائِمُّ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ

(١٤) وهنا : ضعفاً .

فصالة : فطامه .

(١٨) ولا تصغر خدك
للناس : لا تملأ عنهم تهاوناً
بهم وتكبراً عليهم .
مرحاً : بطراً واختيالاً .
مختالٍ فخور : متكبر
يفخر بنفسه .



(١٩) واقصد في مشيك :
اعتدل وتوسط .
واغضض : واحفض .
(٢٠) وأسبغ : أوسع
وأنم .

عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ۝
وَلَا تُصَغِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ۝ (١٨) وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضِضْ مِنْ
صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ۝ (١٩) أَلَمْ تَرَوْا
أَنَّ اللَّهَ تَعَزَّيَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ
نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ
عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُبِينٍ ۝ (٢٠) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا
أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ
الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ ۝ (٢١) وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ
إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ
عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ۝ (٢٢) وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ

فَتَبَيَّنْهُمْ بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٥﴾ نَمَتُهُمْ
 قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿١٦﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ
 خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ
 لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٧﴾ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ
 الْحَمِيدُ ﴿١٨﴾ وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَفْلاَءٌ وَالْبَحْرِ يَمْدُ
 مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ
 ﴿١٩﴾ مَا خَلَقَكُمْ وَلَا يَبْعَثُكُمْ إِلَّا كَنْزٌ وَاحِدٌ إِنَّ اللَّهَ
 سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٢٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ
 النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى
 وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢١﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ
 مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٢٢﴾

(٢٩) يولج : يدخل .

(٣٢) غشيم : علام

وغطام .

الظلل : السحاب .

مقتصد : مستقيم على

إيمانه ، ثابت في عقيدته .

خثار : غدار .

(٣٣) لا يجزي : لا

يقضي ولا يغني .

الفرور : الشيطان .

* * *

(سورة السجدة)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلُكَ يَجْرِي فِي الْخَرِّ يُعَمِّتُ اللَّهُ لِيُرِيكُمْ مِنْ آيَاتِهِ
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣٢﴾ وَإِذَا غَشِيَهُمْ
 مَوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمْ يَنْجِيهِمْ إِلَى الْبَرِّ
 فَنُفِثَهُمْ مَقْتَصِدًا وَمَا يَحْدُوا بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَائِرٍ كَفُورٍ
 ﴿٣٣﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدُ عَنْ
 وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارِعٌ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ
 فَلَا تَغُرَّنَّكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْفُرُورُ
 ﴿٣٤﴾ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ
 وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا
 وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٥﴾

سُورَةُ السَّجْدَةِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ ثَلَاثُونَ آيَةً

سورة السجدة

٣٢

٥٤٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٢

الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ لَأُتَى بِهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾
أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِنُنذِرَكَ وَمَا أَمْتُهُمْ مِنْ
نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٢﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ
مَالِكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيِّ وَلَا شَفِيعٌ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾
يَذِيرُ الْأَرْضَ مِنْ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ
مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤﴾ ذَلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٥﴾ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ
وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ ﴿٦﴾ ثُمَّ جَعَلَنَاهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ
مُهَيَّجٍ ﴿٧﴾ ثُمَّ سَوَّيْنَاهُ وَفَجَّ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَجَعَلَنَّاكُمْ السَّمْعَ

(٣) افتراه : اخترع
محمد القرآن من نفسه .

(٥) يعرج : يصعد .

(٨) سلاله : خلاصة .
من ماء مهين : هو النطفة .

وَالْأَبْصَارَ

وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿١٠﴾ وَقَالُوا إِذَا
 ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ
 كَافِرُونَ ﴿١١﴾ قُلْ تَوَقَّعْكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي نُكَلِّلُكُمْ
 ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٢﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ
 عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحَاتٍ
 كَمَا كُنَّا نَعْمَلُ قُلْ إِنَّكُمْ لَعِندَ رَبِّكُمْ فِي شَأْنٍ ﴿١٣﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًى وَلَكِنْ حَقَّ
 الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٤﴾
 فَذُوقُوا بَأْسَ نَسِيئَتِي لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ
 الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا
 ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ
 ﴿١٦﴾ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا

(١٠) ضللنا : غبنا
 وضعنا في التراب .
 (١٢) ناكسوا رؤوسهم :
 مطرقوها خوفاً وندماً .
 (١٤) الخلد : الذي لا ينتهي .
 (١٦) تتجافى : تتنحى
 وتتباعد .



سُورَةُ النِّجْمِ

٣٢

٥٥٠

وَمِمَّا زَقَّاهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿١٧﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخِي لَهُمْ مِنْ
قُوَّةٍ أَعْيَنَ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ أَفَنْ كَانَ مُؤْمِنًا
كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ﴿١٩﴾ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾
وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا
مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ فِيهِ
تُكَذِّبُونَ ﴿٢١﴾ وَلَنَذِقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ
الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٢﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ
فَعَرَّضَ عَنْهَا نَافًا مِنَ الْجَحْرِ مِمَّنْ مُنْقِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى
الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرَّةٍ مِنْ لِفَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي
إِسْرَآئِيلَ ﴿٢٤﴾ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لِمَا صَبَرُوا

(٢١) العذاب الأدنى :
هو عذاب الدنيا .

(٢٣) مربة : شك .

وَكَانُوا

وَكَا نُوبًا يَأْتِي تَا يُوقُونَ ﴿٢٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٢٧﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمَا أَهْلَكْنَا
مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴿٢٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرْزِ
فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا نَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ
﴿٢٩﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٠﴾
قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ
﴿٣١﴾ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانظُرْ إِلَيْهِمْ مُنْظَرُونَ ﴿٣٢﴾

- (٢٦) أولم يهد لهم :
أولم يتبين لهم ويظهر .
القرون : الأمم السابقة .
(٢٧) الجزر : اليابسة
الجرداء .
(٢٨) الفتح : الفصل
بين الخلق . وقيل فتح
مكة .
(٢٩) ينظرون :
يمهلون .

* * *

(سورة الأعراب)



سُورَةُ الْأَحْزَابِ

٣٣

٥٥٢



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٣٣

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِيعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ
كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ① وَأَتَّبِعْ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ
كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ② وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكُنْ بِاللَّهِ
وَكِيلًا ③ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ فُلَيْنٍ فِي جَوْفِهِ وَمَا جَعَلَ
أَزْوَاجَكُمْ أَلَدًا إِنْ تَطَاهَرْتُمْ مِنْهُنَّ أَمْهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ
أَبْنَاءَكُمْ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ
يَهْدِي السَّبِيلَ ④ أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ
فَإِنْ لَمْ تَقْلُوا آبَاءَهُمْ فَاخْوَانَكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِكُمْ وَلَيْسَ
عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُم بِهِ وَلَكِنْ مَاتَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَ
كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ⑤ أَلْبَنَىٰ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ

(٤) تظاهرون منهن :
تحرمونهن بقول أحدكم
لزوجته : أنت علي كظهر
أُمي .

أدعياءكم : يدعي أحدكم
أن فلاناً ابنه يجعله كابنه
الشرعي يرث ويختلط ببنااته
وزوجاته وهذا أبطله الإسلام
(٥) جناح : لأمم .

وَأَزْوَاجُهُ

(٦) أمهاتهم : حرمتهم
كحرمه أمهاتهم .

وَأَزْوَاجَهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولَ الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي
كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ
مَعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٧﴾ وَإِذَا خَذْنَا
مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ
أَبْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿٨﴾ لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ
عَنْ صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا
عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿١٠﴾
إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ
وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا ﴿١١﴾ هُنَالِكَ
ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١٢﴾ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ

(١٠) زاعت : اضطربت .
من شدة الخوف .
الحناجر : الحلاقيم .
(١١) ابتلي المؤمنين :
اختبروا وامتحانوا .
وزلزلوا : واضطربوا .

سُورَةُ الْأَحْزَابِ

٣٣

٥٥٤

وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ۝
وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا ۚ
وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ
بِعَوْرَةٍ أِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ۝ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ
أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَأْتَوْهَا وَمَتَّبَعُوا بِهَا الْآيِسَ بَگَ
۝ وَلَقَدْ كَانُوا عَاهِدُوا لَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ لَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا بِالْبَاسِ
وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا ۝ قُلْ إِنْ يَنْفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ
مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذًا لَا نُمَتِّعُكُمْ إِلَّا قَلِيلًا ۝ قُلْ مِزَاجُ النَّبِيِّ
يَعِصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً
وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ۝ قَدْ عَلِمَ اللَّهُ
الْمُؤْمِنِينَ مِنْكُمْ وَالْمُؤْمِنِينَ لَا إِخْوَانَهُمْ لَهُمُ الْبِتَاءُ وَلَا يَأْتُونَ

يُثْرِب : مدينة الرسول صلى
الله عليه وسلم .

(١٣) عورة : غير حصينة

(١٤) أقطارها : نواحيها

ثم سئلوا الفتنة لأتوها :
لو دخل المشركون المدينة
وطلبوا من المنافقين قتال
المسلمين لفعلوا .

تلبثوا : مكثوا .

(١٧) يعصمكم : يدفع
عنكم ويحجركم .

(١٨) الموقين : المتبطين
الناس عن الجهاد .

هلم : تعالوا واركعوا
الجهاد .

الْبَاسُ

(١٨) البأس : الحرب

(١٩) أشجة : بخلاء

'يفشى' : ينفطى عليه

ولا يعي .

سلفوكم : آذوكم

وأهانوكم .

الخير : المال .

(٢٠) الأحزاب :

كفار قريش ومن عاونهم .

بادون : أن يكونوا

مع الأعراب في البادية .

(٢١) أسوة : قدوة .

الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلًا ۖ (١٨) أَشَجَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ
رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُفْشِي عَلَيْهِ مِنَ
الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِاللِّسَانِ حِدَادٍ أَشَجَّةً عَلَى
الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمُوا فَاحْطَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ ۖ وَكَانَ ذَلِكَ
عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ۖ (١٩) يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ
الْأَحْزَابُ يَوَدُّوْنَ أَلْوَانَهُمْ بِأَدُونٍ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ
أَنْبِيَائِهِمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا ۖ (٢٠) لَقَدْ
كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ
وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ۖ (٢١) وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ
قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا
زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ۖ (٢٢) مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا

سُورَةُ الْأَحْزَابِ

٣٣

٥٥٦

(٢٣) قُتِلَ نَجْبُهُ : مَاتَ
أَوْ قُتِلَ شَهِيدًا .

مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَجْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ
وَمَا يَدَّبُلُوا أَبْدِيًّا ۖ ﴿٢٤﴾ يُخْزِي اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبُ
الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا
﴿٢٥﴾ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِصِدْقِهِمْ لَنَا لَوْ أَخِيرُوا وَكَفَىٰ
اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْفِتْنَالُ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا ۖ ﴿٢٦﴾ وَأَنْزَلَ الَّذِينَ
ظَاهَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي
قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيًّا تَقُولُونَ تَأْسِرُونَنَا فَرِيًّا ۖ ﴿٢٧﴾ وَأَوْرَثَكُمْ
أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَطُوهَا وَكَانَ اللَّهُ
عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ۖ ﴿٢٨﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَ أَزْوَاجُكَ إِنْ
كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَأَتَاكُنَّ امْتِعْنِ
وَأَسْرِ حَتَّىٰ سَرَّاجًا جَمِيلًا ۖ ﴿٢٩﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ

(٢٩) صَيَاصِيهِمْ : حَصُونَتُهُمْ

وَالدَّارَ



وَالَّذِينَ لَا آخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْخِصَنَاتِ مِنْكُمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٠﴾
يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مِنْ يَأْتِ مِنْكُمْ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا
الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣١﴾ وَمَنْ يَفْعَلْ
مِنْكُمْ ذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُفْعِلِينَ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُفَعْنَا أَمْزَرَ مِنْ
وَعَنْدَنَا لَهُمْ رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣٢﴾ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ
مِنَ النِّسَاءِ إِنْ أَتَيْتُمْ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي
قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٣٣﴾ وَقُرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ
وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ
الزَّكَاةَ وَاطْعَنَّا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ
عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٤﴾ وَاذْكُرْنَ
مَا يُنِيلُ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ

(٣١) يفتت : تطمع
وتخضع .

(٣٢) مرض : نية
سيئة .

(٣٣) وقرن : يوتكن
يوتكن : ألزمتها ولا
تخرجن منها إلا لحاجة
شرعية .

ولا تبرجن : ولا
تخرجن مزيّنات كالجاهليات
الرجس : الاتم والنقص

سُورَةُ الْأَحْزَابِ

٣٣

٥٥٨

لَطِيفًا خَيْرًا ﴿٣٥﴾ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
وَالْقَانِثِينَ وَالْقَانِثَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ
وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ
وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ
وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً
وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٦﴾ وَمَا كَانَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا الْمُؤْمِنَاتِ إِذَا قَضَى اللَّهُ
وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ﴿٣٧﴾ وَإِذْ يَقُولُ لِلَّذِينَ أَنْعَمَ
اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَانْعَمَتْ عَلَيْهِمْ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ
وَتُحْيِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ
تَخْشَاهُ فَلَا تَقْضُ زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوْجًا كَمَا لَمْ يَكُنْ لَكَ

(٣٧) للذي أنعم الله عليه
وأنعمت عليه هو زيد بن
حارثة أنعم الله عليه بالإسلام
وأنعمت عليه بالعتق والتبني.
وتفصيل تفسير هذه الآيات
مذكور بالمطولات .
وطراً : حاجة .

يَكُونُ

يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجٍ أَدْعَايُهُمَا إِذَا اقْتَضَوْا مِنْهُنَّ
وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٣٨﴾ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ
فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ
أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا ﴿٣٩﴾ الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ
وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٤٠﴾
مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمُ
النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٤١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤٢﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً
وَآصِيلًا ﴿٤٣﴾ هُوَ الَّذِي يُصَلِّيْ عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ
مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٤﴾ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ
يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٥﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ

(٣٨) فيما فرض الله له:

فيما أحل الله له .

خلوا : مضوا .

(٤٣) يصلي عليكم :

يرحمكم .

وملائكته : يستغفرون

لكم .

سُورَةُ الْأَحْزَابِ

٣٣

٥٦٠

إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٦﴾ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ
بِأَذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿١٧﴾ وَبَشِيرًا لِّلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّهُمْ مِنَ اللَّهِ
فَضْلًا كَبِيرًا ﴿١٨﴾ وَلَا تُطِيعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ
أَذْيَهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٩﴾ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ
تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَةٍ تَعُدُّوهنَّ إِنَّهُنَّ أَفْوَءٌ وَسِرْجُونَ
سِرَاجًا جَمِيلًا ﴿٢٠﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ زَوْجًا لَكَ
الَّذِي آتَيْتَ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ
وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالَكَ وَبَنَاتِ
خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ
نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ

(٥٠) أجورهن: مهورهن
أفاء: رجع عليك من
الغنيمة.

مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا فَوْضَنَاهُمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا
 مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ
 اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥١﴾ تَرْجِي مِنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤَيِّي إِلَيْكَ
 مِنْ تَشَاءُ وَمِنْ أَبْغَيْتَ مِنْ عَزْلِكَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَى
 أَنْ تَقْرَأَ عَنِهُنَّ وَلَا تَحْزَنَ بَمَا آتَيْنَهُنَّ كُلُّهُنَّ
 وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿٥٢﴾
 لَا يَحِلُّ لَكَ النَّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ
 أَهَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى
 كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا ﴿٥٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ
 النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ
 إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ

(٥١) ترجي : تؤخر

وتبعد .

تؤوي : تضم وتقرب .

ابتغيت : طلبت .

عزلت : اجتنبت .

(٥٣) إناء : فضجته

بمعنى صار صالحاً للأكل .

سُورَةُ الْأَحْزَابِ

٣٣

٥٦٢

لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكَ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لَطُوفِكُمْ وَفَلُوهُنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكُحُوا زُجُجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٥﴾ إِنْ بُدِئُوا بِشَيْءٍ أَوْ تَخَفَوْهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٥٦﴾ لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا إِخْوَانِهِنَّ وَلَا آبَنَاءِ إِخْوَانِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٥٧﴾ إِنْ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا

(٥٥) لا جناح عليهن : لا إثم على النساء أن يظهرن أمام المذكورين من الرجال وبقية المحارم من غير حجاب ضمن الحدود الشرعية .



وَالْآخِرَةُ

وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿٥٨﴾ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغِيرٍ مَّا اكْتَسَبُوا فَهُمْ أَحْمَلُوا مِنْهَا نَآءً وَإِنَّمَا هِيَ
﴿٥٩﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ
يُذُنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَاسِهِنَّ ذَلِكَ آدَنُ أَنْ يَعْرِفَ فُلَا يُؤْذِينَ
وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٦٠﴾ لِّئِنْ لَّمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ
فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِبَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ
لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦١﴾ مَلْعُونِينَ أَيْنَ مَا تُثْقَلُوا اخْدُوا
وَقَاتِلُوا تَقْبِيلًا ﴿٦٢﴾ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَكِنْ
تَجَدَّلُوا لِسُنَّةِ اللَّهِ بُدِيلًا ﴿٦٣﴾ يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ
إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٤﴾
إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٥﴾ خَالِدِينَ فِيهَا

(٥٩) جلايبهن : جمع
جلباب وهو الحمار الذي
تستر به المرأة رأسها
وصدرها ونحوه .

(٦٠) المرجفون :
المشيعون أخباراً سيئة
كاذبة .

لنغربنك بهم : انسلطنك
عليهم .

(٦١) أين ما ثقلوا :
أين ما وجدوا .

(٦٢) خلوا : مضوا .

سُورَةُ الْأَحْزَابِ

٣٣

٥٦٤

أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٦٦﴾ يَوْمَ نُقَلِّبُ وُجُوهَهُمْ
فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ ﴿٦٧﴾ وَقَالُوا
رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَ تَنَا وَكُفِّرْنَا فَاغْلِبْنَا السَّبِيلَ ﴿٦٨﴾
رَبَّنَا إِنَّهُمْ ضَعِيفِينَ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَهْدِ لَعَنَّا كَبِيرًا ﴿٦٩﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ إِذْ وَاعَدُوا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ
مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا ﴿٧٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
اتَّقُوا اللَّهَ وَهَلُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧١﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ
وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا
عَظِيمًا ﴿٧٢﴾ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ
إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٣﴾ لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ

(٦٧) سادتنا وكبراءنا :
رؤساءنا وزعماءنا .

(٧٠) سديدًا : مصيبًا .

وَالْمُنَافِقَاتِ

وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٢٢﴾

سَبْعِينَ مِائَةً أَلْفًا مِائَةً

(سورة بآء)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْخَزَائِرُ

فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٢٣﴾ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا

يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ

الْغَفُورُ ﴿٢٤﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِنَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ

وَرَبِّي لَأَتِيَنَّكُمْ عَالِمُ الْغَيْبِ لَا يَعْرُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ

وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ

(٢) يلج : يدخل .

يعرج : يصعد .

(٣) لا يعزب : لا

يعزب ولا يبعد .

مِثْقَالُ ذَرَّةٍ : وزن

أصغر نملة .

سُورَةُ نَبَا

٣٤

٥٦٦

مُبِينٍ ١ لِيُخَوِّعَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ
مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ٢ وَالَّذِينَ سَعَوْا بِآيَاتِنَا مُعَاجِرِينَ
أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزِ الْيَمِّ ٣ وَرِى الَّذِينَ آوَوْا إِلَى الْعِلْمِ
الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ
الْحَمِيدِ ٤ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَهَلْ نَدَبُكُمْ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ
إِذَا مَرِئْتُمْ كُلُّ مَرْغَبٍ ٥ لِنُقْتِلَ فِي خَلْقٍ جَدِيدٍ ٦ أَفَرَىٰ عَلَىٰ اللَّهِ كَذِبًا
لَعَنَ جَنَّةً بَلَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ
الْبَعِيدِ ٧ أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنْ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنْ نَشَأْ نُخِيفْ بِهِمُ الْأَرْضَ وَنُسْقِطْ عَلَيْهِمُ
كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةٌ لِّكُلِّ عَبْدٍ مُبِينٍ ٨
وَلَقَدْ أَنشَأْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَاجَالُ أَوَّيُّ مَعَهُ وَالطُّيْرَ وَنَلَّاهُ

(٥) معاجزين : مسابقين .
ظانين أننا لا نقدر عليهم
فينجون من العذاب .
رجز : من أشد العذاب .

(٨) جنة : جنون .

(٩) كسفًا : قطعًا .

(١٠) أوبي : رجمي
التسبيح وردديه .

الْحَدِيدَ ١١) إِنْ أَعْمَلْ مَا بَغَايَ وَقَدَّرْ فِي السَّرْدِ وَأَعْمَلُوا صَالِحًا
إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ١٢) وَلَسْلَيْمُ الرِّجْ غَدُوُّهَا شَهْرٌ
وَرَوَّاحُهَا شَهْرٌ وَأَسْلَنَّا لَهُ عَيْنَ الْقَطْرِ وَمِنْ الْجَنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ
يَدَيْهِ بِأَذْنِ رَبِّهِ ط وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ
السَّعِيرِ ١٣) يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ
كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا
وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ ١٤) فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا
دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَهُ فَمَا خَرَّ
بَنِي إِسْرَءِيلَ إِذْ كَانُوا يَعْمَلُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ
الْمُهِينِ ١٥) لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ
عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُّوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلَدَهُ طَيِّبَةً

(١١) سابقات: دروعاً
واسمات كاملة .

وقدر في السرد: أحكم
نسج الدروع .

(١٢) أسلنا: أذبنا.
عين القطر: معدن

النحاس .

يزغ: يعل عن الطاعة

(١٣) محارب: قصوراً
عالية .

جفان: قصاع كبيرة

كالجواب: مثل

الحياض الكبيرة التي تجمع
فيها المياه .

قدور راسيات: أوانٍ

كبيرة ثابتة على المواقد .

(١٤) دابة الأرض:

الدودة التي تأرض الخشب

منسأته: عصاه .

(١٥) سبأ: قبيلة أو

حي في اليمن .

وَرَبُّ غَفُورٌ ﴿١٦﴾ فَأَعْرِضُوا فَإِنَّ سَلْنَا عَلَيْهِمْ سَبِيلَ الْعَرَمِ
وَبَدَّلْنَا هُمُ يَحْتَبِهِمْ جَنَّاتٍ ذَوَاتِ كُلِّ خَمَطٍ وَأَثْرُوشٍ
مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴿١٧﴾ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي
إِلَّا الْكَافِرَ ﴿١٨﴾ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمُ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا
فِيهَا قُوًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيهَا لِيَأْتِيَا
وَأَيُّهَا آمِنِينَ ﴿١٩﴾ فَخَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا
أَنْفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَرِّقٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٢٠﴾ وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ
إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١﴾ وَمَا كَانَ لَهُ
عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُوْثِقُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ
مِنْهَا فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيزٌ ﴿٢٢﴾ قُلْ أَدْعُوا

(١٦) سبيل العرم : سبيل
المطر الشديد .
خبط : مرّ تعافه النفس .
وأثل : نوع من الشجر
لا ثمر له .
سدر : شجر قليل النفع

(٢٢) ظهير : معين .

(٢٣) فزع : أزيل

عنهم الفزع والخوف .



الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مَزْدُونًا لَّا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ
وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍَ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ
(٢٢) وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ
قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ
(٢٣) قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْيَاكُمْ
لَعَلَىٰ هُدًىٰ أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٢٤) قُلْ لَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا
وَلَا نَسْأَلُ عَمَّا نَعْمَلُونَ (٢٥) قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبَّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا
بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ (٢٦) قُلْ أَرُونِي الَّذِينَ أُخَصِّمُ بِهِ
شُرَكَاءَ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٢٧) وَمَا أَرْسَلْنَاكَ
إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ نَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ
(٢٨) وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٢٩)

قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْقِدُمُونِ

﴿٣١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي

(٣١) بالذي بين يديه :
قبله كالتوراة والإنجيل .

بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ

إِلَىٰ بَعْضٍ الْقَوْلِ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا

لَوْلَا ائْتَمَرْنَا مَعْهُمْ ﴿٣٢﴾ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ

اسْتُضْعِفُوا ائْتَمَرْنَا صَدَدْنَا عَنْ الْهُدَىٰ بَعْدَ إِجَاءِ كُرْبِكُمْ

مُجْرِمِينَ ﴿٣٣﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا

(٣٢) مجرمين : مذنبين .

بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ

أَنذَادًا وَاسْرُوءِ النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ

(٣٣) أنذاداً : نظراء
وأمثالاً .

فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُحْزَنُونَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٤﴾

وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ

(٣٤) مترفوها : رؤساؤها
المتنعمون .

الجزء الثاني والعشرون

٥٧١

بِهَ كَافِرُونَ ﴿٣٥﴾ وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا وَمَا نَحْنُ
بِمُعَذِّبِينَ ﴿٣٦﴾ قُلْ إِنْ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنْ
أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ
بِأَيِّ يَفْتَرِكُمْ عِنْدَ نَازِلِنَا لِيُؤْمِنَ مَنْ وَعَدَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ لَهُمْ
جَزَاءُ الضَّعِيفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ آمِنُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ
يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿٣٩﴾
قُلْ إِنْ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا
انْفَعَتْهُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يَخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٤٠﴾ وَيَوْمَ
يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا
يَعْبُدُونَ ﴿٤١﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيِّنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا
يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ ﴿٤٢﴾ فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ

(٣٧) زلفى : قربى
ومنزلة أي لا ترفع منزلتكم
لدينا .

بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ
النَّارِ الَّتِي كُنتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿٤٣﴾ وَإِذَا نُنَادِي عَلَيْهِمْ أَيُّهَا
بَنِي آدَمَ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصَدَّكُمْ عَمَّا
كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُكُمْ وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا آفَكٌ مَفْرُئٌ
وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا الْحَقُّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ
مُبِينٌ ﴿٤٤﴾ وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا وَمَا
أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ ﴿٤٥﴾ وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
وَمَا بَلَغُوا مَعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِي فَكَيْفَ
كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٦﴾ قُلْ إِنَّمَا أَعْطُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا
لِللَّهِ مَشْنُوعًا وَفَرَادَى تُتَنَفَّكُونَ وَآبَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ حِجَّةٍ
إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٧﴾ قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ

(٤٣) ما هذا : إشارة

إلى القرآن .

إفك مفسري : كذب

مختلف .

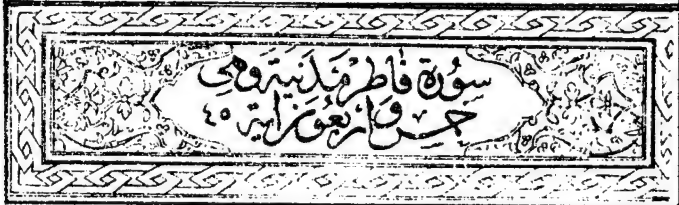
مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ أَنْ أَجْرِي لَا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٤٨﴾ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَٰمُ الْغُيُوبِ ﴿٤٩﴾ قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِيُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴿٥٠﴾ قُلْ إِنْ صَلَّيْتُ فَأَنَّمَا أَصِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنِّي أَهْدِيْتُ فِيمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴿٥١﴾ وَلَوْ رَأَيْتُ أَذْفَرُ عَوَافِلَ فَوْتٍ وَأُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥٢﴾ وَقَالُوا آمَنَّا بِهِ وَإِنَّا لَلْمُنَافِقِينَ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٤﴾ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ ﴿٥٥﴾

(٤٨) يقذف بالحق :
يلقيه إلى أنبيائه .

(٥١) إذ فزعوا :
خافوا حين عاينوا العذاب
فلا فوت : فلا نجاة لهم
من العذاب .

(٥٢) التناوش : تناول
الإيمان في ذلك الوقت
الذي لا ينفع فيه إيمان .
(٥٣) يقذفون بالغيب :
يرجمون به من غير علم .
(٥٤) بأشياءهم :
بأمثالهم من الكفار .

(سورة فاطر)



سُورَةُ فَاطِرٍ

٣٥

٥٧٤

٣٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلِكِ رُسُلًا

أُولَىٰ أَيْخَانَةٍ مِّنْهُ ثَلَاثَ وَرُبَاعٌ يَرْزُقُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ

عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَّحْمَتِهِ فَلَا

مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَكِيمُ

﴿٢﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ

غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَا تَوْفَكُونِ

﴿٣﴾ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ

تَرْجِعُ الْأُمُورُ ﴿٤﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْأَوْا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا فَلَا تُغْنِيكُمْ

الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغْنَثُكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿٥﴾ إِنَّ الشَّيْطَانَ

لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حُزْبَهُ لِيَكُونُوا

(١) فاطر : خالق .

(٢) ما يفتح : ما يرسل
ويعطي .
ما يمسك : ما يمنع .

(٣) توفكون : تصرفون
عن الإيمان بالله وقدرته .

(٥) الغرور : الشيطان .

مِنْ أَصْحَابِ

مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿٧﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ
﴿٨﴾ أَفَنْزِلُ لَهُ سُوءَ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنْ لَمْ يَضِلُّ مِنْ
يَسَاءٍ وَيَهْدِي مِنْ يَتَاءٍ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ
إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٩﴾ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَثِيرُ
سَحَابًا فَنُفِثَ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَخْيَيْنَاهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا
كَذَلِكَ النُّشُورُ ﴿١٠﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدِ الْغَزَا فَلَهُ الْغَزَا جَمِيعًا
إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ
يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ
يَبُورُ ﴿١١﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ
أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمِّرُ

(٩) فتير سحاباً :

تبع غياً .

النشور: البعث والاحياء .

(١٠) يمكرون السيئات :

يقررون الجرائم سرّاً ضد

النبي وأصحابه .

يبور : يفسد ويضمحل

مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمْرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ
يَسِيرٌ ﴿١٢﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ
وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمَنْ كَلَّا نَا كَلُونِ الْحَمَاطِرَ يَأْوَسُنَّ خِرُونَ
حَلِيَةً نَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَازِرَ لِنَبْعُوا مِنْ فَضْلِهِ وَ
لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٣﴾ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوجِجُ النَّهَارَ
فِي اللَّيْلِ وَسَحَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كُلٌّ بِحَرِّ مُسَمًّى ذَلِكَ اللَّهُ
رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ
﴿١٤﴾ إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دَعَاءَكُمْ وَتَوَسَّعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ
وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكْفُرُونَ بَشِرْكُمْ وَلَا يَنْبِتُكُمْ مِثْلُ خَيْرٍ
﴿١٥﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ
الْحَمِيدُ ﴿١٦﴾ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ

(١٢) فرات : عذب جداً
سائغ : سهل الانحدار في
الحلق .
ملح أجاج : مالح شديد
الملوحة .
مواخر : جاريات .
(١٣) يولج : يدخل .
قطمير : قشرة رقيقة
على النواة .



الجزء الثاني والعشرون

٥٧٧

٢٢

(١٨) مثقلة : نفس

أثقلتها الذنوب .

تزكى : من المعاصي .

(٢١) ولا الظل ولا

الحرور : المراد بها : الجنة

والنار .

(٢٥) الرزق : الكتب

المنزلة سابقاً .

(٢٦) نكير : إنكار

عليهم وبجازاتي إياهم .

يَعْرِضُ ﴿١٨﴾ وَلَا تَنْزِرُ وَارِزَةً وَزُرْ أُخْرَىٰ وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ
 جِهَلِهَا لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ
 يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَنْ تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ
 لِنَفْسِهِ ۖ إِلَىٰ اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿١٩﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ﴿٢٠﴾
 وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ ﴿٢١﴾ وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ ﴿٢٢﴾ وَمَا
 يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ ۚ وَمَا أَنتَ
 بِمُسْمِعٍ فِي الْقُبُورِ ﴿٢٣﴾ إِنَّ أَنتَ لَا تَنْذِرُ ﴿٢٤﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ
 بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٢٥﴾
 وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ
 رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ أَخَذْتُ
 الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٢٧﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ

مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ
جُدَدٌ بَيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٍ ۖ وَمِنَ
النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَأَلْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ
إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ۖ
إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا
رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ بُورًا ۖ لِيُؤْتِيَهُمُ
أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ۖ وَالَّذِي
أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ
إِنَّ اللَّهَ لَبَعِيدٌ لِّخَيْرٍ بَصِيرٌ ۖ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ
أَصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ
وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ ۖ إِنَّ اللَّهَ ذُو الْفَضْلِ الْكَبِيرِ ۖ

(٢٧) مُّجَدَّدٌ : طرائق
تخالف لون الجبال .
غرابيب : شديدة السواد

(٢٩) لَن بُور : لَن
تكدس ولن تخسر .

(٣٢) مُّقْتَصِدٌ : معتدل .

جَنَاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرٍ مِنْ ذَهَبٍ وَ
لُؤْلُؤًا وَلَوْاءَ ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٥﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ ۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٦﴾ الَّذِي أَحَلَّنَا
دَارَ الْمَقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ ۖ لَئِيْمُنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا
لُغُوبٌ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ
فِيمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِي كُلَّ
كَفُورٍ ﴿٣٨﴾ وَهُمْ يَصْطَرِّخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا
غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ ۖ وَلَمْ نُغَمَّرْكُم مَّا يَنْذَكُرُ فِيهِ مِنَ
تَذَكُّرٍ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ ﴿٣٩﴾
إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ
﴿٤٠﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ ۖ مَنْ كَفَرَ

(٣٥) دار المقامة :

الجنة .

نصب : تمب .

لغوب : إعياء .

(٣٩) خلائف :

مستخلفين .

سُورَةُ فَاطِرٍ

٣٥

٥٨٠

فَعَلَيْهِمْ كُفْرُهُمْ وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا
 مَقْتًا وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا ﴿٤٠﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ
 شُرَكَاءَ كُمُ الَّذِينَ نَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا
 مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ
 عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ بَلْ إِنْ يَعْذِرُ الظَّالِمُونَ بَعْضَهُمُ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا
 ﴿٤١﴾ إِنْ اللَّهُ يُسِئُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَا
 أَنْ أَمْسَكَ كَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٢﴾
 وَأَقْسِمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لِيَكُونَ
 أَهْدَى مِنْ أَحَدٍ الْأُمَمِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَازَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا
 ﴿٤٣﴾ اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ
 السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ

(٤٠) غروراً : باطلاً .

(٤٣) سنة الأولين :

وَمِ الْأُمَمِ الَّذِينَ كَذَبُوا
 رَسُلَهُمْ فَانْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ
 الْعَذَابَ وَأَهْلَكَهُمْ .

لَسُنَّتِ اللَّهُ

لَسْتُ اللَّهُ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا
فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكُنَّا
أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُخْزِيَ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي
الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿١٩﴾ وَلَوْ يَوَظَّعُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا
مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهِمْ مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى
فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِبَيَادِهِ بَصِيرًا ﴿٢٠﴾

* * *

(سورة يس)

سُورَةُ يَسٍ مَكِّيَّةٌ وَمِنْ
ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ آيَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَس ١ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ٢ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ٣ عَلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ ٤ نَزِيلِ الْغَزِيرِ الرَّحِيمِ ٥ لِنُذِرَ قَوْمًا مِمَّا أُنْذِرَ

(٤٣) تبديلاً : سنة
الله قضت بتعذيب الكافرين
والمذنبين بالعدل فليس لغيره
أن يبدل أو يحول هذه السنة

(١) يس : تقرأ :
ياء سين .

أَبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ﴿٧﴾ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ كَثِيرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٨﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِي عَنَاقِهِمْ أَغْلًا لَا فِيهِ إِلَىٰ الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُّقْحَوْنَ ﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٠﴾ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١٢﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٣﴾ وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اشْنِينَ فكَذَّبُوهُمَا فَغَزَّيْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَا إِلَهُكُمْ مُرْسَلُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ

(٨) أغللاً : قيوداً .
مقحون : رافعون
رؤوسهم من شدة الأغلال .
(٩) أغشيناهم : غطيناهم .

(١٢) إمام : كتاب .

(١٤) غزينا : قويناه .

إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٦﴾ قَالُوا رَبَّنَا عَلِّمْنَا لَكَ مَا هُمْ بِمَرْسُومٍ ﴿١٧﴾ وَمَا عَلَّمْتَنَا إِلَّا الْبَلَاغَ الْمُبِينُ ﴿١٨﴾ قَالُوا إِنَّا نَطْغُرُ نَابَكُمْ لَنْ لَمْ نَنْهَوِ الرَّجْمَ عَنْكُمْ وَلَمْ نَسْتَنْكُم مِّنَّا عَذَابَ الْإِيمِ ﴿١٩﴾ قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٢٠﴾ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾ اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٢٢﴾ وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٣﴾ أَأَتَّخِذُ مَزَاجًا مِّنْ آلِهَةٍ إِنْ يُرِيدَنَّ الرَّحْمَنُ بَصَرًا لَّا نَعْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْفِذُونَ ﴿٢٤﴾ إِنِّي إِذًا لِّبِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٥﴾ إِنِّي أَمْسُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ ﴿٢٦﴾ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالُوا يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٨﴾ وَمَا أَرْزَلْنَا

(١٨) تطيرنا : تشاء منا

(١٩) طائرکم : شؤمکم

(٢٠) يسمي : يمشي

مسرعا .

(٢٢) فطرنی : خلقي



سُورَةُ بَاسِ

٣٦

٥٨٤

عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُذُومٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ﴿٢٩﴾
 إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴿٣٠﴾ يَا حَسْرَةً
 عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُنَ ﴿٣١﴾
 أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ
 ﴿٣٢﴾ وَإِن كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٣﴾ وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ
 الْمُتْنِنَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَنَسُوهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٤﴾
 وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِّنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجْرًا فِيهَا مِنْ
 الْعُيُونِ ﴿٣٥﴾ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا
 يَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ
 الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ
 نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ وَالشَّمْسُ تَجْرِي

(٢٩) صيحة : صوتاً

مهلكاً .

خامدون : ميتون .

(٣١) القرون : الأمم .

(٣٦) الأزواج : الأصناف

(٣٧) نسلخ : نجرد .

لَسْتُفَرِّ

الجزء الثاني والعشرون

٢٣

٥٨٥

(٣٨) مستقر لها :

ضمن الحد الذي خلقه الله لها .

(٣٩) المرجون القديم :

غصن النخلة القديم حين يصفر وينحني .

(٤٠) وكل في فلك

يسبحون : كل من الشمس

والقمر يسير حسب مشيئة

الله تعالى لا يتقدمون ولا

يتأخرون .

لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا
مَكَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا
أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ
يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾ وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفَلَكِ الْمَشْهُورِ
﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ
فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا
لِّالْحَيِّينَ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ
لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا نَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا
كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اقْنَعُوا عَمَّا زَكَّيْكُمْ
اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ
أَطْعَمُوا إِنْ نَسُوا إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ

اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٩﴾ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً
 تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٥٠﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا
 إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥١﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَآذَاهُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ
 إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْثَدِنَا هَذَا
 مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٣﴾ اِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً
 وَاحِدَةً فَآذَاهُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٤﴾ فَالْيَوْمَ لَا نُظَلِّمُ
 نَفْسًا شَيْئًا وَلَا نُنْجِزُهَا إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾ اِنَّ أَصْحَابَ
 الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهِونَ ﴿٥٦﴾ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ
 عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِئُونَ ﴿٥٧﴾ لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا
 يَدَّعُونَ ﴿٥٨﴾ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ ﴿٥٩﴾ وَأَمَّا زُورُ الْيَوْمِ
 أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٦٠﴾ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا

(٤٩) يَخِصِّمُونَ: يَخْتَصِمُونَ

(٥١) الْأَجْدَاثِ: الْقُبُورِ.

يَنْسِلُونَ : يَخْرُجُونَ
مُسْرِعِينَ .

(٥٥) فَاكِهِونَ: مُسْرَرُونَ
مَنْعَمُونَ .

(٥٦) الْأَرَائِكِ : السَّرر
الْفَاخِرَةُ .

(٥٧) لَهُمْ فِيهَا : أَي فِي
الْجَنَّةِ .

الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٦١﴾ وَإِنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ
مُسْتَقِيمٌ ﴿٦٢﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا
تَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُعَدُّونَ ﴿٦٤﴾ أَصَلَوْهَا
الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٥﴾ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ
وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَنَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ
﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى
يُبْصِرُونَ ﴿٦٧﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا
أَسْطَاعُوا مَضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَنْ يَغْمِرْهُ نَنْكَسُهُ فِي
الْخَلْقِ فَلَا يُعْقِلُونَ ﴿٦٩﴾ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ
إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ ﴿٧٠﴾ لِيُنذِرَ مَنِ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ
عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧١﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا

(٦٢) جبلاً : خلقاً.

(٦٧) مسخنام :

جعلناهم كالأصنام لا يستطيعون
ذهاباً ولا إياباً :

(٦٨) نغمره : نطل

عمره .

ننكسه : نضعف قوته .

أَنَّمَا فَتُمُّ لَهَا مَا كُونُ ﴿٧٢﴾ وَذَلَّلْنَا هَالِكُهُمْ فَنَهَا رَكُوبَهُمْ
 وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٣﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ فَلَا يَشْكُرُونَ
 ﴿٧٤﴾ وَأَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهَةً لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ ﴿٧٥﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ
 نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُذُوعٌ مُّحْضَرُونَ ﴿٧٦﴾ فَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا
 نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾ أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ
 مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٨﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ
 خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٩﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي
 أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٨٠﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ
 مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ ﴿٨١﴾ أَوَلَيْسَ
 الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِكَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ
 بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨٢﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا

(٧٥) جند محضرون :
 الأصنام ومن يعبدها
 يحضرون في النار .

(٧٧) خصيم : شديد
 الخصومة .

(٧٨) رميم : بالية مفتتة .

(٨٣) ملكوت : ملك

* * *

(سورة الصافات)

(١) الصافات :

الجماعات من الملائكة والناس
تقف صفواً لعبادة الله .

(٢) فالزاجرات :

الملائكة تسوق السحاب
حيث أمرها الله .

(٣) فالتاليات ذكراً :

الذين يتلون القرآن . وهذه
أقسام ، والله أن يقسم بما
شاء وليس لنا نحن أن
نقسم بغير الله .

(٧) مارد : شيطان

خارج عن الطاعة .

(٨) ويثقفون :

ويرجون .

أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٣﴾ فَجَبَّانَ الَّذِي
بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٤﴾

سُورَةُ الصَّافَّاتِ مَكِّيَّةٌ
وَمِنْ مَآثِرِهَا أَنْ فِيهَا آيَاتٌ كَثِيرَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٣٧
وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ١ ٢ فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا ٣ ٤ فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا ٥
إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ ٥ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا
وَرَبُّ الْمَشَارِقِ ٦ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا زِينَةً لِّلْكَوَاكِبِ ٧
وَحِفْظًا مِّنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ٨ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ
الْأَعْلَى وَيُقَذَّفُونَ مِّنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ٩
إِلَّا مَن خَلَفَ الْخَظْفَةَ فَبَعَثَ شِهَابًا ثَاقِبًا ١٠

(٩) دحوراً : طرداً وإبعاداً . واصب : دائم . (١٠) شهاب ثاقب : شعلة نار محرقة .

سُورَةُ الصَّافَّاتِ

٣٧

٥٩

فَأَسْنِفْنَاهُمْ أَهْرَاسًا ذُخْلًا مِّنْ خَلْقِنَا إِنَّ خَلْقَنَا لَهُمْ مِنْ طِينٍ
لَّا زَبٍ ۖ ﴿١٢﴾ بَلْ عَجَبْتَ وَيَسْخَرُونَ ۖ ﴿١٣﴾ وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ ۖ
﴿١٤﴾ وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ ۖ ﴿١٥﴾ وَقَالُوا إِن هَذَا إِلَّا سِحْرٌ
مُّبِينٌ ۖ ﴿١٦﴾ إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا إنا لَمَبْعُوثُونَ ۖ
﴿١٧﴾ أَوَابًا وَّأَنَا الْأَوَّلُونَ ۖ ﴿١٨﴾ قُلْ غَمٌّ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ ۖ ﴿١٩﴾
فَأَنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ ۖ ﴿٢٠﴾ وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا
هَذَا يَوْمُ الدِّينِ ۖ ﴿٢١﴾ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ۖ
﴿٢٢﴾ أَحْسَرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا أَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ۖ
مِنْ دُونِ اللَّهِ فَأَهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ ۖ ﴿٢٣﴾ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ
مَسْئُولُونَ ۖ ﴿٢٤﴾ مَا لَكُمْ لَا تَنْصَرُونَ ۖ ﴿٢٥﴾ بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَلْمُونَ
﴿٢٦﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ۖ ﴿٢٧﴾ قَالُوا إِنَّا كُنْ

- (١١) لازب : لاصق .
(١٤) يَسْتَسْخِرُونَ :
يَسْتَهْزِئُونَ .
(١٨) داخرون : أَذِلَّةٌ
صاغرون .



- (١٩) زَجْرَةٌ : صيحة
هي نفخة البعث .
(٢٢) أَزْوَاجُهُمْ : أمثالهم
وَقُرَنَاءُهُمْ .

كُنْتُمْ

(٢٨) عن اليمين: من قبل
الدين فتزينون لنا ضلالنا .

(٣٠) طاعين :
متجاوزين الحد في العصيان .
(٣٢) أغويناكم :
دعوناكم إلى الغي والضلال
فأجبتهم .

كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ﴿٢٨﴾ قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ
﴿٣٠﴾ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا
طَاعِينَ ﴿٣١﴾ فَخَيَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّكَ إِنَّا لَذَائِقُونَ ﴿٣٢﴾ فَأَغْوَيْنَاكُمْ
إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ ﴿٣٣﴾ فَأَنَّهُمْ يَوْمِئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٤﴾
إِنَّا كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْجَائِزِينَ ﴿٣٥﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَيَقُولُونَ إِنَّا لَنَارِكُوا إِلَهِنَا
لِشَاعِرٍ مُّجْنُونٍ ﴿٣٧﴾ بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣٨﴾ إِنَّكُمْ
لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ﴿٣٩﴾ وَمَا تُحْزِنُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
﴿٤٠﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿٤١﴾ أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ
فَوَاكِهُ وَهُمْ مُكْرَمُونَ ﴿٤٢﴾ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٤٣﴾ عَلَى سُرُرٍ
مُتَقَابِلِينَ ﴿٤٤﴾ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَاسٍ مِنْ مَعِينٍ ﴿٤٥﴾ بَيْضَاءُ

(٤٥) معين : ماء نابع
من العيون ، أو خمر الجنة .

لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ﴿٤٧﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ ﴿٤٨﴾ وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ ﴿٤٩﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكُونٌ ﴿٥٠﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٥١﴾ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٥٢﴾ يَقُولُ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُضْطَّغِينَ ﴿٥٣﴾ وَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَأَنْتَ الْمَدِينُونَ ﴿٥٤﴾ قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ ﴿٥٥﴾ فَاطَّلَعَ فَوَآهُ فِي سُوءِ الْحُجْمِ ﴿٥٦﴾ قَالَ نَأْتِيهِ أَنْ كَذَبَ لَتُرْدِينَ ﴿٥٧﴾ وَلَوْ لَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٥٨﴾ أَفَأَمْنٌ بِمَسِينٍ ﴿٥٩﴾ إِلَّا مَوْتَنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٦٠﴾ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦١﴾ لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ﴿٦٢﴾ أَذَلِكَ خَيْرٌ تُزَلُّوا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقْوَمِ ﴿٦٣﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ ﴿٦٤﴾ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْحُجْمِ ﴿٦٥﴾ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴿٦٦﴾

(٤٧) غَوْلٌ : ضرر ما ولا مادة تذهب بالعقل .
يُنْزَفُونَ : يَسْكُرُونَ .
(٤٨) قاصرات الطرف : نساء عفيفات لا ينظرن لغير أزواجهن .
عين : واسعات العيون حسانتها .
(٤٩) بَيْضٌ مَكُونٌ : بيض نعام محفوظ وهذا أجمل بياض وقيل جوهر مصون .
(٥١) قرين : صاحب في الدنيا يجالسني .
(٥٢) لمدِينُونَ : لمحاسنون .
(٥٣) في سوء الحُجْمِ : في وسطها .
(٥٤) لتُرْدِينَ : لتهلكني .
(٥٥) المضمرين : المبهتين للعذاب .
(٦٢) شجرة الزقوم : هي من أخشب شجر النار طمعا ومنظرا .
(٦٥) طلعها : ممرها يشبه الحيات القبيحة المنظر .

فَانَّهُمْ لَا كَلُونَ مِنْهَا فَالْوُزْنُ مِنْهَا الْبُطُونُ ﴿٧٧﴾ تَرَانَّ لَهُمْ
عَلَيْهَا الشُّوبَا مِنْ جَمِيمٍ ﴿٧٨﴾ تَرَانَّ مَرَجَهُمْ لَا إِلَى الْحَجِيمِ ﴿٧٩﴾
إِنَّهُمْ الْفَوَا أَبَاءَهُمْ ضَالِّينَ ﴿٨٠﴾ فَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ يَهْرَعُونَ ﴿٨١﴾
وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٨٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ
مُنْذِرِينَ ﴿٨٣﴾ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذِرِينَ ﴿٨٤﴾ إِلَّا عِبَادَ
اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿٨٥﴾ وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحَ فَلْنِعْمَ الْمُجِيبُونَ ﴿٨٦﴾ وَ
نَحْنَاهُ وَأَهْلُهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٨٧﴾ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمْ
الْبَاقِينَ ﴿٨٨﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿٨٩﴾ سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ
فِي الْعَالَمِينَ ﴿٩٠﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٩١﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا
الْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٢﴾ تَرَاغَرْتَ الْآخِرِينَ ﴿٩٣﴾ وَإِنْ مِنْ شَيْعِنَهُ لِأِبْرَاهِيمَ
﴿٩٤﴾ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٩٥﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا

(٦٧) شوباً : خلطاً
ومزجاً .
جميم : ماء شديد
الحرارة .
(٧٠) يهرعون :
يسرعون .

(٧٥) نادانا : دعانا .

(٨٣) شيعته : أتباعه
في أصول الدين .

تَعْبُدُونَ ۖ أَنتُمْ كَالْهَةِ دُونَ اللَّهِ تَرِيدُونَ ﴿٨٦﴾ قَاظِنُكُمْ
رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٨﴾ فَظَرُّنَا فِي النُّجُومِ ﴿٨٩﴾ فَهَلْ لِي سَقِيمٌ ﴿٩٠﴾
فَقُولُوا عَنِ الْمَدِيرِينَ ﴿٩١﴾ فَوَاعَى إِلَى الْهِيمِ فَمَا لَآلَاءُنَا كُؤُونَ ﴿٩٢﴾
مَا لَكُمْ لَا تَنْظُرُونَ ﴿٩٣﴾ فَوَاعَى عَلَيْهِمْ صُرْبًا بِالْيَمِينِ ﴿٩٤﴾ فَاقْبَلُوا
إِلَيْهِ يَرْفُونَ ﴿٩٥﴾ قَالَا تَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ ﴿٩٦﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ
وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾ قَالُوا أَبْنَاءُ اللَّهِ بُنْيَانًا فَالْقَوَّةُ فِي الْحَجِيمِ ﴿٩٨﴾
فَارَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ ﴿٩٩﴾ وَقَالَ لِي ذَاهِبْ
إِلَى رَبِّي يَسْهَدِينِ ﴿١٠٠﴾ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠١﴾ فَبَشِّرْنَاهُ
بِسَلَامٍ حَلِيمٍ ﴿١٠٢﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَابُنِّي إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ
أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَا يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي
إِنْ سَأَلَكَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿١٠٣﴾ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٤﴾

(٨٦) أنفكا : أكذباً
شديداً .

(٩١) فراغ : فمال .
(٩٣) فراغ عليهم : فأقبل
سرّاً .
(٩٤) يزفون : يسرعون

(١٠٢) السعي : المشي
والقدرة على العمل والعبادة
(١٠٣) أسلما : خضع
الوالد والولد لأمر الله .
وتله للجبين : صرع
ابراهيم ابنه بالأرض ليدبحه
طاعة لربه .

الجزء الثاني والعشرون

٥٩٥

٢٣

وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿١٠٥﴾ قَدْ صَدَّقَ الرَّءْيَا إِنَّا كَذَلِكَ
نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٠٦﴾ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ ﴿١٠٧﴾ وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ
عَظِيمٍ ﴿١٠٨﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿١٠٩﴾ سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ
﴿١١٠﴾ كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١١١﴾ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾
وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١٣﴾ وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَ
عَلَى إِسْحَاقَ وَمَنْ ذُرِّيَّتَهُمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ ﴿١١٤﴾ وَلَقَدْ
مَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ ﴿١١٥﴾ وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ
الْعَظِيمِ ﴿١١٦﴾ وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ ﴿١١٧﴾ وَأَيْنَاهُمَا
الْكَاذِبُ الْمُسْتَبِينُ ﴿١١٨﴾ وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿١١٩﴾
وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ ﴿١٢٠﴾ سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ ﴿١٢١﴾
إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٢﴾ إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٣﴾

(١٠٦) البلاء: الاختبار

(١٠٧) بذبح: بكبش.

(١١٧) الكتاب

المستبين: التوراة البليغ

الظاهر.

سُورَةُ الصَّافَّاتِ

٣٧

٥٩٦

وَإِذَا لِيَاسْلَىٰ الرُّسُلِ ۖ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ ٱلْأَتَقُونَ ﴿١٢٥﴾
 أَنذَعُونَ بَعْلًا وَّنَذَرُونَ أَحْسَنَ ٱلْحَالِغِينَ ﴿١٢٦﴾ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبَّ
 آبَائِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٢٧﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَنَّهُم مُحْضَرُونَ ۖ ﴿١٢٨﴾
 ٱلْأَعْبَادَ ٱللَّهُ ٱلْمُخْلِصِينَ ﴿١٢٩﴾ وَتَرَكَا عَلَيْهِ فِى ٱلْآخِرِينَ ﴿١٣٠﴾ سَلَامٌ
 عَلَى ٱلْيَاسِينَ ﴿١٣١﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ۖ ﴿١٣٢﴾ إِنَّهُ
 مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٣﴾ وَإِنْ لَوْ طَآءَنَ الرُّسُلِ ۖ إِذْ نَجَّيْنَاهُ
 وَآهْلَهُ أَجْمَعِينَ ۖ ﴿١٣٤﴾ ٱلْأَعْجُوزَ ٱفِى ٱلْعَابِرِينَ ﴿١٣٥﴾ تَرَدَّدْنَا
 ٱلْآخِرِينَ ﴿١٣٦﴾ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُّصْبِحِينَ ۖ وَبِٱلَّيْلِ
 أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٣٧﴾ وَإِنْ يُوسِىٰ لِمَنِ الرُّسُلُ ۖ إِذْ أَبْقَى ٱلْفُلْكَ
 ٱلسُّمُونَ ۖ ﴿١٣٨﴾ فَسَاهُمْ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ ﴿١٣٩﴾ فَٱلنَّفْتَمَةُ
 ٱلْحَوْتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ۖ ﴿١٤٠﴾ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ ٱلسُّجِّينِ ۖ ﴿١٤١﴾

(١٢٥) بعلًا : صنمًا كانوا
يعبدونه .

(١٣٥) العابرين : الباقين
فى العذاب .

(١٤٠) أبقي : هرب .
(١٤١) فساهم : قارع
أهل السفينة على رجل
يلقونه فى البحر .

المدحضين : المخلولين
إذ وقعت على يونس القرعة
فألقوه فى البحر .

(١٤٢) فالنفتمه : ابتلمه .
مليم : فاعل ما يلام عليه .

لَيْتَ

الجزء الثاني والعشرون

٥٩٧

(١٤٥) فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ :

طرحناه بالأرض الفضاء .



(١٥١) إفكهم : كذبهم .

(١٥٦) سلطان : برهان

(١٥٨) الجنة : الملائكة

وقد علمت الجنة إنهم

لمحضرون : علمت الملائكة

أنهم يوم القيامة محضرون .

لَلْبَيْتِ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٦﴾ فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ
سَقِيمٌ ﴿١٤٧﴾ وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَقْطِينٍ ﴿١٤٨﴾ وَأَرْسَلْنَاهُ
إِلَى مِائَةِ آلَافٍ أَوْ يُزِيدُونَ ﴿١٤٩﴾ فَأَمْنُوا فَفَتَنَّاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١٥٠﴾
فَأَسْتَفْنَاهُمْ رَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبُيُوتُ ۖ لَا ﴿١٥١﴾ أَمْ خَلَقْنَا
الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ ﴿١٥٢﴾ أَلَا إِنَّهُمْ مِّنْ إِفْكِهِمْ
لَيَقُولُونَ ۖ ﴿١٥٣﴾ وَلَدَّ اللَّهُ ۖ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٥٤﴾ أَصْطَفَىٰ بَنَاتٍ
عَلَىٰ الْبَيْنِ ۖ ﴿١٥٥﴾ مَا لَكُمْ مِّنْ كَيْفٍ تَحْكُمُونَ ﴿١٥٦﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٧﴾
أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٥٨﴾ فَاتُوا بِكُتُبِكُمْ إِن كُنتُمْ
صَادِقِينَ ﴿١٥٩﴾ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نِجَالًا وَلَقَدْ
عَلَّمَتِ الْجِنَّةُ أَنَّهُمْ لَمَحْضُرُونَ ۖ ﴿١٦٠﴾ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ۖ
﴿١٦١﴾ الْإِبَادَ لِلَّهِ الْأَخْلَاصِينَ ﴿١٦٢﴾ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ۖ ﴿١٦٣﴾

سُورَةُ الصَّافَّاتِ

٢٧

٥٩٨

مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِقَارِنِينَ ۚ (١٦٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ ۝
وَمَا مَنَّا إِلَّا لَهُ مُقَامٌ مَّعْلُومٌ ۝ (١٦٣) وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ ۝
(١٦٤) وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسِجُّونَ ۝ (١٦٥) وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُنَّ ۚ (١٦٦)
لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنْ الْأَوَّلِينَ ۚ (١٦٧) لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ
الْمُخْلِصِينَ ۝ (١٦٨) فَكَفَرُوا بِهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ۝ (١٦٩) وَلَقَدْ
سَبَقَتْ لِكُنُتِ الْعِبَادِ نَا الْمُرْسَلِينَ ۝ (١٧٠) إِنَّهُمْ لُ الْمَنْصُورُونَ ۝
(١٧١) وَإِنْ جُنَدَنَا لَهُمُ الْعَالِيُونَ ۝ (١٧٢) فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى جِيئَ ۚ (١٧٣) وَأَبْصُرْ
فَسَوْفَ يُبْصَرُونَ ۝ (١٧٤) أَفَعَدَّ إِنَّا يَسْتَعْجِلُونَ ۝ (١٧٥) فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحِخِهِمْ
فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ ۝ (١٧٦) وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى جِيئَ ۚ (١٧٧) وَأَبْصُرْ
فَسَوْفَ يُبْصَرُونَ ۝ (١٧٨) سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝
(١٧٩) وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ۝ (١٨٠) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ (١٨١)

(١٦٢) فانتين : مضلين .

(١٦٥) الصافون :

الواقفون لعبادة صافوا .

(سورة ص)

سُورَةُ صَ ۝ مَكِّيَّةٌ ۝
مَآزٍ وَشَمَانٍ ۝ ٨٨

٢٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) ص : تقرأ صَاد

(٣) قون : أمة .

مناص : فرار .

ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ١ ۝ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزِّهِمْ وَشِقَاقِ
٢ ۝ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَوْمٍ قَادُوا وَآوَلَاتِ حِينٍ
مَنَاصٍ ٣ ۝ وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ
هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ ٤ ۝ أَجْعَلُ الْإِلَهَةَ الْهَآ وَاحِدًا ۚ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ ٥ ۝
وَأَنظِلُوا الْمَلَائِكَةَ مِنْهُمْ أَنْ آمَسُوا وَاصْبِرُوا عَلَى
الْهَيْكُمِ ۚ إِنَّ هَذَا شَيْءٌ يُرَادُ ٦ ۝ مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ
إِنْ هَذَا إِلَّا آخِلَاقٌ ٧ ۝ أُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا ۚ بَلِّغْهُمْ
فِي شَكِّكَ مِنْ ذِكْرِي ۚ بَلِّغْهُمْ أَعْدَابُ ٨ ۝ أَمْعَنْدَهُمْ خَزَائِنُ

(٧) اخنلاق : افتراء .

سُورَةُ صُر

٣٨

٩٠٠

رَحْمَةُ رَبِّكَ الْغَزِيرَ الْوَهَّابِ ﴿١١﴾ أَمْ لَهُمْ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَ
الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ ﴿١٢﴾ جُذُومًا هُنَالِكَ
مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ ﴿١٣﴾ كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ
ذُو الْأَوْتَادِ ﴿١٤﴾ وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ أُولَئِكَ
الْأَحْزَابُ ﴿١٥﴾ إِنَّ كُلَّ الْأَكْذَابِ الرُّسُلِ فَنجِ عِقَابِ ﴿١٦﴾
وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا الصَّيْحَةَ وَاحِدَةً مَالَهُمْ مِنْ فِرَاقٍ ﴿١٧﴾ وَقَالُوا
رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطْلَنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ﴿١٨﴾ اصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ
وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿١٩﴾ إِنَّا سَخَّرْنَا
الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحُنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإشْرَاقِ ﴿٢٠﴾ وَالطَّيْرَ مُحْشُورَةً
كُلَّ لَهُ أَوَّابٌ ﴿٢١﴾ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ
وَفَضَّلْنَا الْخَطَابِ ﴿٢٢﴾ وَهَلْ أَمْرٌ لَكَ بِنُجْمٍ إِذْ تَسُوْرُ وَالْهَرَابِ ﴿٢٣﴾

(١١) الأحزاب: المتحزبين
ضد الأنبياء .

(١٢) ذو الأوتاد: الملك
الثابت .

(١٣) الأيكة: البقعة
الكثيرة الأشجار وأصحابها
قوم شبيب .

(١٤) صيحة: نفخة
البعث .

فواق: سريعة لا توقف.
(١٦) قطنا: نصيبنا من
نعيم الدنيا .

(١٧) ذا الأيد: ذا القوة
في الدين .

أَوَّاب: رجع إلى الله .

إِذْ دَخَلُوا

إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصِمَانِ بَغَى
بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَأَحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى
سَوَاءِ الصِّرَاطِ ﴿٢٣﴾ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجْحَةً وَلِيَ
نَجْحَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفُلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴿٢٤﴾
قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَجْحَتِكَ إِلَى نَجْحَةٍ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ
يَسْأَلُونَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ
قَلِيلٌ مَا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنْ مَافَنَاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَحَرَّ رَاكِعًا
وَأَنَابَ ﴿٢٥﴾ فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ
﴿٢٦﴾ يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ
النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ
يُضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا سَاوَأُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴿٢٧﴾

(٢٢) تشطط : تبحر

في الحكم .

(٢٣) أكفلنيها : اجعلني

كافلها .



عزني : غلبني .

(٢٤) الخلطاء : الشركاء .

(٢٥) زلفى : منزلة

رفيعة .

مآب : مرجع .

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ذَلِكَ ظَنُّ
 الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ ﴿٣٨﴾ أَمْ نَجْعَلُ
 الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ
 نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ ﴿٣٩﴾ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ
 لِيَذَّبَ رُؤُوسَ الْيَافِثَةِ وَلِيُذَكِّرَ أَكْثَرُ الْأَلْبَابِ ﴿٤٠﴾ وَوَهَبْنَا لِذَاوُدَ
 سُلَيْمَانَ نَحْمُ الْعِبَادَ لَهُ أَوَّابٌ ﴿٤١﴾ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِيَاتُ
 الْجِبَادُ ﴿٤٢﴾ فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى
 تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴿٤٣﴾ رُدُّوهُمَا عَلَى قَطِيفٍ مِّنْهُمَا بَالِ السُّوقِ وَ
 الْأَعْنَاقِ ﴿٤٤﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا
 ثُمَّ أَنَابَ ﴿٤٥﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْسِفَنِي لِأَحَدٍ
 مِّنْ عِبَادِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴿٤٦﴾ فَخَرَّ نَالَهُ الرِّيحَ تَجْهِي بِأَمْرِهِ

(٢٧) ويل : هلاك .

(٣٣) فطفق : فشرع .

رُخَاءَ حَيْثُ صَابَ ٣٧ وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَعَوَّاصٍ ٣٨
وَأَخْرَيْنَ مُقِرَّتَيْنِ فِي الْأَصْفَادِ ٣٩ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ
بِغَيْرِ حِسَابٍ ٤٠ وَإِنِّهٖ عِنْدَنَا لَفِي وَحْشِنَ مَآبٍ ٤١ وَاذْكُرْ
عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ
٤٢ ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ٤٣
وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَىٰ
لِأُولِيَ الْأَلْبَابِ ٤٤ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْتًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنُثْ
إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدَانِ هَٰؤُلَاءِ ٤٥ وَاذْكُرْ
عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِيَ الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ
٤٦ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَىٰ الدَّارِ ٤٧ وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا
لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ ٤٨ وَاذْكُرْ اسْمِعِيلَ وَالْيَسَعَ

(٣٦) رخاء : طيبة

لينة .

أصاب : أراد .

(٣٨) مقرّنين : مشدودين

الأصفاد : الأغلال .

(٤١) نصب : مشقة

وتعب .

(٤٢) مغتسل : ماء

تغتسل به فيه شفاؤك .

(٤٤) ضغثاً : قبضة من

فضبان .

(٤٥) الأيدي والأبصار :

القوة في الحق والبصائر

في الدين .

وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ ﴿٥٩﴾ هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ
 مَآبٍ ﴿٦٠﴾ جَنَّاتٍ عَرْضُهَا مِثْلُ الْأَبْوَابِ ﴿٦١﴾ مُتَكِنِينَ فِيهَا يُدْعَوْنَ
 فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ﴿٦٢﴾ وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ
 أَتْرَابٌ ﴿٦٣﴾ هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٦٤﴾ إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا
 مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ ﴿٦٥﴾ هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ شَرْمَآبٍ ﴿٦٦﴾ جَهَنَّمَ
 يَصْلَوْنَهَا فَيُشْرَبُونَ بِهَا ﴿٦٧﴾ هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ
 ﴿٦٨﴾ وَآخِرُ مِنْ شَأْنِهِ أَزْوَاجٌ ﴿٦٩﴾ هَذَا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ
 لَا مَرْجَاءَ لَهُمْ أَنَّهُمْ صَالُوا النَّارَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا يَا أَسْمُ لَا مَرْجَا
 بِكُمْ أَنْتُمْ قَدْ مَنَّوْهُ لَنَا فَيُشْرَبُونَ الْقَرَارُ ﴿٧١﴾ قَالُوا رَبَّنَا مَنْ
 قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَزِدْهُ عَذَابًا أَلْفَافًا فِي النَّارِ ﴿٧٢﴾ وَقَالُوا مَا لَنَا
 لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنْ الْأَشْرَارِ ﴿٧٣﴾ أَخَذْنَا هُمُ سَحَابًا

- (٥٢) قاصرات الطرف :
 زوجات لا ينظرن لغير
 أزواجهن .
 أتراب : متساويات في
 السن والجمال .
 (٥٤) نفاد : انقطاع وانتهاء
 (٥٧) حميم : ماء شديد
 الحرارة .
 غساق : صديد يسيل من
 أجسام أهل النار .
 (٥٨) أزواج : أصناف .
 (٥٩) فوج : جمع .
 مقتحم : داخل النار
 بشدة .

أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ ﴿٦٤﴾ إِنَّ ذَلِكَ لَخِيٌّ غَضَبُهُ أَهْلُ النَّارِ ﴿٦٥﴾
 قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ وَمَنْ إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٦٦﴾ رَبُّ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ﴿٦٧﴾ قُلْ هُوَ بَوُّ
 عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾ أَسْمَعُهُ مَعْرُضُونَ ﴿٦٩﴾ مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى
 إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٧٠﴾ إِنْ يُوحَى إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٧١﴾ إِذْ قَالَ
 رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ ﴿٧٢﴾ فَادَّاسُوهُ وَفَخَّخُوهُ
 فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٧٣﴾ فَسَجَدَ الْمَلَأِكَةُ كُلُّهُمْ
 أَجْمَعُونَ ﴿٧٤﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٧٥﴾
 قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي اسْتَكْبَرْتَ
 أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ ﴿٧٦﴾ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقَهُ
 مِنْ طِينٍ ﴿٧٧﴾ قَالَ فَاهْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٧٨﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ



(٦٣) زَاغَتْ : مَالَتْ .

(٦٩) الْمَلَأِ الْأَعْلَى :

جماعة الملائكة .

(٧٧) رَجِيمٌ : مَطْرُودٌ

من الرحمة .

سُورَةُ صٰر

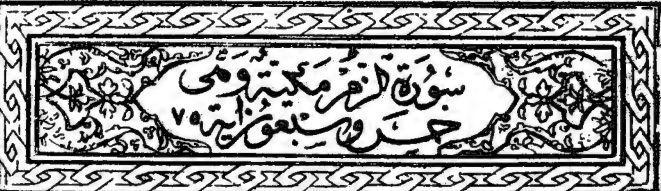
٣٨

٦٦

لَقِّنِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ۖ قَالَ رَبِّ فَانظُرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ۝ قَالَ
فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ۝ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ۝ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ
لَأُغَوِّيَهُمْ أَجْمَعِينَ ۝ الْإِعْبَادُكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ۝ قَالَ فَالْحَقُّ
وَالْحَقَّ أَقُولُ ۝ لَا مَلَأَن جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ بَعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ
۝ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ۝
إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ۝ وَلَقَدْ كُنَّا بَنَاءً بَعْدَ جَنِينَ ۝

(٨٦) المتكلفين: المتقولين

على الله ما لم يقل .



(سورة الزمر)

٣٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
نَزِيلَ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ۝ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ الْكِتَابَ
بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ۝ الْإِلَهِ الدِّينِ الْخَالِصِ وَلِلدِّينِ

تَتَّخِذُوا

(٣) زلفى : قرينة
ومنزلة .

(٥) يكور : يلف
وينطوي كل منهما الآخر .

اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ
اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾ إِنْ أَلَّ اللَّهُ لَهْدِي
مِنْ هُوَ كَذِبٌ كَفَّارٌ ﴿٤﴾ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَاصْطَفَىٰ
مَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٥﴾ خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ
النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى
إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ﴿٦﴾ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ
مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقُكُمْ
فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ
ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَا تَنصَرُفُوا
إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ

وَأَنْ تَشْكُرُوا بِرِضَاهُ لَكُمْ وَلَا تَنْزِرُوا زُرَّةً وَزُرَّ أُخْرَىٰ تَقْرَأُ إِلَىٰ
رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ
الْصُّدُورِ ﴿٨﴾ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ
إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نِسِيَ مَا كَانَ يُدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ
لِلَّهِ أَنْدَادًا لِلضِّلَعِ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَنَّعَ بِكَفْرِكَ فَلَيْدًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ
النَّارِ ﴿٩﴾ أَمَنْ هُوَ قَانِتٌ أَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَامًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ
وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
أَتُمَايَذَنَكُّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿١٠﴾ قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا
رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ
أَتُمَايَظُونَ فِي الصَّابِرِينَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١١﴾ قُلْ لِي أُمِرْتُ أَنْ
أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿١٢﴾ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٣﴾

(٨) منيباً إليه : راجعاً
إليه .

خوله : ملكه وأعطاه .

أنداداً : أمثالاً .

(٩) قانت : خاضع لله
قائم بعبادته .

أولو الأبواب : أصحاب
المقول .

قُلْ إِنِّي خَافُ أَنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ١٤ قُلْ اللَّهُ أَعْبُدُ
مُخْلِصًا لَهُ دِينِي ١٥ فَأَعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ
الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ
الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ١٦ لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ
ظُلَلٌ ذَلِكِ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ عِبَادَهُ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ ١٧ وَالَّذِينَ
تَجَنَّبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى
فَبَشِّرْ عِبَادِ ١٨ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ
الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ ١٩ أَفَنْ حَقَّ
عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنْفِذُ مِنْ فِي النَّارِ ٢٠ لَكِنَّ الَّذِينَ
أَنفَوَارَ بِهِمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ ٢١ الْمُرْزَأَ لِلَّهِ أَنْزَلَ

(١٦) ظلل : ظلال
وطبقات .

(١٧) الطاغوت : كل
ما يعبد من دون الله .
أنا بوا : رجعوا .

مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعٌ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا
 أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَزْدُمُضِرًّا ثُمَّ يُجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا
 لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٢١﴾ أَفَنُشْرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى
 نُورٍ مِّن رَّبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ فُلُوبُهُمْ مِّن ذِكْرِ اللَّهِ أَوْ لَكَ فِي
 ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٢﴾ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ
 تَقْشَرُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَفُلُوبُهُمْ
 إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ وَمَن يُضِلِلْ
 اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٢٣﴾ أَفَنُتَّبِعِ بَوَاجِهُهُ سَوَاءَ الْعَذَابِ يَوْمَ
 الْقِيَمَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٢٤﴾ كَذَّبَ
 الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَانْتَبِهُوا الْعَذَابُ مِمَّ حَيْثُ لَا يَسْعُرُونَ ﴿٢٥﴾
 فَأَذَانَهُمُ اللَّهُ الْخَزْيِ فِي الْخَيُوفَةِ الدُّنْيَا وَالْعَذَابُ الْآخِرَةُ أَكْبَرُ

(٢١) يهيج : يجف

وييس .

حطاماً : فتاتا .

(٢٣) مثاني : مكررة

بعض آياته لتثبت في القلوب

تقشمر : ترتعد وتتقبض

لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ
مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٨﴾ وَأَنَا عَرَبِيٌّ غَيْرُ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ
يَتَّقُونَ ﴿٢٩﴾ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِي شُرَكَاءِ مُتَشَاكِسُونَ
وَرَجُلًا سَلَمًا رَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا لَخَدِ اللَّهُ بِكَ كَرِهَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
﴿٣٠﴾ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَأَنْتُمْ حَيُّونَ ﴿٣١﴾ تَرَىٰكُمْ يَوْمَ الْفِتْمَةِ عِنْدَ
رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿٣٢﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ
بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٣٣﴾ وَالَّذِي
جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿٣٤﴾ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ
عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْحَسَنِينَ ﴿٣٥﴾ لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ
أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿٣٦﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ

(٢٩) متشاكسون :

متنازعون مختلفون .



(٣٢) مثنوى : محل

إقامة .

وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٢٧﴾ وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ
 أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ ﴿٢٨﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ
 اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّيهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ
 مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٢٩﴾
 قُلْ يَا قَوْمِ أَعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾
 مَنْ يَأْتِهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ ﴿٣١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ
 عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنْ أَعْدَى فَلْنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ
 فَلَمَّا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿٣٢﴾ اللَّهُ يَتَوَفَّى
 الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى
 عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ

(٢٩) مكانتكم : حالتكم
 التي أنتم عليها .

لَقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦﴾ أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلْ أُولَئِكَ
كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٧﴾ قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ
جَمِيعًا لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾ وَإِذَا
ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْتَدَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٢٩﴾ قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ
عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٣٠﴾ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا
فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ
الْقِيَمَةِ وَبَدَّاهُمْ مِنْ اللَّهِ مَا لَهُمْ يَكُونُوا يَحْسَبُونَ ﴿٣١﴾ وَبَدَّاهُمْ
سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٢﴾
فَإِذَا مَرَّ بِالْإِنْسَانِ ضُرْدَانًا ثُمَّ إِذَا خَوَّلَاهُ نِعْمَةً مِنَّا قَالَ

(٢٥) اشتأزت : انقبضت
ونفرت كراهة .

(٢٦) فاطر السموات :
موجدها على غير مثال سابق

(٢٨) حاق : أحاط .
(٢٩) خولناه :
ملكناه . وأعطيناه تفضلاً .

(٤٩) فتنة محنة واختبار.

إِنَّمَا أُوتِيْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ بَلٍ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنَّا كَثُرْهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٩﴾
 قَدْ قَالُوا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ
 ﴿٥٠﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ
 سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٥١﴾ أَوَلَمْ
 يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ
 لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ فَلْيَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آسَرُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ
 لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ
 الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ وَإِنِّي بَوَّأْتُ لَكُمُ الْوَيْلَ مِنَ الْقَوْلِ
 أَنِّي يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِنِّي عَوَّاهُنَّ
 مَا نُزِّلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً
 وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَرَقْنِي عَلَىٰ مَا وَطَّئْتُ

(٥٢) يقدر : يُضَيِّقُ .

 (٥٤) أنبئوا إلى ربكم :
 ارجعوا إليه تائبين .

(٥٥) بغتة : فجأة .

(٥٦) جنب الله : حق
الله .

(٥٨) كره : رحمة
إلى الدنيا .

(٦٠) مئوى : مأوى .
(٦١) بمفازتهم :
بفوزهم بالنجاة .

(٦٣) مقاليد السموات :
مفاتيحها .

(٦٥) ليجبطن عملك :
ليفسدن ويذهب سدى .

فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتَ مِنَ السَّاخِرِينَ ﴿٥٧﴾ أَوْ نَقُولُ لَوَ أَنَّ اللَّهَ
هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٨﴾ أَوْ نَقُولُ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوَ أَنَّ لِي
كُرَّةً فَاكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٩﴾ بَلَى قَدْ جَاءَكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ
بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٦٠﴾ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ
تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ
مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٦١﴾ وَيُنْجِي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ
السُّوءُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿٦٣﴾ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ
كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٦٤﴾ قُلْ أَفَعَيَّرَ اللَّهُ
نَا مُرَوِّعِي عِبَادِيهَا الْجَاهِلُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَالَّذِينَ
مِنْ قَبْلِكَ لَنْ أَشْرَكَ لِيَجْطُنَّ عَمَّا لَكَ وَلَنْ تُكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٦﴾

بِرَّ اللَّهِ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٧﴾ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٨﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ تَشَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ﴿٦٩﴾ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ سُبُورًا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءُ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٧٠﴾ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾ وَسَيُوقَلُّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاؤُهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُم وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنْ حَتَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ

(٦٨) صفح : مات .

قيام : قائمون من قبورهم

(٧١) زمراً : جماعات .

عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧٢﴾ قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ
فِيهَا فَيُمْسِكُ شَوْى الْمُكَرِّرِينَ ﴿٧٣﴾ وَسَيُؤَذِّنُونَ أَتَقُوا
رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا
وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا
خَالِدِينَ ﴿٧٤﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى صَدَقَ وَعْدُهُ
وَأَوْثَرَ لَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ
فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٧٥﴾ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ
حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ
بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(٧٤) فقبوا : نزل .

(٧٥) حافين : مطيفين

ومستديرين .

* * *

(سورة المؤمن)

سورة المؤمن مكية وهي
جنت ونبأ نزلت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ نَزِيلَ الْكِتَابِ مِنْ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ٢ غَافِرِ
الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
إِلَى الْمَصِيرِ ٣ مَا يَجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا
فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ ٤ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ
نُوحٍ وَالْأَخْرَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ هَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوا
وَجَادِلُوا بِالْبَاطِلِ لِئَیْذِ حُضُرِهِ الْخَوِّ فَأَخَذَتْهُمُ فَتْنَةٌ
كَانَ عِقَابُهَا ٥ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ
كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ٦ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ
وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ وَيَسْتَغْفِرُونَ
لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ



(٣) ذي الطول : صاحب
الفضل والإتمام .

(٥) يُدْحَضُوا : يُبْطَلُوا .

(٧) وقهم عذاب
الجحيم : وصنهم من عذاب
جهم .
(٨) عدن : إقامة .

(١٠) مقت الله : بفضه
إياكم .
أكبر من مقتكم أنفسكم :
أعظم من بفضكم إياها .
(١١) اثنتين : مرتين .

(١٣) ينيب : يرجع
إلى الحق .

تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ٥ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ
جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ
وُدُّرْيَابِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ٦ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ
وَمَنْ نَقِيَ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْنَاهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ
٧ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادُونَ لِمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ
أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ ٨ قَالُوا رَبَّنَا
أَمَّا اثْنَتَيْنِ وَاحِثَيْنَا أَتْنَيْنِ فَاعْرِفْنَا بَدُونَنَا فَهَلْ إِلَى
خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ ٩ ذَلِكُمْ بَأْسٌ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ
وَأَنْ يَشْرَكَ بِهِ تَوْتُمُوا فَأَلْهَمَكُمْ اللَّهُ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ ١٠
هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ
إِلَّا مَنْ يَنْيِبُ ١١ فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ

الْكَافِرُونَ ١٥ رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ
عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ ١٦ يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ
لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ١٧
الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ
الْحِسَابِ ١٨ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْأَرْفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ
كَاطْمِينَ ١٩ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حِمٍّ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ٢٠ يَعْلَمُ
خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ ٢١ وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ
الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ اللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ
الْبَصِيرُ ٢٢ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ
عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً
وَأَثَارًا فِي الْأَرْضِ فَآخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ

(١٥) الروح : الوحي .
يوم التلاق : يوم القيامة .
(١٦) بارزون : ظاهرون .

(١٨) يوم الآزفة : يوم
القيامة .
الحناجر : جمع حنجرة
وهي الحلق .
كاظمين : ممتلئة قلوبهم
هما وغما .

(٢١) من واق : من

حافظ يحفظهم من عذاب الله.

مِنْ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ②٢ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ نَائِيهِمْ رُسُلُهُمْ

بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ

②٣ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ②٤ إِلَىٰ

فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ ②٥

فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا

مَعَهُ وَأَسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ

②٦ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ

أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ②٧

وَقَالَ مُوسَىٰ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ

بِیَوْمِ الْحِسَابِ ②٨ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ

إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ

(٢٧) عذت : لجأت

واعتصمت .

مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكْذِبْ بِأَفْعَلِيهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكْ صَادَقَ أَقْبِسُكُمْ
بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴿٣٩﴾
يَا قَوْمِ لَكُمْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ
اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا قَالُ فِرْعَوْنُ مَا رَيْكُمْ إِلَّا مَا آرَى وَمَا هَدَىكُمْ
إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٤٠﴾ وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ
مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ﴿٤١﴾ مِثْلَ دَابِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَ
الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ ﴿٤٢﴾ وَيَا قَوْمِ إِنِّي
أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ﴿٤٣﴾ يَوْمَ تَوَلَّوْنَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ
مِنْ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴿٤٤﴾ وَلَقَدْ
جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلِ الْبَيِّنَاتِ فَنَازِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ
بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ نَبْعَثَ اللَّهَ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ

(٢٩) ظاهرين: منصورين
من بأس الله: من قوته
وعذابه.

(٣٠) الأحزاب: الجماعة
الذين قاوموا الرسل
فأهلكهم الله.
(٣١) داب: عادة.
(٣٢) يوم التناد: يوم
القيامة.

يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ ﴿٣٥﴾ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي
 آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَنَّهُمْ كَبُرُ مَقْنَعًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ
 الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُنْكَرٍ
 جَبَّارٍ ﴿٣٦﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَاسِمَانُ ابْنِ لِصْرَحٍ ائْتِنِي
 الْأَسْبَابَ ۚ ﴿٣٧﴾ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي
 لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا وَكَذَلِكَ زَيْنُ فِرْعَوْنَ سَوَّءُ عَمَلِهِ وَضَدَّ
 عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ﴿٣٨﴾ وَقَالَ الَّذِي آمَنَ
 يَا قَوْمِ إِنِّي بَعُونِ أَهْدِيكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٣٩﴾ يَا قَوْمِ إِنَّمَا هِذِهِ
 الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ ﴿٤٠﴾ مَنْ عَمِلَ
 سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ
 أَوْ أَتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا

(٣٥) مقنعا : بنصا .

(٣٦) صرحا : بناء
 عاليا .

الأسباب : الطرق الموصلة
 إلى السموات .

(٣٧) تباب : خسار .

(٣٩) متاع : منفعة
 زائلة .

دار القرار : الاستقرار
 النهائي .



(٤٣) لا جرم : لاشك .

بَعِيرٍ حِسَابٍ ۝ (٤١) وَيَا قَوْمِ مَا لِيَ أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجْوَىٰ وَنَدْعُوخِي
إِلَى النَّارِ ۝ (٤٢) نَدْعُوخِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ
عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْغَيْرِزِ الْغَفَّارِ ۝ (٤٣) لَاجِرَمًا تَمَّا نَدْعُوخِي
إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنْ مَرَدْنَا إِلَى اللَّهِ
وَأَنْ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ۝ (٤٤) فَسَنَذَكُرُنَّ مَا أَقُولُكُمْ
وَأَوْحِيَنَّ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ۝ (٤٥) فَوَقَّهِ اللَّهُ سَيِّئَاتِ
مَا مَكَرُوا وَوَحَاقَ بِالْفِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ ۝ (٤٦) النَّارُ
يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۝ (٤٧) وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ
أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ۝ (٤٨) وَإِذْ يَتَحَاوَنُ فِي النَّارِ
فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا
فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنْ نَصَبِكُمْ مِنَ النَّارِ ۝ (٤٩) قَالَ الَّذِينَ

(٤٥) حاق : أحاط .

اسْتَكْبَرُوا

أَسْتَكْبِرُوا أَنَا كُلُّ فِئَا إِنَّا لَمَّا قَدَحْنَا بَيْنَ الْعِبَادِ ﴿٥٩﴾
 وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخِزْنَةِ جَهَنَّمَ آذُ عَوَارِكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا
 يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ ﴿٦٠﴾ قَالُوا أَوَلَمْ تَكُن تَأْتِيكُم رُّسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ
 قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا مَادُّعُو الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿٦١﴾
 إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ
 الْأَشْهَادُ ﴿٦٢﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ
 وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٦٣﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى وَأَوْرَشْنَا
 بَنِي إِسْرَءِيلَ الْكِتَابَ ﴿٦٤﴾ هُدًى وَذِكْرًا لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٦٥﴾
 فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
 بِالْعَتَمَةِ وَالْإِبْكَارِ ﴿٦٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ
 بِغَيْرِ سُلْطَانٍ يُتَاهَمُونَ فِي صُدُورِهِمْ الْإِكْبَرُ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ

(٥٩) الأشهاد: الشهود
 من الملائكة والرسول
 والمؤمنين .

(٥٦) سلطان : برهان .

فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿٥٧﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٨﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَ
عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٥٩﴾
إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ
﴿٦٠﴾ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَشْكُرُونَ
عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ
الَّيْلَ لَتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى
النَّاسِ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٢﴾ ذَلِكُمُ اللَّهُ
رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاَن تَوَفَّاكُم مَّا تَكُونُ ﴿٦٣﴾
كَذَلِكَ يُؤْتِيكَ الْذِّكْرَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ يَحْجِدُونَ ﴿٦٤﴾

(٦٠) داخرين : صاغرین

(٦٢) توفكون :

تصرفون عن هذه الحقائق.

(٦٣) يمجدون :

يكفرون .

اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ
 فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكَ اللَّهُ
 رَبُّكُمْ فَبَارِكُوا اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٥﴾ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٦﴾ قُلْ إِنِّي
 نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ نَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لِمَا جَاءَ فِي الْبَيِّنَاتِ
 مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٧﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ
 مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ
 لِيَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ ثُمَّ لِيَكُونُوا نُشُورًا وَمِنْكُمْ مَنْ يَتَّقِي
 مِنْ قَبْلُ وَلِيَبْلُغُوا أَجَلَ مُسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ هُوَ
 الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ
 ﴿٦٩﴾ أَلَمْ نَرِ الْإِنِّسَانَ إِجَادَتَهُ لَدُنَّ رَبِّهِ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّىٰ يَصْرَفُونَ ﴿٧٠﴾

(٦٩) أَنَّىٰ يَصْرَفُونَ :

أَنَّىٰ يدفعون عن هذه الآيات
الواضحات .

الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ
 (٧١) إِذَا الْأَغْصَانُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَرُونَ ۖ فِي الْحَمِيمِ
 ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ۖ (٧٢) ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَنْ مَّا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ
 (٧٣) مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ تَكُنْ تَدْعُو مِنْ قَبْلُ شَيْئًا
 كَذَلِكَ يَضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ۖ (٧٤) ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ
 تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ ۖ (٧٥) أُدْخِلُوا
 أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَيُفْسَرِ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ۖ (٧٦)
 فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَأِمَّا يُرِيكَ بَعْضُ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ أَوْ
 نُنَوِّقُكَ فَالْيَنَّا يُرْجَعُونَ ۖ (٧٧) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ
 مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ
 وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ

(٧٢) يسجرون : يحرقون

(٧٥) تفرحون : تبطلون
 تمرحون : تخطلون .
 (٧٦) مثنوى : مآوى .

أَمْرَ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٧٩﴾ اللَّهُ الَّذِي
 جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٨٠﴾
 وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا
 وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٨١﴾ وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَآيَايَاتِ اللَّهِ
 تُنْكِرُونَ ﴿٨٢﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ
 كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرُ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ
 قُوَّةً وَأَنَارَ فِي الْأَرْضِ فَمَا اغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ
 ﴿٨٣﴾ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرَحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنْ
 الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٨٤﴾ فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا
 قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ
 ﴿٨٥﴾ فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سَبَّ اللَّهُ

الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هَٰلِكَ الْكَافِرُونَ ﴿١﴾

سُورَةُ السَّجْدَةِ أَوْ فَصَّلَتْ
مَكْنَزِيٍّ وَمَحْيَا زَيْعٍ وَسُورَةُ الْكَافُرِينَ

(سورة السجدة)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 حم ﴿١﴾ نَزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٢﴾ كِتَابٌ فَصَّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا
 عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ
 فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٤﴾ وَقَالُوا أَأَلْوُنَا فِي كِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَا
 إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ مِّنْ بَيْنِنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ فَاغْمِزْ إِنَّا
 عَامِلُونَ ﴿٥﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ
 فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ﴿٦﴾ الَّذِينَ
 لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٧﴾

- (١) حم : تقرأ : حا ،
 ميم .
 (٥) أكنة : أغطية .
 وقر : صمم ، طرّش .
 حجاب : حاجز .

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ①
 قُلْ إِنِّي كُنتُم مِّنْكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَ
 تَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ② وَجَعَلْ فِيهَا رَوَاسِي
 مِّنْ قُورْهَا وَبَارَكْ فِيهَا وَقَدَّرْ فِيهَا أَمْوَاجَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً
 لِّلسَّائِلِينَ ③ ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَ
 لِلْأَرْضِ أَتَبِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ④
 فَفَضَّلَهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ
 أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ
 الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ⑤ فَإِنِ ارْجَعْتَ أَفْضَلُ أَنذَرْنَكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ
 صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ⑥ إِذْ جَاءَهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ
 وَمِنْ خَلْفِهِمْ إِلَّا نَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ

(٨) ممنون : مقطوع .

(٩) أنداداً : أمثالاً .

(١٠) فيها رواسي : في
 الأرض جبلاً ثوابت .

(١١) استوى : قصد

(١٣) صاعقة : ناراً

تنزل من السماء .

مَلَكَةً فَأَتَانَا بِمَا أَرْسَلْنَاهُ بِهِ كَافِرُونَ ﴿١٥﴾ فَأَمَّا عَادُ
فَأَسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنْ قُوَّةِ
أَوَّلِهِمْ وَإِنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا
بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿١٦﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ
نَحْسَاتٍ لِنَدِيَقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ
الْآخِرَةِ أَخْرَى وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ ﴿١٧﴾ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ
فَأَسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى فَأَخَذَتْهُمُ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ
الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٨﴾ وَجَعَلْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا
يَنْقُوتُونَ ﴿١٩﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُ أَعْدَاءَ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٢٠﴾
حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ
بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢١﴾ وَقَالُوا لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ لِمَشْهَدَتُنَا عَلَيْنَا

(١٥) يمجدون: يكفرون

(١٦) صرصرًا: شديدة

البرودة .

نحسات : مشومات لاخير

فيها .

(١٧) الهون : الميّن .

(١٩) يوزعون : يحبسون

ويساقون .

قَالُوا أَظَنَّا

قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ
 مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَوُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ
 سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ
 أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٣﴾ وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي
 ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٤﴾ فَإِنْ
 يَصْبِرُوا فَلَنَا رُمُوشٌ لَهُمْ وَإِنْ يَسْتَعْبِئُوا فَتَأْمُرُهُمُ الْمُسَبِّحَاتُ
 ﴿٢٥﴾ وَفِيضْنَاهُمْ قُرْنَاءَ قُرَيْشٍ أُولَئِكَ يَدْرِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ
 وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمِّ قَدْخَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنَّةِ
 الْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ ﴿٢٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا
 لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوَافِهِ لَعَلَّكُمْ تُعْلَبُونَ ﴿٢٧﴾ فَلَنَذِقَنَّ
 الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَشْوَأَ الَّذِي كَانُوا

(٢٣) أَرْدَاكُمْ: أَهْلَكَكُمْ.

(٢٤) وَأَنْ يَسْتَعْبِئُوا:

يَطْلُبُوا مِنْ اللَّهِ أَنْ يَرْضَى عَنْهُمْ.

(٢٥) قِيضْنَا: هَيَّأْنَا.

قُرْنَاءَ: رَفَقَاءَ وَإِخْوَانًا

مِنْ شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ.

(٢٦) وَالْقَوَا: أَرَفَعُوا

أَصْوَاتَكُمْ وَشَاغَبُوا وَذَمُّوهُ.

يَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ
جَزَاءُ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٢٩﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
رَبَّنَا آتِنَا الَّذِي نَصُلا نَامِنُ الْيُسْرَى وَأَلَا نَسْجَعُهُمَا تَحْتَ
أَفْئَامِنَا لِيَكُونَ نَامِنُ الْآسْفَلِينَ ﴿٣٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ
ثُمَّ اسْتَفْتَا مَوْاسْتَزَلَّ عَلَيْهِمُ الْمَلِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا
وَابْشُرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣١﴾ نَحْنُ أَوْلِيَائُكُمْ فِي
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ
وَلَكُمْ فِيهَا مَا نَدَّعَوْنَ نَزَّلْنَا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ
قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾
وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي
بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلْقِيهَا

(٣٥) يُلْقَاهَا : يُوْتِي
هذه الصفة الفاضلة وهي
دفع السيئة بالطريقة الحسنة

إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقِيهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٦﴾ وَأَمَّا
يُزْغَنَكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ ۖ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ
الْعَلِيمُ ﴿٣٧﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ
إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٨﴾ فَإِنْ أَسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ
رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ ﴿٣٩﴾ وَمِنْ
آيَاتِهِ أَنْ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ
وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتِ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
﴿٤٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفُونَ عَلَيْنَا أَهْوَ يُلْحِقُ
فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي مَنَّا يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ
بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤١﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالَّذِي كُرِّمَاجَاءَهُمْ



(٣٦) ينزغتك :

بصرفتك .

نزغ : صارف .

(٣٨) لا يسأمون :

لا يملون .

(٣٩) خاشعة : يابسة

لا حياة فيها .

اهتزت وربت : تحركت

واتفتخت وظهرت عليها آثار

الحياة .

(٤٠) يلحدون :

يطعنون .

سُورَةُ فَصَّلَتْ

٤١

٦٣٦

وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴿٤٢﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ
وَلَا مِنْ خَلْفِهِ نُنْزِلُ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٣﴾ مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا
مَدَّ قِلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنْ رَّبُّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ
إِيمٍ ﴿٤٤﴾ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَجَبًا لَقَالُوا آلَؤُلَآءِ فُصِّلَتْ
آيَاتُهُ عَجْجٍ وَغُرْبٍ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَهُمْ وَشَفَاءُ الْوَالَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ فِي أَذَانِهِمْ وَقُرْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادُونَ
مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٤٥﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَخُلِفَ
فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ
مِنْهُ مُرِيبٍ ﴿٤٦﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ سَاءَ فَعَلْيَهَا
وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٧﴾ إِلَيْهِ يُرْجَعُ السَّاعَةُ وَمَا
تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْثَامِهَا وَمَا تَخْلُ مِنْ نُثَى وَلَا تَضَعُ

(٤٤) وقر: صمم، طرش .
(٤٧) أكلها : أو عينا .



رَبِّهِمْ

(٤٧) أَذْنَاكَ : أَعْلَمْنَاكَ

(٤٨) ظَنُّوا : أَيقَنُوا

مَحِيص : مَهْرَب أَوْ مَلْجَأ

(٤٩) لَا يَسْأَم : لَا يَبُل

إِلَّا يَعْلَمُهُ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْ شُرَكَائِي قَالُوا أَذْنَاكَ مَا مِنَّا
مِنْ شَهِيدٍ ٥٧ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَظَنَّوا
مَالَهُمْ مِنْ مَّحِيصٍ ٥٨ لَا يَسْأَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ
مَسَّهُ الشَّرُّ فَيُوسِسْ قَوِطٌ ٥٩ وَلَكِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ
بَعْدِ ضَرْأٍ مَسَّهُ لِيَقُولَ هَذَا لِي وَمَا أَطْنُ السَّاعَةَ فَأَتَتْهُ
وَلَكِنْ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنْ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنِ فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ٦٠ وَإِذَا أَعْمَنَّا
عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُودَ عَا
عَرِيضٍ ٦١ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ
مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ٦٢ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ
وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ

(٥١) نَأَى بِجَانِبِهِ :

تَنَى عَظْفَهُ مُتَكَبِّرًا .

(٥٣) الْآفَاق : أَقْطَار

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ .

سُورَةُ فَصَّلَتْ

٤١

٦٣٨

أَنَّ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٤﴾ إِلَّا أَنَّهُمْ فِي مَرِئَةٍ مِّنْ
لِّفَاءٍ رَبِّهِمْ إِلَّا أَنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ ﴿٥٥﴾

(٥٤) مريّة : شك .

* * *

(سورة الثوري)

سُورَةُ الْكَافُرَاتِ مَكِّيَّةٌ وَمِائَةٌ
ثَلَاثٌ وَخَمْسُونَ آيَةً

٤٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَحْمَدُ عَسَقَ ﴿٥٦﴾ كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ اللَّهُ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٥٧﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ
الْعَظِيمُ ﴿٥٨﴾ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَفْطَرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ
يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا
أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٩﴾ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ
أَوْلِيَاءَ اللَّهُ خَفِيفٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِمْ بِكَلِيلٍ ﴿٦٠﴾

حم عسق : تقرأ هكذا :
حا ، ميم ، عين ، سين ، قاف

(٥٨) يتفطرون : يتشققن .

وَكَذَلِكَ

(٧) يوم الجمع : يوم
القيامة .

وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّنُذَرِّمَ الْفُرَى
وَمَنْ حَوَّلَهَا وَنُذِرْ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ
وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ ﴿٨﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً
وَلَكِنْ يَدْخُلُ مِنْ نِشَاءٍ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ
وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٩﴾ أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَالَ اللَّهُ هُوَ
الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠﴾ وَمَا
أَخْلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَخُصِّمُوهُ إِلَى اللَّهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي
عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿١١﴾ فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنْ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا
يَذَرُّوكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١٢﴾
لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ

(١١) فاطر السموات:
خالقها على غير مثال سابق
يذروكم : يخلعكم
ويكثركم بالتوالد .

(١٢) مقاليد : مفاتيح .
يبدط : يوسع .
يقدر : يضيق .

إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٣﴾ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا
وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ
أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ طُ كُبر على المشركين ما تدعوهم إليه ط
اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴿١٤﴾ وَمَا تَقْرَأُ
إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَ هُ الْعِلْمُ بَعِيَا بَيْنَهُمْ ط وَلَا كَلِمَةٍ سَبَقَتْ
مِنْ رَبِّكَ إِلَى آخِلٍ مُسْتَقَرٍّ لِقَضِي بَيْنَهُمْ ط وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ
مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ ﴿١٥﴾ فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا
أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ هُمْ وَقُلْ أَمْرٌ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ
وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ
أَعْمَالُكُمْ لَا حِجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ
الْمَصِيرُ ﴿١٦﴾ وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَجِيبَ لَهُ

(١٣) يجتبي : يصطفى
ويختار .

(١٥) لا حجة : لا خصام
ولا جدال .

(١٦) داحضة : باطلة.

حُجَّتْهُمْ دَاحِضَةٌ عَنْ دَرَبِهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿١٧﴾ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴿١٨﴾ يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَإِنَّا لَالَّذِينَ يَمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿١٩﴾ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿٢٠﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ ﴿٢١﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَضْلِ لَفُضِّي بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٢﴾ نَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا

(١٨) مشفقون :
خائفون .

يمارون : يجادلون .

(٢٠) حرث الآخرة :
نواها .

(٢١) شرعوا : ابتدعوا

الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ
 ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾ ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ
 الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا
 الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْرِضْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ
 غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٤﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِن
 يَشَاءُ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ فُلِكَ وَنَجِّ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُخْلِقُ الْخَوَّ
 بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٥﴾ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ
 التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٢٦﴾
 وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُم مِّنْ
 فَضْلِهِ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿٢٧﴾ وَلَوْ بَسَطَ
 اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِن نُّزِّلَ بِتَقْدَرٍ

(٢٣) يقترب : يكتسب.

مَا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ ۝ (٢٨) وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ
مِنْ بَعْدِهِمْ لِيَنْشُرَ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ ۝ (٢٩) وَمِنْ
آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ دَايَةٍ وَهُوَ عَلَى
جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ ۝ (٣٠) وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ
فَمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ۝ (٣١) وَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنْ
فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ۝ (٣٢) وَمِنْ آيَاتِهِ
لُجُورُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ۝ (٣٣) إِنْ يَشَاءُ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ
رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ
۝ (٣٤) أَوْ يُوقِفَهُنَّ بِمَا كَسَبْنَ أَوْ يَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ ۝ (٣٥) وَيَعْلَمَ الَّذِينَ
يَجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ ۝ (٣٦) فَأَأْتِيْتُمْ مِنْ شَيْءٍ
فَتَأْتُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى

(٢٩) بث : نشر وفرق

(٣٢) الجواري : السفن

كالأعلام : كالجبال .

(٣٣) رواكد :

سواكن لا تتحرك .

(٣٤) يوقِفُهُنَّ :

يهلكهن غرقاً .

(٣٥) محيص :

مفر .



رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ يَخْتَفُونَ كِبَارًا إِلَيْنَا ۖ
الْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا
لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
يُنْفِقُونَ ﴿٣٩﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ ﴿٤٠﴾
وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ
إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ وَلَمَنْ أَنْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَٰئِكَ مَا عَلَيْهِمْ
مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤٢﴾ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ
فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٣﴾ وَلَمَنْ صَبَرَ
وَعَفَا إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿٤٤﴾ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ
مِنْ وَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ ۚ وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ
إِلَّا مَرَدٌّ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤٥﴾ وَتَرَىٰهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَائِعِينَ

(٣٨) شورى بينهم :
يتشاورون في أمورهم .

(٤٢) ينفون : يتجهزون
ويتعدون .

مِنَ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ
الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِلَّا إِنْ أَظْلَمَلِينَ
فِي عَذَابٍ مُقِيمٍ ﴿٤٦﴾ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءَ يَنْصُرُونَهُمْ مِنْ
دُونِ اللَّهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَهُوَ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤٧﴾ اسْتَجِبُوا لِلَّهِ
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُم مِّنْ مَّجَالٍ يَوْمَئِذٍ
وَمَا لَكُم مِّنْ نَّكِيرٍ ﴿٤٨﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقَدْ أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ
حَفِيفًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا
رَحْمَةً فَرَحَ بِهَا وَانْصَبَهُمْ شِسْعًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ
كَفُورٌ ﴿٤٩﴾ اللَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُخْلِقُ مَا يَشَاءُ
يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَّا نَاوِيهِ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ ﴿٥٠﴾ أَوْ يَزُوجُهُمْ
ذُنُورًا وَإِنَّا نَاوِيحِلُّ لِمَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا إِنَّهُ عَلَيْهِ قَدِيرٌ ﴿٥١﴾

(٤٧) من ملجأ : من

ممنصم .
نكير : حصن حصين

(٤٨) حفيظاً : محاسباً
أو رقيباً .

(٥٠) عقيماً : لا يولد له

وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ
أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بَأْذَنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ ٥٢
وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ
وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا
وَإِنَّكَ لَنَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ٥٣ صِرَاطُ اللَّهِ الَّذِي لَهُ
مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعْبِيرُ الْأُمُورِ ٥٤

(٥٢) روحاً : قرآنًا .

* * *



(سورة الزمر)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٢٢

حَمْدٌ ٥ وَالْكِتَابُ الْمُبِينُ ٦ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ
تَعْقِلُونَ ٧ وَإِنَّ فِي آيِ الْكِتَابِ لَدَلِيلًا لِّعَلَّيْكُمْ ٨

(١) حم : تقرأ : حاء ،

ميم .
(٤) أم الكتاب : اللوح
المحفوظ .

(٥) أفضرِبُ عَنْكُمُ الدَّرَكِ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ ⑥
صفحة : إعراباً .

(١٠) مهْدًا : مهدة
كالسرير .

(١١) فَأَنْشَرْنَا : فأحيينا

(١٢) الْأَزْوَاجَ : أنواع
المخلوقات .

(١٣) مُقَرَّنِينَ : مطبقين

أَفْضَرِبُ عَنْكُمُ الدَّرَكِ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ ⑥
وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيِّ فِي الْأَوَّلِينَ ⑦ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ
إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ⑧ فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا
وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ ⑨ وَلَنْ سَأَلْنَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
لِيَقُولَ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ⑩ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ
الْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ⑪
وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا
كَذَلِكَ نُخْرِجُكُمْ ⑫ وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا
وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الظُّلُمِ الْأَنْعَامَ مَا تَرْكَبُونَ ⑬ لَيْسَتْ أَعْلَى
ظُهُورِهِ ثُغْرَانُكَ وَانْعَمَ رَبُّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْنَا عَلَيْهِ وَنَقُولُوا
سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرْنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقَرَّنِينَ ⑭

سُورَةُ الرَّحْفِ ٤٣

٦٤٨

وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴿١٥﴾ وَجَعَلُوهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّ
الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ ﴿١٦﴾ أَمْ اتَّخَذَ مَا يَخْلُقُ بَنَاتٍ
وَأَصْفِيكُمْ بِالْبَنِينَ ﴿١٧﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ
لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿١٨﴾ أَوْ مَن
يَنْسُو فِي الْحُلِيِّ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٩﴾ وَجَعَلُوا
الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَّا تَأْتِيهِمْ فُجُورُهُمْ
سَكَنٌ مِّمَّنْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢٠﴾ وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا
عَبَدْنَا هُمْ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٢١﴾
أَمْ أُنِيتُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَسْكُونَ ﴿٢٢﴾
بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ مِثْلِ الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ وَنَحْنُ مُتَّبِعُونَ ﴿٢٣﴾
وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَوْمٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ

(١٤) منقلبون : راجعون

(١٥) جزءًا : ولدًا ،

فقد قالوا : الملائكة بنات الله .

(١٦) أصفاكم : خصمكم .

(١٧) كظيم : مملوء غما

وغيظًا .

(١٨) ينسئ في الحلية :

يربى في الزينة يعني البنات

غير مبين : غير مفصح

عن حجته .

(٢٠) يخرصون : يكذبون

(٢٢) على أمة : على دين

وعقيدة .

مَرْفُوعًا

(٢٣) مترفوها :

المتنعمون فيها الفارقون في
الذنوب والآثام .

(٢٦) برآء : بري .

(٢٧) فطرنى : خلقتى .

(٢٨) عقبه : ولده

وولد ولده .

مُتَرْفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾
قَالَ وَلَوْ جِئْتُكُمْ بِآهْدًى مِّمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ لَآتَيْنَاكُمْ ۚ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٢٤﴾ فَانقَمْنَا مِنْهُمْ فَانظُرْ
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ
وَقَوْمِهِ إِنِّي أَبْرَأُ مِمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيُجِدُنِي
إِنْ كُنْتُ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٢٧﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾
بَلَّمَنَعْتُهُمْ لَوْلَا إِبْرَاهِيمُ وَأَبَاءُهُ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٢٩﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣٠﴾
وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾
أَمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيُخَدِّعُوا

بَعْضُهُمْ بَعْضًا سَخِرَ بَا وَرَحِمْتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٣﴾
 وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ
 بِالرَّحْمَنِ لِيُؤْتِيَهُمْ سُقْفًا مِّنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ^٤
 وَلِيُؤْتِيَهُمْ آبَاءُ وَبَنُونَ وَأَسْرَارًا عَلَيْهِمْ يَتَكَوَّنُونَ^٥ وَزُخْرُفًا^٦
 وَإِنَّ كُلَّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ
 لِلنَّافِعِينَ ﴿٣٤﴾ وَمَن يَشْرَعْ ذِكْرَ الرَّحْمَنِ نُقِيضْ لَهُ شَيْطَانًا
 فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ
 أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٣٦﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ لَأُلْتِيَنِّي وَبَيْنَاكَ
 بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ ﴿٣٧﴾ وَلَن يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ
 ظَلَمْتُمْ أَنتُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٨﴾ أَفَأَنْتَ تَسْمِعُ الصَّمَّ
 أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ وَمَن كَانَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٩﴾ فَأَمَّا نَذْرُهُنَّ

(٣٣) معارج : مصاعد .
 يظهرون : يصعدون .
 (٣٥) زخرفاً : زينة من
 ذهب وغيره .



(٣٦) يمش : يعرض
 متعامياً .
 تقيض : نهى .
 قرين : ملازم له لا يفارقه

بِكَ فَأَنَا مِنْهُمْ مُنْقِمُونَ ﴿٢٦﴾ أَوْزَيْنَاكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ
فَأَنَا عَلَيْهِمْ مُقَدِّرُونَ ﴿٢٧﴾ فَاسْتَمِيعْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ
إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٨﴾ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ
وَسَوْفَ تَسْأَلُونَ ﴿٢٩﴾ وَسْئَلُ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا
أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ ﴿٣٠﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى
بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ
﴿٣١﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ ﴿٣٢﴾
وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ
لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٣٣﴾ وَقَالُوا يَا آيَةُ السَّحَابِ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ
بِمَا عَاهَدْتَكَ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ ﴿٣٤﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ
الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُحُونَ ﴿٣٥﴾ وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ

(٤٣) بالذي أوحى
إليك : بالقرآن .

(٥٠) ينكحون :
ينقضون العهد .

سُورَةُ الزَّحْرِ

٦٥٢

يَا قَوْمِ الْيَسْرَ لِي مُلْكٌ مِصْرَ وَهَذَا أَلَانْهَا رَجَّيْ مِنْ تَحِيٍّ أَفَلَا
 تُبْصِرُونَ ٥٢ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ ٥٣ وَلَا يَكَادُ
 يُبِينُ ٥٤ فَلَوْلَا أَلِيٌّ عَلَيْهِ اسْمُورَةٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَأُكَ
 مُقْتَرِنِينَ ٥٥ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَطَاعُوهُ أَنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا
 فَاسِقِينَ ٥٦ فَلَمَّا أَسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ٥٧
 فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ ٥٨ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا
 إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ٥٩ وَقَالُوا لَئِنْ هَئِنَّا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا
 ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ٦٠ إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ
 أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ ٦١ وَلَوْ نَشَاءُ
 لَجَعَلْنَاهُ مِنْكُمْ مَلَأُكَ فِي الْأَرْضِ يَخْلَفُونَ ٦٢ وَإِنَّهُ لَعَلَمٌ
 لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمُزُّنَ بِهَا وَابْتَغُونَ هَذَا صِرَاطَ مُسْتَقِيمٍ ٦٣

(٥٢) يبين : يتضح ويظهر

كلامه للثغته .

(٥٣) مقترنين : متتابعين

يشهدون بصدق رسالته .

(٥٥) آسفونا : أغضبونا .

(٥٧) يصدون : يضجون

فرحين .

(٦١) فلا تمزن : فلا

تشكن .

وَلَا يَصْدَقُكُمْ

وَلَا يَصُدُّكُمْ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٦٢﴾ وَمَلَجَاءُ
 عَيْسَىٰ بِالْبَنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ
 الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ۖ إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي
 وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦٣﴾ فَاخْلَفَ الْآخَرُ
 مِنْ بَيْنِهِمْ قَوْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْإِيمِ ﴿٦٤﴾ هَلْ
 يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ نَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٥﴾
 الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾
 يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٦٧﴾
 الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٦٨﴾ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ
 وَآزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴿٦٩﴾ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصَفَافٍ مِنْ ذَهَبٍ
 وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا شَتَاهِ الْإِنْسُ وَلِلَّذِينَ لَا عَيْنَ وَانْتُمْ

(٦٦) بغتة : فجأة .

(٧٠) تحبرون : تسرون
 وتكرمون .

(٧١) أكواب :
 كؤوس لا عُرى لها .

فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٧٢﴾ وَنِلَّكَ الْجَنَّةُ إِلَيْنِ أَوْرَثُوهَا بِمَا كُنتُمْ
تَعْمَلُونَ ﴿٧٣﴾ لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٤﴾ إِنَّ
الْجُرْمِينَ فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿٧٥﴾ لَا يُفَرِّغُهُمْ وَهُمْ فِيهِ
مُبْلِسُونَ ﴿٧٦﴾ وَمَا ظَنَّا لَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴿٧٧﴾
وَنَادُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَا كُنْتُمْ
لَتَدْعُنَاكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ﴿٧٨﴾ أَمْ أَمْرًا
أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ﴿٨٠﴾ أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ
بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴿٨١﴾ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا
أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ﴿٨٢﴾ سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ
عَمَّا يُصِفُونَ ﴿٨٣﴾ فَذَرَهُمْ يَحْضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَوْيَمَهُمْ
الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٨٤﴾ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهُ

(٧٥) لا يفتر : لا يخفف
مبلسون : يائسون من كل
خير .

(٧٩) أبرموا أمراً :
أحكموا أمراً لكيد النبي
صلى الله عليه وسلم .
مبرمون : يحكون أمراً
يحبط كيدهم .

وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٨٥﴾ وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَا يَمْلِكُ
الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ
يَعْلَمُونَ ﴿٨٧﴾ وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى
يُؤْتَوْنَ فَكُونُوا ﴿٨٨﴾ وَقِيلَ لَهُ يَارَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ
﴿٨٩﴾ فَاصْفَعْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٩٠﴾

(٨٧) يوفكون :
بصرفون عن الإيمان .
(٨٩) فاصفح عنهم :
فأعرض .

* * *

(سورة الرمان)

سُورَةُ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سِتِّعَ وَحَمِشُونَ أَمْرًا ٥٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
حَمْ ٥ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ٥ اِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ
إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ٥ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ٥

(١) حم : تقرأ : حاء ،
ميم .
(٣) ليلة مباركة :
ليلة القدر .
(٤) يفرق : يبين
وفصل .

أَمْرٍ مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٦﴾ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٧﴾ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا
إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ﴿٨﴾ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ
آبَائِكُمْ الْأَوَّلِينَ ﴿٩﴾ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ ﴿١٠﴾ فَارْتَقِبْ
يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ﴿١١﴾ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ
أَلِيمٌ ﴿١٢﴾ رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾
أَتَى لَهُمُ الذِّكْرُ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ﴿١٤﴾ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ
وَقَالُوا مَعَكُمْ مَعْجُونٌ ﴿١٥﴾ إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ
عَائِدُونَ ﴿١٦﴾ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْقِمُونَ ﴿١٧﴾
وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾
أَنِ ادَّوَالِيَ عِبَادَ اللَّهِ أَنِ ابْتَغُوا إِلَهُكُمْ رُسُلًا آمِينَ ﴿١٩﴾

(١٠) فارتقب : انتظر .

دخان : يعذب الله به الذين
لا يؤمنون .

(١١) يغشى : يغطي .

(١٦) نبطش : نأخذ

بشدة ومنها بطشة بدر .

(١٨) أدوا إلي : اتقادوا

إلى ما ادعواكم إليه من الإيمان
وامتنال أو امر الله يعباد الله .



وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٢٠﴾ وَإِنِّي
عَدْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ ﴿٢١﴾ وَإِنْ لَمْ تَوَدُّوا مَوَالِي فَأَعْرِضُونِ
﴿٢٢﴾ قَدْ عَارَفْتُمْ أَنَّهُ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُجْرِمُونَ ﴿٢٣﴾ فَاسْرِعْ بَعَادِي
لِيَلَاغِبَنَّكُمْ مُسَبِّحُونَ ﴿٢٤﴾ وَأَتْرِكُوا الْخَرَّ هُوًّا إِنَّهُمْ جُنْدٌ
مُعَرَّضُونَ ﴿٢٥﴾ كَذَرَكُوا مِنْ جَنَاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٦﴾ وَزُرُوعٍ
وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٧﴾ وَنِعْمَةً كَأُنُوفٍهَا فَاكِهِينَ ﴿٢٨﴾ كَذَلِكَ
وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿٢٩﴾ فَابْكُوا عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ
وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ ﴿٣٠﴾ وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنَ الْعَذَابِ
الْمُهِينِ ﴿٣١﴾ مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَالِيًا مِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣٢﴾
وَلَقَدْ أَخْرَجْنَاهُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٣﴾ وَأَنبَايَاهُمْ مِنْ آيَاتِ
مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ ﴿٣٤﴾ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٥﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا

(٢٤) رهوآ : ساكنا
منفرجا .

(٢٧) فاكهين :
ممجبين متمعين بلذائذ هذه
النعمة .

(٢٩) منظرين :
مؤخرين .

(٣٣) بلاء : اختبار .

إِلَّا مَوْتَتْنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنْشِرِينَ ﴿٦٦﴾ فَأَوْبَابُ آيَاتِنَا
 إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٧﴾ أَهْمُ خَيْرًا مَّزُومٌ يُبْعَثُ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
 أَهْلَكْنَاهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٦٨﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا عَيْنًا ﴿٦٩﴾ مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ
 وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٠﴾ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ سِقَاتُهُمْ
 أَجْمَعِينَ ﴿٧١﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعِي مَوْلَىٰ عَنْ مَوْلَىٰ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ
 ﴿٧٢﴾ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٧٣﴾ إِنَّ شَجَرَتَ
 الزَّيْتُونِ ﴿٧٤﴾ طَعَامٌ لَا يَسِفُ ﴿٧٥﴾ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ
 ﴿٧٦﴾ كَغَلِي الْحَمِيمِ ﴿٧٧﴾ خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَاءِ الْحَمِيمِ
 ثُمَّ صَبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ ﴿٧٨﴾ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ
 الْكَرِيمُ ﴿٧٩﴾ إِنَّ هَذَا مَا كُنتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ ﴿٨٠﴾ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ

- (٤٠) يوم الفصل : يوم
 القيامة .
 (٤١) لا ينفع مولى عن
 مولى : لا يدفع قريب عن
 قريبه .
 (٤٥) المهل : الرصاص
 المذاب وغيره من المعادن .
 (٤٦) الحميم : الماء الشديد
 الحرارة .
 (٤٧) فاعتلوه : جروه
 بنقله وعنف .
 سواء : وسط .
 (٥٠) تمترون تشكون
 وتجادلون .

(٥٣) سندس : رقيق

الحرير .

واستبرق : غليظه .

(٥٤) بحور عين :

بنساء بيض جميلات واسمات
العيون حسانها .

(٥٩) فارتقب : انتظر

ما يحل به .

* * *

(سورة الجاثية)

فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ۝ فِي جَنَاتٍ وَعُيُونٍ ۝ يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ
وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ ۝ كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ
۝ يُدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ ۝ لَا يَذُقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ
إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقِهِمُ عَذَابَ الْجَحِيمِ ۝ فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ
ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۝ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ
يَتَذَكَّرُونَ ۝ فَارْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُّرْتَقِبُونَ

سورة الجاثية مكية
سورة ثلاثون آية ٢٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
حَمْدٌ ۝ نَزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ۝ إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۝ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبْتِ

(١) حم : تقرأ : حا ،

ميم .

(٣) يبت : ينشر .

سُورَةُ الْجَاثِيَةِ

٦٦٠

مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ④ وَأَخْلَافَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
 وَمَا أُنْزِلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا
 وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ⑤ تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ
 نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ
 ⑥ وَبِالْكَوْثِ أَفَّاكٍ أَتَيْمٍ ⑦ يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُنْثَى
 عَلَيْهِ ثُمَّ يَصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَانَ لَمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرُهُ بِعَذَابٍ
 أَلِيمٍ ⑧ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ
 لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ⑨ مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ
 مَا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ
 عَظِيمٌ ⑩ هَذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ
 لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٍ ⑪ اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمْ الْبَحْرَ

(٤) تصريف الرياح :

تقلبها .

(٦) ويل : هلاك .

أفأك : كثير الكذب .

الْجَنَّةِ

لِجُرْحِي الْفُلْكِ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِيَبْنِعُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ
 ⑪ وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُفَكِّرُونَ ⑫ قُلِ الَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا
 لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ⑬
 مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ
 تُرْجَعُونَ ⑭ وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَآئِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ
 وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ الْعَالَمِينَ ⑮
 وَأَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ مِنْ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ
 الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا
 فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ⑯ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا
 وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ⑰ إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ

سُورَةُ الْجَانَّةِ

١٦٢

مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ
 الْمُتَّقِينَ ﴿١٩﴾ هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوفُونَ
 ﴿٢٠﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ
 آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ
 مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾ وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ
 وَلِجَزْيِ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ أَوَلَيْتَ مِنْ أَخَذَ
 إِلَهُهُ هَوِيَهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَصَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ
 وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ
 ﴿٢٣﴾ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا
 إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٤﴾ وَإِذَا
 نُتِلَى عَلَيْهِمُ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ مَا كَانَ جُحُودُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا اسْتُؤْذِنُوا

(١٩) هذا بصائر: القرآن

ينير بصائر الناس .

(٢٠) اجتروحوا: اكتسبوا

(٢٢) غشاوة : غطاء .

بَابُنَا

يَا بَنِي آدَمَ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ
ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ يَقُومُ السَّاعَةُ
يَوْمَئِذٍ يَخْسِرُ الْمُبْطِلُونَ ﴿٢٧﴾ وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِثَةٌ كُلُّ أُمَّةٍ
تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ هَذَا
كِتَابُنَا يَنْطَلِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْنَحُ مَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ
فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿٣٠﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا
فَأَعْلَمُ تَكَرُّرُ آيَاتِي تُنَلَّى عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنْتُمْ قَوْمًا مُجْرِمِينَ ﴿٣١﴾
وَإِذْ قِيلَ لَنَّا وَعَدَا اللَّهُ حَقًّا وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُمْ مَا نَدْرِي
مَا السَّاعَةُ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُتَّقِينَ ﴿٣٢﴾

(٢٧) جاثية : جالسة

على الركب ذاهلة .

(٢٨) نستنسخ : نكتب

سُورَةُ الْجَاثِيَةِ

٦٦٤



وَبَدَّلَهُمْ سَيِّئَاتٍ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ
 (٣٤) وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنْسِيكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا
 وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ نَّاصِرِينَ (٣٥) ذَلِكُمْ بِأَنَّهُمْ
 أَخَذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوعًا وَغَرَّبَتْكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ
 لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ (٣٦) فَلِلَّهِ الْحَمْدُ
 رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٣٧) وَلَهُ الْكِبَرَاءُ
 فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

(٣٤) يستعقبون : إذا
 طلبوا العودة للدنيا ليعملوا
 الطاعات فلا يجابون .

* * *

سُورَةُ الْاِحْقَافِ مَكِّيَّةٌ
 وَهِيَ خَمْسُونَ آيَةً

(سورة الاحقاف)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 (١) نَزَّلْنَا الْكِتَابَ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (٢) مَا خَلَقْنَا

(١) حم تقرأ : حا ، ميم .

السَّمَوَاتِ

الْأَسْمَاءِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ
كَفَرُوا عَمَّا أُذِرُوا مُعْرِضُونَ ﴿٤﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرُونِي مَا ذَا خَلَقُوا مِنْ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ
أَتُنْفِئُ بِحُجَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
﴿٥﴾ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ ﴿٦﴾ وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا
لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ ﴿٧﴾ وَإِذَا نُثِّلَتْ عَلَيْهِمُ
آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ
﴿٨﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفَرَّيْهُ قُلْ إِنْ أَرَادَيْتُمْ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ
شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَى بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٩﴾ قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي

(٤) آثارة : بقية .

(٨) تفيضون :
تسكلمون وتشيعون .
(٩) ما كنت بدعاً
من الرسل : لم أكن أول
رسول .

مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَيْتُ إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ
 مُّبِينٌ ﴿١٠﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ
 شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَأَمْ نَسْتَكْبِرُ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ
 لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ
 آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْدُوا بِهِ فَسَيُقُولُونَ
 هَذَا أَفَلَاكٌ قَدِيمٌ ﴿١٢﴾ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا
 كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِّسَانِ عَرَبِيٍّ لِّنَذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى
 لِلْحَسَنِينَ ﴿١٣﴾ إِنْ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا
 خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٤﴾ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ
 خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ
 بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا

(١٥) کرھا : بعشقة

وتعب .

(١٥) فصّاله : فطامه

وهو فصله عن الرضاع .

أوزعني : ألهمني .

وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ
سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ
وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي
بِتُبُلَاتِكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ نَقَبَلُ عَنْهُمْ
أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَجَّاهُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَ
الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿١٧﴾ وَالَّذِي قَالَ لُؤْلُقُ لَوَالِدَيْهِ

(١٧) أف : كلمة

تضجر واشتمزاز .

أن أخرج : من قبري

بعد الفناء .

خلت القرون : مضت

الأمم .

أساطير الأولين :

أكاذيبهم .

أَفِي لَكُمْ أَنْفِدَانِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَفِihan
اللَّهُ وَبِلَيْكَ آمِنَانِ وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ
الْأَوَّلِينَ ﴿١٨﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمِّ قَدْ خَلَتْ
مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ ﴿١٩﴾ وَلِكُلِّ
دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُوفيَهُمْ أَعْمَالُهُمْ وَهُمْ لَا يَظْلَمُونَ ﴿٢٠﴾

وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ طَبَعُكُمْ فِي
حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُم بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْرَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ
بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ
تَفْسُقُونَ ﴿٢٠﴾ وَأَذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذَا أَنْذَرْتَهُ بِالْأَحْقَافِ
وَقَدْ خَلَّتِ الْأَنْدُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ
إِنِّي خَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٢١﴾ قَالُوا أَجِئْنَا لِنُؤْفِكَ
عَنِ الْمُنَىٰ فَإِنَّ كَبَابًا فَقَدْ بَدَأَ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٢﴾ قَالَ إِنَّمَا
أَعْلَمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرِيتُكُمْ
قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٣﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا
هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ
أَلِيمٌ ﴿٢٤﴾ تَدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَىٰ

(٢٠) الهون : الذل
والهوان .

(٢١) الأحقاف : وادٍ
باليمن .

(٢٢) لنؤفكنا : لتصرفنا .

(٢٤) عارضاً : سحاباً
عرض في أفق السماء .

الْأَسَاكِينُ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٦٦﴾ وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ
فِيمَا أَنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً
فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ
إِذْ كَانُوا يَمْجِدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ
﴿٦٧﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَىٰ وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ
لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٦٨﴾ فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الَّذِينَ تَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ
قُرْبَانًا آلِهَةً بَلَّ ضُلُوعُهُمْ وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا
يَفْهَمُونَ ﴿٦٩﴾ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ
فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ
﴿٧٠﴾ قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ
مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧١﴾

(٢٨) قرباناً آلهة :

اتخذوا الأصنام آلهة
يتقربون بها إلى الله .

(٢٩) صرفنا : وجهنا .

قضي : انتهت القراءة .

سُورَةُ الْاِخْتِفَافِ

٦٧٠

يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِرِغْفِرِ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ
وَيُخْرِجْكُمْ مِنْ عَذَابِ الْيَمِّ ﴿٣٢﴾ وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ
بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ
مُبِينٍ ﴿٣٣﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَمُتْ
يُخْلِفْهُمْ بِإِقْدَارٍ عَلَى أَنْ يُمِجِّي الْمَوْتِ بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
﴿٣٤﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ
قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ
﴿٣٥﴾ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَأُولُو الْعَرْشِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ
كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبِسُوا إِلَّا سَاعَةً
مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٣٦﴾

(٣٣) ولم يمتي : ولم يتمب

* * *

(سورة محمد)

بِسْمِ اللَّهِ

سُورَةُ مُحَمَّدٍ مَدِينَةُ نَبِيِّ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ①
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ
الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ② ذَلِكَ
بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ
مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ ③ فَإِذَا
لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَتَخْتَنُمُوهُمْ فَتْدُوهُمْ
الْوَثَاقُ فَمَا مَسَّ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ وَإِذَا تَصَّعَّ الْحَرْبُ أَوْ زَارَهَا
ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَأُنْصِرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ
بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ④
سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ⑤ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ⑥

(٤) اتَّخَنَتَهُمْ وَهُمْ: أَكْثَرْتُمْ

فِيهِمُ الْقَتْلَ وَالْجَرْحَ .

الْوَثَاقُ : الْقَبُودُ .

فَمَا مَسَّ : أَيْ تَمَنُّونَ

عَلَيْهِمْ مَسًّا بِإِطْلَاقِهِمْ بِلَا

مُقَابِلٍ .

أَوْ زَارَهَا : أَتَقَالَمَهَا مِنْ

سِلَاحٍ وَنَحْوِهِ .

(٦) عَرَّفَهَا : بَيَّنَّهَا أَوْ

طَبَّحَهَا .

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن نَّصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ
 ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَفسدوا أعمالهم ۖ وَأَصْلَ أَعْمَالِهِمْ ﴿٩﴾ ذَلِكَ
 بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أُنزِلَ اللَّهُ فَاحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴿١٠﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي
 الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ دَرَأَ اللَّهُ
 عَلَيْهِمُ وَلَكًا فَرِيًّا مِّثْلَ مَا ۖ ﴿١١﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُ مَوَّلَى الَّذِينَ آمَنُوا
 وَإِنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ ۖ ﴿١٢﴾ إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
 يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَشْوَى لَهُمْ ﴿١٣﴾
 وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجْنَاكَ أَهْلَكْنَاهُم
 فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ﴿١٤﴾ أَفَنَزَّكَانَ عَلَىٰ بَيْتِنَا مِّن رَّبِّهِ ۖ كَمُنْ زَيْنَ لَهُ
 سَوْءَ عَمَلِهِ ۖ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ۖ ﴿١٥﴾ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ

(٨) تمساً : هلاكاً وخيبة

(١٢) مثنوى : منزل
ومقام .

فيسمونها

(١٥) غير آسن : غير
متغير الطعم والرائحة .

فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ
وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ
فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ
فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءُهُمْ ۝ (١٦) وَمِنْهُمْ مَنْ
يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ
مَاذَا قَالَ أَنْفَا أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا
أَهْوَاءَهُمْ ۝ (١٧) وَالَّذِينَ أَهْدَى اللَّهُ طَرِيقَهُمْ
فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ
أَشْرَاطُهَا فَانْظُرْ لَهُمْ إِذَا جَاءَهُمْ ذِكْرُهُمْ ۝ (١٨) فَأَعْلَاهُ أَنَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوِئَكُمْ ۝ (١٩) وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا

(١٨) بغتة : فجأة .
أشراطها : علاماتها .

(١٩) متقلبكم : متصرفكم .
ومثواكم : وماواكم أي
عالم جميع أحوالكم .

لَوْلَا نَزَلَتْ سُورَةٌ فَأَذًا نَزَلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذِكْرُهَا
الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ
عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأُولَٰئِكَ ٢١ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَأُولَٰئِكَ هُمُ
الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ٢٢ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ
تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ٢٣ أُولَٰئِكَ
الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصْمَمَهُمْ وَأَعَنَى أَبْصَارَهُمْ ٢٤ أَفَلَا يَنْدَبُرُونَ
الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ٢٥ إِنْ الَّذِينَ أَرَادُوا عَلَىٰ آدَارِهِمْ
مِنْ بَعْدٍ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ ٢٦
ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضٍ
الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَسْرَارَهُمْ ٢٧ فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ
يُضِرُّونَ وَجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ ٢٨ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ تَبِعُوا

(٢٠) أولى لهم : هلاك
قريب الحصول لهم .

(٢٥) سول : زين .
وأملى لهم : أي مد لهم
في الأمل وقال : إن في
أعماركم فسحة فتمتعوا
بدنياكم وشهواتكم .

مَا اسْتَخَطَّ اللَّهُ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَاجْتَطَأَ أَعْمَالَهُمْ ﴿٢٩﴾
 أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ
 ﴿٣٠﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسْمِئِهِمْ وَلَنَعْرِفَنَّهُمْ
 فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣١﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ
 الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ ﴿٣٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ
 كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا
 نَبَّيْنَاهُمْ لَهُدًى لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحْطِ أَعْمَالُهُمْ ﴿٣٣﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا
 أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ
 مَا تَوَّابُوا هُمْ كَفَّارٌ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ﴿٣٥﴾ فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا
 إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ لَا عَلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتْرُكَ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٦﴾

(٢٩) أضغانهم :
 أحقادهم التي يضررونها .
 (٣٠) بسماهم : بعلامتهم

(٣٢) شاقوا الرسول :
 خالفوه وعادوه .

(٣٥) فلا تهنوا :
 فلا تضعفوا .
 السلم : الصلح .
 يترك : ينقصكم .

إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ فِيهَا مَوْتَئِدٌ وَنَقَّوْا يُوتِيَكُمْ
أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلُكُمْ أَمْوَالُكُمْ ۚ إِن يَسْأَلْكُمْوهَا فَيَحْفَظْكُمْ يُحْلُوا
وَيُخْرِجْ أَضْغَانَكُمْ ۚ هَآأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُفْسِقُوا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبِمَا تَنْحَلُّونَ مِنْ ثِيَابِكُمْ فَإِنَّمَا تَبْدُلُ الْفُتُورَ
الْفَنِي وَالْأَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ وَإِن تَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا
غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ ۝

(٣٧) فيحفظكم : فيجهدكم
بوجوب إنفاقها .
أضغانكم : أحقادكم .

* * *

(سورة الفتح)

سُورَةُ الْفَتْحِ مَدَنِيَّةٌ
تِسْعٌ وَخَمْسُونَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ۚ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ
ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا

وَيَنْصُرَكَ

(٤) السكينة :
الطمأنينة .

وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَظِيمًا ④ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ
الْمُؤْمِنِينَ لِيَزِيدَهُمُ ائِمَّانًا مَعَ ائِمَّانِهِمْ وَلِلَّهِ جُودُ السَّمَوَاتِ وَ
الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ⑤ لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرُ عَنْهُمْ
سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ⑥ وَيُعَذِّبُ
الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ
بِاللَّهِ ظَنُّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ⑦ وَلِلَّهِ جُودُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ⑧ إِنَّا أَرْسَلْنَا
شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ⑨ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَيُفَرِّقُوا
بَيْنَ قَوْمِهِ وَتُسَبِّحُوا بِحَمْدِ اللَّهِ وَاصْبِلًا ⑩ إِنَّ الَّذِينَ يَبَايِعُونَكَ

(٩) تنزروه : تنصروه
توقروه : تعظموه
يصح أن يعود الضمير لله
وأن يعود للرسول ﷺ .
وتسبحوه : وتسبحوا
الله .

إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ يَدَيْهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْتَكِبُ
عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمِيسُوتُهُ أَجْرًا عَظِيمًا
﴿١١﴾ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا
فَأَسْتَغْفِرُ لَنَا يَقُولُونَ بِالسَّيْنَةِ الَّتِي فِي فُلُوهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ
مِنْ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا
بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢﴾ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْفَلِكَ
الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزَيَّنَ ذَلِكَ فِي فُلُوْكُمْ
وَقَضَيْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴿١٣﴾ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ
بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٤﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ
اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٥﴾ سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَاظِ

(١١) المخلفون : جماعة
طلب منهم النبي ﷺ الخروج
معه إلى مكة معتمراً عام
الحديبية فتشاققوا فتركهم
في المدينة .

(١٢) بوراً : هلكى .

(١٥) ذرونا : اتركونا

(١٧) ليس على الأعرج

إلى آخر الآية : ليس على

أصحاب الاعذار الشرعية

ذنب إذا لم يخرجوا للجهاد .



لِنَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ لَمْ تُخِصُّوا
بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ١١ قُلْ لِلْخُفَّيْنِ مِنَ الْأَعْرَابِ
سُدُّ عَوْنٍ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسَلِّمُونَ فَإِنْ
تَطِيعُوا أَوْيَتَكُمْ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ
مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ١٢ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى
الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يَُعَذِّبْهُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا ١٣
لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي
قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ١٤
وَمَعَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ١٥

وَعَدَكُمْ اللَّهُ مَغَايِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ
 أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِيَ كُونًا يَهُ الْوُثْنَيْنِ وَيَهْدِيكُمْ صِرَاطًا
 مُسْتَقِيمًا ﴿٢١﴾ وَآخِرَى لَمْ يُفَدِّرُوا عَلَيْهَا قَدَاحًا طَالَ اللَّهُ بِهَا
 وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٢﴾ وَلَوْ أَنَّ لَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا
 لَوَلَّوْا إِلَّا دُبَارَ تَمْرٍ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٢٣﴾ سُنَّةَ اللَّهِ
 الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ يَجْدِلَ سُنَّةَ اللَّهِ بَدِيلًا ﴿٢٤﴾ وَهُوَ الَّذِي
 كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ
 أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٥﴾ هُمُ الَّذِينَ
 كَفَرُوا وَاصْطَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ مَعَكُمْ كُوفًا
 أَنْ يُبْلَغَ حُجَّتُهُمْ وَلَوْ لَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ
 أَنْ تَطَّوُّوهُمْ فَضَيْبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيَدْخُلَ اللَّهُ

(٢٢) لولوا الأدبار :
أي لفروا .

(٢٥) معكوفاً : محبوساً
عن وصوله إلى الحرم .
تطوؤهم : تقتلهم مع
الكافرين عن غير علم
منكم .
معرة : إثم وسبة .

الجزء الثاني والعشرون

٢٨١

٢٦

(٢٥) تزيلوا : تميز
المسلون عن غيرهم .

(٢٦) سكينته :
طمأنينته .

فِي رَحْمَةٍ مِنْ يَسَاءَ لَوْ زَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ
عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٦﴾ اِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ
الْحَمِيَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ
وَلَزِمَهُمْ قَوْلَهُ الْقَوِيُّ وَكَانَ الْحَقُّ بِهَا وَاهِلَةً وَكَانَ اللَّهُ
بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٧﴾ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّءُوسَ بِالْحَقِّ
لَدْخُلِ السَّجْدِ الْأَحْرَامِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ مُخَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ
وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا جَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ
فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٨﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ
لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٩﴾ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ
وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ زُرَّكَاءُ
يُجَادِبُكَوْنُ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ

(٢٩) سيماء : علامتهم
أي يجعل الله في وجوههم
نوراً يوم القيامة .

سورة الفتح

٢٨٢

مِنْ أَثَرِ الْجُوْدِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي النَّوْرِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَرَزٍ
أَخْرَجَ شَطْهَ فَأَزَرَهُ فَاسْتَفْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ يُعْجِبُ
الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا

(٢٩) شطاه : فراخه
المتفرعة في جوانبه .
آزره : أعانه وقواه .
استفلظ : غلظ وقوي .
استوى : استقام :
سوقه : أصوله وقضباناه .

(سورة الفجر)

سورة الفجر مدنية
رقم مكي ١٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَقْرَبُوا اللَّهَ
إِذَا لَلَّهُ سَمِيعٌ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ
فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ
أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ إِنْ الَّذِينَ يُعِظُونَ

(١) لا تقدموا : لا تقطعوا
أمرأ .

(٣) يعضون : يخفضون .

أصواتهم

النَجْوَاتِ وَالْعِشْرُونَ

٦٨٢

٢٦

أَصَوَاتِهِمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ آمَنَ اللَّهُ قُلُوبُهُمْ لِلنَّفْوِ
لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ④ إِنَّ الَّذِينَ ينادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ
أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ⑤ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ
لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ⑥ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا
عَلَى مَا قَلَّبْتُمْ نَادِمِينَ ⑦ وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ
لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبِيبُكُمْ
الْإِيمَانِ وَزَيْنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ
وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ ⑧ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً
وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ⑨ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا
فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَجَانَبَا أَلَّتِي

(٣) امتحن : اختر .

(٤) الحجرات : غرف

الدار .

(٦) فتبينوا : فتنبوا

من صدقه .

أَنْ تُصِيبُوا : خشية أَنْ

تصيبوا .

(٧) لعنتم : لأنتم .

الراشدون : المهتدون

المستقيمون .

(٩) بنت : تمتد .

سُورَةُ الْحَجَرَاتِ

٦٨٤

بَنِي حَتَّى تَقِي إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَ
 أَقْسُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْحُوا
 بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 لَا يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ
 عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْبِسُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَتَنَازَرُوا
 بِالْأَلْبَابِ يُدْسُ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يُبْتَغِ فَالْإِثْمُ
 هُوَ الظَّلَامُونَ ﴿١٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ
 إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُمْ بَعْضًا
 يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلُ لَمْ أَخِيهِ مِثًا فَكْرَهُنَّ وَانْفُوا
 اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ ﴿١٣﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ
 ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ

(٩) تقي : ترجع .
 أقسطوا : اعدلوا .

(١١) ولا تلبسوا أنفسكم :
 ولا يلبس بعضهم بعضاً .
 ولا تنازروا : ولا يدعوا
 أحداكم غيره بقلب يكرهه .

(١٢) ولا تجسسوا : ولا
 تبحثوا عن أسرار إخوانكم
 لإيقاع الأذى بهم .



عِنْدَ اللَّهِ

الْجُزْأَنِ السَّامِيَةِ

٦٨٥

٢٦

(١٤) الأعراب: سكان

البادية .

لا يلتكم : لا يتقصم .

* * *

(سورة ف)

عِنْدَ اللَّهِ أَتَقِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٤﴾ قَالَتِ الْأَعْرَابُ
 إِنَّمَا قُلْتُمْ نُبُوءًا مِثْلَ نُبُوءِ الْأَوَّلِينَ قَوْلًا لَا يَأْتِيهِمْ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِهِمْ
 وَإِنْ تَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ
 غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٥﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ
 لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ
 هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿١٦﴾ قُلْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا
 فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾ يَمُنُونَ
 عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمْنُوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُ بِكُمْ
 عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَيْكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٨﴾ إِنْ أَلَّ اللَّهُ
 يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ

سَيُوفٌ وَمِثْرَةٌ خَيْرٌ مِنْ نَبِيٍّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ١ بَلْ عَجَّبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ
الْمُكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ٢ إِذَا مَنَا وَكُنَّا تُرَابًا
ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ ٣ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِندَنَا
كِتَابٌ حَفِيزٌ ٤ بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي
أَمْرٍ مَرِيجٍ ٥ أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا
وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ ٦ وَالْأَرْضِ مَدَدْنَاهَا وَأَلْفَيْنَا
فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ٧ نَبْصِرُهُ
وَذَكَّرْنَا كُلَّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ٨ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ خَلْقًا نَحِيدٌ ٩ وَخَلَقْنَا بَاسِطَاتٍ
لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ١٠ رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَخْيَيْنَا بِهِ بُدَّةَ مِيثَاقٍ

(١) ق، تقرأ هكذا :

قاف .

(٥) مريج : مضطرب .

(٦) فروج : شقوق .

(٧) مددناها : بسطناها .

زوج بهج : نوع جميل .

(١٠) باسقات : طوالاً

طلع نضيد : ثمر كثير

منظم التركيب .

كَذَلِكَ

الْجُرُودُ مِنَ الْغَيْبِ

٦٨٧

٦٦

(١٢) الرس : البئر

وأصحابه قوم كذبوا نبينهم
فأهلكهم الله يوم حول البئر .

(١٤) الأيكة : الفيضة

وهي أرض فيها شجر كثير
ملتحف وأصحابها قوم شبيب .

تبع : ملك اليمن .

(١٥) أقمينا : أقمينا

وعجزنا .

لبس : شك .

(١٦) جبل الوريد :

عرق في العنق فيه مجاري
الدم .

(١٧) المتلقيان :

الملك الكاتبان .

قميد : قاعد .

(١٨) عتيد : حاضر

قوي .

(١٩) تحيد : تقزع

وتفر .

(٢٣) حديد : قوي

نافذ .

كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ⑪ كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ

الرَّسِّ وَنُوحٌ ⑫ وَعَادُ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْرَانُ لُوطٌ ⑬ وَأَصْحَابُ

الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ بُنِيعٍ كُلُّ ذِكْبٍ الرَّسُلَ فَأَنَّى وَعِيدُ ⑭ أَفَمِئِنَّا

بِالْحَقِّ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ⑮ وَلَهَذَا خَلَفْنَا

الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ جَلِ

الْوَرِيدِ ⑯ أَذِيتَلْقَى الْمُسْلِفِينَ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ⑰

مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْ رَقِيبٍ عَعِيدٍ ⑱ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ

الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ⑲ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ

يَوْمُ الْوَعِيدِ ⑳ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ

㉑ لَفَذُكُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ

فَبَصُرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ㉒ وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَعِيدٌ ㉓

(٢٣) قريته : حاضر مهيا .

(٢٣) قريته : الملك الموكل به .

الْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ۖ مَنَعَ لِنَارٍ مُّعْتَدٍ مَّرِيسٍ ۚ
الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ ۖ
قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْغَيْنَاهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ۖ
قَالَ لَا تَخْصِمُوهُ الَّذِي وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ ۖ مَا يُبَدِّلُ
الْقَوْلَ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ۖ
أَمْثَلَاتٍ وَقَوْلُ هَلْ مِنْ مَّزِيدٍ ۖ وَأَزْلَفَتْ الْجَنَّةُ لِلنَّفِثَيْنِ
فَإِذَا رَأَوْا تُورَهُمْ عَلَوْا مِنْهُ غَوْلًا فَاتَّخِذُوا لَهَا سُلُوكًا
ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ۖ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ۖ
وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَوْمٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا
فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَّجِيسٍ ۖ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّمَنْ كَانَ لَهُ

(٢٧) قرينه : شيطانه .

(٣١) أزلفت : قربت
وقدمت .

(٣٢) أبواب : رجاء إلى
الله .

(٣٣) منيب : كثير الإنابة
إلى الله .

(٣٦) نقبوا في البلاد :
طافوا وتقلبوا فيها .

مجيس : ملجأ يفرون
إليه .

(٣٧) قلب : عقل

راجع .

(٣٨) لغوب : تعب .

(٤٢) الصيحة : النفخة

في الصور .

(٤٥) جبار : متسلط

* * *

(سورة الذاريات)

قَلْبًا أَوْ لَقِيَ السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ۝ (٣٨) وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ ۝ (٣٩) فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ۝ (٤٠) وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ النُّجُودِ ۝ (٤١) وَاسْمِعْ يَوْمَ يُنَادِي الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ۝ (٤٢) يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ۝ (٤٣) إِنَّا نَخْنُجِي فِي يَوْمِئِذٍ الْبَاقِيَ الْمَصِيرَ ۝ (٤٤) يَوْمَ تَشْقَى الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ۝ (٤٥) نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَابِرٍ فذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعَبِيدِ ۝

سورة الذاريات مكية
وحي تنزيلية ٦٠

سُورَةُ الذَّارِيَّاتِ

٦٩٠

٥١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالذَّارِيَّاتِ ذُرُوءًا ١ فَلَا حِمْلَاتٍ وَقُرَآءًا ٢ فَلَا جَارِيَّاتٍ يُسْرًا ٣
فَالْمُقْسِمَاتِ أَمْرًا ٤ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٍ ٥ وَإِنَّ الَّذِينَ
لَوَاقِعُ ٦ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ٧ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ ٨
يُوَفِّكُ عَنْهُ مَنَّافُكٌ ٩ قُلِ الْخِرَاصُونَ ١٠ الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ
سَاهُونَ ١١ يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الَّذِينَ ١٢ يَوْمُ هُمْ عَلَى النَّاسِ
يُفْتَنُونَ ١٣ ذُو قُوَّةٍ فَنتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ تَسْتَعِجِلُونَ
١٤ إِنْ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ١٥ اخْذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ
إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ ١٦ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ
مَا يَمْجُجُونَ ١٧ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ١٨ وَفِي أَمْوَالِهِمْ
حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْخَرُومِ ١٩ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ ٢٠

- (١) الذاريات : الرياح
تحمل التراب وتذروه .
(٢) الحاملات وقرأ :
السحب تحمل المطر .
(٣) الجاريات يسراً :
السفن تجري في البحر
بسهولة .
(٤) المقسمات أمراً : الملائكة
تقسم وتنفذ أمر الله .
(٥) الذين : الجزاء .
(٦) الحبك : الطرق
المنظمة .
(٧) يوفك : يصرف .
(٨) الخراصون :
الكذابون .
(٩) غمرة : جهالة
وغفلة .
(١٠) يفتنون يمدبون .
(٢٠) آيات : دلالات
وحجج للموقنين .

وَفِي أَنْفُسِكُمْ

الْحُجُورِ الثَّمَانِ وَالْعِشْرُونَ

٦٩١

٢٦

وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢٦﴾ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا
تُوعَدُونَ ﴿٢٧﴾ قَرِيبَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ
نَنْطِقُونَ ﴿٢٨﴾ هَلْ أُنَبِّئُكَ حَدِيثَ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٩﴾
إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴿٣٠﴾
فَرَآهُنَا إِلَى الْمَلِكِ فَأَجَابَ بِجِلِّ سَمِينٍ ﴿٣١﴾ فَتَرَى إِلَيْهِمْ قَالًا لَا تَاكُلُونَ
فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَحْزَنْ وَبَشِّرْهُ بِبَلَاءٍ عَظِيمٍ ﴿٣٢﴾
فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرََّةٍ فَصَكَتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴿٣٣﴾
قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٣٤﴾
قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٣٥﴾ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ
مُجْرِمِينَ ﴿٣٦﴾ لَنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَابًا مِنْ طِينٍ ﴿٣٧﴾ مُسَوِّمَةً عِنْدَ
رَبِّكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾ فَاخْرُجَا مِنْ كَانَ فِيهِمَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٩﴾

(٢٦) راغ : مال سرأ

(٢٨) أوجس : أضمر

(٢٩) صرة : صيحة .

صكت : لطمت .

(٣١) ما خطبكم :

ما شأنكم .

(٣٤) مسومة : مطلة .



فَاَوْجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَتَرَكْنَاهَا آيَةً
لِّلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْاَلِيمَ ﴿٣٨﴾ وَفِي مُوسَىٰ اِذَا رَسَلْنَاهُ اِلَى
فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٣٩﴾ فَقَوْلِي بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاِحِرًا وَّ
مَجْنُونًا ﴿٤٠﴾ فَاَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ فَبْدَأْنَاهُ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ
﴿٤١﴾ وَفِي عَادٍ اِذَا رَسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴿٤٢﴾ مَا نَذِرُ
مِنْ شَيْءٍ اَنْتَ عَلَيْهِمْ اَلْجَلَّةُ كَالرَّمِيمِ ﴿٤٣﴾ وَفِي ثَمُودَ اِذَا
قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ فَتَعَاوَنَ اٰمِرٌ بِهِمْ فَآخَذَهُمْ
الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٤٥﴾ فَمَا اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ وَمَا
كَانُوا مُنْصِرِفِينَ ﴿٤٦﴾ وَقَوْمَ نوحٍ مِنْ قَبْلُ اِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا
فَارِسِقِينَ ﴿٤٧﴾ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِاَيْدٍ وَاِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٨﴾
وَالْاَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَعَمَّ الْمَالِ هُدُونٌ ﴿٤٩﴾ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ

(٣٧) بركنه : بجنده .
(٤٠) فنبذناه : فطرحناه
اليم : البحر .
مليم : فعل ما يلام عليه .
(٤١) العقيم : المهلكة
التي لا تأتي بخير .
(٤٢) ما نذر : ما ترك
الريم : البالي المتفتت .
(٤٤) اعتوا : تمردوا
وتكبروا .

(٤٧) بأيد : بقوة .
موسعون : قادرون .
(٤٨) فرشناها : مهدناها

خَلْفًا زَوْجَيْنِ لَكَ مَن ذَكَرُونَ ﴿٥٠﴾ فَهَرَوَالَى اللَّهُ إِنِّي لَكُمْ
مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥١﴾ وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُمْ
مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٢﴾ كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ
إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجْنُونٌ ﴿٥٣﴾ أَوَأَصْحَابُ بَيْتِهِمْ قَوْمٌ طَاعُونَ
﴿٥٤﴾ فَنُؤَلِّهِمْ هَآأَنْتَ بِمَعْلُومٍ ﴿٥٥﴾ وَذَكِّرْنَا لِلَّذِي
نُنَفِّعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٧﴾
مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطِيعُونِ ﴿٥٨﴾ إِنَّ اللَّهَ
هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴿٥٩﴾ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا
مِّثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿٦٠﴾ فَيُنَادِ
لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِن يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٦١﴾

(٥٣) طاغوت :
متجاوزون الحد في الظلم
والكفر .

(٥٩) ذنوباً : نصيباً
من العذاب .

* * *

(سورة الطور)

سُورَةُ الطُّوْكَارِ مَكِّيَّةٌ وَتَشْتَعِلُ بِالْعَوَالِقِ ٤٩

سُورَةُ الطُّورِ

٦٩٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالطُّورِ ٧ وَكَتَابٍ مُّسْطُورٍ ٨ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ ٩ وَالْبَيْتِ
الْمَعْمُورِ ٥ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ٦ وَالْحَرِّ الْمَسْجُورِ ٧ إِنَّ
عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ٨ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ ٩ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا ٩
وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا ١١ قَوْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ ١٢
الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ ١٣ يَوْمَ يَدْعُونَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً
هَٰذَا النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تَكْذِبُونَ ١٥ أَفَغَرَّ هَٰذَا مَ
أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ١٦ اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا وَلَا تَصْبرُوا سِوَا
عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ١٧ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ
وَتَعِيمٍ ١٨ فَاكْبِهِينَ بِمَا أَنَّهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقِهِمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ
الْجَحِيمِ ١٩ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ٢٠

- (١) الطور : الجبل مطلقاً
أو الذي كلم الله عليه سيدنا
موسى .
(٤) البيت المعمور : هو
الكعبة .
(٥) السقف المرفوع :
السماء .
(٦) المسجور : المملوء
ماء وعجائب .
(٩) تمور : تتحرك وتدور
(١٣) يدعون : يذفون
بشدة .

(١٨) فاكبهين : متلذذين

مُشَكِّلِينَ

مُتَكِبِينَ عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ وَزَوَّجَاهُمْ بِمَحُورٍ عَيْنٍ ﴿٢١﴾
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَابْتَغَاهُمْ دُرِّيَّهُمْ بِإِيمَانٍ الْخَافِيهِمْ دُرِّيَّهُمْ
وَمَا النَّاهِيهِمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ
﴿٢٢﴾ وَأَمَدَدْنَا لَهُمُ بِهَا كَهَيِّهِمْ وَلَمْ يَمَاسْتَهُنَّ ﴿٢٣﴾ يَتَنَازَعُونَ
فِيهَا كَأَسَا لَا لَعْنُ فِيهَا وَلَا نَاسِيَةٌ ﴿٢٤﴾ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ
كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكُونٌ ﴿٢٥﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ
يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٦﴾ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴿٢٧﴾
فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَدْنَا عَذَابَ السَّعِيرِ ﴿٢٨﴾ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ
نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴿٢٩﴾ فَذَكَرْنَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ
رَبِّكَ يَا كَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴿٣٠﴾ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَبُّ
الْمُنُونِ ﴿٣١﴾ قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُرْتَبِصِينَ ﴿٣٢﴾ أَمْ تَأْمُرُهُمْ

(٢٠) بحور عين :

بنساء جميلات واسعات
العيون حسانها .

(٢١) التام : نقصان

رهين : مرهون

بعمله .

(٢٣) يتنازعون :

يتماطون ويتناولون .

كأساً : إناء فيه خمر .

لا لغو : لاسفه .

ولا تأثم : ولا ما يوجب

الإثم .

(٢٦) مشفقين : خائفين

المذاب .

(٢٧) السوموم : النار .

سُورَةُ الطُّورِ

٦٩٦

(٣٢) أحلامهم : عقولهم

أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٣٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٣٤﴾ أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ خُلِقُوا مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بَلْ لَا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَيْكِ أَمْ هُمُ الْمُصِيطِرُونَ ﴿٣٧﴾ أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ لَيْسَ مَعَهُمْ فِيهِ فَلْيَأْتُوا بِمُتَعَمِّدٍ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَهُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ ﴿٣٩﴾ أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمْ الْبَنُونَ ﴿٤٠﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ ﴿٤١﴾ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ الْمَكِيدُونَ ﴿٤٣﴾ أَمْ لَهُمْ آلَهِ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٤﴾ وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ ﴿٤٥﴾ فَذَرَهُمْ حَتَّى يَلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٦﴾

(٤٤) كسفاً : قطعاً .

مركوم : متراكب بعضه

على بعض .

(٤٥) يصعقون : يموتون

يَوْمَ لَا يُغْنِي

(٤٨) بأعيننا : بحفظنا
ومرأى منا .

* * *

(سورة النجم)

(١) هوى : غاب
وسقط .

(٥) شديد القوى :
جبريل عليه السلام .

(٦) ذو مرة : ذو قوة
فاستوى : فظهر مستقراً
على صورته الملائكية .

(٨) فذلى : فزاد
قرباً من النبي عليه الصلاة
والسلام .

(٩) قاب : قدر .

يَوْمَ لَا يَنْفَعِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١٧﴾ وَإِنَّا
لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَاباً بَاقٍ دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾
وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
حِينَ تَقُومُ ﴿١٩﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ ﴿٢٠﴾

سُورَةُ النُّجُومِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ
اِسْتِثْنَاءُ ثَلَاثِينَ آيَةً ٦٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا
يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ﴿٥﴾
ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ﴿٦﴾ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾ ثُمَّ دَنَا
فَذَلَّىٰ ﴿٨﴾ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ ﴿١٠﴾

مَا أَوْحَىٰ ۖ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ۚ أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ۚ
وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۖ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ۖ عِنْدَهَا
جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ۖ إِذْ يَخْشَى السِّدْرَةَ مَا يَفْئَتْنِي ۖ مَا رَاغَ الْبَصَرُ
وَمَا طَغَىٰ ۖ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ۖ أَوَلَيْسَ لِلَّاتِ
وَالْعَزَىٰ ۖ وَمَنْوَةُ الثَّلَاثَةِ الْأُخْرَىٰ ۖ الْكُفْمُ الْأَذْكُرُ
وَلَهُ الْأُنثَىٰ ۖ بَلْكَ إِذَا قَسَمَ ضَبْرِي ۖ إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ
تَتَّبِعُنَّهَا سِيقًا وَعَبَاؤُهُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِمْ سُلْطَانٌ إِنْ يَتَّبِعُونَ
إِلَّا الظَّنَّ وَمَا هُوَ إِلَّا نَفْسٌ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ الْهُدَىٰ
ۖ أَمَّا لِلنَّاسِ مَتَعْنِي ۖ فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ ۖ وَكَرَّ
مِنْ مَلِكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا يُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ
يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ ۖ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ

(١٢) تمارونه : تجادلونه
جاحدين ما رآه .
(١٤) سدرۃ المنتهى :
شجرة في السماء .

(١٩) اللات والعزى ،
ومناة : أصنام كانت تعبد
قبل الإسلام .
(٢٢) ضيزى : ظالمة
جائرة .



لِيَسْمُونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةً الْأُنثَى ۝ وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ
يَسْمِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ۝
فَاغْرُضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا
۝ ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ
سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَى ۝ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا
بِالْحُسْنَى ۝ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ
إِلَّا اللَّصْمَ إِنْ رَبُّكَ وَاسِعُ الْغَفْرِ ۝ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذَا أَنْشَأَكُمْ
مِنَ الْأَرْضِ وَإِذَا أَنْشَأَ جُنَّةً فِي بَطْنٍ أَمَّا بَيْنَكُمْ فَالْأَنْزَكُوا
أَنْفُسَكُمْ ۝ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى ۝ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى ۝ وَاعْطَى
قَلِيلًا وَآكَدَى ۝ أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يُرَى ۝

(٣٢) اللصم : الذنوب

الصفيرة .

أجنة : ما دام الولد

في الرحم فهو جنين والجمع

أجنة .

(٣٤) أكدي : قطع

المطاء حتى يشب الفقير من

خير .

سُورَةُ الْخَمْسِ

٧٠٠

أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى ۖ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى ۚ
 أَلَمْ نَزِرْ وَازِرَةً وَزُرْأَخْرَى ۚ وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ۚ
 وَأَنْ سَعْيُهُ سَوْفَ يَرَى ۚ ثُمَّ يُخْرِجُهُ الْجَزَاءُ الْأَوْفَى ۚ وَأَنْ
 إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَىٰ ۚ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ۚ وَأَنَّهُ
 هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ۚ وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ۚ
 ۞ أَلَمْ يَنْطَفِقْ إِذَا تُمْنَىٰ ۚ وَأَنْ عَلَيْهِ النَّشَاءُ الْأُخْرَىٰ ۚ وَأَنَّهُ
 هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ۚ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ السَّعْرَىٰ ۚ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ
 عَادَ الْأُولَىٰ ۚ وَثَمُودَ فَمَا اتَّبَعَ ۚ وَفُوجَ ثَمُودَ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ
 كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ ۚ وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ ۚ
 فَغَشَّيْهَا مَا غَشَّىٰ ۚ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ۚ هَذَا نَذِيرٌ
 مِنَ النَّذْرِ الْأُولَىٰ ۚ أَزِفَ الْأَرْفَةُ ۚ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ

(٤٨) أغنى : أعطى الناس

ما يغنيهم .

أقنى : أعطاهم فوق ما

يغنيهم .

(٤٩) الشعري : كوكب

مضي . كان الناس يعبدونه

قبل الاسلام .

(٥٣) المؤتفكة : قري

لوط التي جعل الله عاليها

سافلها .

(٥٥) تتماهى : تشكك

وتكذب .

(٥٧) أزفت الآرفة :

قربت القيامة .

كَاشِفَةٌ

الجزء الثامن والعشرون

٧٠١

٢٧

كَاشِفَةٌ ٥٨ أَفْرِ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْبُونُ ٥٩ وَتَصْحَكُونَ
وَلَا تَبْكُونَ ٦٠ وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ ٦١ فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ٦٢

سُورَةُ الْقَمَرِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ
خَمْسُونَ آيَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ١ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا
يَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَقَرٌّ ٢ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ
أَمْرِ مُسْتَقَرٍّ ٣ وَلَهْدَجَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مَزْجَرٌ ٤
حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ الذُّرُ ٥ قَوْلَ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ
الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نَكِرٍ ٦ خَشَعُوا أَبْصَارَهُمْ يُخْرِجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ
كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ ٧ مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ

(٥٨) كاشفة :

ليس يكشف

يوم وقوعها إلا

الله .

(٦١) سآمدون :

لا هم غافلون .

(سورة القمر)

(١) اقتربت الساعة :

دنت القيامة .

وانشق القمر :

النبي معجزة له ﷺ .

(٢) مستقر :

مستحکم .

(٣) مستقر :

له غاية يستقر عليها .

(٤) الأنباء :

مزدجر : زاجر

ورادع .

(٦) نكر :

لا يؤمنون به وهو يوم القيامة . (٧) الأجداث : القبور . (٨) مهطعين : مسرعين .

الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمَ عِيسَى ① كَذَبَتْ قُلُوبُهُمْ قَوْمٌ نُوحٍ فَكَذَّبُوا
عِبْدَنَا وَقَالُوا لَوْ أَجْمُونَ ② وَأَزْدُجِرَ ③ فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ
فَانصُرْ ④ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ ⑤ وَفَجَّرْنَا
الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ⑥ وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ
الْأَوَاجِ وَدُوسٍ ⑦ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِّمَن كَانَ كُفِرَ ⑧
وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مَّدْرٍ ⑨ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي
وَنَذِيرٌ ⑩ وَلَقَدْ يَسِّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ⑪
كَذَبْتَ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنَذِيرٌ ⑫ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ
رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ ⑬ نَنزِعُ النَّاسَ كَانِهِمْ
أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعٍ ⑭ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنَذِيرٌ ⑮
وَلَقَدْ يَسِّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ⑯ كَذَبْتَ ثَمُودُ

(٩) وازدجر : زجروه
عن تبليغ الرسالة .

(١٣) دُوس : مسامير .
(١٤) بأعيننا : بحفظنا .
جزاء : انتصاراً .
كُفر : هو نوح فقد
كفر قومه به وبرسالته .
(١٥) مدكر : معتبر
ومتعظ .

(١٩) صرصرأ : شديد
الصوت مزعجاً .
(٢٠) تنزع : تطلع .
أعجاز : أصول .
منقعر : منقلع من قعره .

بِالنَّذْرِ ❶ فَأَلَوْا ابْتَرَكْنَا وَاحِدًا نَبِيَّهٖ أَنَا إِذْ لَوْ لَئِي ضَلَّالٍ
وَسُعْرٍ ❷ أَلَوْ لَئِي لَذِكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌّ ❸
سَيَعْلُونَ عَذَابَ مِنَ الْكَذَّابِ الْأَشِرِّ ❹ إِنَّا مُرْسِلُوا النَّافَّةِ فَنَنَ
لَهُمْ فَأَرْبَقِبَهُمْ وَأَصْطَبِرْ ❺ وَنَبِيَّهُمَا أَنْ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ ❻
كُلُّ شَرِبٍ مُحْضَرٌ ❼ فَأَدَا وَصَاحِبُهُمْ فَقَاطَى فَقَعَرَ
❽ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنَذِيرِ ❾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً
وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيرِ الْحُمْطِ ❿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ
لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدْرِكٍ ⓫ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنَّذْرِ ⓬
إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ ⓭
نِعْمَةٌ مِنْ عِنْدِنَا كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ ⓮ وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ
بَطْشَنَا فَمَارُوا بِالنَّذْرِ ⓯ وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا

(٢٤) سحر : جنون .
(٢٥) أشتر : متكبر .
(٢٨) شرب : نصيب
من الماء .
محضر : تحضره الناقة
يوماً وقوم صالح يوماً .
(٢٩) صاحبهم : شقيهم
فمقر : فقتل الناقة
وقطع قوائمها .
(٣١) صيحة : صيحة
جبريل .
هشيم : فئات النبات
اليابس .
المحطّر : مانع الحظيرة
لغتمه صنعها من يابس الشجر .
(٣٤) حاصباً : ريحاً
رمتهم بالحصباء وهي صفار
الحجارة فأهلكتهم .
(٣٦) تماروا : تجادلوا
وكذبوا .
(٣٧) راودوه : طلبوا
منه أن يخلي بينهم وبين

ضيوفه يفعلون بهم الفاحشة غير عاين أن الضيوف هم ملائكة أرسلوا لإهلاكهم .

أَعْيَنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنَذِرُ (٢٨) وَلَقَدْ جَاءَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ
مُسْتَقَرٌّ (٢٩) فَذُوقُوا عَذَابِي وَنَذِرُ (٣٠) وَلَقَدْ يَسِّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ
فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ (٣١) وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النَّذِيرُ (٣٢) كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
كُلَّهَا فَاخَذْنَا مِنْهُمُ اخْذَ عَذَابٍ مُقْتَدِرٍ (٣٣) أَكْفَأُكُمْ خَيْرٌ مِنْ
أُولَئِكَ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ (٣٤) أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ
مُنْصَرُونَ (٣٥) سَيَهْمُهُمُ الْجَمْعُ وَيَوَلُونَ الدُّبُرَ (٣٦) بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ
وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ (٣٧) إِنَّ الْجَحِيمَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ (٣٨)
يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ (٣٩) إِنَّا كُلَّ
شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ (٤٠) وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ
(٤١) وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدْكِرٍ (٤٢) وَكُلُّ شَيْءٍ
فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ (٤٣) وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ (٤٤) إِنَّ الْمُتَفِينِ

- (٤٧) في ضلال وسعر :
في عناء في الدنيا وعذاب
النار في الآخرة .
(٤٨) سقر : النار .
(٥١) أشياعكم : أمثالك
من الكافرين .
(٥٢) في الزُّبُرِ : محفوظ
في كتب الحفظ .
(٥٣) مستطر : مكتوب

فِي جَنَاتٍ وَنَهْرٍ ۖ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْدِرٍ ﴿٦٠﴾

سُورَةُ الْاٰحْقَافِ مَكِّيَّةٌ
وَمِنْ ثَمَانِ وَتِسْعِينَ آيَةً ۝ ٧٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنُ ۙ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۖ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ۙ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ۖ ﴿٦١﴾

الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مُحْسَبَانِ ۖ ﴿٦٢﴾ وَالْجَبَّارُ السَّجْدَانِ ۖ ﴿٦٣﴾ وَالسَّمَاءُ

رَفَعَهَا ۖ وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ۖ ﴿٦٤﴾ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ۖ ﴿٦٥﴾ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ

بِالْقِسْطِ ۖ وَلَا تَخْشِعُوا الْمِيزَانَ ۖ ﴿٦٦﴾ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ۖ ﴿٦٧﴾

فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ۖ ﴿٦٨﴾ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ

وَالرَّيْحَانُ ۖ ﴿٦٩﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۖ ﴿٧٠﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ

مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ۖ ﴿٧١﴾ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ ۖ ﴿٧٢﴾

(سورة الرحمن)

(٦) النجم :

النبات الذي

لا ساق له .

(١١) الأكام :

كم كل شيء

غلافه .

(١٢) العصف :

التبن .

الريحان : كل نبات

له رائحة زكية .

(١٣) فبأي آلاء

ربكما تكذبان : بأي نعمة

من هذه النعم وغيرها التي

تشاهدونها بأعينكم تكذبان

والخطاب للمكلفين من

الإنس والجن .

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٧﴾ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ
 ﴿١٨﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٩﴾ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿٢٠﴾
 بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴿٢١﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٢﴾
 يُخْرِجُ مِنْهُمَا الْقُوَّةَ وَالْمَرْجَانُ ﴿٢٣﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
 ﴿٢٤﴾ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٢٥﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ
 رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٦﴾ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٧﴾ وَسَوْفَ يُوجِهُ رَبُّكَ
 ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٨﴾ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٩﴾
 يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٣٠﴾ فَبِأَيِّ
 آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣١﴾ سَنَفَعُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ ﴿٣٢﴾
 فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٣﴾ يَاعْمُرِ الْجَنَّةَ وَالْإِنْسَانَ
 أَسْتَطْعَمُهُمْ أَنْ يَنْفَعُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفَعُوا

(١٩) مرج : أرسل .
 البحرين : البحر الحلو
 هو ماء الأنهر كالنيل
 والفرات ، والبحر الملح هو
 المعروف .

(٢٠) برزخ : حاجز .
 لا يبغيان : لا يبغي أحدهما
 على الآخر .

(٢٤) الجواري : السفن
 المنشآت : المصنوعات .
 كالأعلام : كالجبال

(٣١) سنفرع لكم :
 سنحاسبكم .
 الثقلان : عالم الإنس وعالم
 الجن .

لَا تَقْدُوزُوا إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴿٢٤﴾ فَإِنِّي إِلَءِ رَبِّكُمْ كَذِبَانِ ﴿٢٥﴾
يُرْسَلُ عَلَيْكُمْ شَوَاطِئُ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٍ فَلَا تَنْتَصِرُونَ ﴿٢٦﴾ فَإِنِّي
إِلَءِ رَبِّكُمْ كَذِبَانِ ﴿٢٧﴾ فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً
كَالدِّهَانِ ﴿٢٨﴾ فَإِنِّي إِلَءِ رَبِّكُمْ كَذِبَانِ ﴿٢٩﴾ فَيَوْمَئِذٍ
لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ ﴿٣٠﴾ فَإِنِّي إِلَءِ رَبِّكُمْ كَذِبَانِ
﴿٣١﴾ يَعْرِفُ الْجُرْمُونَ بِسَمِيهِمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ ﴿٣٢﴾
فَإِنِّي إِلَءِ رَبِّكُمْ كَذِبَانِ ﴿٣٣﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ
بِهَا الْجُرْمُونَ ﴿٣٤﴾ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ إِنِّي إِلَءِ
رَبِّكُمْ كَذِبَانِ ﴿٣٥﴾ وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴿٣٦﴾ فَإِنِّي
إِلَءِ رَبِّكُمْ كَذِبَانِ ﴿٣٧﴾ ذَوَا أَفْنَانٍ ﴿٣٨﴾ فَإِنِّي إِلَءِ رَبِّكُمْ
كُذِّبَانِ ﴿٣٩﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٤٠﴾ فَإِنِّي إِلَءِ رَبِّكُمْ

(٣٥) شواط : لهب
لا دخان فيه .
نحاس : دخان لاهب فيه
(٣٧) وردة : حمرة
كالوردة .
الدهان : ذائبة ذوبان
الدهن .
(٤١) بسياهم : بعلامتهم
وهي اسوداد وجوههم وزينج
عيونهم .
(٤٤) حميم : ماء حار .
آن : بالغ منتهى
الحرارة .

(٤٨) أفنان : أغصان

تُكَذِّبَانِ ﴿٥٢﴾ فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٣﴾ فَأَيَّ الْآيِ
الْأُولَىٰ رَبِّكُمْ أَتُكذِّبَانِ ﴿٥٤﴾ مُتَكِبِينَ عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَآئِنُهَا مِنْ
إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٥﴾ فَأَيَّ الْآيِ الْأُولَىٰ رَبِّكُمْ أَتُكذِّبَانِ
﴿٥٦﴾ فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ
﴿٥٧﴾ فَأَيَّ الْآيِ الْأُولَىٰ رَبِّكُمْ أَتُكذِّبَانِ ﴿٥٨﴾ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَاللُّجَاجُ
﴿٥٩﴾ فَأَيَّ الْآيِ الْأُولَىٰ رَبِّكُمْ أَتُكذِّبَانِ ﴿٦٠﴾ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ
إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴿٦١﴾ فَأَيَّ الْآيِ الْأُولَىٰ رَبِّكُمْ أَتُكذِّبَانِ ﴿٦٢﴾ وَمِنْ دُونِهِمَا
جَنَّاتٌ ﴿٦٣﴾ فَأَيَّ الْآيِ الْأُولَىٰ رَبِّكُمْ أَتُكذِّبَانِ ﴿٦٤﴾ مَدَاهِمَانِ ﴿٦٥﴾
فَأَيَّ الْآيِ الْأُولَىٰ رَبِّكُمْ أَتُكذِّبَانِ ﴿٦٦﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّخَتَا ﴿٦٧﴾
فَأَيَّ الْآيِ الْأُولَىٰ رَبِّكُمْ أَتُكذِّبَانِ ﴿٦٨﴾ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَانٌ
﴿٦٩﴾ فَأَيَّ الْآيِ الْأُولَىٰ رَبِّكُمْ أَتُكذِّبَانِ ﴿٧٠﴾ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَنٌ ﴿٧١﴾

(٥٤) استبرق : قماش
نحى منسوج من الحرير
الخالص .

(٥٦) قاصرات الطرف :
نساء عفيفات لا ينظرن لغير
أزواجهن .

لم يطمثن : لم يلامسن .

(٦٤) مدهامتان : شديتان
الخصرة من كثرة الري .
(٦٦) نضاختان : فوارتان

(٧٠) خيرات حسان :
نساء جميلات الوجوه ،
كريمات الأخلاق .

الجزء العاشر

٧٠٩

٢٧

(٧٢) حور : نساء

حسان الشكل والعيون
والأخلاق .

مقصورات في الخيام :
مصونات في البيوت .

(٧٦) رفرف : وسائد
وفرش .

عبقري : بسط متقنة .

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٧٢ هُوَ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ٧٣
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٧٤ لَمْ يَطْمِئْهُنَّ أُنْسٌ قَبْلَهُنَّ وَلَا
جَانٌّ ٧٥ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ٧٦ مُكِينٌ عَلَى
رُفُوفٍ خُضِرَ وَعَبَقْرِيٍّ حِسَانٌ ٧٧ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
٧٨ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

(سورة الواقعة)

سورة الواقعة مكية
سِتِّ وَتِسْعُونَ آيَةً ٩٦

(١) الواقعة : القيامة .

(٤) رجت : زلزلت .

(٥) بست : فتنت
تفتيتاً .

(٦) هباء منبث :
غباراً منتشراً .

(٧) أزواجاً : أصنافاً .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٥٦
إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ١ لَيْسَ لَوْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ٢ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ٣
إِذَا رَجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ٤ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ٥ فَكَانَتْ
هَبَاءً مُنْبَثًّا ٦ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ٧ فَأَصْحَابُ

سُورَةُ الْوَاقِعَةِ

٥٩

٧١٠

الْمِثْمَةِ ١٣ مَا أَصْحَابُ الْمِثْمَةِ ١٤ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَةِ ١٥ مَا أَصْحَابُ
الْمَشْأَةِ ١٦ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ١٧ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ١٨
فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ١٩ ثَلَاثَةٌ مِنْ آلِ وَلِيٍّ ٢٠ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخَرِينَ ٢١
عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ٢٢ مُتَكِنِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ ٢٣
يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ ٢٤ بِكُؤُوبٍ وَابَّارٍ ٢٥ وَكَاسٍ
مِنْ مَعِينٍ ٢٦ لَا يَصُدَّ عَنْهَا وَلَا يَزِفُونَ ٢٧ وَفَاكِهَةٍ مِمَّا
يَتَخَيَّرُونَ ٢٨ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ ٢٩ وَحُورٌ عِينٌ ٣٠
كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ ٣١ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ٣٢
لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ٣٣ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ٣٤
وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ ٣٥ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ٣٦ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ ٣٧
وَطَلْحٍ مَنضُودٍ ٣٨ وَظِلٍّ مُدْمَدٍ ٣٩ وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ ٤٠

(١٣) ثلة : جماعة .

(١٥) موضونة : منسوجة
بالذهب والجواهر .

(١٨) معين : خمر جار لا
ينقطع .

(١٩) لا يصدعون :
لا يحصل لهم صداع من
شربها .

ينزفون : تذهب عقولهم .
(٢٢) حور عين : نساء
بيض واسعات العيون
جميلاتها .

(٢٣) المكنون : المحفوظ
(٢٨) سدر مخضود :
شجر لا شوك فيه .

(٢٩) طلح : شجر الموز
منضود : مصفوف منظم .

وَفَاكِهَةٍ

الجزء الثامن والعشرون

٧١١

٢٧

وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ۖ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ۚ وَفُشٍ
مَرْفُوعَةٍ ۚ إِنَّا أَنشَأْنَا هَٰؤُلَاءِ ۖ فَعَلْنَا هَٰؤُلَاءِ بَنَاتًا ۚ
عُرَابًا أَرْبَابًا ۚ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ۖ ثُمَّ لِلَّهِ الْأُولَىٰ ۖ وَثُمَّ
مِنَ الْآخِرِينَ ۖ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ ۖ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ ۚ
فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ۖ وَظِلٍّ مِنْ يَحُمُومٍ ۖ لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ
ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ ۖ وَكَانُوا يُصِرُّونَ
عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ ۖ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا
وَعِظَامًا ۖ إِنَّا لَنَبْعَثُوكُمْ ۖ أَوَآبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ۖ فَلِإِنَّ
الْأُولَىٰ وَالْآخِرِينَ ۖ لَجَمْعُودًا إِلَىٰ مِيقَاتٍ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ۖ
ثُمَّ إِنَّا نَكْمِئُهَا الصَّالُونَ الْمَكْدُوبُونَ ۖ لَا يَكُونُ مِنْ شَجَرٍ
مِّنْ زَقُومٍ ۖ فَنَالُوهُمْ مِنْهَا الْبُطُونَ ۖ فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ

(٣٧) عرباً : حسان

الكلام يفعلن ما يحبه الزوج.

أتراباً : مستويات في

السن والجمال .

(٣٩) ثلة : جماعة .

(٤٢) سموم : ربح

شديدة الحرارة .

حميم : ماء حار يغلي.

(٤٣) يحموم : دخان

شديد السواد .

(٤٦) الحنث : الذنب

الكبير وهو الشرك بالله .

(٥٢) زقوم : شجر

في جهنم من أخشب الشجر

شكلاً وطعماً .

سُورَةُ الْوَاقِعَةِ

٧١٢

مِنَ الْجَمِيمِ ﴿٥٥﴾ فَسَارِبُونَ شُرَبَ الْهَيْمِ ﴿٥٦﴾ هَذَا زُلْفَى يَوْمَ الْبَرِّ
فَخُنْ خَلْقَنَا كَمْ فَلَوْلَا تَصَدَّقُونَ ﴿٥٧﴾ أَوَإِنتُمْ مَأْمُونُونَ ﴿٥٨﴾
ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ﴿٥٩﴾ نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ
وَمَا نَحْنُ بِمُسْبِقِينَ ﴿٦٠﴾ عَلَىٰ أَنْ يُبَدِّلَ مَوَاقِلَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ
فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾
أَوَإِنتُمْ مَتَحَرِّونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمْ تَزْعُمُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّاعِمُونَ ﴿٦٤﴾
لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ إِنَّا
لَمُغْرَمُونَ ﴿٦٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٦٧﴾ أَوَإِنتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ
﴿٦٨﴾ ءَأَنتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَاءُ
لَجَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ أَوَإِنتُمُ النَّارَ الَّتِي
تُورُونَ ﴿٧١﴾ ءَأَنتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ ﴿٧٢﴾

(٥٥) الهيم : الإبل العطاش
التي لا ترتوي .

(٥٨) ما تَمْنُون : ما
تقدفونه من المني في أرحام
نساءكم .

(٦٠) بمسبوقين : بتغلوبين

(٦٥) حطاماً : تبنياً لاقح

فيه ولا خيراً .

تفكّهون : تتمجبون .

(٦٦) مغرمون : غرمتنا

أموالنا التي انفقناها
وخسرناها .

(٦٧) محرومون : حرمتنا

رزقنا .

(٦٩) المزن : السحاب

المطر .

(٧٠) أجاجاً : شديد

الملوحة .

(٧١) تورون : تقدحون

نَحْنُ جَعَلْنَا



نَحْنُ جَعَلْنَاهَا نَذْرَةً وَمَتَاعًا لِّلْمُقَوِّينَ ﴿٧٣﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ
 ﴿٧٤﴾ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لِّوَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾
 إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَابٍ مَّكُونٍ ﴿٧٨﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾
 تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ ﴿٨١﴾
 وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ ﴿٨٣﴾
 وَأَنْتُمْ حِينٌ تَنْتَظِرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ
 لَا بُصْرَ لَكُمْ ﴿٨٥﴾ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ
 صَادِقِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرِيحَانٌ وَّجَبَّتْ رَعِيمٌ ﴿٨٩﴾
 وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَيَسْلَامُ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّا
 إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكْذِبِينَ ﴿٩٢﴾ فَزُلْفَىٰ جَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسٍ ﴿٩٣﴾ فَهُمْ لَنْ يَحْتَسِبُوا
 ﴿٩٤﴾ إِنَّ هَذَا هُوَ الْحَقُّ الْيَقِينُ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾

- (٧٣) المقويون :
 المسافرين .
 (٧٤) مواقع النجوم :
 منازلها .
 (٧٨) مكنون : مصون
 (٨١) مدھنون :
 مكذبون متھانون .
 (٨٦) غير مدينين :
 غير مسؤولين ومحاسبين .
 (٨٧) ترجعونها :
 تردون الروح إلى الجسد .

(سورة الحديد)



٥٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ لَهُ مُلْكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾
هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾
هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى
الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ
وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ ﴿٤﴾ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ
﴿٥﴾ يُوجِبُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوجِبُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ

(٤) يلج : يدخل .

يعرج : يصعد .

بَذَاتِ الصُّدُورِ ٥ اٰمِنُوْا بِاللّٰهِ وَرَسُوْلِهِ وَاَنْفِقُوْا مِمَّا جَعَلَكُمْ
 مُّسْتَخْلَفِيْنَ فِيْهِ ۖ فَاَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنْكُمْ وَاَنْفَقُوْا لِمَا جَزَاكُمْ ٥
 وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْتُوْنَ بِاللّٰهِ وَالرَّسُوْلُ يَدْعُوْكُمْ لِيُوْثِقَ لَكُمْ
 وَقَدْ اٰخَذَ مِنْكُمْ اِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِيْنَ ۝ هُوَ الَّذِيْ يُزِيْكُ
 عَلٰى عِبْدِهِ اٰيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ اِلَى النُّوْرِ ۗ وَاِنَّ اللّٰهَ
 بِكُمْ لَرْوُفٌ رَّحِيْمٌ ٥ وَمَا لَكُمْ اَلَّا تُقِيْلُوْا فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ وَلِلّٰهِ
 مِيرَاتُ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضِ لَا يَسْتَوِيْ مِنْكُمْ مَّنْ اَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ
 وَقَالَ ۗ وَلِلّٰكَ اَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِيْنَ اَنْفَقُوْا مِنْۢ بَعْدِ وَقَاتِلُوْا
 وَكُلًّا وَعَدَ اللّٰهُ الْحَسَنَ ۗ وَاللّٰهُ يَمَّا تَعْمَلُوْنَ خَبِيْرٌ ۝ مَنْ
 ذَا الَّذِيْ يُقْرِضُ اللّٰهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفْهُ لَهُ وَلَهُ اَجْرٌ كَرِيْمٌ ٥
 يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعٰى نُورُهُمْ بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ

سُورَةُ الْحَدِيدِ

٢١٩

بَشِّرْكُمْ الْيَوْمَ جَاءَتْ تَجَرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ
 الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا
 انظُرُوا نَفْسٍ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ
 بَيْنَهُمْ سُورٌ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴿١٤﴾
 يُنَادُوهُمْ أَلَيْسَ لَكُمْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَى وَلَكِنَّكُمْ فَتِنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ
 وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ
 بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿١٥﴾ فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ عِدَّةٌ وَلَا مِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا
 مَا وَكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٦﴾ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ
 أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ
 أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ
 مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿١٧﴾ اَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ

(١٣) انظرونا : انتظرونا
 نقتبس : نأخذ الإضاءة
 من نوركم .

(١٤) الغرور : الشيطان

(١٦) ألم بأن : ألم بـ
 الوقت والمعنى آن لهم ذلك

الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٨﴾ إِنَّ الْمُسْدِقِينَ وَالْمُسَدِّقَاتِ وَأَوْضُوا
 اللَّهُ قُرْصًا حَسَنًا يَضَاعِفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٩﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا
 بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَادَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ
 أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ
 الْجَحِيمِ ﴿٢٠﴾ اعْمَلُوا إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ
 بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ
 نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ
 شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ
 الْعُرُورِ ﴿٢١﴾ سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ
 السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ
 اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٢٢﴾ مَا أَصَابَ

(٢٠) الكفار: الزراع

يُهِيجُ : يَيْسُ .
 حُطَامًا : مَتَفَتَّتًا .

سُورَةُ الْحَجِّد

٥٧

٧١٨

مِنْ مَّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ
ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا
آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾ الَّذِينَ يَجْلُونَ وَيَأْمُرُونَ
النَّاسَ بِالْجُلُوعِ مَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٤﴾ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا
بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ
وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ
وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا
وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ
وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا
بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ تَبِعُوهُ رَأْفَةً
وَرَحْمَةً وَرَهَابِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ

(٢٢) نبرأها : نخلقها .
(٢٣) لكيلا تأسوا :
لأجل أن لا تحزنوا .
ولا تفرحوا بما آتاكم :
ولا تبطروا بما أعطاكم .

(٢٧) قفينا : أتبعنا .
رهبانية : ترك الدنيا
ورفض ملذاتها المباحة .
ابتدعوها : أوجدوها
من قبل أنفسهم .

رِضْوَانِ اللَّهِ

الْحَزْنُ بَعْدَ الْعِشْرِ

٧١٩

٢٧

رَضَوَانِ اللَّهِ فَأَرْعَوْهَا حَرِّ رِعَايَتِهَا فَإِنَّا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ لَجَرَّمُ
وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسْقُونَ ﴿٢٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا
بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ
بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٩﴾ لَيْلًا يَعْلَمُ أَهْلُ
الْكِتَابِ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ
بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مِنْ شَاءٍ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٣٠﴾

١ (٢٨) كفلين : نصيبين

(٢٩) لئلا يعلم : لكي

يعلم .

* * *

(سورة المجادلة)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ
يَسْمَعُ تَحَاوُرَ كَمَا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٢٠﴾ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ

(٢) يظاهرون :

يقول الزوج

لزوجه : أنت

علي كظها رأي .



مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ
وَأَنَّهُمْ لَيَقُولُنَّ سَكَرَ مِنْ الْقَوْلِ وَزُورُوا وَإِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ
(٣) وَالَّذِينَ يَظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَحَرِّمُوا
رَبِّهِمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَّسِدَ ذَلِكُمْ تُوَعِّدُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ
(٤) فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرٍ نِسَاءَهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَّسِدَ فَمَنْ
لَمْ يَسْتَطِعْ فَاِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِيُوَفِّيَهُمْ آلَهُمْ وَاللَّهُ
رَسُولُهُ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٥) إِنْ الَّذِينَ
يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُتِبُوا كَمَا كُتِبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ
أَنْزَلْنَا آيَاتِ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ (٦) يَوْمَ يُعَذِّبُهُمُ
اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أَلْهَبَهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (٧) أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي

(٣) أن يتأسا : أن يجامع
الزوج زوجته التي ظاهر
منها .

(٥) يحادون : يخالفون .
كتبوا : أهلكوا .

(٧) نجوى ثلاثة :
تكلمهم سرّاً .

(٨) النجوى : المناجاة
سرّاً فيما يؤذي النبي عليه
السلام والمؤمنين .

الْأَرْضُ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُمْ رَايَهُمْ وَلَا خَشَعَهُ إِلَّا هُمْ
سَادِ سُهُمْ وَلَا آدَنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُمْ مَعَهُمْ أَنْ
مَا كَانُوا تَرْيَسُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنْ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ عَلَيْهِمْ
أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ
وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءُوكَ
حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا
اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسِبَهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلُونَ هَافِسُ الْمَصِيرِ ①
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَنَاجُوا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ
وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَاجُوا بِالْبِرِّ وَالْتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ
تُخْشَوْنَ ② إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ
بِضَارٍ لَهُمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ③

سورة المجادلة

٧٢٢

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ
لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانْشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ
أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا إِذَا نَادَى الرَّسُولُ فَفَعَلْ مُوَابِنَ يَدَيَّ نَجْوِيكُمْ صَدَقَةٌ
ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَاطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٢﴾
ءَا شَفَقْتُمْ أَنْ تُفَدَّ مُوَابِنَ يَدَيَّ نَجْوِيكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ
تَفْعَلُوا وَنَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ
وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ
تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ
وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكُذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا
إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ اخْذُوا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا حَتَّى تَخْرُجُوا مِنْهُمْ جَنَّةً

(١١) انشروا : انهضوا
توسعة للقادمين .

(١٤) الذين تولوا قوماً :
هم المنافقون تولوا اليهود
وصادقهم .

ما هم منكم ولا منهم :
ليس المنافقون منكم أيها
المؤمنون وليسوا من اليهود .

فَصَدُّوا

فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿١٧﴾ لَنْ نَغْنِي عَنْهُمْ
 أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَزْوَاجَهُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ
 هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٨﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا
 يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ
 ﴿١٩﴾ اسْتَحْذَرُوا الشَّيْطَانَ فَ إِنَّ الشَّيْطَانَ فَاسٍ يُوَفِّيهِمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ
 حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٢٠﴾
 إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِّثُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ ﴿٢١﴾ كَذَبَ
 اللَّهُ لَا غَلِبَ لَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ هُوَ غَنِيٌّ غَنِيٌّ ﴿٢٢﴾ لَا يَخْذِفُكُمْ أَيُّمُنُ
 بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يَوَادُّوهُ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا
 آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتُهُمْ أُولَئِكَ كَذَبَ
 فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي

(١٩) استحوذ :

استولى .

(٢٠) يحادون :

يعادون .

في الأذلين : في الأذلاء

سُورَةُ الْحَجَّادَةِ

٧٤

مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ
أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١﴾

سُورَةُ الْحَشْرِ مَكِّيَّةٌ
أَرْبَعٌ وَخَمْسُونَ آيَةً

(سورة الحشر)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٥٩

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
﴿٢﴾ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ
لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعُكُمْ مِنْهُمْ
وَمَا يَنْصُرُهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْشِسُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ
الرُّعْبَ يَخْرِبُونُ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا
يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴿٣﴾ وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَآءَ

(٢) أول الحشر : حشر
اليهود من بني النضير من
المدينة إلى الشام .

لَعَذَابُهُمْ

لَعَذَابُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ④ ذَلِكَ
بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ
الْعِقَابِ ⑤ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ أَوْ تَرَكْتُمْ هَاقِئَةً
عَلَى أَصُولِهَا فَأَذْنَالَهُ وَيُخْرِجِي الْفَاسِقِينَ ⑥ وَمَا آفَاءَ اللَّهِ
عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ
وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ ⑦ مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ
وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ
كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمْ
الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْهَوْا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ
اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ⑧ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا

(٤) شاقوا : خالفوا

وعصوا .

(٥) لينة : نخلة .

(٦) آفاء : رد .

منهم : من أموال بني

النضير .

فما أوجفتم : فما أسرعت

مسير خيل ولا إبل ولا

بذلت في سبيل الحصول على

هذا الفى . جهداً لهذا فهو

لِلرَّسُولِ ﷺ خاصة بضمه

حيث يشاء .

(٧) دولة : متداولاً

يتداوله الأغنياء فقط .

مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَنْفَعُونَ فَضْلًا مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَنِصْرًا
 اللَّهُ وَرَسُولُهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ٩ وَالَّذِينَ بَوَّؤُوا الدَّارَ
 وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحْجُونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي
 صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ
 بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوْثِقْ شَيْئًا نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ١٠
 وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ
 سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا
 رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ١١ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا
 يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ
 أَخْرَجْتُمُوهُمْ مِنْ دِينِكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ
 قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ١٢

- (٩) تبوؤوا الدار :
 اتخذوا المدينة داراً لهم .
 خصاصة : حاجة وفقر .
 شح نفسه : بخلها وحرصها
 (١٠) غلاً : حقدًا .



لَنْ أُخْرِجُوا إِلَّا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَنْ قُتِلُوا إِلَّا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَنْ
 نَصْرُهُمْ لِيُؤْتُوا الْأَذْيَارَ ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ ﴿١٢﴾ لَأَنْتُمْ أَشَدُّ
 رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنْ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ
 ﴿١٣﴾ لَا يَفْقَهُوا لَوْلَا كُلُّكُمْ أَجْمَعًا إِلَّا فِي قَوْمٍ مُحْصَنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ
 حُدُودٍ بِأَسْهَمٍ بَيْنَهُمْ شِدَّةٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ
 شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٤﴾ كَمَثَلِ الَّذِينَ
 مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاتُ أَوْبَالٍ أَمْرُهُمْ وَهَمُّهُمُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٥﴾
 كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَا كُفْرَ
 قَالَ إِنِّي بَرِّي مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾
 فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ
 الظَّالِمِينَ ﴿١٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلَنْظُرْ نَفْسَ

(١٤) بِأَسْهَمٍ : قوتهم .

(١٥) وبال أمرهم :
 عاقبته .

مَا قَدَّمْتُ لِعَدُوِّ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ رَاضٍ عَنْ خَيْرٍ مِمَّا تَقْمَلُونَ ﴿١٩﴾
وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ
هُمْ الْفَاسِقُونَ ﴿٢٠﴾ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ
الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢١﴾ لَوْ أَنْزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ
عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ
الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٣﴾
هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ
الْمُهَيِّمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ
﴿٢٤﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ
يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٥﴾

(٢٣) القدوس : المتزه
عن النقائص .

(٢٤) الباري : المبدع

(سورة الممتحنة)

سورة الممتحنة مدنية وهي
ثلاث عشرة آية

٦٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ
تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ
الرَّسُولَ وَيَأْكُرُونَ تَوًّا مِنْ بَالِ اللَّهِ رَبِّكُمْ أَنْ تُخْرِجَهُمْ
جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي يُسْرِوْنَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا
أَعْلَمُ بِمَا اخْتَسَرْتُمْ وَمَا أُعْلِنْتُمْ وَمَنْ يُفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ
السَّبِيلِ ① إِنْ يَتَّقَوْكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا
إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَالسُّنْهُمُ بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْلَا يُكَفِّرُونَ ②
لَنْ نُنْفِكَكُمْ عَنْ أَرْحَامِكُمْ وَلَا أَوْلَادِكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ

(٢) يتقوكم : يظفروا

بكم

وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ
 فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا الْقَوْمِ هُمُ الْبَاطِلُونَ ﴿٥﴾ وَبَيْنَكُمْ
 وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كُفْرًا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ
 الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ
 إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِرَبِّي اسْتَفِرِّنْ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ
 رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٦﴾
 رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْفُ رُبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ
 الْغَفُورُ الْكَرِيمُ ﴿٧﴾ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ
 لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَآمَنَ بِمَا نَزَلَ بِهِ مِنَ الْكِتَابِ
 الْحَمِيدِ ﴿٨﴾ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا
 مَوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ ﴿٩﴾ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾ لَا يَنْهِيكُمُ اللَّهُ

(٤) أسوة : قدوة .

برآءة : أبرياء .

عَنِ الَّذِينَ كَفَرُوا نُلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ
تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾ إِنْ
يَنْهَيْكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ
دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ اخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمِنْ يَتَوَلَّهُمْ
فَإُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ
مُهَاجِرَاتٍ فَاثْبُتُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ
فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَأَهُنَّ جِلْهَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ
وَأَتُوهُمْ مَا أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تُنكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْنَهُنَّ
أُجُورَهُنَّ وَلَا تُنكِحُوا بَعْضَ الْكَافِرِينَ وَسَلُّوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلْيَسَلُّوا
مَا أَنْفَقُوا ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ
﴿١١﴾ وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَبِمَا قَدْ فُتُوا

(٩) ظاهروا : عاونوا

(١٠) بصم الكوافر:

بمقود نكاح المشركات .

الَّذِينَ ذَهَبَ أَزْوَاجُهُمْ مِّثْلَ مَا أَنْفَقُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ
 مُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ
 لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ وَلَا دُھَنَ وَلَا يَأْتِينَ
 بِيَمِينٍ يَفْتَرِيهِنَّ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ
 فَبَايِعْهُنَّ وَأَسْتَغْفِرْ لَهُنَّ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٢﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَشْكُرُوا
 مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَتَّبِعُ الْكَافِرُونَ أَصْحَابَ الْقُبُورِ ﴿١٣﴾

سُورَةُ الصَّفِّ مَكِّيَّةٌ
 وَمِنْ آيَاتِهَا عَشْرٌ

(سورة الصف)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾

(١) سَبِّحْ لِلَّهِ : نَزَّهَهُ .

يَا أَيُّهَا

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۚ كَبُرَ مَقْنًا
عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ۚ (١) إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ
فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَهُمْ بَنِيَانٌ مَرْصُوصٌ ۚ (٢) وَإِذْ قَالَ مُوسَى
لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تَقُولُونَ ذُوْنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ
فَلَا تَزْعُمُوا زَاغَ اللَّهُ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ
(٣) وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَآئِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ
مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي
اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا مَجْنُونٌ (٤)
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ
وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٥) يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ
بِأَفْوَهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ۚ هُوَ الَّذِي

(٥) زاعوا : مالوا

عن الحق .

أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظَاهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ
وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴿١٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى
تِجَارَةٍ تُجْنِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١١﴾ تُوَعِّدُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ
إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٢﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ
الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ وَآخِرُ نَجْوَانَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ
وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارًا لِلَّهِ
كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ
الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَأَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَهَرَبَ
طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عِدْوِهِمْ فَأَصْحَوْا ظَاهِرِينَ ﴿١٥﴾



(١٢) عدن : إقامة .

(١٤) الحواريون :
أصفياء عيسى .

ظاهرين : غالبين .

(سورة الجمعة)

سُورَةُ الْجُمُعَةِ مَدِينَةٍ
وَمِنْ خَلْقٍ بِمَشْرِيقِهَا

٦٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يُسَبِّحُ اللَّهَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ
الْحَكِيمِ ١ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو
عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ
كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ٢ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا
بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ٣ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ
وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ٤ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا الثَّوْرَةَ ثُمَّ
لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ
كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ٥

(١) القدوس : المنزه

عن النقص .

(٢) الأميين : العرب

يزكيهم : يطهرهم من

أدناس الجاهلية .

(٥) حملوا الثوراة :

كلفوا العمل بها .

ثم لم يحملوها : لم يعملوا

بها .

أسفاراً : كتباً .

قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِن زَعَمْتُمْ أَنكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِن دُونِ
النَّاسِ فَمَتَّوِ الْمَوْتِ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٧﴾ وَلَا يَمْنُنَ
أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٨﴾ قُلْ إِنَّمَا مَوْتٌ
الَّذِي تَقْرُونُ مِنْهُ فَإِنَّهُ مَلَأَقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ فُبَيِّنْكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩﴾ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى
ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
﴿١٠﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن
فَضْلِ اللَّهِ وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١١﴾ وَإِذَا رَأَوْا
تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِندَ اللَّهِ
خَيْرٌ مِّنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١٢﴾

(٦) هادوا : اتخذوا
اليهودية دينًا .

(١٠) وابتغوا من فضل
الله : اطلبوا الرزق وغيره
من المباحات .

(١١) انفضوا : تفرقوا .

(سورة المنافقون)

سورة المنافقين مكية
وقد اختلف في عدد آياتها ١١

٦٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنَّ الْمُنَافِقِينَ
لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ
سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَلِكَ
بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ
﴿٣﴾ وَإِذَا رَأَوْهُمْ تَبَحَّثُوا كَتَمَهُمُ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ
لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَدَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صِغْوَةٍ
عَلَيْهِمْ هُوَ الْغَدُّ فَاحْذَرُوهُمْ قَالُوا لَهُمْ اللَّهُ أَنَّى يُولَفُوكُمْ

(٢) جنة : وقاية .

وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ
لَوَارُثُكُمْ وَرَأَيْنَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٦﴾
سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ
يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٧﴾ هُمُ
الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا
وَلَهُ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ
لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨﴾ يَقُولُونَ لِنُزِجَنَّا إِلَى الْمَدِينَةِ لَنُخْرِجَنَّ
الْأَعْرَضَ مِنْهَا أَلَا ذَلَّ اللَّهُ الْعُرَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ
وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَاؤُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ
وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٠﴾ وَانْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ

(٥) لووا رؤوسهم :
عطفوها معرضين مستهزئين .

(٨) الأعز الأذل :
يقصدون بالأعز أنفسهم
وبالأذل المؤمنين .

مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ
قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١﴾ وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ
نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾

(سورة النفاين)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْكُمْ كَافِرٌ
وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿٣﴾
يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ

(١) يسبح لله : ينزه

الله عن كل تقصير .

ما في السموات

والأرض : كل موجود

فيهما .

سُورَةُ التَّغَابُنِ

٧٤

وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٥﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُؤُ الَّذِينَ
كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦﴾
ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ سُلُوكُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا
أَسْرِينَا وَنَافًى كَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ
حَمِيدٌ ﴿٧﴾ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُغْنَى عَنْهُمْ بَلَى وَرَبِّي
لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّيُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٨﴾
فَأَمْنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورَ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
خَبِيرٌ ﴿٩﴾ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ
وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ
وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ
الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا

(٥) وبال أمرهم : سوء
عاقبته .

(٩) يوم التغابن : يوم
القيامة يظهر فيه غيب الكافر
وخساره ، ويرى المؤمن
ونجاحه .

أُولَئِكَ

أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبُئْسَ الْمَصِيرُ ⑪ مَا أَصَابَ
مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ وَاللَّهُ
بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ⑫ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ
فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ⑬ اللَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ⑭ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمِنْ أَرْوَاحِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَذَابُكُمْ
فَاخْذَرُواهُمْ وَإِنْ تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
رَحِيمٌ ⑮ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَ
أَجْرٍ عَظِيمٍ ⑯ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا
وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِنَفْسِكُمْ وَمِنْ يَوْقِ شَيْءٍ نَفْسِهِ
فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ⑰ إِنْ تَقَرَّضُوا لِلَّهِ قَرْضًا حَسَنًا

(١٥) فتنه : بلاء

ومحنة .

(١٦) شح نفسه :

مخلها .

سُورَةُ التَّغَابُنِ

٦٤

٧٤٢

يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿٧٦﴾
عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْغَنِزُ الْحَكِيمُ ﴿٧٧﴾

سُورَةُ الطَّلَاقِ مَدَنِيَّةٌ
وَهِيَ اثْنَا عَشَرَ آيَةً

٦٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتِ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ
وَاحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تَخْرِجُوهُنَّ مِنْ
بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِغَاشٍ مُبِينٍ وَذَلِكَ
حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ
لَا تَذَرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴿٦٥﴾ فَإِذَا بَلَغَنَّ
أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ

وَأَشْهَدُوا

وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ يُؤْخِذُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ١ وَاللَّيَّ يَتَسَنَّ مِنَ الْمُحِضِّ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ أَرَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَ أَشْهُرٍ وَاللَّيَّ لَمْ يُحِضْ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ٥ ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفُرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا ٦ اسْكُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكُنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ وَلَا تَضَارُّوهُنَّ لِيُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمِلٍ

(٦) وجدكم : طاقتكم

واستطاعتكم .

سُورَةُ الطَّلَافِ

٦٥

٧٤٤

فَافْقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يُضَعْنَ حَمَلُهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ
فَأُولُوهُنَّ أَجُورُهُنَّ وَأَنْزِلُوا إِلَيْكُم بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاسَرْتُمُ
فَسْتَزِيعُ لَهُ أُخْرَى ٧ لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ
قُدِّرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يَكْفِ اللَّهُ نَفْسًا
إِلَّا مِمَّا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ٨
عَنْتَ عَنْ مَرْبِّهَا وَرُسُلِهِ فَاسْتَبْأَهَا حَسَابًا شَدِيدًا
وَعَذَّبَهَا عَذَابًا نُكْرًا ٩ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا
وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا ١٠ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَانْقَبُوا
أَلَّهُ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا
١١ رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ

(٦) تعاسرتم : اختلفتم
في أجرة الرضاع .

(٧) مُقدر : مضيق

(٨) عنت : عصت وتمردت

نكراً : منكراً شديداً .

(٩) فذاقت وبال أمرها :
عقوبته .

وَيَعْمَلُ

وَيَعْمَلُ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا ﴿١٢﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ
وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأُمْرُ بَيْنَهُنَّ لَعَلَّكُمْ أَزَّانَ اللَّهُ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿١٣﴾

(سورة النجم)

سُورَةُ النَّجْمِ ثَلَاثُونَ آيَةً
الْجُرُودُ ثَلَاثُ عَشْرَةَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ زَوْجِكَ
وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢﴾ قَدْ فُضِّلَ لَكُمْ تَحَلُّهُ أَيْمَانَكُمْ
وَاللَّهُ مُؤْتِكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ وَإِذَا سَأَلَ النَّبِيُّ
إِلَى بَعْضِ زَوْجِهِ حَدِيثًا فَلَا تَبَاتُ بِهِ وَأُظْهِرْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ

(٢) تحلة : كفارة .

عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَا بُتَّاهَا بِهِ قَالَتْ مِنْ أَنْبَاءِكَ
هَذَا قَالَ نَبِيُّنَا فِي الْعَلِيمِ الْخَبِيرِ ٤ إِنْ تُؤْبَا إِلَى اللَّهِ فَهَذَا صَغَتْ
قُلُوبُكُمْ مَا وَانْ تَظَاهَرَ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ
وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَكُ الْكَافَّةُ بِعَدْ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ٥ عَسَى
رَبُّهُ أَنْ تَلْفَكُرَ أَنْ يَبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ
مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَآمَنَاتٍ عَابِدَاتٍ سَاجِدَاتٍ تَحِبَّاتٍ
وَأَبْكَارًا ٦ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِكُمْ
نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ
شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ٧
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْرُونَ مَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ ٨ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا

(٤) صفت : مالت عن
الخطأ ورجعت إلى مرضاة
الله ورسوله .

تظاهرا : تعاونا وتآمرا
عليه ﷺ .

(٥) قانتات : مطيعات .
ساجدات : صائمات .

عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا
مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا
آتِنَا نَارَ نُبُورٍ ۝ وَأَغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ①
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ
وَمَا لَهُمْ بِهِمْ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ② ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ
كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ
مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِ عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا
وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاهِلِينَ ③ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا
لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا
فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ

الظَّالِمِينَ ١٢ وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ
فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ
رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا إِتْقَانُ الْإِسْلَامِ ١٣

(١٢) القاتنين : العابدين
المطيعين .

سُورَةُ الْمَلِكِ مَكْتَبَةٌ
وَمِنْ ثَلَاثِينَ نَبِيًّا ٢٠

(سورة الملك)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٦٧
تَبَارَكَ الَّذِي يَدْرِهِ الْمَلِكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ١
الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ
الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ٢ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى
فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَافُوتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ
٣ تَرْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا



(١) تبارك :
تعاظم وتنزه
عن النقائص .
(٢) ليبلوكم :
ليختبركم .
(٣) تفاوت : اختلاف
وعدم تناسب .
فطور : شقوق وصدوع .
(٤) كرتين : مرة بعد مرة .
خاسئاً : صاغراً .

الْحُزْنُ وَالسَّاعِ وَالْعِشْرُونَ

٧٤٩

(٤) حسير : كليل

ضعيف .

(٥) رجوماً للشياطين :

مرامي ترمى بها .

(٧) شهباً : صوتاً

مرعجاً .

نفور : تغلي .

(٨) تميز : تنقطع .

فوج : جماعة .

(١١) سحقاً : طرداً

وبعداً .

وَهُوَ حَسِيرٌ ٥ وَلَفْذَ زَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا
رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ٦ وَلِلَّذِينَ
كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ يُبْسُ الْمَصِيرُ ٧ إِذَا الْفُؤَا
فِيهَا سَمِعُوهَا شَهيقًا وَهِيَ تَفُورُ ٨ تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ
الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ
نَذِيرٌ ٩ قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ
مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ١٠ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا
نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ ١١ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ
فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ١٢ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ
لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ١٣ وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا
بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ١٤ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ

اللطيفُ الخيرُ ﴿١٥﴾ هو الذي جعل لكم الأرضَ ذلولاً فامشوا
في مناكبها وكُلوا من رزقه وإليه النشورُ ﴿١٦﴾ ءَامِنْتُمْ
من في السماء أن يحسف بكم الأرضَ فإذا هي تمورُ ﴿١٧﴾ ءَامِنْتُمْ
من في السماء أن يرسل عليكم حاصباً فستعلمون كيف
نذيرهم ﴿١٨﴾ ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكيرهم ﴿١٩﴾
أولم يروا إلى الطير فوقهم صافاتٍ ويقبضن ما يمسكهن
إلا الرحمن أنه بكل شيءٍ بصيرٌ ﴿٢٠﴾ ءَامِنَ هَذَا الَّذِي هُوَ
جندكم ينصركم من دون الرحمن إن الكافرون إلا في غرورٍ
﴿٢١﴾ ءَامِنَ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُوا فِي
عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴿٢٢﴾ أَفَنَنْشِئُ مَكَباً عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ
يَمْشِي سَوِيّاً عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ

(١٥) مناكبها : جوانبها
ونواحيها .
النشور : بعث الأموات
بعد الفناء .
(١٦) تمور : تتحرك
وتضطرب .
(١٧) حاصباً : ريحاً
ترميكم بالحجارة .
(١٨) نكير : إنكار
عليهم وإهلاكي إياهم .

(٢٠) جند : أعوان
يدافعون عنكم .
(٢١) لجوا : تهادوا .
عتو ونفور : استكبار
وإعراض عن الإيمان .
(٢٢) مكباً : واقفاً
على وجهه لا يرى ما حوله .
(٢٣) أنشأكم : أوجدكم .

وَجَعَلَ لَكُمْ

الْجُرُودُ الثَّلَاثُ وَالْعِشْرُونَ

٧٥١

٢٩

وَجَعَلْكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ

(٢٤) ذرأكم : خلقكم

﴿٢٤﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٥﴾

(٢٧) رأوه زلفة :
رأوا العذاب قريباً .
سيئت : اسودت وساءت .

وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٦﴾ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ

عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئُ وُجُوهٍ

الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴿٢٨﴾ قُلْ رَأَيْتُمْ

إِن آهْلَ كِنْيَتِي لِلَّهِ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ

مِنْ عَذَابِ إِلِيمٍ ﴿٢٩﴾ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَّنَّاهُ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا

فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٣٠﴾ قُلْ رَأَيْتُمْ إِنْ أَصْحَبَ

مَأْوُكُمْ غُورًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴿٣١﴾

(٣٠) غوراً : غائراً .
معين : جاري .

(سورة الفلم)

سُورَةُ الْفُلِّ مَكِّيَّةٌ وَمِنْ
أَشْرَفِ الْأَمْثَلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ٢ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٌ ٣
وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ٤ وَأَنْتَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ٥
فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَرَبِّكَ يَبْصُرُونَ ٦ بِأَيْكُمُ الْمَقْضُودُ ٧ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ
بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْذَبِينَ ٨ فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ ٩
وَدُّوا لَوْ تُدْهَنُ فِدْهُنُونَ ١٠ وَلَا تُطَعِ كُلُّ خَلَافٍ مِهِينٍ ١١
هَمَّا زَمْشَاءَ بَنِي سَيْمٍ ١٢ مَتَاعٌ لِّخَيْرٍ مَعْدَانِيْمٍ ١٣ عُنْتِ بَعْدَ
ذَلِكَ زَنْيِمٍ ١٤ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ١٥ إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ
أَيُّنَا قَالَ سَاطِرُ أَوَّلِينَ ١٦ سَنَسِمْهُ عَلَى الْخُرْطُومِ ١٧
إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرُنَّ مِنْهَا
مُصْحِفِينَ ١٨ وَلَا يَسْتَشْنُونَ ١٩ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ

(١) ن : تقرأ نون

(٣) مخنون : مقطوع .

(٦) المفتون : المجنون .

(٩) تدهن : تداينهم

وتوافقهم على بعض ضلالهم .

(١١) هماز : عياب مقتاب

مشاء بنميم : يمشي بين

الناس بالنميمة والإفساد .

(١٣) عتل : غليظ الكلام

قاسي القلب .

زني : لصيق بالقوم لا

يعرف له والد .

(١٦) سنسمه على

الخرطوم : سنجعل له

علامة على أنفه .

(١٧) يصر منها : يقطعون

ثمارها .

(١٨) ولا يستنون :

حصة الفقراء من ثمر جنتهم

(١٩) طائف : الأمر

الذي يأتي ليلاً فيقضي على

الثمار والمزروعات كالصقيع .

(٢٠) كالصريم :
كالأرض المحصود زرعها
المقطوع ثمرها .

(٢٣) يتخافتون :
يتسارون .

(٢٥) حرد : قصد
أن يمتنعوا الفقراء حقهم من
الثمر والزرع .

(٣١) طاغين : مسرفين
في الظلم والمصيبة .

وَهُمْ نَائِمُونَ ۝ فَاصْبِرْ كَاصْبِرِ ۝ فَنَادُوا مُصِيبِينَ ۝
۝ اِنْ اَعَدُّوا عَلٰی حَرْثِكُمْ اِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ ۝ فَانْطَلَقُوا وَهُمْ
يَخَافُونَ ۝ اَنْ لَا يَدْخُلَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ ۝
وَعَدُوا عَلٰی حَرْدٍ قَادِرِينَ ۝ فَلَمَّا رَاَوْهَا قَالُوا اِنَّا لَصَالُونَ ۝
بَلْخُرُجٌ مَّحْرُومُونَ ۝ قَالَا اَوْسَطُهُمْ اَلَمْ اَقُلْ لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ
۝ قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا اِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ۝ فَاقْبَلْ بَعْضَهُمْ
عَلٰی بَعْضٍ يَبُلَاوُمُونَ ۝ قَالُوا يَا وَيْلَنَا اِنَّا كُنَّا طَاغِينَ ۝
عَسٰى رَبَّنَا اَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا اِنَّا اِلٰى رَبِّنَا رَاغِبُونَ ۝ كَذٰلِكَ
الْعَذَابُ وَالْعَذَابُ الْاٰخِرَةُ اَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ۝ اِنَّ لِلنَّافِثِينَ
عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنٰتِ النَّعِيمِ ۝ اَفَجَعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْجُرْثُمِ ۝
۝ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ۝ اَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ

نَذْرُسُونَ ﴿٣٨﴾ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴿٣٩﴾ أَمْ لَكُمْ إِيمَانٌ عَلَيْنَا
بِالْعَاقَةِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ ﴿٤٠﴾ سَلَامٌ
أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ ﴿٤١﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ
إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٤٢﴾ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ
إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٣﴾ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهُقُهُمْ
ذُلُهُمْ وَقَدْ كَانُوا يَدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ ﴿٤٤﴾ فَذَرْنِي
وَمَنْ يُكْذِبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ
لَا يَشْعُرُونَ ﴿٤٥﴾ وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿٤٦﴾ أَمْ سَأَلْتَهُمُ
أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ ﴿٤٧﴾ أَمْ عَنْدهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكِيدُونَ
﴿٤٨﴾ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ
إِذَا نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٤٩﴾ لَوْلَا أَن نَّارَكَهُ نِعْمَةً مِنْ رَبِّ لَنَبَذَ

(٤٠) زعيم : كفيل .

(٤٢) عن ساقٍ : عن
شدة من الأمر .

(٤٣) ترهقهم : تغشاهم .

(٤٥) أملي لهم : أمهلهم .

كيدى متين : عذابى شديد

(٤٨) مكظوم : مملوم .

غيطاً وغمماً .

الجزء التاسع والعشرون

٧٥٥

٢٩

(٤٩) لنبتد بالعراء :
لطح بالارض التي لاتواري
من فيها بجبل ولا شجر .

(٥١) يزلقونك :
يهلكونك بنظراتهم العدائية

(سورة الحاقة)

(١) الحاقة :
القيامة التي يحق
فيها الحق .
(٤) القارعة :
القيامة التي
تقرع القلوب
بأهوالها .
(٥) الطاغية :
الصاعقة الشديدة
(٦) صرصر :
باردة
شديدة السموم .
عاتية :
قوية جداً
لا يستطيع ردها .



بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ۝ فَاجْنِبْهُ رَبُّهُ فَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ۝
وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ
وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ۝ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ۝

سورة الحاقة مكية
اشترطت خمس عشرة آية ٥٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٦٩
الْحَاقَّةُ ١ مَا الْحَاقَّةُ ٢ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ ٣ كَذَّبَتْ
ثَمُودُ وَعَادُ بِالْفَارَعَةِ ٤ فَمَا تَمُودُ فَاهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ٥
وَمَا عَادُ فَاهْلِكُوا بِرِجِّ صَرَصٍ ٦ عَاتِيَةٍ ٧ سَخَّرَهَا
عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى ٨
كَأَنَّهُمْ مُجَازٍ خَلٍ خَاوِيَةٍ ٩ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ١٠

(٧) حُسُومًا : متتابعات صرعى : هلكى . أعجاز : أصول . خاوية : فارغة .

سُورَةُ الْحَاقَّةِ

٦٩

٧٥٦

وَجَاءَ فُرْعُونُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ ۖ فَعَصَوْا
رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمُ أَخَذَةً رَابِيَةً ۖ ۝ إِنَّا لَطَاطِفُ الْمَاءِ حَمَلْنَاكُمْ
فِي الْجَارِيَةِ ۖ ۝ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أذُنُ وَاعِيَةٍ ۖ ۝
فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ۖ ۝ وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ
فدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً ۖ ۝ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ۖ ۝
وَانشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ۖ ۝ وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا
وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ۖ ۝ يَوْمَئِذٍ تَرْضَوْنَ
لَا تَخِي مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ۖ ۝ فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ
فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَقْوَامُ أَكْتَابِيهِ ۖ ۝ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيهِ
۝ ۝ ۝ ۖ ۝ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ۖ ۝ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ۖ ۝ قُطُوفُهَا
دَانِيَةٌ ۖ ۝ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ۖ ۝

(٩) المؤتفكات : قرى

قوم لوط التي انقلبت بأهلها.

(١٠) رابية : عالية

قوية عنيفة .

(١٢) تعيها : تحفظها .

(١٤) دكنا : هدمنا

وصارتا غباراً .

(١٦) واهية : ضعيفة .

(١٧) على أرجائها :

جوانب السماء وأطرافها .

(١٩) هاؤم : خذوا .

(٢٠) ظننت : أيقنت .

وَأَمَّا مَنْ

وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِشَإِلِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيهِ ۖ ﴿٢٦﴾
وَلَمْ أَدْرِمَا حِسَابِيهِ ۖ ﴿٢٧﴾ يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ۖ ﴿٢٨﴾ مَا أَغْنَىٰ
عَنِّي مَالِيهِ ۖ ﴿٢٩﴾ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ ۖ ﴿٣٠﴾ خُدُوهُ فَعُلُوهُ ۖ ﴿٣١﴾
قَدْ أَحْجَمَ صُلُوهُ ۖ ﴿٣٢﴾ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ۖ ﴿٣٣﴾
إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ۖ ﴿٣٤﴾ وَلَا يَحْضُرُ عَلَىٰ طَعَامِ
الْمُسْكِينِ ۖ ﴿٣٥﴾ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هُنَا حَمِيمٌ ۖ ﴿٣٦﴾ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا
مِنْ غَسِيلَيْنِ ۖ ﴿٣٧﴾ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِطُونَ ۖ ﴿٣٨﴾ فَلَا أُقْسِمُ بِمَا
بُصِّرُونَ ۖ ﴿٣٩﴾ وَمَا لَا بُصُرُونَ ۖ ﴿٤٠﴾ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ
﴿٤١﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُوِّمُنُونَ ۖ ﴿٤٢﴾ وَلَا يَكُونُ لَكَ مِنْ
قَلِيلًا مَّا تَذْكُرُونَ ۖ ﴿٤٣﴾ نَزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۖ ﴿٤٤﴾
وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ ۖ ﴿٤٥﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ۖ ﴿٤٦﴾

(٣٠) غلوه : اجمعوا

يديه إلى عنقه في القتل .

(٣١) صلوه : ادخلوه

(٣٤) لا يحض : لا يبحث .

(٣٥) حميم : صديق .

(٣٦) من غسيلين :

ما يسيل من جروح أهل

النار وقروحهم .

(٤٢) كاهن : من

يدعي علم الغيب .

(٤٤) نقول : اخلق

(٤٥) لأخذنا منه

باليمين : لعاقبناه بقوة .

سُورَةُ الْحَاقَّةِ

٧٥٨

فَرَلَقَطْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ
حَاجِزِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لِلنَّاسِ ﴿٤٨﴾ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ
مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥٠﴾
وَإِنَّهُ لَحَىُّ الْيَقِينِ ﴿٥١﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾

(٤٦) الوتين : عرق في
القلب إذا انقطع مات صاحبه
(٤٧) حاجزين : مانعين .
(٤٨) وإنه : وإن القرآن

* * *



(سورة المعارج)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾
سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿٢﴾ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ﴿٣﴾
مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ﴿٤﴾ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ
كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٥﴾ فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴿٦﴾
إِنَّهُم يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ﴿٧﴾ وَنَزِيلُهُ قَرِيبًا ﴿٨﴾ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ

(٣) المعارج : مصاعد
الملائكة .
(٤) تعرج : تصعد .
الروح : جبريل .

كَالْمَلِكِ

كَالْمُهْلِ ۝ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ۝ وَلَا يَسْأَلُ
حَمِيمٌ حَمِيماً ۝ يُبْصَرُونَ هُمُودَ الْحَجَرِ لَوْ يَفْقِدُونَ مِنْ عَذَابِ
يَوْمِئِذٍ بَيْنَهُ ۝ وَصَاحِبُهُ وَآخِيهِ ۝ وَفَصِيلَتُهُ إِلَى تَوْبِهِ ۝
۝ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ نَبِّهْ ۝ كَلَّا إِنَّهَا لَأَطْلَى ۝
نَزَاعَةً لِّلشَّوَى ۝ تَدْعُو مِنْ آدَبٍ رَّوَوَى ۝ وَجَمَعَ فَأَوْعَى ۝
إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ۝ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ۝ وَإِذَا
مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ۝ إِلَّا الْمُصَلِّينَ ۝ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ
دَائِمُونَ ۝ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ۝ لِّلسَّائِلِ
وَالْحَرُورِ ۝ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بَيِّمَاتِ اللَّهِ ۝ وَالَّذِينَ هُمْ
مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ۝ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ۝
وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ۝ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا

- (٨) المهل : ما أذيب
من الفضة والنحاس
والرصاص .
(٩) العهن : الصوف المنفوش .
(١٠) حميم : صديق
مشفق .
(١١) يبصرونهم :
يعرفونهم .
(١٣) فصيلته :
عشيرته الأذنون .
تؤويه : تفضيه .
(١٥) لطلَى : جهنم .
(١٦) نزاعة : قلاعة .
لشوى : لجلود الرؤوس
(١٨) أوعى : كنز
المال في وعاء ولم يعط
الفقير حقه .
(١٩) هلوعاً : شديد
الجزع والحرس .
(٢٠) جزوعاً : شديد
الخوف والاضطراب .

سُورَةُ الْمَعَانِجِ

٧٦٠

مَلَكْتَ أَيْمَانَهُمْ فَانَّهُمْ غَيْرُ مُلُومِينَ ﴿٣١﴾ فَمَنْ أَسْغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ
فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٣٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لَا مَانَةَ لَهُمْ وَعَهْدُهُمْ رَاغُونَ
﴿٣٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ ﴿٣٤﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ
يَحْفَظُونَ ﴿٣٥﴾ أُولَٰئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ ﴿٣٦﴾ فَالَّذِينَ كَفَرُوا
فَإِنَّكَ مُّطْعِمِينَ ﴿٣٧﴾ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ غَيْرِينَ ﴿٣٨﴾ أَيْطَمَعُ كُلُّ
أَمْرٍ مِنْهُمْ أَنْ يَدْخُلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٩﴾ كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِّمَّا
يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ فَلَا أَقْسَمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَافَادِرُونَ ﴿٤١﴾
عَلَىٰ أَنْ يَبْدُلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٤٢﴾ فَذَرَهُمْ يَخْضَوْنَ
وَيَلْعَبُونَ حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَيُّومُهُمُ الَّذِي يَوعَدُونَ ﴿٤٣﴾ يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ
الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴿٤٤﴾ خَاشِعَةً
أَبْصَارُهُمْ تَرَاهُمْ ذَلَّةٌ ذَلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٤٥﴾

(٣١) العادون :
المتجاوزون ما أحل الله ،
المرتكبون ما حرم .

(٣٦) مهطمين : مسرعين
إليك مقبلين عليك .
(٣٧) عزيز : جماعات
متفرقين .

(٣٩) كلا : لا يدخلون
الجنة لكفرهم .
(٤٠) فلا أقسم : أقسم
ولا زائدة .

(٤١) بمسبوقين : بمغلوبين
(٤٣) الأجداث : القبور
نصب : أحجار وأصنام
كانوا يعظمونها .

يوفضون : يسرعون
(٤٤) ترهقهم : تعطيهم .

(سورة نوح)

سُورَةُ نُوحٍ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ
تِسْعَانِ عَشْرُ آيَاتٍ ٢٨

٧١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ ١ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ٢ إِنِ اعْبُدُوا
اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا ٣ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ
إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنْ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ٤
قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فُورًا
وَإِنِّي كُنْتُ لَمِنَ الدَّاعِينَ ٥ لَمَّا دَعَوْتُهُمْ لِيُغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أُصْأَبَهُمْ
فِي ذَانِهِمْ وَاسْتَعْصَفُوا شَايَئَهُمْ وَاصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتَكْبَارًا
ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جَهَارًا ٦ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ

(٧) استغشوا ثيابهم :

غطوا بها وجوههم لئلا

يسمعوا الموعظة ولئلا يروا

قائلها .

إِشْرَارًا ۝ فَفُتِلْتُ أَسْتَغْفِرُورَازِكُمْ أَنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ۝

يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ۝ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ

وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا ۝ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ

لِلَّهِ وَقَارًا ۝ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ۝ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ

اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا ۝ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ

الشَّمْسَ سِرَاجًا ۝ وَاللَّهُ أُنَبِّئُكُمْ مِنْ لَأَرْضٍ نَبَاكَ ۝

تُرْعِيهِدُ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ۝ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ

بِسَاطًا ۝ لَتَسْلُكُنَّ مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ۝ قَالَ نُوحُ رَبِّ

إِنِّهْمُ عَصَوْنِي وَأَتَّبَعُوا مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالَهُ وَوَلَدَهُ إِلَّا خَسَارًا ۝

وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا ۝ وَقَالُوا لَا نَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ

وَلَا نَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سَوَاعًا ۝ وَلَا يَفُوتُ وَيَعُوقُ وَنَسْرًا ۝

(١١) مدراراً : غزيراً

متوَصلاً .

(١٣) لا ترجون لله وقاراً :

لا تخافون عظمته وسلطانه .

(١٤) أطواراً : متنوعة ،

من نطفة ثم من علقه ثم

من مضغة إلى أن صرتم

بشراً سوياً .

(٢٠) فجاجاً : واسعة .

(٢٣) ودّاً ولا سواعاً

إلى آخره : أسماء أصنام

كانوا يعبدونها قبل الإسلام

وَقَدْ أَضَلُّوا

الْجُزْءُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ

٧٦٢

وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا نَزِدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضِلَالًا ﴿٢٥﴾ وَمِمَّا
خَطَبَا تَهُمَّ أَعْرَافُهُمْ إِذْ دَخَلُوا نَارًا ﴿٢٦﴾ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ
أَنْصَارًا ﴿٢٧﴾ وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ
دَيَارًا ﴿٢٨﴾ إِنَّكَ أَنْتَ تَذَرُهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا
فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٩﴾ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي
مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا نَزِدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴿٣٠﴾

(٢٨) تبارأ : هلاكاً.

(سورة الجن)



سُورَةُ الْجِنِّ مَكِّيَّةٌ وَمِنْ
تِسْعَةِ عَشْرَةِ آيَةً ٢٨

٧٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ أُسْمِعُ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ فَمَا لَوْ أَنَا سَمِعْنَا قُرْآنًا
عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَامْتَسِكُوا بِهِ وَلَنْ نُّشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ﴿٢﴾

وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ④ وَأَنَّهُ كَانَ
يَقُولُ سَفِينُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا ⑤ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّنْ نَقُولَ الْإِنْسَ
وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ⑥ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ
بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ⑦ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ
أَن لَّنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا ⑧ وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَرَجَدْنَا هَا
مِلَّتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ⑨ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا
مَقَاعِدَ لِلسَّمَاعِ فَمَنْ يَسْمَعُ أَلَا نَحْجِدُهُ شُهَبًا بَارِصَدًا ⑩
وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ
رَشَدًا ⑪ وَأَنَّا مَتَّعْنَا الصَّالِحِينَ وَمِنَادُونَا ذَلِكَ كُنَّا
طَرَائِقَ فِدْدًا ⑫ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَكِن
نُعْجِزُهُ هَرَبًا ⑬ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى آمَنَّا بِهِ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ

(٣) تعالى جد ربنا :
تنزه سبحانه عن صاحبة
والولد .

(٤) شططاً : قولاً بعيداً
عن الحق .

(٦) يعوذون : يلجئون
ويمتصمون .

رهقاً : طغياناً .

(٨) شهباً : نجوماً محرقة

(٩) رصداً : راصداً
يرجحه ويعنقه .

(١١) طرائق قدداً :

فرقاً مختلفة المذاهب .

(١٢) ظننا : أيقنا .

نعجز الله : أي لا نستطيع
الفرار منه ، فنحن في
قبضته .

فَلَا يَخَافُ

الْجُرُوءُ وَالطَّلَعُ وَالْعِشْرُونَ

٧٦٥

(١٣) بخساً : نقصاً .

رهقاً : ظالماً .

(١٤) القاسطون :

الجارئون العادلون عن الحق

(١٦) غدقاً : غزيراً

عذباً .

(١٧) لفتنهم : لنختبرهم

صعداً : شديداً شاقاً .

(١٩) عبد الله : محمد

صلى الله عليه وسلم .

لبداً : جماعات

مزدحمة .

(٢٢) ملتحداً : ملجأً

أميل إليه واعتصم به .

فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ۝ (١٣) وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَمِنَ الْقَاسِطِينَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرُّوْا رَشَدًا ۝ (١٤) وَأَمَّا الْفَاسِقُونَ فَكَأَنَّهُمْ آلُ جَهَنَّمَ خَصَبًا ۝ (١٥) وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا ۝ (١٦) لِنَفْسِهِمْ فِيهِ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي سَلْكُهُ عَذَابًا بِأَصْعَدًا ۝ (١٧) وَأَنْ لِّمَسَاجِدَ اللَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ۝ (١٨) وَأَنْ لِّمَا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ۝ (١٩) قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا ۝ (٢٠) قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ۝ (٢١) قُلْ إِنِّي لَنْ يُخْرِجَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ۝ (٢٢) إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا ۝ (٢٣) حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَيَسْأَلُونَ مَنْ أَوْعَدُ

نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَا ۝ قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ مَا تُوعَدُونَ أَمْ
يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا ۝ عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ
أَحَدًا ۝ إِلَّا مَنْ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ
وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ۝ لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ بَلَغُوا رِسَالَاتِ
رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ۝

(٢٥) أمدًا : وقتًا بعيداً

(٢٧) رصدًا : ملائكة
يحفظون الرسول ﷺ .

(سورة المزمل)

سُورَةُ الْمَزْمَلِ مَكِّيَّةٌ وَمِنْهَا
عَشْرٌ وَفَرَسَاتُهَا ٢٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ ۝ وَاللَّيْلِ لَا قَلِيلًا ۝ نَضْفَهُ وَأَنْفَضْ مِنْهُ
قَلِيلًا ۝ أَوْزِدْ عَلَيْهِ وَرَبِّهِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ۝ إِنْ أَسْنَلْنِي عَلَيْكَ
فَلَا تَقِيلًا ۝ إِنْ نَاشِئَةُ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلًا ۝

(١) المزمل : المتلفف
بثيابه وهو محمد ﷺ .
(٤) رتل : اقرأ القرآن
بتأنٍ ووضوح .
(٦) ناشئة الليل : القيام
في الليل بعد النوم للمعبادة .
أشد وطأ : أصعب وقفاً
على النفس منها في النهار .
وأقوم قِيلاً : أصح قولاً ،
وأثبت قراءةً وأكثر
حضوراً للقلب .

إِنَّكَ

(٧) سيجاً : تصرفاً
ومجالاً لأعمالك .
(٨) قتل إليه : انقطع
لعبادة الله ونشر دينه .

(١٢) أنكلاً : أغلاً
وقيوداً .
(١٣) ذاغصة : مايفض
به ويعلق بالخلق فلا يمكن
ابتلاعه .
(١٤) كثيباً مهيلاً :
أكداً من الرمل سائلاً .
(١٦) ويلاً : شديداً
عنيفاً .

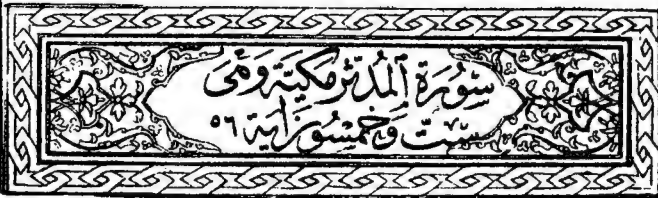
(١٨) منفطر به : ذات
الشقاق في ذلك اليوم .

إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴿٨﴾ وَأَذْكُرُ اسْمَ رَبِّكَ
وَنَبْتَئِلُ إِلَيْهِ نَبِيًّا ﴿٩﴾ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿١٠﴾ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَأَهْمُوهُمْ هَمًّا
جَمِيلًا ﴿١١﴾ وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ
قَلِيلًا ﴿١٢﴾ إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا ﴿١٣﴾ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ
وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٤﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتْ
الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلًا ﴿١٥﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا
عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٦﴾ فَخَصَى فِرْعَوْنُ
الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخَذًا وَبِيلًا ﴿١٧﴾ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ
كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ۚ السَّمَاءُ مِنْفَطِرَةٌ ۖ كَانَ
وَعْدُهُ مَفْعُولًا ﴿١٨﴾ إِنَّ هَذِهِ نَذِيرٌ ۖ فَمَنْ شَاءَ اتَّخِذْ

إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ
ثُلَاثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلَاثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ
يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ
فَاقْرَءُوا مَا نَيَّسَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى
وَأَخْرُونَ يُضْرَبُونَ فِي الْأَرْضِ يُبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ
وَأَخْرُونَ يَقْتَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاَقْرَأُوا مَا نَيَّسَ مِنْهُ
وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاقْرَءُوا اللَّهَ قُرْآنًا حَسَنًا
وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ
وَأَعْظَمُ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّذِينَ أَنْتُمْ مُؤْمِنُونَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢١﴾

(٢٠) لن تحصوه : لن
تطبقوه .

يضربون في الأرض :
يسرون فيها طلباً للرزق .



(سورة المدثر)

بِسْمِ اللَّهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ٢ قُمْ فَأَنْذِرْ ٣ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ٤ وَثِيَابَكَ
فَطَهِّرْ ٥ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ٦ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ ٧
وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ٨ فَادْأُفِقْ فِي النَّاوِرِ ٩ فَذَلِكَ يَوْمُنَا
يَوْمَ عَسِيرٍ ١٠ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ١١ ذَرْنِي وَمَنْ
خَلَفْتُ وَحِيدًا ١٢ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا ١٣ وَبَنِينَ
شُهُودًا ١٤ وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا ١٥ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ١٦
كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا ١٧ سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا ١٨
إِنَّهُ فَتَكَرَّ وَفَدَّرَ ١٩ فَفُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ٢٠ ثُمَّ قُتِلَ
كَيْفَ قَدَّرَ ٢١ ثُمَّ نَظَرَ ٢٢ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ٢٣ ثُمَّ أَدْبَرَ
وَأَسْتَكْبَرَ ٢٤ فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُوعَدُ ٢٥ إِنْ هَذَا

(١) المدثر : المتلفف

بدياهه وهو النبي ﷺ .

(٣) فكبر : فعظم .

(٥) الرجز : المعاصي

والآثام .

(٦) تمنن تستكثر :

تمطي عطاء تقصد به أن
تقابل بأكثر منه .

(٨) فاصبر في الناقور :

نفخ في الصور .

(١١) وحيداً : يعني

الوليد بن المغيرة المخزومي .

(١٤) مهدت : بسطت

وهيات له أنواع النعم .

(١٦) عنيداً : معانداً

ومقاوماً .

(١٧) أرهقه صعوداً :

أحمله عذاباً شديداً لا يطيقه

(٢٢) عبس وبسر :

قطب ما بين عينيه وكلح

وجهه وتقبض .

الْأَقُولُ الْبَشَرِ ۝ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ
۝ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ۝ لَوَاحَةٌ لِلْبَشَرِ ۝ عَلَيْهَا تِسْعَةُ عَشْرَ
۝ وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا
عِدَّتَهُمُ إِلَّا أَفَنَةً ۝ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلِيسْتَقِيرَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
وَيَزِدَّ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
وَالْمُؤْمِنُونَ وَلَيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا
أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا ۝ كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنِ شَاءَ وَيَهْدِي
مَنِ شَاءَ ۝ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ
۝ كَلَّا وَالْقَمَرِ ۝ وَاللَّيْلِ إِذَا دُبِرَ ۝ وَالصُّبْحِ إِذَا
أَسْفَرَ ۝ إِنَّهَا لِأَحَدَى الْكُبَرِ ۝ نَذِيرٌ لِلْبَشَرِ ۝
لِمَن شَاءَ مِنكُمُ أَنْ يَقْدَّمَ أَوْ يُؤَخَّرَ ۝ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ

(٢٩) لواحة للبشر :
مسودة وعرقه لجلود
الكافرين والمذنبين .

(٣٥) إنها لإحدى الكبر :
إن سقر من أعظم الدواهي
التي يمدب بها الكافرون .

الجزء التاسع والعشرون

٧٧١

٢٩

(٣٨) رهينة : مرهونة
ومجزية بملها .

رَهِينَةً ۖ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ۚ فِي جَنَاتٍ يَتَسَاءَلُونَ ۚ ﴿٣٨﴾
عَنِ الْجُزْمِ ۖ ﴿٣٩﴾ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ۖ ﴿٤٠﴾ قَالُوا لَمْ نَكُ
مِنَ الْمُصَلِّينَ ۖ ﴿٤١﴾ وَلَمْ نَكُ نَطْعُمُ الْمُسْكِينِ ۖ ﴿٤٢﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ
مَعَ الْخَائِضِينَ ۖ ﴿٤٣﴾ وَكُنَّا نَكْذِبُ يَوْمَ الدِّينِ ۖ ﴿٤٤﴾ حَتَّى آتَيْنَا
الْيَقِينَ ۖ ﴿٤٥﴾ فَأَنْفَعَهُمْ شِفَاعَةُ الشَّافِعِينَ ۖ ﴿٤٦﴾ فَأَلْهَمُ
عَنِ الذِّكْرِ مَعْزِينَ ۖ ﴿٤٧﴾ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَفْرَّةٌ ۖ ﴿٤٨﴾
فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ۖ ﴿٤٩﴾ بَلْ يَرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَن يُوتَى
صُحُفًا مِّنْشَرَةً ۖ ﴿٥٠﴾ كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ۖ ﴿٥١﴾ كَلَّا
إِنَّهُ نَذِيرٌ ۖ ﴿٥٢﴾ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ۖ ﴿٥٣﴾ وَمَا يَذْكُرُونَ
إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ الْقُوَى وَأَهْلُ الْغَفَرَةِ ۖ ﴿٥٤﴾

(٥٠) حمر مستفرفة :
حمير نافرة خائفة .
(٥١) قسورة : أسد .

(سورة القيامة)

سورة القيمة مكية وهي اربعون آية .

سُورَةُ الْقِيَمَةِ

٧٧٢

٧٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ ۝ (١) وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ۝ (٢)
 يَحْسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ يَجْمَعَ عِظَامُهُ ۝ (٣) بَلَى قَادِرِينَ عَلَى
 أَنْ نَسُوِّي بَنَانَهُ ۝ (٤) بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِنَفْسِهِ أِمَامَةً ۝ (٥) يُسْأَلُ
 أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَمَةِ ۝ (٦) فَذَا بَرِقَ الْبَصَرُ ۝ (٧) وَخَسَفَ الْقَمَرُ ۝ (٨)
 وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ۝ (٩) يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَمْ مَفْرُجٌ
 ۝ (١٠) كَلَّا لَا وَزَرَ ۝ (١١) إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ۝ (١٢)
 يَنْبَأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا فَعَلَ وَأَخَّرُ ۝ (١٣) بَلَى الْإِنْسَانُ
 عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ۝ (١٤) وَلَوْ لَقِيَ مَعَاذِيرَهُ ۝ (١٥) لَا تُحْرِكُهُ
 لِسَانُكَ لِنَعْمٍ لَهُ ۝ (١٦) إِنْ عَلَيْنَا جُمُوعُهُ وَقُرْآنُهُ ۝ (١٧) فَذَا قُرْآنُهُ
 فَانِعٌ لَهُ ۝ (١٨) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيِّنَاتِهِ ۝ (١٩) كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ



(١) لا أقسم :
 أقسم ولا زائدة .
 (٢) اللوامة :
 التي تلوم نفسها
 إذا ارتكبت ذنباً
 أو قصرت في
 طاعة .

(٤) نسوي بنانه : رجع
 أطراف أصابعه سوية بعد
 الفناء .

(٧) برق البصر : تحير
 ودهش .

(١١) لا وزر : لا ملجأ
 ولا مفر .

(١٢) المستقر : الموضع
 الذي يستقر فيه الخلائق

الجزء التاسع والعشرون

٧٧٣

(٢٢) ناضرة : مشرقة

حسنة .

(٢٤) باسرة : عابسة

كالحة .

(٢٥) فاقرة : داهية

شديدة كأنها تكسر قعر
الظهر .

(٢٦) بلغت التراقي :

وصلت الروح أعالي الصدر .

(٢٧) من راق : يرقبه

بدعائه ورقبته .

(٢٨) ظن : أيقن .

(٣٠) المساق : سوق

العباد .

(٣٣) يتمطى : يتبختر

في مشبته .

(٣٥) أولى لك : كلمة

دعاء أي قرب منك الهلاك .

(٣٦) سدّي : لا يكلف

بشرع ولا يجازى بعمل .

(٣٨) علقه : دماً جامداً

فخلق فسوى : فخلق

الله منها إنساناً كاملاً .

الْعَاجِلَةَ ۖ وَنَذَرُونَ الْآخِرَةَ ۚ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۚ (٢٢)
إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ۚ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ۚ تَظُنُّ أَنْ
يُفْعَلَ بِهَا فَاقَةٌ ۚ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ۖ وَقِيلَ مِنْ
رَاقٍ ۖ وَظَنَّ أَنْهُ الْفِرَاقُ ۖ وَالتَّفَّ السَّاقُ بِالسَّاقِ ۖ (٢٦)
إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ۖ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى ۖ (٢٧)
وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ۖ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَمُطِي ۖ (٢٨)
أَوَّلَىٰ لَكَ فَأَوَّلَىٰ ۖ ثُمَّ أَوَّلَىٰ لَكَ فَأَوَّلَىٰ ۖ (٢٩) يَحْسَبُ الْإِنْسَانُ
أَنْ يُتْرَكَ سُدًى ۖ (٣٠) أَلَمْ يَكُنْ مِنْ مِّنِّي نَفْلَةً فَعَلَمَنِ الْذَكَرَ ۖ (٣١) أَلَمْ يَكُنْ
عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ۖ (٣٢) فَعَلَمَنِ الْوَجِينَ الذِّكْرَ ۖ (٣٣) أَلَمْ يَكُنْ
أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُخْرِجَ الْوَدَّ ۖ (٣٤)

سورة الدهر مدينته ومحل حديقته

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا ۝١

(١) هل أتى : قد جاء

إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا

(٢) أمشاج : أخلط

من عناصر متنوعة ممزوجة

بَصِيرًا ۝٢ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا

۝٣ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا ۝٤

(٤) أعتدنا : هيأنا .

إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ۝٥

(٥) مزاجها كافوراً :

ممزوجة بالكافور وهو ماء

بارد طيب الرائحة والطعم .

عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ۝٦ يُوفُونَ بِالْإِذْرِ

وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ۝٧ وَيُطْعَمُونَ أَطْعَامًا

(٧) مستطيراً : منتشرأ

جداً .

عَلَىٰ جِهٍ مُّسْكِينًا وَتَيْمًا وَآسِيرًا ۝٨ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لُوحِجُهُ

اللَّهُ لَا نُزِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ۝٩ إِنَّا نَخَافُ مِنْ

رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَطَطِيرًا ۝١٠ فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ

(١٠) قطريراً : شديد

البلاء والكرب .

وَلَقَّيْنَاهُم

وَلَقِيَهُمْ نَضْرَةٌ وَسُرُورًا ١٣ وَجَزِيَهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا
 ١٤ مُنَكِّينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا
 وَلَا زَمْهَرِيرًا ١٥ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ أَوْدَانُهَا
 تُطَوَّفُ ١٦ نَذِيلًا ١٧ وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ
 كَانَتْ قَوَارِيرًا ١٨ قَوَارِيرٍ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ١٩
 وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ٢٠ عَيْنًا فِيهَا تُشْمَى
 سَلْسَبِيلًا ٢١ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُحَلَّدُونَ ٢٢
 إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنُورًا ٢٣ وَإِذَا رَأَيْتَ شَمًّا
 رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ٢٤ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُدُسٌ
 خُضْرٌ أَسْتَبْرَقٌ وَحُلَاءٌ أَسَاوِرٌ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقْيَهُمْ
 رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ٢٥ إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً

(١٣) على الأرائك :

على السرر اللينة أو على ما يتكأ عليه كالخدة .

(١٥) أكواب :

كؤوس .

قوارير : آنية صافية

فيها الشراب والطيب ونحوها

(١٧) مراجبا :

تمزج به .

زنجبيلًا : ماء لذيد

الطعم طيب الرائحة .

(١٨) سلسبيلًا : سهلة

المساغ والانحدار في الحلق .

(٢١) سندس : حرير

رقيق .

استبرق : حرير مخنن .

وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا ﴿٢٣﴾ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ
الْقُرْآنَ نَزِيلًا ﴿٢٤﴾ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَطْعَمْ مِنْهُمْ أَمَّا
أَوْ كَفُورًا ﴿٢٥﴾ وَادْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٦﴾
وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴿٢٧﴾ إِنَّ هَؤُلَاءِ
يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ﴿٢٨﴾ نَحْنُ
خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمَلَهُمْ
ثَبَدِيلًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ هَذِهِ نَذِيرٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ
سَبِيلًا ﴿٣٠﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا
﴿٣١﴾ يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣٢﴾

(٢٨) أسرهم : خلقهم
وقوتهم .

سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ مَكِّيَّةٌ
وَمِنْ خَمْسِينَ آيَةً .

(سورة المرسلات)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ١٥ فَأَلْصَقَاتِ عَصْفًا ١٦ وَالنَّاشِرَاتِ
نَشْرًا ١٧ فَأَلْفَارِقَاتِ فَرْقًا ١٨ فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا ١٩
عَذْرًا أَوْ نَذْرًا ٢٠ إِنَّمَا تُوْعَدُونَ لَوَاقِعَ ٢١ فَإِذَا الْجُوفُ ظُمْبًا ٢٢
وَإِذَا السَّمَاءُ فُجَّتْ ٢٣ وَإِذَا الْجِبَالُ سُفَّتْ ٢٤
وَإِذَا الرَّسْلُ أُقْتَتَ ٢٥ لَا يَبْقَى يَوْمَ الْاِجْتِ ٢٦ لِيَوْمِ الْفَصْلِ ٢٧
وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ ٢٨ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْكَذِبِينَ ٢٩
أَلَمْ تُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ٣٠ ثُمَّ تَتَّبِعُهُمُ الْآخِرِينَ ٣١
كَذَلِكَ نَفْعُ الْجِرمِينَ ٣٢ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْكَذِبِينَ ٣٣
أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَهِينٍ ٣٤ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ٣٥
إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ ٣٦ فَتَذَرْنَاهُ فِي قَدَارٍ رُومٍ ٣٧

- (١) المرسلات عرفاً :
الرياح المتتابعة .
(٢) العاصفات :
الرياح الشديدة .
(٣) والناشرات :
الرياح تنشر المطر حيث
يريد الله .
(٤) الفارقات : آيات
الله تفرق بين الحق والباطل
(٥) الملقيات ذكراً :
الملائكة تلقي الوحي إلى
الأنبياء والرسل .
(٦) عذراً أو نذراً :
للإعذار والإنذار .
(٧) فرجت : انشقت
(٨) اقتت : جمعت
في الوقت المعين .
(٩) يوم الفصل :
يوم القيامة .
(١٠) مهين : حقير
ضعيف .

وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْكَذِبِينَ ﴿٢٥﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٦﴾
أَحْيَاءَ وَامُوتًا ﴿٢٧﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رِوَاسِيَّ شَاخِحَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُمْ
مَاءً وُورًا ﴿٢٨﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْكَذِبِينَ ﴿٢٩﴾ أَنْطَلِقُوا إِلَى مَا
كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٣٠﴾ أَنْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴿٣١﴾
لَا ظِلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ الْهَبِّ ﴿٣٢﴾ إِنَّمَا نَزْمٌ مِمَّنْ يَبْشُرُ كَالْقَصْرِ
﴿٣٣﴾ كَأَنَّهُ رِجَالٌ صُفْرٌ ﴿٣٤﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْكَذِبِينَ ﴿٣٥﴾
هَذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُونَ ﴿٣٦﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَيْلٌ
يَوْمَئِذٍ لِلْكَذِبِينَ ﴿٣٨﴾ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأُولَئِينَ
﴿٣٩﴾ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونَ ﴿٤٠﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ
لِلْكَذِبِينَ ﴿٤١﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٢﴾ وَفَوَازٍ كَمَمًا
يَسْتَهْنُونَ ﴿٤٣﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٤﴾

(٢٥) كفاتا : موضعاً
تضم الأحياء على ظهرها
والأموات في بطنها .
(٢٧) رواسي شاخحات :
جبالاً ثابتة عالية .
فراتاً : طيباً عذباً .
(٣٠) إلى ظل ذي ثلاث
شعب : دخان جهنم يتفرع
منه ثلاث شعب .
(٣١) لا ظليل ولا يغني
من الهب : لا يمنع حرّاً
ولا يردّه لهباً .
(٣٢) كالقصر : كالبناء
الضخم .
(٣٣) جمالة صفر : جمال
سود .
(٣٩) كيد : حيلة
تخلصون بها من عذاب
ذلك اليوم .

إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَيَلْ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ
﴿٥٧﴾ كُفُوا وَتَتَعَوَّأْ قَلِيلًا إِنَّكُمْ تُجْرِمُونَ ﴿٥٨﴾ وَيَلْ
يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ ﴿٥٩﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ
﴿٦٠﴾ وَيَلْ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ ﴿٦١﴾ فَإِنِّي حَدِيثٌ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٢﴾

سورة النبا مكية
وحي أربعون آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُمْ فِيهِ
مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾
أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا ﴿٦﴾ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَاكُمْ
أَزْوَاجًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا بَيْنَكُمْ سُبُلًا ﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ

(سورة النبا)

(١) عم : عن
أي شيء

(٢) النبا العظيم :

هو الخبر عن

رسالة النبي ﷺ

وعن البعث

والقيامة .

(٦) مهاداً : فراشاً

مهدياً .

(٧) أوتاداً : تثبت

الأرض .

(٩) سبلاً : راحة



سُورَةُ النَّبَاِ

٧٨٠

لِبَاسًا ۝ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ۝ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا
شُدَادًا ۝ وَجَعَلْنَا بَرَكًا وَهَاجًا ۝ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ
مَاءً مُّتَجَاوٍ ۝ لَنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ۝ وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا ۝
إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَانًا ۝ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ
أَفْوَاجًا ۝ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ۝ وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ
فَكَانَتْ سَرَابًا ۝ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ۝ لِلطَّاغِينَ
مَأْبَا ۝ لَا يَبْنِي فِيهَا أَحْقَابًا ۝ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا
شَرَابًا ۝ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ۝ جَزَاءً وَفَاقًا ۝ إِنَّهُمْ
كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ۝ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ۝
وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ۝ فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ۝
إِنَّ لِلنَّاسِ مَفَازًا ۝ حَدَّثَاقَ وَعَانَا ۝ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ۝

(١٠) لباساً : ساتراً لكم كاللباس .

(١٣) وهاجاً : مضياً جداً

(١٤) المعصرات : السحاب .

متجافاً : متدفقاً بقوة .

(١٦) ألفافاً : ملففة الأشجار والأغصان .

(١٧) ميقاناً : معين

الوقت لا يتقدم ولا يتأخر

(٢٠) سراباً : هباء لا حقيقة لها .

(٢١) مرصداً : ترقب الكافرين .

(٢٢) للطاغين مأباً : مرجعاً للظفارة المعاندين .

(٢٣) لا يبنين : ماكنين

أحقاباً : سنين لا حصر لها .

(٢٤) برداً : نوماً يريحهم

من العذاب .

شرباً : عذاباً يخفف عنهم

الحر .

(٢٥) حمياً : حاراً جداً غساقاً : صديد أهل النار (٢٦) وفاقاً : موافقاً لأعمالهم .

(٢٧) لا يرجون : لا يتوقعون . (٣١) مفازاً : فوزاً . (٣٣) كواعب أتراباً :

فتيات برزت ثديهن وتقاربت أعمارهن .

- (٣٤) دهاقا : ملائ .
 (٣٥) لنوا : كلاماً
 لا خير فيه .
 (٣٦) حساباً : كافياً .
 (٣٨) الروح : جبريل
 عليه السلام .
 (٣٩) اتخذ إلى ربه
 مآباً : عمل الطاعات في
 الدنيا ليرجع في الآخرة
 برضى الله وثوابه .

(سورة النازعات)

- (١) النازعات غرقاً :
 الملائكة تنزع أرواح الكفار
 بشدة .
 (٢) الناشطات نشطاً :
 الملائكة تأخذ أرواح
 المؤمنين بلطف ولين .
 (٣) السابحات :
 الملائكة تنزل من السماء
 مسرعة لتنفيذ أوامر الله .

وَكَا سَادِهَاقًا ۝ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا ۝
 جَرَاءَ مِنْ رَبِّكَ عَطَاءٌ حِسَابًا ۝ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا
 بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُ مِنْهُ خِطَابًا ۝ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ
 وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ
 صَوَابًا ۝ ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ مَا بَا
 ۝ إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا ۝ يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ
 يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا ۝



سورة النازعات مكية
 وهي ثمانون آية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَالنَّازِعَاتِ غَرَقًا ۝ وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا ۝ وَالسَّابِحَاتِ

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

٧٨٢

سَبَّحًا ۝ فَالْمُسَبِّحَاتِ سَبْقًا ۝ فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا ۝ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ۝ تَتَّبِعُنَّ الرَّادِفَةَ ۝ طُوبَىٰ يَوْمَئِذٍ ۝ وَاجِفَةً ۝ أَبْصَارُهُمْ تَخِشَعُونَ ۝ يَقُولُونَ إِنَّا لَنَرَاهُ دُونَنَا فِي الْحَافِرَةِ ۝ وَإِذَا كُنَّا عِظَامًا مِّنْخَرَةً ۝ قَالُوا إِنَّكَ إِذَا كُنَّا كَرَّةً خَاسِرَةً ۝ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ۝ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ۝ هَلْ أَتَيْكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ ۝ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ۝ إِذْ هَبَّ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ أَنَّهُ طَغَىٰ ۝ فَقُلْ هَلْ لَّكَ إِلَىٰ أَنْ تَزَكَّىٰ ۝ وَأَهْدِيكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَخَشَىٰ ۝ فَإِنَّهُ الْآيَةُ الْكُبْرَىٰ ۝ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ۝ ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ۝ فَخَشَفْنَا لَهُ ۝ فَجَاءَ نَارُ رَبِّكُمْ أَلْعَلًى ۝ فَآخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ ۝ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً

(٤) السابقات : الملائكة يسرعون في مرضات الله .
(٥) المدبرات : الملائكة تدبر الأمور الموكولة إليهم .
(٦) ترجف الراجفة : تحرك نفخة الصور الأولى الأرض .

(٧) الرادفة : النفخة الثانية التي بها البعث والنشور
(٨) واجفة : خائفة .
(١١) نخرة : بالية مفتة
(١٢) كرة : رجمة .
(١٣) زجرة : صيحة ، وهي نفخة البعث .

(١٤) الساهرة : وجه الأرض .

(١٦) طوى : اسم الوادي

(٢٣) حشر : جمع السحرة

(٢٥) نكال : عقوبة .

لَمَنْ يَخْشَىٰ

لَمَنْ يَخْشَى ۝٢٧ ۞ أَنْتُمْ أَشَدُّ خُلُقًا مِ السَّمَاءِ بُنْيَانِهَا ۝٢٨ ۞ رَفَعَ
سَمَكُهَا فَسَوَّيَهَا ۝٢٩ ۞ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ۝٣٠ ۞
وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحِيهَا ۝٣١ ۞ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا
وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا ۝٣٢ ۞ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ ۝٣٣ ۞
فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى ۝٣٤ ۞ يَوْمَ يَذُكَّرُ الْإِنْسَانُ
مَا سَعَى ۝٣٥ ۞ وَبُرْزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى ۝٣٦ ۞ فَأَمَّا مَنْ طَغَى ۝٣٧ ۞
وَأُتْرَ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ۝٣٨ ۞ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى ۝٣٩ ۞ وَأَمَّا مَنْ
خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى ۝٤٠ ۞ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ۝٤١ ۞
يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسِيهَا ۝٤٢ ۞ فِيمَا أَنْتَ مِنْ
ذِكْرِهَا ۝٤٣ ۞ إِلَى رَبِّكَ مِنْهَا ۝٤٤ ۞ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ مَنِخْشِهَا ۝٤٥ ۞
كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَوْمِهِمْ أَنْ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ۝٤٦ ۞

(٢٨) سمكها : سقفاها .

(٢٩) أغطش : أظلم .

ضحاهها : نهارها .

(٣٠) دحاهها : بسطها .

(٣٤) الطامة : القيامة .

(٣٦) برزت : أظهرت .

(٤٢) أيان مرساها :

متى وقوعها .

(٤٤) إلى ربك منهاها :

منتهى علم الساعة راجع إلى

الله وحده .

(سورة عبس)



٨٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 عَبَسَ وَتَوَلَّى (١) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى (٢) وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّه يُزَكَّى (٣)
 أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى (٤) أَمَّا مَنْ أَسْتَفْتَى الْإِلَهَ (٥)
 فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى (٦) وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَكَّى (٧) وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ
 يَسْعَى (٨) وَهُوَ يَخْتَصِي (٩) فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى (١٠) كَلَّا إِنَّهَا
 لَذِكْرَةٌ (١١) لِمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ (١٢) فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ (١٣)
 مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ (١٤) بِأَيْدِي سَفَرَةٍ (١٥) كِرَامٍ بَرَرَةٍ (١٦) قُلْ
 الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرُهُ (١٧) مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ (١٨) مِنْ نُطْفَةٍ
 خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ (١٩) ثُمَّ السَّبِيلَ يَسِيرُهُ (٢٠) ثُمَّ أَمَانَهُ وَأَقْبَرَهُ (٢١)

(١) عبس : قطب وجهه
 (٢) الأعشى : عبد الله
 ابن أم مكتوم .

(٦) تصدى : تعرض له
 وقبيل عليه .

(١٠) تلهى : تتشاغل .

(١٥) سفرة : ملائكة
 كتبه .

(٢٠) السبيل يسره :
 يسر له طريق الهداية والحياة

ثُمَّ إِذَا شَاءَ

(٢٢) أنشده : أخرجه
من قبره حيًّا .

(٢٨) قضياً : القضب
نبات ترعاه الدواب رطباً
ويابساً .

(٣٠) غلباً : كثيرة
الأشجار .

(٣١) أبناً : الأب نبات
ترعاه البهائم .

(٣٣) الصاخة : القيامة
التي تصم الآذان بشدتها .

(٣٦) صاحبه : زوجته
(٣٨) مسفرة : مشرفة
مضيئة .

(٤٠) غبرة : غبار .

(٤١) ترهقها : انعطفها
قفرة : ظلمة وذلة .

(سورة التكويد)

ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ ۖ كَلَّا لَمَّا يَقْضُ مَا آمَرُهُ ۖ فَلْيَنْظُرِ
الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ۖ أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ۖ ثُمَّ
شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ۖ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ۖ وَعَبَا وَقَضًّا ۖ
وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ۖ وَحَدائقَ غُلَبًا ۖ وَفَاكِهَةً وَأَبًّا ۖ
مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنعَامِكُمْ ۖ فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَةُ ۖ يَوْمَ
يُفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ۖ وَأُمُّهُ وَأَبِيهِ ۖ وَصَاحِبَتُهُ وَبَنِيهِ ۖ
لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ۖ وَوَجْوهٌ يَوْمَئِذٍ
مُسْفِرَةٌ ۖ صَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ ۖ وَوَجْوهٌ يَوْمَئِذٍ غَابِرَةٌ
رَهَقَةٌ ۖ فَتَرْهَقُ فَتَقَرُّ ۖ وَلَئِنَّكَ هُمُ الْكَافِرَةُ الْفَجَرَةُ ۖ

سورة التكويد مكيه
تسع وعشرون آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ١ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ٢ وَإِذَا الْجِبَالُ
 سُيِّرَتْ ٣ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ٤ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ٥
 وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ٦ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ٧ وَإِذَا
 الْمَوْؤَدَةُ سُئِلَتْ ٨ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ٩ وَإِذَا الصُّحُفُ
 نُشِرتْ ١٠ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ١١ وَإِذَا الْحِجَابُ
 سُفِّرَتْ ١٢ وَإِذَا الْبَلَّةُ أُرْفِلَتْ ١٣ عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا أُخْصِرْتُ
 ١٤ فَلَا أَقْسَمُ بِالْخَنَسِ الْجَوَارِ الْكُنَسِ ١٥ وَاللَّيْلِ إِذَا
 عَسَسَ ١٦ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ١٧ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ١٨
 ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ١٩ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ٢٠
 وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ ٢١ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ ٢٢ وَمَا هُوَ

- (١) كورت : ذهب
 نورها واضمحلت .
 (٢) انكدرت : انتثرت .
 (٣) سيرت : أزيلت .
 (٤) العشار : الناقة التي
 مضى على حملها عشرة أشهر .
 عطلت : أهملت بلا راع .
 (٥) سحرت : أحيت
 وصارت نارا .
 (٦) النفوس : الأرواح .
 زوجت : قرنت بأجسادها
 (٧) الموءدة : المدفونة حية .
 (٨) كسحت : أزيلت .
 (٩) سمعت : أوقدت
 وأحيت .
 (١٠) أزلقت : قربت
 للمتقين .
 (١١) فلا أقسم : أقسم .
 بالخنس : الكواكب تخنس
 نهارا أي تخفي .
 (١٢) الكنس : الكواكب
 تستر في مغيها .

- (١٧) عسس : أقبل بظلامه أو أدبر . (١٨) نفس : امتد ضوءه وانتشر .
 (١٩) رسول كريم : هو جبريل - (٢٠) ثم : هناك في السماوات . (٢١) صاحبكم : محمد ﷺ .
 (٢٢) رآه بالأفق : رأى النبي جبريل عليهما السلام بصورته الملائكية .

(٢٤) بضنين : يخيل
(٢٥) وما هو :
القرآن .

* * *

(سورة الانفطار)

عَلَى الْغَيْبِ بِضْنَيْنٍ ۖ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ۖ فَإِنَّ
نَذْرَهُ لَخَبِيرٌ ۚ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ۚ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ
يَسْتَقِيمَ ۖ وَمَا تَشَاوُنُ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ۝



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) انفطرت : انشقت
وتصدعت .

(٢) انتثرت : تساقطت
(٣) فجرت : فتح
بعضها على بعض فصارت
بحراً واحداً .

(٤) بعثرت : بددت
وأخرج موتاهها .

(٩) بالدين : بيوم
الحساب والجزاء .

إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ۖ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ ۖ
وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ۖ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ۖ عَلِمَتْ نَفْسٌ
مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ۖ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَكَ بِرَبِّكَ الْكِبْرَ ۖ
الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوِّكَ فَعَدَلَكَ ۖ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ
رَكَّبَكَ ۖ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالَّذِينَ ۖ وَإِنْ عَلَيْكُمْ

سُورَةُ الْاِنْشَادِ

٧٨٨

لِحَافِظِينَ ۖ كِرَامًا كَانِبِينَ ۖ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾
 اِنَّ الْاَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَاِنَّ الْفَجَّارَ لَفِي حَرِيمٍ ﴿١٤﴾ يَصْلَوْنَهَا
 يَوْمَ الدِّينِ ﴿١٥﴾ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ ﴿١٦﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا
 يَوْمَ الدِّينِ ۚ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ۚ ﴿١٨﴾ يَوْمَ لَا تَمَلُكُ
 نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا ۖ وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ﴿١٩﴾

(١٥) يصلونها : يحرقون
 في النار .

* * *

(سورة المطففين)

سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ ٣٦ آيَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ
 ﴿٢﴾ وَإِذَا كَالُوا لَهُمْ أَوْ وَزَنُوا لَهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ أَلَا يَظُنُّ
 أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ

(١) ويل

للمطففين : هلاك

الذين يأخذون

أكثر من حقهم

ويعطون أقل

سواء حصل

ذلك بالكيل أو

الوزن أو العدد .

(٤) يظن :

يتيقن .

لِرَبِّ الْعَالَمِينَ

لَرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧﴾ كَذَٰلِكَ كَتَبَ الْفَجَارُ لَنِي سَجِينٌ ﴿٨﴾ وَمَا
أَدْرَاكَ مَا سَجِينٌ ﴿٩﴾ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ﴿١٠﴾ وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَذِبِينَ
﴿١١﴾ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ يَوْمَ الدِّينِ ﴿١٢﴾ وَمَا يُكَذِّبُ
إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَشِيمٍ ﴿١٣﴾ إِذَا سُئِلَ عَلَيْهِ أَمَّا نَا قَالَ سَاطِرُ الْأَوَّلِينَ
﴿١٤﴾ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٥﴾ كَلَّا
إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّحَجُونَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ أَنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ
﴿١٧﴾ ثُمَّ قَالُ هَٰذَا الَّذِي كُنْتُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿١٨﴾ كَلَّا
إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَنِي عَلَيَيْنِ ﴿١٩﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلِيُّونَ
﴿٢٠﴾ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ﴿٢١﴾ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الْأَبْرَارَ
لَنِي نَعِيمٍ ﴿٢٣﴾ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٢٤﴾ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ
نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴿٢٥﴾ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَّخْمُومٍ ﴿٢٦﴾ خَمَامَةٌ

(٧) سجين : سجن

في جهنم . أو مكان فيه كتاب
الفجار ردوا دينهم .

(٩) مرقوم : مختوم .

(١٤) ران : غلب

وغطا .

يكسبون : يعملون من

المعاصي .

(١٦) لصالوا الجحيم .

لداخلون النار .

(١٨) مكان فيه كتاب أعمال

المؤمنين .

(٢١) المقربون :

الملائكة .

(٢٣) الأرائك : الشرر

الفاخرة .

(٢٤) نضرة : بهجة

وإشراق .

(٢٥) رحيق : أحسن

الخير التي تسر ولا تضر .

سُورَةُ الْمُطَفِّينِ

٧٩٠

مَسْكُوفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافِرِ الْمُنَافِقُونَ ^{٢٦} وَمَرْجَاهُ مِنْ تَنْزِيمٍ
 عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا الْمُفَرَّبُونَ ^{٢٧} إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا
 مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَصْحَحُونَ ^{٢٨} وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ
 وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ ^{٢٩} وَإِذَا
 رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَضَالُونَ ^{٣٠} وَمَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ
 حَافِظِينَ ^{٣١} فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ^{٣٢}
 عَلَىٰ آلَائِكَ يَنْظُرُونَ ^{٣٣} هَلْ تُؤْتِيهِمُ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ

(٢٦) خثامه : تفوح
 آخر شربه رائحة المسك.
 (٢٧) مزاجه : ما يمزج به
 تسنيم : أحسن شراب
 في الجنة .
 (٣١) فكهين : ضاحكين
 مستهزئين .

(٣٣) حافظين : مراقبين
 (٣٦) ثوب : نالوا جزاء
 كفرهم واستهزأهم .

(سورة الانشقاق)

سُورَةُ الْاِنْشِقَاقِ
 وَمِنْهَا اَرْبَعٌ وَخَمْسُونَ آيَةً

٨٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ^١ وَإِذَا أَرْضُ لَرْبِهَا وَحَّتْ ^٢ وَإِذَا الْأَرْضُ

(٢) أذنت سمعت وخضعت
 وحقت : وجب عليها أن
 تسمع وتخضع .

مَدَّتْ ^٣

(٣) مدت : بُسَطَتْ

وسويت .

(٤) أَلَقْتُ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ :

أَخْرَجْتُ مَا فِي جَوْفِهَا مِنْ

الْمَوْتِ وَاصْبَحَتْ خَالِيَةً تَمَامَ

الْخُلُو .

(٦) كَادَحٌ : جَاهِدٌ

وَمُسْرَعٌ .

(١١) ثُبُورًا : هَلَاكًا

وْخَسْرَانًا .

(١٤) يَحُورٌ : يَرْجِعُ

إِلَى رَبِّهِ .

(١٦) بِالْشَفَقِ :

حُمْرَةِ الشَّمْسِ

آخِرِ النَّهَارِ أَوَّلِ

اللَّيْلِ .

(١٧) وَسَقٌ :

جَمْعُ وَضْعٍ .

(١٨) اتَّسَقَ :

كَمُلَ وَتَمَّ نُورُهُ .

(١٩) طَبَقًا عَنْ

طَبَقٍ : حَالًا بَعْدَ

حَالٍ مِنَ الْحَيَاةِ إِلَى

الْمَوْتِ إِلَى الْبَعْثِ .



مُدَّتْ^١ وَأَلَقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ^٢ وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا
وَحَقَّتْ^٣ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا
فُتْلَاقِيَّةً^٤ فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ يَمِينًا^٥ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ
حِسَابًا يَسِيرًا^٦ وَيَنْفَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا^٧ وَأَمَّا مَنْ
أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ^٨ فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا^٩
وَيَصْلَى سَعِيرًا^{١٠} إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا^{١١} إِنَّهُ
ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ^{١٢} بَلَى إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا^{١٣} فَلَا أُفِئْمُ
بِالشَّفَقِ^{١٤} وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ^{١٥} وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ^{١٦}
لِزَكَاةٍ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ^{١٧} فَالْهَمَّ لَا يُؤْمِنُونَ^{١٨}
وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ^{١٩} بَكَالَّذِينَ
كَفَرُوا وَيُكْذِبُونَ^{٢٠} وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ^{٢١}

(٢٣) يُوْعُونَ : يَضْمُرُونَ مِنَ الْكُفْرِ وَالضَّلَالِ .

سُورَةُ الْاِسْتِشْقَاقِ

٢٩٢

فَبَشِّرْهُم بِذَٰبِ الْيَمِّ ۖ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٢٥﴾

(٢٥) غير ممنون : غير
مقطوع .



٨٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ۚ ﴿١﴾ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ۚ ﴿٢﴾ وَشَٰهَدِ
وَمَشْهُودٍ ۚ ﴿٣﴾ فِئْلَ أَصْحَابِ الْأُخْدُودِ ۚ ﴿٤﴾ النَّارِ ذَاتِ الْوُكُودِ ۚ ﴿٥﴾
إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ۚ ﴿٦﴾ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ
شُحُودٌ ۚ ﴿٧﴾ وَمَا نَفَعُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُوْءَىٰ مِنْوَالِ اللَّهِ الْعَنِينِ
الْحَمِيدِ ۚ ﴿٨﴾ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ
شَيْءٍ شَٰهِدٌ ۚ ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ

(١) البروج : المنازل
الاثنا عشر التي تسير فيها
الشمس والقمر والكواكب
بنظام دقيق .

(٢) اليوم الموعود :
يوم القيامة .

(٤) أصحاب الأخدود :
هم الذين شقوا الأرض
وأضرموا النار وألقوا فيها
المؤمنين .

(١٠) فتنوا : أحرقوا

تَمَّ لَقَائُهُمْ

ثُمَّ لَيَسُوْا فَلَهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيْقِ ۝ اِنَّ
الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَهُمْ جَنّٰتٌ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا
الْاَنْهَارُ ذٰلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيْرُ ۝ اِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيْدٌ ۝
اِنَّهُ هُوَ يَدِيْ وَيُعِيْدُ ۝ وَهُوَ الْغَفُوْرُ الْوَدُوْدُ ۝ ذُو الْعَرْشِ
الْمَجِيْدُ ۝ فَعَالِمًا يُرِيْدُ ۝ هَلْ اَنْتَكَ حَدِيْثُ الْجُوْدِ ۝
فِرْعَوْنَ وَثَمُوْدَ ۝ بَلِ الْاٰدَمِيْنَ كَفَرُوْا فِيْ تَكْوِيْنٍ ۝ وَاللّٰهُ مِنْ
وَرَآئِهِمْ مُحِيْطٌ ۝ بَلْ هُوَ وَاَنْتَ مَجِيْدٌ ۝ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوْظٍ ۝

سورة الطارق مكية
ومحكي سبع عشرة ايات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ
وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ۝ وَمَا اَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ۝ النّجْمُ

(١٢) بطش ربك :
أخذه وانتقامه .
(١٣) يدي : يخلق
ابتداء .
ويعيد : يبعث الأموات .

(سورة الطارق)

(١) الطارق : النجم
الظاهر ليلاً ، وكل ما أتاك
بالليل فهو طارق .

الْمُنَاقِبُ ١٠ إِنَّ كُلَّ فَرَسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ١١ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ
 مِمَّ خُلِقَ ١٢ خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ١٣ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ
 وَالتَّرَائِبِ ١٤ إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ١٥ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ١٦
 ١٧ فَأَلَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ١٨ وَالسَّمَاءَ ذَاتِ الرَّجْعِ ١٩
 وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ٢٠ إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ ٢١ وَمَا هُوَ
 بِالْمُزَلِّ ٢٢ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ٢٣ وَأَكِيدُ كَيْدًا ٢٤
 ٢٥ فَمَهْلِكُ الْكَافِرِينَ أَسْمَهُمْ رُوَيْدًا ٢٦



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 سَبِّحْ أَسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ١ الَّذِي خَلَقَ فَسُوَّى ٢ وَالَّذِي

- (٣) الثاقب : المضي الذي ينقب الظلام بنوره .
 (٤) حافظ : ملك يحفظ أعمالها .
 (٦) ماء دافق : هو المني
 (٧) الصلب والترائب : صلب الرجل وعظام صدر المرأة .
 (٩) تبلى السرائر : تختبر الضمائر .
 (١١) الرجع : المطر ينزل مراراً .
 (١٢) الصدع : الشق يشقه النبات .
 (١٣) إنه : القرآن .
 فصل : فاصل بين الحق والباطل .
 (١٥) إنهم يكيدون : إن الكافرين يمكرون ويخدعون .
 (١٦) وأكيد : أجازيهم على مكرهم وخداعهم .

(١٧) أمهم رويداً : أخزم قليلاً . (١) سبح : زه ربك واقف عنه مالا يليق به .

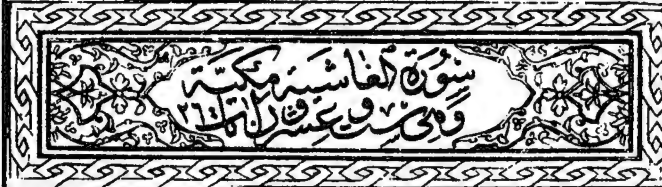
(٤) المرعى : العشب
ترعاه البهائم .
(٥) غشاء أحوى :
يابساً أسود بعد الخضرة .
(٨) لليسرى : للشرية
الإسلامية السهلة .

(١٤) تزكى : تطهر
من الكفر والذنوب .

* * *

فَذَرَفَهْدَى ١٤ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ١٥ فَجَعَلَ غُثَاءً أَخْوَى ١٦
سُقْمُكَ فَلَا تَنْسَى ١٧ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ
وَمَا يَخْفَى ١٨ وَنَبِّئْكَ لِلْيُسْرَى ١٩ فَذَكَرَانِ ٢٠
نَفَعَنِ الذِّكْرَى ٢١ سَيَذَكِّرُنِي خَلْقِي ٢٢ وَيَتَجَبَّبَنِي
أَلَا شَقَى ٢٣ الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى ٢٤ ثُمَّ
لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ٢٥ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّى ٢٦
وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ٢٧ بَلْ تُؤَثِّرُونَ الْحَيَوَةَ
الدُّنْيَا ٢٨ وَالْآخِرَةَ خَيْرَ مَا بَقِيَ ٢٩ إِنَّ هَذَا لَفِي
الصُّحُفِ الْأُولَى ٣٠ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ٣١

(سورة الفاتحة)



سُورَةُ الْفَاشِيَةِ

٨٨

٧٩٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨٨

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْفَاشِيَةِ ۖ وَجْهِهُ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ۖ
عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ۖ تَصْلِي نَارًا حَامِيَةً ۖ تَسْقِي مِنْ عَيْنٍ أَنِيَّةٍ ۖ
لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ ۖ لَا يَسْنُونُ وَلَا يَنْفَعِي مِنْ
جُوعٍ ۖ وَجْهِهُ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ ۖ لِسْعُهَا رَاضِيَةٌ ۖ
فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ۖ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَآغِيَةً ۖ فِيهَا عَيْنٌ
جَارِيَةٌ ۖ فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ ۖ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ۖ
وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ۖ وَزُرَّاجِي مَبْثُوثَةٌ ۖ أَفَلَا يَنْظُرُونَ
إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ۖ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ۖ
وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ۖ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ۖ
فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ۖ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ ۖ

- (١) الفاشية : القيامة
تفتى الخلق بأهوالها .
(٣) عاملة : تاجر السلاسل
والأغلال .
ناصبية : تبة مما تلاقيه من
العذاب .
(٥) آنية : شديدة
الحرارة .
(٦) ضريع : طعام خبيث
في جهنم .
(١١) لاغية : كلاماً
لفوا لا خير فيه .
(١٤) أكواب : كؤوس
لا عرى لها .
(١٥) نمارق : وسائد
يتكى عليها .
(١٦) زراجي مبنوثة :
بسط فاخرة مفروشة هنا
وهناك .
(٢٢) بمصيطر : بمتسلط .

الْأَمْرُ تَوَلَّى

الْحَجَرُ وَكَثْرَتُهُ

٧٩٧

(٢٥) إياهم : رجوعهم

(سورة الفجر)

(٢) ليال عشر :

العشر الأول

من ذي الحجة .

(٤) يسر :

يمضي ويذهب .

(٥) حجر :

عقل .

(٧) إرم : قبيلة

عاد .

العماد : الأبنية العظيمة

والمدعمة بالأعمدة .

(٩) جابوا الصخر :

قطعوه .

(١٠) ذي الأوتاد :

صاحب القوة والجيوش .

(١٣) سوط عذاب :

نوعاً من عذاب الدنيا .

الْأَمْنِ تَوَلَّى وَكَفَرَ ۖ فُِعْذِبَهُ اللَّهُ الْعَذَابُ الْأَكْبَرُ
إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ۖ تُرْجَعُونَ عَلَيْنَا حَسَابُهُمْ

سورة الفجر مكيّة وهي
ثلاثون آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالْفَجْرِ ۖ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۖ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ۖ وَاللَّيْلِ
إِذَا يَسِرُّ ۖ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرِ ۖ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ
فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۖ إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ۖ آلِي لَهْمٍ لَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهَا
فِي الْبِلَادِ ۖ وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ۖ وَفِرْعَوْنَ
ذِي الْأَوْتَادِ ۖ الَّذِينَ طَعَفُوا فِي الْبِلَادِ ۖ فَاتَّكَرُوا فِيهَا
الْفَسَادَ ۖ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ۖ إِنَّ رَبَّكَ

لِلْمُرْصَادِ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ
وَنَعِمَةً يُقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ
عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ ﴿١٦﴾ كَلَّا بَلْ لَا تَكْرَمُونَ
الْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحَاضُونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾
وَأَنكُلُونِ الْتَرَاتُكُنَا كَلَامًا ﴿١٩﴾ وَتَجْبُونِ الْمَالَ حُبًّا
جَمًّا ﴿٢٠﴾ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًا ﴿٢١﴾ وَجَاءَ
رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾ وَجِيَّ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ
يُذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ
لِحَيَاتِي ﴿٢٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثِقُ وِثْقَةً
أَحَدٌ ﴿٢٦﴾ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ
رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ﴿٢٩﴾ وَادْخُلِي جَنَّاتٍ ﴿٣٠﴾

(١٤) المرصاد : يرصد
أعمال العباد ويحازيهم عليها
(١٥) ابتلاء : اختبره .
(١٦) فقدر : ضيق .
(١٧) كلا : ليس الأمر
كما تقولون .

(١٨) ولا تحاضون : ولا تماضون :
ولا يحض بعضهم بعضاً .
(١٩) تكلّم : تلمون
لارتكهم وإرث غيركم .
(٢٠) جمّاً : كثيراً .
(٢١) دكت : هدمت
وسويت .

(٢٢) وجاء ربك : أمر
ربك .

والملاك صفّاً صفّاً : والملائكة
مصطفون صفّاً بعد صف .
(٢٣) وأنّى : هيهات أن
تنفعه الذكري .

(٢٤) ولا يوثق : لا
أحد يوثق مثل وثاق الله .

(سورة البلد)

- (١) البلد : مكة المكرمة ؛
 (٢) حل : ساكن ، مقيم .
 (٤) كبد : يكابد الشدائد والأهوال .
 (٦) لبدأ : كثيراً مجتمعا .
 (١٠) النجدين : الطريقين : طريق الخير وطريق الشر .
 (١١) فلا اقتحم العقبة : فلا اجتاز عقبة المعاصي إلى سهل الطاعات .
 (١٣) فك رقبة : إعتاق العبيد والإماء .
 (١٤) مسغبة : مجاعة .
 (١٥) مقربة : قرابة .
 (١٦) متربة : فقر شديد

سورة البلد مكية
 وفي عشرة وثمان مائة

٩٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ۖ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ۖ وَوَالِدِهِ
 وَمَا وَلَدٍ ۚ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ۚ أَيَحْسَبُ أَنْ
 لَنْ يُعْذِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ۖ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَا لُبْدًا ۖ أَيَحْسَبُ
 أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ۚ أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ ۚ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ۚ
 وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ۚ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ۚ وَمَا
 أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ۚ فَكْ رَقَبَةً ۚ وَأَوْطَعَامٌ فِي يَوْمٍ
 ذِي مَسْغَبَةٍ ۚ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ۚ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتَرَبَةٍ ۚ
 ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَصَّوْا بِالصَّيْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَةِ ۚ

سُورَةُ الْبَلَدِ

٨٠٠

أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴿١٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا
هُمُ أَصْحَابُ الشِّمَّةِ ﴿١٩﴾ عَلَيْهِمْ نَارُ مُؤَصَّدَةٍ ﴿٢٠﴾

سُورَةُ الْبَلَدِ مَكِّيَّةٌ
وَمِنْ ثَمَنِي عَشَرَ آيَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ﴿١﴾ وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَيَّهَا ﴿٢﴾ وَالنَّجْمُ
إِذَا جَلَّىهَا ﴿٣﴾ وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَاهَا ﴿٤﴾ وَالسَّمَاءُ وَمَا بَيْنَهَا
﴿٥﴾ وَالْأَرْضُ وَمَا طَحَاهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٌ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾
فَالْهَمُّ فَجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴿٩﴾
وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴿١٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ﴿١١﴾ إِذِ انْبَعَثَ
أَشْقَاهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴿١٣﴾

(١٨) أصحاب اليمين :
الذين يأخذون كتبهم
بأيمنهم .
(١٩) أصحاب المشأمة :
الذين يأخذون كتبهم
بشمالهم .
(٢٠) مؤصدة : مغلقة .

(سورة الشمس)

(٣) جلاها : جلى الظلمة
ياشراق الشمس .
(٤) يغشاها : يغطي
الشمس بظلمته .
(٥) وما بناها : ومن
خلقها .
(٦) وما طحاها : ومن
بسطها .
(٨) فالهمها فجورها
وتقواها : بين لها طريق
المصيبة وطريق الطاعة .
(٩) زكاها : طهر نفسه
من المعاصي .

(١٠) خاب من دساها : خسر الذي أخفى نفسه ودنسها بالذنوب . (١١) بطفواها : بسبب
طغيانها وكبريائها . (١٢) انبعث أشقاها : اندفع أشقى القبيلة لقتل الناقة .
(١٣) ناقة الله : لا تمسوها بسوء ولا تمنعوها عن الشرب .

(١٤) فمقروها :
فقتلواها .

(١٥) فدمدم : أنزل
المذاب وأطبقه .

فسواها : فعمهم بالمذاب .

(سورة الليل)

(١) يفتشى : يفتي .

(٢) تجلى : ظهر .

(٣) وما : ومن .

(٤) إن سعيكم لشتى :
إن عملكم مختلف .

(٧) فسنيسره لليسرى :

فسنوقفه للعمل الموصل إلى
الجنة .

(١٠) فسنيسره لليسرى :

فسنوقفه للعمل الموصل إلى
النار .

(١١) تردى : سقط

في النار .

(١٤) تلظى : تلهب .

فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا ۖ فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ
بِذُنُوبِهِمْ فَثَوَّيْنَاهَا ۖ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ۝

سُورَةُ اللَّيْلِ مَكِّيَّةٌ
أَمَّا عَشْرٌ مِنْ آيَاتِ ٢١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ۖ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ۖ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ
وَالْأُنثَى ۖ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ۖ فَاِمَّا مِّنْ أَعْطَى وَآتَى ۖ
وَصَدَقَ الْحَسَنَى ۖ فَسَنِيْسِرُهُ لِّلْيسْرِى ۖ وَآمَأَمِّنٌ يُّجَلَّى
وَأَسْتَفْنَى ۖ وَكَذَّبَ بِالْحَسَنَى ۖ فَسَنِيْسِرُهُ لِّلْعَسْرِى ۖ
وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ۖ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى ۖ وَإِنَّ لَنَا
لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى ۖ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ۖ لَا يَصْلَاهَا

سُورَةُ الْاِنشَاءِ

٨٠٢

إِلَّا الْأَشْقَى ۚ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ۖ وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ۚ
الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ۚ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ۖ
إِلَّا أَتْبَعًا وَجْهَ رَبِّهِ الْأَعْلَى ۚ وَلَسَوْفَ يَرْضَى ۚ

(١٧) وسيجنبها : وسيبعد
عن النار .

سُورَةُ الْاِنشَاءِ كِتَابُ
وَمَنْ أَحَدِكُمْ فَشَاءَ

٩٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالضُّحَى ۚ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ۚ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ۚ
لَلْآخِرَةِ خَيْرٌكَ مِنَ الْأُولَى ۚ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ۚ
أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ۚ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى ۚ
وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ۚ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۚ
وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۚ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ۚ

(٢) سجي : سكن وأظلم .
(٣) ما ودعك : ما تركك
وما قلى : وما أبفضك .
(٦) فآوى : فضمك إلى
جذك عبد المطلب ثم إلى
عمك أبي طالب الذي كفالك
ودافع عنك .
(٧) ضالاً : غير عارف
قواعد الشريعة .
(٨) عائلاً : فقيراً .
(٩) تقهر : تغلبه وتحقره
(١٠) تنهر : تدره بشدة
وتنلظ له القول .

(سورة الانشراح)

- (١) تشرح : توسع .
 (٢) وضعنا : أسقطنا .
 وزرك : حمل أعباء .
 الرسالة بأن أعناك على
 النهوض بها .
 (٣) أنقض : أثقل .
 (٧) فإذا فرغت
 فانصب : إذا انتهيت من
 عبادة فاجتهد بعبادة غيرها
 (٨) فارغب : فابتهل
 وتضرع .

(سورة التين)

- (٢) طور سينين :
 الجبل الذي ناجى الله
 موسى عليه .
 (٣) وهذا البلد الأمين :
 مكة المكرمة .

سورة الانشراح مكية
 ومضى ثمانون آيات ٨

٩٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۖ ۱ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ۚ ۲
 الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ۖ ۳ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۚ ۴
 فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ ۵ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ ۶ فَإِذَا
 وَغْتِ فَانْصَبْ ۖ ۷ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ ۚ ۸

سورة التين مكية
 ومضى ثمانون آيات ٨

٩٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَاللَّيْنِ وَالزَّيْنِ ۖ ۱ وَطُورِ سَيْنِينَ ۖ ۲ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ۖ ۳ لَقَدْ

سُورَةُ التَّيْنِ

٨٠٤

خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ٥ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ٦ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ٧
فَيَا كَذِّبُكَ بَعْدَ بِالذِّنِّ ٨ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ لِمَا كُنْتَ تَعْمَلُ ٩

سُورَةُ الْعَلَقِ مَكِّيَّةٌ
وَعَلَى تِسْعِ عَشْرَ آيَاتٍ ١٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٩٦

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ٢ اقْرَأْ
وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ٤ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ
مَا لَمْ يَعْلَمْ ٥ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَغَفٍ ٦ إِذْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى ٧
إِنَّا إِلَى رَبِّكَ الرَّجْعَى ٨ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ٩ عَبْدًا إِذَا
صَلَّى ١٠ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى ١١ أَوْ أَمَرَ بِالْقَوَى ١٢

(٤) في أحسن تقويم :
في أجل صورة وأكمل
حال من العقل والقوة
وغيرهما .

(٥) أسفل سافلين :
من تشويه الصورة وضعف
القوة والعقل وما إليهما .

(٦) إلا : لكن .
ممنون : مقطوع .

(سورة العلق)

(٢) علق : دم جامد .

(٦) ليطغى : ليسرف
في التمرد والعصيان .

(٧) رآه : رأى نفسه .

(٨) الرجعى : الرجوع .

أَرَأَيْتَ

الجزء الثالث

٨٠٥

أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ۖ أَلَمْ يَعْلَمِ أَنَّ اللَّهَ يَبْصُرُ كُلَّ شَيْءٍ ۖ
لَمْ يَنْتَهِ لِنَفْسِهِ مِنَ النَّاصِيَةِ ۚ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ۖ فَلْيَدْعُ
نَادِيَهُ ۚ سَدَّعُ الزَّبَانِيَةِ ۚ كَلَّا لَا تَطْمَعُ وَتُجَدُّ وَأَفْزَبُ ۖ

سُورَةُ الْقَدَرِ مَكِّيَّةٌ
وَمِنْ خَمْسِ آيَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٩٧
إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۚ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ
الْقَدْرِ ۚ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۚ تَنْزِيلُ
الْمَلَكِ وَالرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ۚ
سَلَامٌ تَحِيٍّ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ۖ

سُورَةُ الْبَيِّنَةِ مَكِّيَّةٌ وَفِي ثَمَانِ آيَاتٍ

(١٥) لنسفاً

بالناصية :

لنأخذن بمقدم

شعر رأسه

ونلقينه في النار

(١٧) ناديه :

عشيرته وأنصاره

(١٨) الزبانية :

ملائكة العذاب.

(١٩) لا تطمه :

لا تطعم الناهي

عن الصلاة بل صل واقرب

إلى الله بالطاعات .

(سورة القدر)

(١) أنزلناه : أنزلنا

القرآن .

(٤) الروح : جبريل

عليه السلام .

(سورة البينة)

سُورَةُ الْبَيِّنَةِ

٩٨

٨٠٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٩٨

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ
مُنْفَكِينَ حَتَّى نَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ۖ رِسُولٌ مِنْ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا
مُطَهَّرَةً ۚ فِيهَا كُتِبَ الْقِيمَةُ ۝ (١) وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ ۚ وَمَا أُمِرُوا
إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ۝ (٢) حُنَفَاءُ وَيُقِيمُوا
الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ۝ (٣) إِنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي بَارِجِهِمْ
خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ۝ (٤) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ۝ (٥) جَزَاءُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ
جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۝

(١) منفيين : زائلين
عن الدنيا .

البينة : الحجة الظاهرة
وهي رسالة النبي عليه السلام
(٢) صحفاً مطهرة : هي
القرآن .

(٣) كتب قيمة : أحكام
عادلة و سنن مستقيمة .

(٥) حنفاء : مائلين عن
الكفر إلى الإيمان .

القيمة : الملة المستقيمة
العادلة .

(٦) البرية : الخليقة .

(٨) عدن : إقامة .

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

الجزء الثالث

٣٠

٨٦

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ۝

(سورة الزلزال)

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ ثَمَانِيَّةٌ
وَمِائَتَانِ آيَاتٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٩٩
إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝
وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۝
وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَلَمَّا ۝
يَوْمَئِذٍ تُخَدِّثُ أَخْبَارَهَا ۝
بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحِي لَهَا ۝
يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ
أَسْتَأْذِنًا ۝ لِيُرُوا أَعْمَالَهُمْ ۝
فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ
خَيْرًا يَرَهُ ۝ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۝

- (١) زلزلت : حركت واضطربت .
(٢) أثقالها : الأموات المدفونة في جوفها .
(٣) يصدروا : ينصرفون .
(٤) أسئلتهم : متفرقين .
(٥) مثقال ذرة وزن أصغر نخلة .

(سورة العاديات)

سُورَةُ الْعَادِيَاتِ مَكِّيَّةٌ
وَمِائَتَانِ آيَاتٌ

سُورَةُ الْعَادِيَّاتِ

٨٠٨

١٠٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَادِيَّاتِ ضَبًّا ١ فَاَلْمُورِيَّاتِ قَدْحًا ٢ فَاَلْمُغِيرَاتِ
فُجًّا ٣ فَاتَّرْنَ بِرِنَقْعًا ٤ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ٥ اِنَّ الْاِنْسَانَ
لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ٦ وَاِنَّهُ عَلٰى ذٰلِكَ لَشَهِيدٌ ٧ وَاِنَّهُ لِحُبِّ
الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ٨ اَفَلَا يَعْلَمُ اِذَا بُعْثِرَ مَا فِى الصُّبُورِ ٩
وَحُصِّلَ مَا فِى الصُّدُورِ ١٠ اِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ خَبِيرٌ ١١



١٠١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْقَارِعَةُ ١ مَا الْقَارِعَةُ ٢ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ٣
يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُورِ ٤ وَتَكُونُ

(١) العاديّات ضبّاً :
الخيّل تمدو للجهاد مرتفعة
أصوات أنفاسها من شدة
الجري .

(٢) الموريات قدحاً :
الموقدات الناريين حوافرها
حين تضرب بها الحجارة .
(٤) فاترن به نقعاً :
هيجن به غباراً .

(٦) لكنود : لجنود .
(٨) الخير : المال .
(٩) بعثر : أخرج وأثير .
(١٠) حصل : جمع وبين

(سورة القارعة)

(١) القارعة : القيامة .
(٤) المبثور : المنتثر
هنا وهناك .

الْجَبَالُ

الجزء الثالث

٨٠٩

- (٥) الصن النفوش :
الصوف المندوف .
(٩) فامه هاوية :
فسكنه جهنم .

الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ ① فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ②
فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ③ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ④
فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ⑤ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَتْهُ ⑥ فَارْحَمِيَّ ⑦

(سورة الناز)

سورة الناز مكية
و هي ثمانون آيات

- (١) أهاكم التكاثر :
التفاخر بكثرة الأموال
عن الإيعان والطاعة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ١٢
الْهَيْكُمُ التَّكَاثُرُ ① حَتَّى دُرُجُمُ الْمَقَابِرِ ② كَلَّا سَوْفَ
تَعْلَمُونَ ③ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ④ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ
الْيَقِينِ ⑤ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ⑥ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ⑦
ثُمَّ لَتَسْتَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ⑧

(سورة المعصر)

سورة المعصر مكية و هي ثلاثون آيات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالْعَصْرِ ١
إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ ٢
إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالنَّصْرِ ٣

سُورَةُ الْعَصْرِ مَكِّيَّةٌ
وَهِيَ تَشْتَعِلُ بِآيَاتٍ ١

(سورة الرهزة)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ١
الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ٢
يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ٣
كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ٤
وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ٥
نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ٦
الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ ٧
إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ ٨
فِي عَمْدٍ مُّدَدَةٍ ٩

سُورَةُ الْفِيلِ مَكِّيَّةٌ وَهِيَ خَمْسُ آيَاتٍ

- (١) ويل : هلاك .
همزة لمزة : طعمان يعيب
الناس ويقتابهم .
(٣) أخلده : يجمعه خالداً
(٤) لينبذن في الحطمة :
ليطرحن في جهنم .
(٧) تطلع على الأفئدة :
تبلغ حرارتها القلوب .
(٨) موصدة : مغلقة .
(٩) عمد مددة : أعمدة
طويلة .

(سورة الفيل)

بِسْمِ اللَّهِ

الجزء الثالث

٨١١

٣٠

(١) أصحاب الفيل :

الذين جاؤوا ليهدموا الكعبة
فخذلهم الله .

(٣) أبابيل : جماعات

بمد جماعات .

(٤) سجيل : طين

متحجر .

(٥) كمصف : كورك

الزروع اليابس المظلم .

(سورة قريش)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْمَزَكِيْفَ فَعَلَّ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ۝
الْمَزَكِيْفَ كَيْدُهُمْ فِي تَضَلُّلٍ ۝
وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ۝
تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ ۝
فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ۝

سورة قريش
وهي أربع آيات

(٢) إيلافهم : اعتياد

قريش الرحلات فكانوا

يرحلون في الشتاء إلى اليمن،

وفي الصيف إلى الشام

للتجارة .

(سورة الماعون)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَا يَلَاْفَ قُرَيْشٍ ۝
إِلَّا يَلَاْفُهُمْ رِحْلَةَ الْشَتَاءِ وَالصَّيْفِ ۝
فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ۝
الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ۝

سورة الماعون
وهي أربع آيات

سُورَةُ الْمَاعُونِ

٨٧

١٠٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ ۝ فَذَلِكَ الَّذِي
 يَدْعُ الْيَتِيمَ ۝ وَلَا يَحْضُرُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ۝
 قَوْلَ الْمُصَلِّينَ ۝ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝
 الَّذِينَ هُمْ يُرَآؤُنَ ۝ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ۝

(٢) يدعُ اليتيم : يدفعه بشدة ولا يحسن إليه ..
 (٣) ولا يحض : ولا يبحث الناس على إطعام المسكين ولا يحرضهم .
 (٥) ساهون : غافلون .
 (٦) يرأون : يتظاهرون بأعمال الخير ليرام الناس .
 (٧) الماعون : كل ما يحتاج إليه الناس من أدوات البيت وغيرها .

(سورة الكوثر)

(١) الكوثر : الخير الكثير مما يشمل خير الدنيا والآخرة .

(٢) فصل : صلاة الأضحية

وانحر : انحر الأضحية

(٣) شاتك : مفضك .

الأبتر : المقطوع عنه

كل خير .

(سورة الطافرون)

١٠٨

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ۝ فَصَلِّ لِلَّهِ وَلِأَنْحَرُ
 ۝ إِنَّ شَأْنِكَ هُوَ الْآبَرُ ۝

(١) الكوثر : الخير الكثير مما يشمل خير الدنيا والآخرة .

(٢) فصل : صلاة الأضحية

وانحر : انحر الأضحية

(٣) شاتك : مفضك .

الأبتر : المقطوع عنه

كل خير .

(سورة الطافرون)

بِسْمِ اللَّهِ

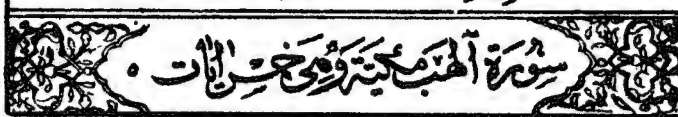
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ❶ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ❷ وَلَا أَنْتُمْ
عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ❸ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ ❹ وَلَا أَنْتُمْ
عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ❺ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿١٠٩﴾

(سورة النصر)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ❶ وَرَأَيْتَ النَّاسَ
يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ❷ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
وَأَسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿١١٠﴾

(٢) أفواجا : جماعات .



(سورة التوب)

سُورَةُ الْمَبِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ① مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا
 كَسَبَ ② سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ③ وَأَمْرًا تُ
 حَمَلَةَ الْحَطَبِ ④ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ⑤

سُورَةُ الْاِخْلَاصِ مَكِّيَّةٌ
 وَمِنْ اَرْبَعِ الْاَنَافِثِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ① اللَّهُ الصَّمَدُ ② لَمْ يَلِدْ
 وَلَمْ يُولَدْ ③ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ④

سُورَةُ الْفَلَقِ مَكِّيَّةٌ
 وَمِنْ اَرْبَعِ الْاَنَافِثِ

(١) تبَّت : هلكت
 وخرت .

(٥) في جِيدِهَا : في
 عنقها .

من مسد : من ليف عكم
 القتل قوي .

(سورة المزمور)

(٢) الصمد : المقصود
 الذي لا يرد قاصده .

(٣) لم يلد ولم يولد :
 لم يكن له والد ولا والدة
 ولا زوجة ولا أولاد ،
 تنزه عن هذا كله .

(٤) كفواً : مثيلاً ولا
 نظيراً .

(سورة الفلق)

بِسْمِ اللَّهِ

الجزء الثالث

٣٠

(١) أعوذ : الجأ

وأعصم .

القلق : الصبح .

(٣) غاسق إذا وقب :

الليل إذا اشتد ظلامه

وخطره .

(٤) النفاثات في المقد :

الساحرات يعقدن المقد

ويتقلن فيها .

(سورة الناس)

(٤) الوسواس :

الشیطان يوسوس .

الخناس : المتواري

أمام قوة المؤمن الحق .

(٦) الجنة : الجن .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَكِ ١
مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ٢
وَمِنْ شَرِّ
غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ٣
وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي
الْمُقَدِّ ٤
وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ٥

سُورَةُ النَّاسِ مَكِّيَّةٌ
وَمِنْ ثَمَنَاتِ آيَاتِ ٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ١
مَلِكٍ النَّاسِ ٢
الَّذِي
يُوسِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ٣
مِنْ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ ٤

وَمِنْ ثَمَنَاتِ آيَاتِ ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

دعاء ختم القرآن

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله
وصحبه والتابعين ، اللهم كما وقتني لحتم القرآن الكريم ، وفقني لفهم
ما فيه من حكمة وأحكام ، وهداية وأعمال . اللهم اجعلني عاملاً بما
أمرتني به ، مبتعداً عما نهيتني عنه ، اللهم أنلني شفاعته وشفاعة سيدنا
محمد عليه الصلاة والسلام ، اللهم اهديني لصالح الأعمال والأخلاق
فإنه لا يهدي لصالحها إلا أنت ، اللهم اصرف عني سيئ الأعمال والأخلاق
فإنه لا يصرف سيئها إلا أنت ، اللهم اجمع قلوب المسلمين على الهدى
والتقوى ، اللهم وحد كلمتهم ، ونظم صفوفهم ، وقو سلطانهم ، وردد
إلى كتابك وستة نيك ، اللهم وفقنا لكل عمل يرضيك ، وباعدنا عن
كل عمل يفضبك يا أرحم الراحمين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خاتمة

من المعلوم أن عدد المسلمين يزيد على أربعمائة مليون ، وكلهم يؤمن بالقرآن الكريم أنه كلام الله تعالى ، أنزله على محمد عليه الصلاة والسلام هداية للناس أجمعين . ومن المعلوم أن كل فرد من هذه الملايين يقرأ القرآن ، ولكن منهم من يجيد قراءته ، ويحسن فهمه ، ويعمل بما فيه من أمر ، ويجتنب ما فيه من نهي ، ومنهم المقصر في ذلك .

ولما كان نجاح المسلمين متوقفا على فهم القرآن والعمل به ، أحببت أن أساهم في تيسير فهم ما فيه من ألفاظ غريبة يفسر على الكثير فهمها فعكفت على قراءة القرآن كلمة كلمة ، وكلما وصلت الى كلمة غير واضحة المعنى رجعت الى أئمة اللغة ، وعلماء التفسير ، وأثبت بجانبها ما أوضحوه من معنى لها ، وهكذا حتى ختمت القرآن كله ، فأحصيت هذه الكلمات التي فسرتها فبلغت أكثر من ثلاثة آلاف وسبعمائة كلمة . وبعد أن كدت أطبعها على حدة وجدت من الخير طبعها على هامش المصحف فوضعت كل كلمة أو جملة بجانب أختها في الآية ، وجعلت رقم الآية أمامها ، فتم الطبع على هذا الشكل الذي تراه ، ولا أدعي الكمال فيما عملت لأن الكمال لله وحده ، والعصمة لأبيائه عليهم الصلاة والسلام وحسبي أن أقول : إني قد بذلت وسعي ، ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها ، فان وجدتني أيها القارئ الكريم مصيبا ، فالفضل لله ثم لعلماء التفسير واللغة ، وإن وجدت بعض الخطأ فذلك لتقصيري وضعفي ، أسأل الله أن يزيدني علما وعملا ، وأن يرزقني الإخلاص ، ويشيئني عليه ، فهو يعلم ظاهري وباطني ، وأسأله سبحانه أن يجمع قلوب المسلمين على كتابه الكريم ، وأن يوفقهم للتمسك بسنة سيد المرسلين ، الذي أرسله رحمة للعالمين .

الجزء	الجزء	الجزء	الجزء
الجزء الأول	٣٩٨	الجزء الأول	٣
الجزء الثاني	٤٢٦	الجزء الثاني	٢٩
الجزء الثالث	٤٥١	الجزء الثالث	٥٥
الجزء الرابع	٤٧٨	الجزء الرابع	٨٢
الجزء الخامس	٥٠٦	الجزء الخامس	١٠٨
الجزء السادس	٥٣٠	الجزء السادس	١٣٣
الجزء السابع	٥٥٧	الجزء السابع	١٥٩
الجزء الثامن	٥٨٣	الجزء الثامن	١٨٧
الجزء التاسع	٦١١	الجزء التاسع	٢١٤
الجزء العاشر	٦٢٦	الجزء العاشر	٢٤٠
الجزء الحادي عشر	٦٦٤	الجزء الحادي عشر	٢٦٥
الجزء الثاني عشر	٦٩١	الجزء الثاني عشر	٢٩١
الجزء الثالث عشر	٧١٩	الجزء الثالث عشر	٣١٧
الجزء الرابع عشر	٧٤٨	الجزء الرابع عشر	٣٤٤
الجزء الخامس عشر	٧٧٩	الجزء الخامس عشر	٣٧٠

سورة	اسم السورة	سورة	اسم السورة	سورة	اسم السورة
٢	سورة البقرة	١٠١	سورة النحل	٢١	سورة الانبياء
٦٦	سورة النجم	١٠٢	سورة النحل	٢٢	سورة الحج
١٠٢	سورة النساء	١٠٣	سورة النحل	٢٣	سورة المؤمنون
١٢٩	سورة المائدة	١٠٤	سورة النحل	٢٤	سورة النحل
١٦٨	سورة الانعام	١٠٥	سورة النحل	٢٥	سورة النحل
١٩٩	سورة الاعراف	١٠٦	سورة النحل	٢٦	سورة النحل
٢٢٤	سورة الانفال	١٠٧	سورة النحل	٢٧	سورة النحل
٢٤٧	سورة التوبة	١٠٨	سورة النحل	٢٨	سورة النحل
٢٧٢	سورة يونس	١٠٩	سورة النحل	٢٩	سورة النحل
٢٩٠	سورة هود	١١٠	سورة النحل	٣٠	سورة النحل
٢٠٩	سورة يوسف	١١١	سورة النحل	٣١	سورة النحل
٢٢٦	سورة الزمر	١١٢	سورة النحل	٣٢	سورة النحل
٢٣٥	سورة الجاثية	١١٣	سورة النحل	٣٣	سورة النحل
٢٤٤	سورة الحج	١١٤	سورة النحل	٣٤	سورة النحل
٢٥١	سورة الفحل	١١٥	سورة النحل	٣٥	سورة النحل
٢٧٠	سورة الاسراء	١١٦	سورة النحل	٣٦	سورة النحل
٢٨٦	سورة الكهف	١١٧	سورة النحل	٣٧	سورة النحل
٤٠٢	سورة مزيم	١١٨	سورة النحل	٣٨	سورة النحل
٤١٢	سورة طه	١١٩	سورة النحل	٣٩	سورة النحل

حمدي عبيد كتب ثمانية

في القرآن والحديث، والأدب والاجتماع، والتربية والأخلاق

- (١) إلى الحياة : آيات تدعو إلى الصلاح والإصلاح .
- (٢) من تراث النبوة : في العلم والحكمة والأخوة .
- (٣) الأحاديث النبوية : في الأخلاق والاجتماع والمدنية .
- (٤) من عيون الأخبار : من أطف كتب الأدب .
- (٥) من صميم الحياة : في التوجيه الخلقي والسمو الروحي .
- (٦) المختار : من الأدعية والأذكار ؛ ومناسك الحج .
- (٧) خطب حمدي عبيد : في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
- (٨) كلمات حمدي عبيد : في الدعوة إلى الخير والفضيلة .
- (٩) مقالات صغيرة .

من الجميع تسع ليرات سورية . تطلب من المكتبة العربية بدمشق

صندوق البريد ١٩ تلفون ١٢١٢٧